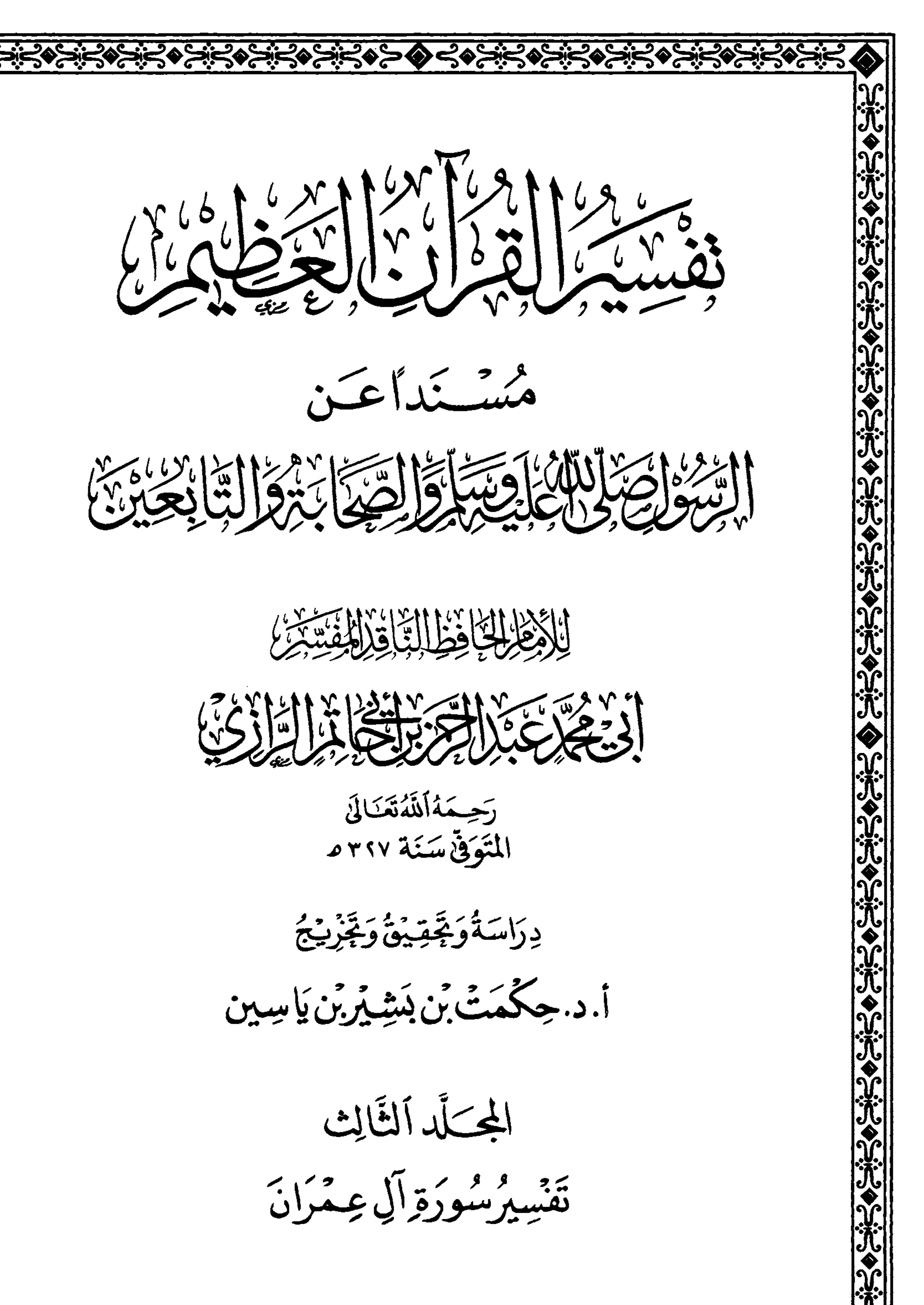


تفسير القرآن العظيم

مسندًا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

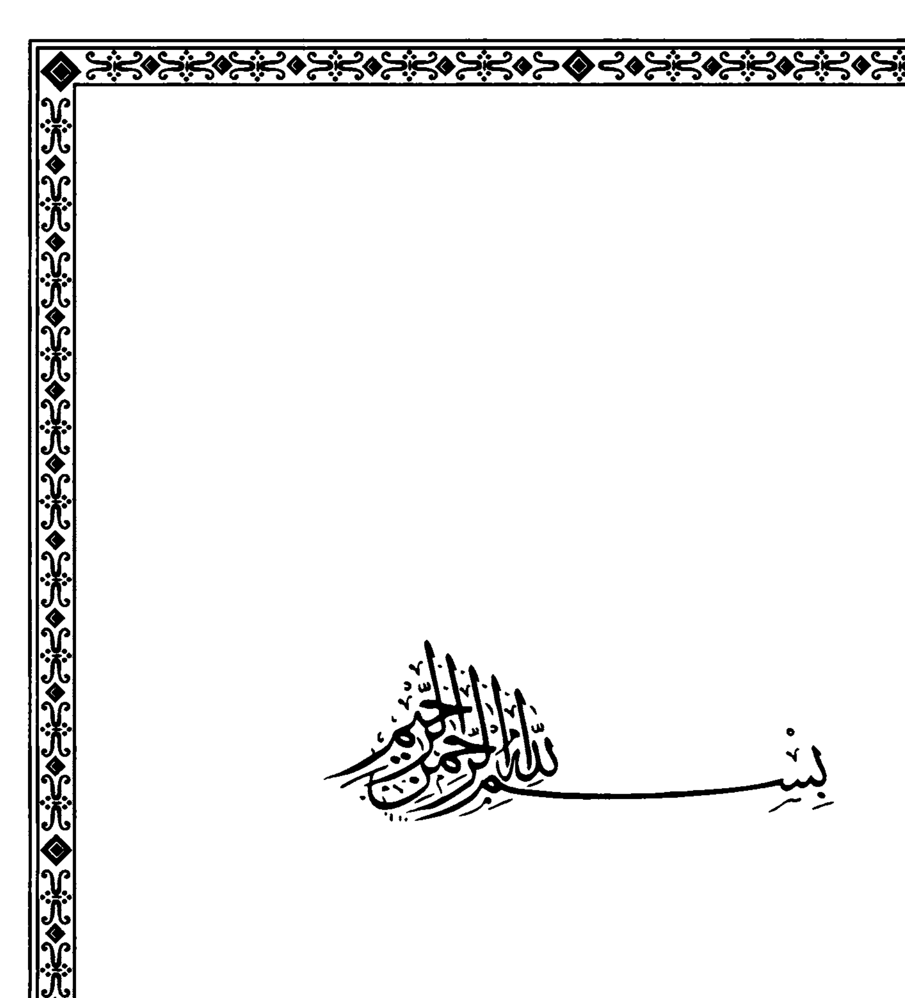
دراسة وتحقيق وتخريج

أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين

المجلد الثالث

تفسير سورة آل عمران

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

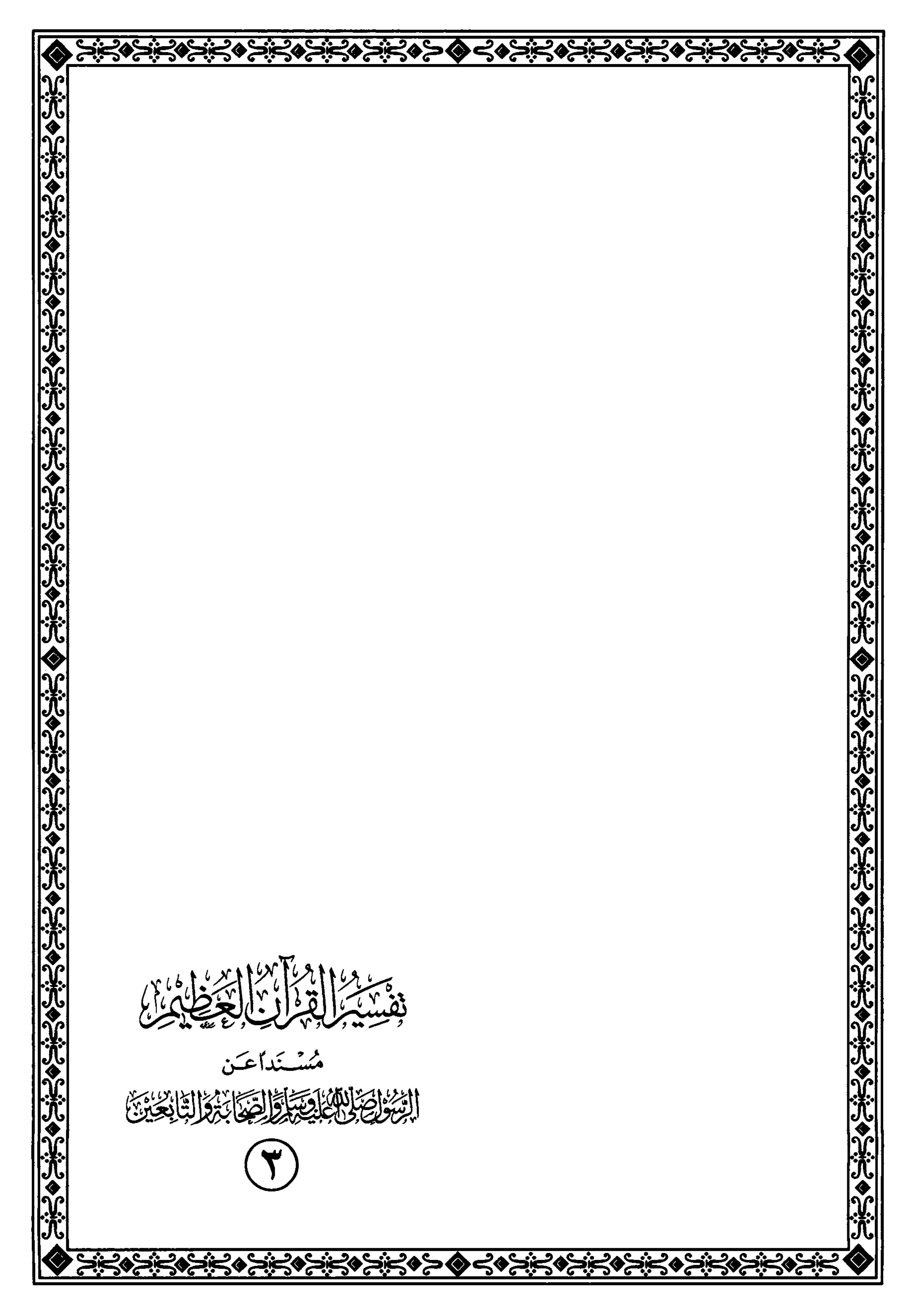
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف الدكتور:

عبد العال أحمد عبد العال

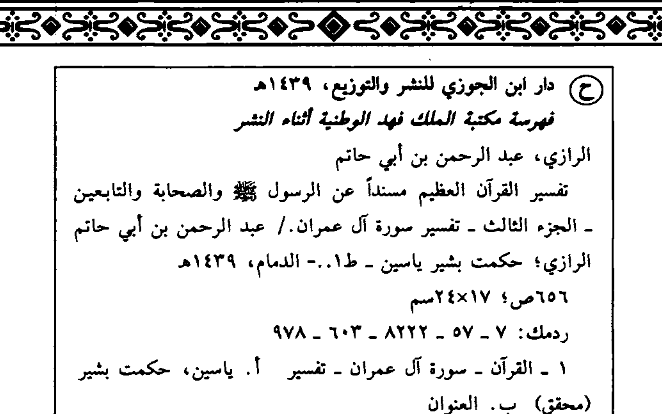


تفسير القرآن العظيم

مسنداً عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

(٣)



ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين ـ الجزء الثالث ـ تفسير سورة آل عمران./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ حكمت بشير ياسين ـ ط١..- الدمام، ١٤٣٩هـ

٦٥٦ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٧ ـ ٥٧ ـ ٨٢٢٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ القرآن ـ سورة آل عمران ـ تفسير أ. ياسين، حكمت بشير (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ٢٣٠٠/١٤٣٩

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - **الإحساء** - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - **بيروت** - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - **Whatsapp:** ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - **Email:** aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - **Facebook:** دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - **Website:** www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق سورتي آل عمران والنساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، الرحمٰن، علَّم القرآنَ، خلق الإنسانَ، والصلاةُ والسلامُ على رسوله الأمين الذي أنزل إليه الذكر؛ ليبيِّن للناس ما نزل إليهم، وعلى من اهتدى بهديه، ودعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن القرآنَ الكريمَ مشكاةُ الهداية، وهو أحسنُ الحديث كما قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣]، وقال ـ أيضًا ـ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [الإسراء: ٩]، فهو كلام الله تعالى، فيه النور المبين الذي قامت به الأمة الإسلامية حينما استجابت لأحكامه وأوامره ونواهيه، فانتشلها من الجهل وحب الشهوة والدنيا إلى نور الإسلام وحب الشهادة والآخرة، فارتقت بتعاليمه الحكيمة إذ تعهدت بنشر هذا النور إلى العالمين، فانطلقت جحافل الجهاد في أنحاء الجزيرة العربية وما جاورها، تحمل السيف في إحدى اليدين والقرآن في الأخرى، يفتتحون البلاد، ويسودون العباد، ويهدونهم لعبادة رب العباد. كل هذا بفضل التمسك بالقرآن وهديه وسُنَّة نبينا الأمين ﷺ، فلمَّا نسيته الأمة، أو تناسته عبر الأزمان نسيها، وتركته فتركها؛ فضعفت هيبتها، وتلاشى عزُّها، وهبطت حتى التصقت بالدنيا، واقتصرت على القليل الزائل.

فتداعت عليها الأمم، وتكالبت عليها بشراهة؛ روى ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق، كما

تداعى الأكلة على قصعتها». قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: «أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن».

قال: قلنا: وما الوهن؟ قال: «حب الحياة وكراهية الموت»[١]. صدق الذي لا ينطق عن الهوى، ابتعدنا عن الصراط المستقيم والهدي النبوي، فحصل المحذور، وهذا واقعنا ينطق بذلك فهو يستغيث ويصيح: واعلماءاه... واحكاماه... ملايين تُشرَّد، ملايين تُحاصر، وملايين أكلهم الجوع، وملايين الأطفال تفتك فيهم الأمراض، أعراض شريفة تهتك، أرواح بريئة تزهق.

إن إصلاح هذه الأمة لم يتحقق ولن يتحقق إلّا بما صلح به أولُها، بالعودة إلى كتابها، وسُنَّة نبيها؛ تدبرًا وفهمًا ومنهجًا، ومن خلال ما ورثناه من دراسات وتجارب عن علمائنا في العمل لإقامة هذا الدين؛ في نفوسهم، ثم في أسرهم ومجتمعاتهم التي سعدت في كِلا الدارين، وبذلك نكون قد سلكنا النهج الأمثل في اتباع الكتاب والسُّنَّة، أما أن نقتصر على قراءة القرآن أو الاختصاص في بعض العلوم أو كليهما، فلن يبلغنا الهدف المنشود، بل لا بد أن يترجم ما قرأناه، أو تعلمناه إلى سلوك يتحرك في حياتنا اليومية، ويكفينا أسوة صنيع رسول الله ﷺ مع أصحابه رضوان الله عليهم؛ فقد روى عثمان وابن مسعود وأُبي: أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، (فتعلّمنا القرآن والعمل جميعًا)[٢].

وصدق حدس ابن مسعود وفراسته حيث قال: (إنا صعب علينا حفظ

---

[١] أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني، والبغوي، واللفظ لأحمد. (المسند ٥/ ٢٧٨، والسنن ـ الملاحم ـ باب في تداعي الأمم على الإسلام رقم ٤٢٩٧، والمعجم الكبير ٢/ ١٠١ رقم ١٤٥٢، وشرح السُّنَّة ١٥/ ١٦). قال الهيثمي: وإسناد أحمد جيد. (مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٧).

[٢] أخرجه الطبري بإسناد صحيح عن ابن مسعود بنحوه، وأخرجه أبو عمرو الداني في كتاب البيان بإسناده عنهم، واللفظ له. (تفسير الطبري رقم ٨١. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٩).

ألفاظ القرآن، وسهل علينا العمل به، وإن من بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن، ويصعب عليهم العمل به)[١].

ومع هذا فقد حظيت هذه الأمة بفضل الله تعالى ومَنِّه بميزات وخصائص منها: تكفل الله ﷻ للقرآن الكريم بالحفظ والبيان، فقال الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩]، وقال ـ أيضًا ـ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩﴾ [القيامة: ١٧ ـ ١٩]، وقال ـ أيضًا ـ: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ [فصلت: ٤٢]، فأوحى الله ﷻ إلى رسوله الصادق المصدوق ﷺ أن يبين للأمة ما تحتاج إلى بيان، فقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، فكان جبريل ينزل بالآيات على النبي ﷺ، ومعها شيء من التفسير حسب ما يقتضيه المقام؛ روى الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: كان الوحي ينزل على رسول الله، ويحضره جبريل بالسُّنَّة التي تفسر ذلك[٢].

وقد قام رسول الله ﷺ بأداء الأمانة، فبلَّغ الرسالة، ونصح الأمة، وقد نال الصحابة رضوان الله عليهم الحظ الأوفر من ذلك الهدى النبوي، فتلقوه بكل همة وصيانة، وحفظوه وطبقوه بدقة وأمانة، ثم قدَّموه إلى من بعدهم بحكمة ورعاية، ثم إلى من بعدهم مع التحري والتدقيق، وهٰكذا على مرِّ الأجيال، وهذه نعمة كبيرة من الله الكريم على هٰذه الأمة؛ إذ جعل الإسنادَ خصيصةً فاضلةً من خصائصها لحفظ هذا الدين. (إن الله أكرَمَ هذه الأمةَ وشرَّفها وفضَّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار، التي

---

[١] رواه أبو بكر الأنباري، ورواه من قول عمر ـ أيضًا ـ بمعناه. (انظر: الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٠). وهذا لا يعني التثبيط لحفظة القرآن الكريم إنما استنهاض الهمم للالتزام والعمل به.

[٢] انظر: الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٩.

أخذوها من غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تناهي أخبارهم. ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهًا وأكثر، حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه، ويعدوه عدًّا)[١]، إنهم فرسان هذا الدين كما قال يزيد بن زريع: (لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد)[٢]، وقد كان هؤلاء الفرسان واثقين كل الثقة من القيام بهذه المهمة، ولا غرابة فقد بشَّر الرسول الكريم ﷺ أمته بأنها ستقوم بمهمة حفظ الإسناد، فقال: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممَّن يسمع منكم»[٣].

ولمَّا كان تفسير القرآن الكريم من أهمِّ العلوم التي يحتاجها المسلمون علماء ومتعلمين، فقد قيض الله ﷻ ـ أيضًا ـ في كل عصر ومصر علماء جهابذة قاموا بأعباء ذلك الأمر العظيم، ونذروا أنفسهم لطلب العلم ولخدمة هذا الدين، فاعتنوا بدراسة القرآن الكريم، وما يتعلق به، أشد من عنايتهم بدراسة الحديث وروايته، فتحمَّلوا الشدائد: الغربة والفقر والجوع والعطش والتعب، وركبوا القفار والبحار، وبذلوا أموالهم، فجادوا بالغالي والرخيص، وشمَّروا ساعد الجد والاهتمام في تلقي ما ورد من آثار؛ لبيان معاني ومرامي هذا القرآن العظيم؛ فعرفوا تأويله وتنزيله، وأسباب نزوله، وفضائله وأمثاله، وأحكامه وأقسامه، وغريبه ومعربه، وبيَّنوا المحكم من المتشابه، والناسخ من

---

[١] رواه السخاوي من طريق أبي العباس الدغولي، قال: سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول: فذكره بنصه. (فتح المغيث ٣/ ٣).

[٢] رواه الخطيب البغدادي بإسناده عنه. (شرح أصحاب الحديث ص٤٤).

[٣] أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم والخطيب البغدادي من حديث ابن عباس، وصححه الحاكم والسيوطي. (سنن أبو داود ـ العلم ـ باب فضل نشر العلم، وانظر: الجامع الصغير للسيوطي مع شرحه فيض القدير ٣/ ٢٤٥، وشرف أصحاب الحديث ص٣٨).

المنسوخ، والعموم من الخصوص، والمستعمل من المهمل، والمفصّل من المجمل، والمقدم من المؤخر، والمطلق من المقيد. (وكان من أعظم ما أنعم الله عليهم اعتصامهم بالكتاب والسُّنَّة، فكان من الأصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان: أنه لا يقبل من أحد قط أن يعارض القرآن، لا برأيه، ولا ذوقه، ولا معقوله، ولا قياسه، ولا وَجْدِه؛ فإنهم ثبت عنهم بالبراهين القطعيات والآيات البينات: أن الرسول جاء بالهدى والدين الحق، وأن القرآن يهدي للتي هي أقوم، فيه نبأ من قبلهم، وخبر ما بعدهم، وحكم ما بينهم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبَّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلَّه الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم)[١].

بهذه الدقة، وبهذا المنهج المشرَّب بالتقوى والورع كان يُعْنَى بتفسير القرآن الكريم، ورحم الله مسروقًا القائل: (اتقوا التفسير؛ فإنما هو الرواية عن الله)[٢]. ومن الذين تتوفر فيهم هذه المواصفات العالية المتقدمة: الإمام الناقد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي صاحب التفسير الكبير المسند الذي جمع فيه أشتات التفاسير النقلية من أصقاع الخلافة الإسلامية آنذاك. وقد اطلعت على تفسيره وتفحصته، فوجدته جمع فيه أقوال السلف مسندةً إليهم، وذلك من خلال أقدم التفاسير المغمورة حاليًّا التي أودعها في هذه الخزانة التفسيرية، ويمتاز بالشمولية والترتيب، وغزارة المادة والمصادر النقليَّة المعتمدة، والدقة والأمانة في الأداء، وينتقي أصح الأسانيد، مقتصرًا على النقل المجرد من أيِّ رأي، أو ترجيح.

وحينما رجعت إلى كتب التراجم وجدت له سيرةً فريدةً تظهر فيها جلالة قدره، وشدة حرصه على السماع، وسعة حفظه، وغزارة علمه، وكثرة رحلاته وشيوخه، وأهمية ونفاسة مصنفاته، ورأيت جميع هذه الامتيازات قد سخَّرها

---

[١] مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/٢٨.

[٢] رواه أبو عبيد عن هشيم، أنبأنا عمرو بن أبي زائدة، عن الشعبي عنه. (انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/ ٣٧٤).

لجمع مثل هذا الكتاب العظيم: الأول في بابه، وشعرت بأني قد بلغت مقصدي في اختياري موضوعًا لتحضير رسالة الدكتوراه في فرع الكتاب والسُّنّة؛ لأن العمل في تحقيق هذا الكتاب يجمع بين فَنَّيِّ التفسير والحديث؛ فالكتاب كتاب تفسير بالمأثور، والمصنف إمام حافظ جوَّال، ناقد متضلع بعلوم الحديث ورجاله وعلله، وهذه المواصفات أهلته، ومكنته أن يخوض غمار التفسير بالمأثور، وأن يجمع الروايات والنسخ، وينتقي منها الأصح، ثم يخرج لنا هذا السفر الضخم الفريد الذي أعتبره خزانةً في علم التفسير بالمأثور، جمع فيها أجزاء من تفاسير الأولين والمتقدمين إلى عصره.

لذا استخرت الله تعالى، ثم استشرت من له باع في هذا الميدان، فوجدت نفسي مطمئنة للإقدام على هذا العمل، وقد شجعني أن أقوم بهذا العمل عدة أمور منها:

أولًا: ما تقدم في صدر هذه المقدمة؛ رجاءَ أن أكون أحد طلاب هذا العلم وخدامه.

ثانيًا: المكانة العلمية للتفسير بالمأثور بين التفاسير الأخرى، وقلة الكتب المتبقية في هذا الفن، وذلك؛ لأن معظم الكتب التي صنفت قد فقدت، ثم قلة بضاعتي فيه، فأحببت أن أتزوَّد به بواسطة كتاب فريد من نوعه، نافع في بابه، فأكون قد استفدت وأفدت، وقد كنت في غاية الشغف من بداية العمل إلى نهايته، إذ استغرق قرابة سنتين ونصف مع مصنف ناقد وتفسير حافل ومشرفين جليلين، فكانت هذه الفترة حافلة بالنشاط والفائدة.

ثالثًا: عملي في رسالة الماجستير وموضوعها: مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في الكتب الستة، والموطأ، ومسند أحمد، جمعًا ودراسةً، وذلك لما فيه من التقارب النسبي بين الموضوعين من ناحية دراسة الأسانيد والحكم عليها والتخريج.

رابعًا: إن هذا العمل يحقق جزءًا من الأهداف السامية التي كان وما زال ينشدها مجموعة من المفكرين والعلماء الأفاضل في منشوراتهم ومؤتمراتهم؛

وهي إعادة صياغة التاريخ الإسلامي وخاصة السيرة النبوية، وفق التصور الإسلامي لحركة التاريخ ووفق مناهج المحدثين من قبل المتخصصين من المسلمين. فإن تحقيق كتب التفسير بالمأثور مع دراسة أسانيدها وغربلتها ببيان الصحيح من السقيم، والدخيل من الأصيل هي مرحلة مهمة لتحقيق تلك الأهداف، وذلك أن كتب التفسير بالمأثور مشحونة بذكر المغازي والسير.

خامسًا: المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي وبيان قيمته العلمية، فنحن المسلمين أولى وأدرى من غيرنا ـ خاصة المستشرقين ـ في تحقيق تراثنا الغالي الذي ورثناه عن علمائنا السلف، الذين جاهدوا في جمع وتصنيف هذه الثروة التي تقبع في مكتبات العالم باستثناء ما فقد، وما سرق.

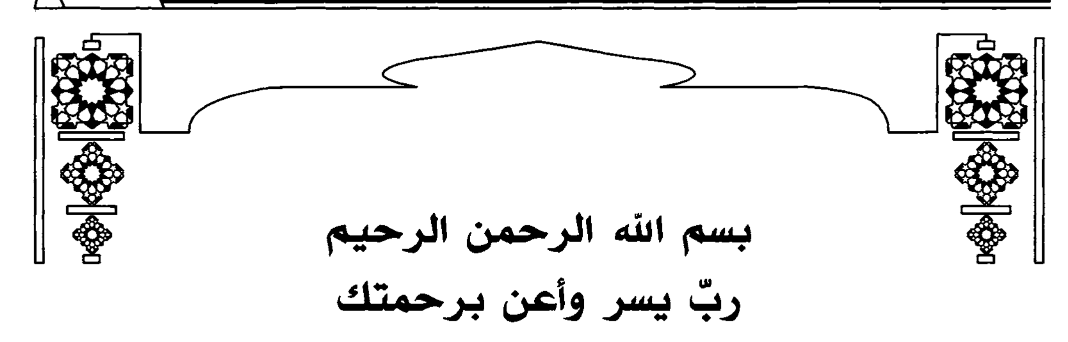
والسر في أولويتنا يكمن في الوازع الإيماني، وحافز الغيرة على هذا الدين؛ هذان الأمران يجعلان المسلم يعمل ويثابر بكل إخلاص وجدٍّ وشغف، متلذِّذًا بالمشاق؛ لأنه متأكد من حصول الفائدة العلمية في الدنيا وخدمة الإسلام، التي ترتقي بالمسلم إلى درج السلم الموصل إلى رضوان الله تعالى.

أضف إلى ذلك: أن لهذه الأمة سلاسل من الاتصالات الوثيقة والارتباطات القديمة بتراثها ومصنفيه، وذلك على مستوى الدين والإسناد، واللغة والبلاد، والنسب والجهاد، وهذه الخصائص لا توجد عند غيرنا.

وإن جنديًّا من جنود الكتاب والسُّنَّة ليدرك من غير شكٍّ المسؤولية التي تناط به، والأمانة التي في عنقه، والآمال التي تعقد عليه وخاصة في عصرنا الحاضر، وآمل أن أحقق أملًا من تلك الآمال. والله تعالى ولي التوفيق.

✍ وكتبه:
حكمت بن بشير بن ياسين

❁ ❁ ❁



بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسر وأعن برحمتك

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد: عبد الرحمٰن ابن الإمام أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي رحمه الله:

تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

* **قوله** عز وجل: ﴿الٓمٓ﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه، فمنهم من قال: أنا الله أعلم:

١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس: ﴿الٓمٓ﴾، قال: أنا الله أعلم.

---

[١] في إسناده: شريك وعطاء، وكلاهما: صدوق إلا أن شريكًا: يخطئ كثيرًا، وتغير بأخرة، وما أدري سماع يحيى بن آدم من شريك قبل الاختلاط أم بعده، وأما سماع شريك من عطاء، فقد قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري. (انظر: التهذيب ٤/ ٣٣٥).

ونقل سبط بن العجمي عن ابن حبان: أن سماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيهم تخليط، مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام. (الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ص٣٧٦).

أخرجه المصنف عن أبي سعيد الأشج، عن وكيع، عن شريك، به. (سورة البقرة، الآية رقم: (١)، المجلد الأول، الأثر رقم ٤٣). وأخرجه الطبري من طريق شريك، به. (تفسير الطبري رقم ٢٣٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى وكيع وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف والنحاس من طرق عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ٢٢). وذكره في الإتقان، ونسبه إلى المصنف من طريق أبي الضحى، به. (٢/ ١١).

٢ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٣ ـ والضحاك: نحو ذلك.

ومن فسَّره على: أنه اسم من أسماء الله:

٤ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني[١]، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله

---

[٢] أخرجه الطبري قال: حدثت عن أبي عبيد، قال: حدثنا أبو اليقظان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: قوله: ﴿الٓمٓ ①﴾ قال: أنا الله أعلم. (التفسير رقم ٢٣٩). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم، وأبو اليقظان: عثمان بن عمير البجلي: ضعيف. (انظر: التقريب ٢/ ١٢). وذكر ابن كثير وابن الجوزي رواية سعيد بن جبير، ولم ينسباها إلى أحد. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٢٦، وزاد المسير ١/ ٢٢).

[٣] ذكره المصنف معلقًا في أول سورة البقرة، الآية رقم: (١). (المجلد الأول، تحت الأثر رقم ٤٣). وذكر أيضًا قول سعيد بن جبير.

[٤] في إسناده: عبيد الله وشهر، وكلاهما حسّن حديثهما الترمذي وأحمد معًا؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس وأبو داود عن مسدد بن مسرهد. وأخرجه الترمذي عن علي بن خشرم، وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلهم عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر، عن أسماء مرفوعًا، بنحوه. وصححه الترمذي. (انظر: المصنف ١٠/ ٢٧٢ رقم ٩٤١٢، وسنن أبي داود، الصلاة، باب الدعاء رقم ١٤٩٦، والجامع الصحيح للترمذي، الدعوات رقم ٣٤٧٨، وسنن ابن ماجه، الدعاء، باب اسم الله الأعظم رقم ٣٨٥٥، وفضائل القرآن لابن الضريس لوحة ٩٨/أ). وأخرجه أحمد من طريق محمد بن بكر البرساني. وأخرجه الدارمي عن أبي عاصم كلاهما عن عبيد الله بن أبي زياد، به. (المسند ٦/ ٤٦١، والسنن ٢/ ٤٥٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى أبي مسلم الكجي في السنن، والبيهقي في شعب الإيمان عن أسماء مرفوعًا، بنحوه. (الدر ١/ ١٦٣). وأخرجه الطبراني من طريق أبي مسلم الكشي عن أبي عاصم عن عبيد الله بن زياد، به. وأخرجه أيضًا من طريق أبي مسلم الكشي عن القعنبي عن عيسى بن يونس عن عبيد الله بن زياد، به، (المعجم الكبير ٢٤/ ١٧٤ رقم ٤٤٠ و٤٤١). ولم يذكر السيوطي رواية الطبراني، وفي رواية الطبراني وقفنا على رواية أبي مسلم الكشي.

[١] القزويني: بفتح القاف، وسكون الزاي، وكسر الواو، وسكون الياء، هذه النسبة إلى قزوين. (اللباب ٣/ ٣٤).

- يعني[١]: ابن أبي زياد -، عن شهر بن حوشب، عن أسماء - يعني[٢]: بنت يزيد -؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في هاتين الآيتين: اسم الله الأعظم: ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢﴾، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾» [البقرة: ١٦٣].

٥ - حدثنا [الحسن][٣] بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدي، قال: بلغني عن ابن عباس؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾: اسم من أسماء الله الأعظم.

٦ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي،

---

[١] [٢] قول: «يعني»: غير موجود في القطعة.

[٥] إسناده منقطع؛ لأن السدي رواه عن ابن عباس بلاغًا.

أخرجه الحاكم موصولًا فرواه من طريق عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن مرة الهمذاني، عن ابن مسعود. وذكره بنحوه، ثم صححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٦٠). وأخرجه الطبري من طريق السدي تارة مثل المصنف، وتارة مثل الحاكم. (التفسير رقم ٢٣٣ و٢٣٤). وذكر ابن كثير رواية المصنف من طريق السدي، به. (التفسير ١/ ٣٦). ورواه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في بداية سورة البقرة، الآية رقم: (١)، (المجلد الأول، الأثر رقم ٤٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن ابن عباس، به. (الدر ١/ ٢٢).

[٣] الحسن: غير مذكور في القطعة.

[٦] في إسناده: حسين بن عثمان: مجهول الحال.

أخرجه المصنف عن علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر؛ أنه سئل عن: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓر﴾ و﴿حمٓ﴾ و﴿صٓ﴾، قال: هي اسم من أسماء الله، مقطعة بالهجاء... (المجلد الأول، سورة البقرة، الآية رقم: (١)، الأثر رقم ٤٧). وأخرجه الطبري عن محمد بن معمر قال: حدثنا عباس بن زياد الباهلي قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، بنحوه. (التفسير رقم ٢٤١). وإسناد المصنف صحيح، وإسناد الطبري فيه عباس الباهلي: لم أجد له ترجمة، وكذلك الأستاذ محمود شاكر لم يجد له ترجمة. (انظر هامش المصدر السابق).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر =

أنبأ عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله، قال: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نٓ﴾، ونحوها: اسم الله مقطعة.

٧ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

ومن فسَّره على: أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه:

٨ ـ حدثنا عصام بن رواد ....

= في طريق عامر، به. (الدر ١/ ٢٢). وأظن أن المصنف أفاد رواية عامر من تفسير ابن أبي شيبة، فيكون إسناد ابن أبي شيبة قد تبين لنا؛ لأن تفسير ابن أبي شيبة مفقود.

[٧] أخرجه المصنف عن أبي زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، [ثنا أسباط] بن نصر، عن السدي: أما: ﴿الٓمٓ﴾، فهو حرف اشتق من حروف اسم الله. (المجلد الأول، سورة البقرة، الآية رقم: (١)، الأثر رقم ٤٥). وأخرجه الطبري عن موسى بن هارون الهمداني قال: حدثنا عمرو بن حماد القناد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس ـ وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ـ وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿الٓمٓ﴾ قال: أما ﴿الٓمٓ﴾ فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله جل ثناؤه. (التفسير رقم ٢٤٠). وهذا الإسناد قد أشبعه الأستاذ أحمد شاكر بحثًا وتحقيقًا وتخريجًا حتى بلغ خمس صفحات مطبوعة بالحرف الصغير، ثم خرج بنتيجة وهي تصحيح هذا الإسناد اعتمادًا على الحاكم والذهبي. (انظر التفصيل في: تفسير الطبري ١/ ١٥٦ ـ ١٦٠؛ والمستدرك ٢/ ٢٥٨ و٢٦٠ و٢٧٣).

[٨] في إسناده: أبو جعفر الرازي والربيع بن أنس، ولكن رواية أبي جعفر هنا عن الربيع بن أنس هي رواية عن نسخة مشهورة، فكون أبي جعفر صدوقًا سيئ الحفظ، أو الربيع صدوقًا له أوهام لا يضر؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه بل يرويان عن نسخة، وعلى هذا فالإسناد حسن. وحكمي على هذا الأثر أنه من نسخة لم يكن جزافًا، بل بعد دراسة، فقد حاولت الوقوف على هذه النسخة أو على جزء منها حتى أستطيع أن أجزم مباشرة بأن هذا الأثر من هذه النسخة أو ليس منها، ولكني ما وجدت النسخة بعينها، لذا لجأت إلى كتب التفسير والحديث، فوجدت أن هذه النسخة مبثوثة في ثنايا هذه الكتب، وتبين لي أن كبار المصنفين أفادوا من هذه النسخة، وبعضهم وصفها وحكم بالصحة على إسنادها، مثل السيوطي فقال: وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرًا وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده. (الإتقان ٢/ ٢٤٢). =

....

= وأما بالنسبة لطريقتي في البحث عن هذه النسخة في المصنفات: فقد تتبعت مجموعة من الأسانيد عند المصنف والطبري في تفسيرهما لسورة آل عمران والنساء، فوجدت أنهما رويا أسانيد متماثلة من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، أو من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، وتارة إلى أبي العالية، وتارة إلى أبي بن كعب، وهذه الأسانيد متكررة كثيرة، وأما متونها فإنها متطابقة في كلا التفسيرين. (انظر على سبيل المثال رقم ١٨ و٤٣ و٦١ و٦٦). ولو جمعنا روايات الطبري أو المصنف من نسخة أبي العالية والربيع بن أنس لوجدنا أن التفسير يكاد يكون متصلًا بعضه ببعض.

وقد أفاد أيضًا من هذه النسخة مفسرون آخرون كالثعلبي حيث صرح في مقدمة تفسيره (الكشف والبيان لوحة ١/٦)، وأفاد أيضًا البغوي والواحدي كما سيأتي.

ثم تتبعت مرويات أبي بن كعب ﷺ في الكتب الستة، ومسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني، والسنن الكبرى للبيهقي، تتبعتها حديثًا حديثًا، ثم بحثت في مراسيل أبي داود ومستدرك الحاكم، ودلائل النبوة والأسماء والصفات للبيهقي، وأسباب النزول للواحدي، وكتاب التوحيد لابن خزيمة، والتاريخ الكبير للبخاري، وتفسير البغوي، فوجدت قطعًا تحتوي على آثار وأحاديث مفرقة من هذه النسخة ولكنها قليلة جدًّا حينما نقارنها بتفسيري الطبري والمصنف، ثم وجدت أن بعض هذه الأحاديث تارة يجتمع كثير من المصنفين في إخراجها مثل حديث: إن المشركين قالوا للنبي ﷺ: يا محمد! انسب لنا ربك. فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. فقد أخرج هذا الحديث أحمد والترمذي والطبري وابن خزيمة والمصنف في كتاب السُّنَّة، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي والواحدي والبغوي، كلهم رووه من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، وكونهم يروون هذا الحديث من هذا الطريق الواحد يدل أنهم أفادوا من هذه النسخة، وأن الحديث من هذه النسخة بالتأكيد. (انظر: مسند أحمد ١٣٣/٥، ١٣٤، وسنن الترمذي، التفسير، باب ومن سورة الإخلاص رقم ٣٣٦٤ و٣٣٦٥، وتفسير الطبري ٣٤٢/٣٠، ط. الحلبي، والتوحيد لابن خزيمة ص٤١، وانظر: الدر ٤١٠/٦ ـ ٤١١؛ والمستدرك ٤٥٠/٢، والأسماء والصفات للبيهقي ص٣٢، وأسباب النزول ص٢٦٢، وتفسير البغوي ٣٢١/٤). وتارة أخرى وجدت بعض المصنفين يتفق في إخراجها مثل حديث: لما كان يوم أحد قتل من الأنصار أربعة وستون رجلًا، ومن المهاجرين ستة، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين عليهم، فلما كان يوم الفتح، قال رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، فنادى منادي رسول الله ﷺ: =

العسقلاني[١]، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿الٓمٓ﴾، قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفًا، دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرفًا إلَّا وهو مفتاح

= أمن الأسود والأبيض، إلا فلانًا وفلانًا؟ ناسًا سماهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فقال رسول الله ﷺ: «نصبر ولا نعاقب». أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، وأخرجه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي كلهم من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب به واللفظ لعبد الله. (المسند ٥/ ١٣٥، وسنن الترمذي، التفسير، باب ومن سورة النحل رقم ٣١٢٩، والمستدرك ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩). وزاد السيوطي نسبته إلى ابن حبان وابن المنذر وابن مردويه. (انظر: الدر ٤/ ١٣٥). والظاهر أن هؤلاء أفادوا من هذه النسخة، وقد أفاد أيضًا من هذه النسخة النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير. (انظر: تحفة الأشراف ١/ ١٣). وأبو داود في مراسيله. (انظر ص٤١). وأفاد من هذه النسخة أيضًا الثعلبي. (انظر: الكشف والبيان لوحة ٦/أ). وابن الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه؛ والضياء المقدسي في المختارة. (انظر: الدر ٣/ ٢٩٥، ٢٩٦). وهكذا يتبين لنا مما تقدم أن هذه النسخة قد تداولها الأئمة، وأفادوا منها مما يدل أنهم اعتمدوا صحة نسبة هذه النسخة إلى رواتها. حتى إن والد المصنف فضّل رواية الربيع بن أنس، عن أبي العالية على رواية أبي خلدة، عن أبي العالية، حيث صرح بذلك حينما سأله المصنف قائلًا: سألت أبي عن الربيع بن أنس أحب إليك في أبي العالية، أو أبو خلدة في أبي العالية؟ قال: الربيع أحب إليَّ. (الجرح ٣/ ٤٥٤). ومما يؤكد أن المصنف اعتمد على هذه النسخة إشارته إلى ذلك في مقدمة تفسيره، قال: فأما ما ذكرنا عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما: حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية. وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس. (المجلد الأول ص١٢). وهذا الإسناد حكم عليه الحافظ ابن حجر بأنه جيد. (انظر: فتح الباري ٨/ ١٧٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري عن أبي العالية، بنحوه. (الدر ١/ ٢٣). ولكن رواية الطبري عن الربيع بن أنس، وليس عن أبي العالية، كما سيأتي.

[١] العسقلاني: بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح القاف، هذه النسبة إلى عسقلان من مدن فلسطين. (انظر: اللباب ٢/ ٣٣٩).

اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم، فقال عيسى ابن مريم ﷺ: وعجب. فقال: وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به، فالألف: مفتاح اسم الله، واللام: مفتاح اسمه لطيف، والميم: مفتاح اسمه مجيد، فالألف سنة، واللام ثلاثون [٣/ب]، والميم أربعون.

٩ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

ومن فسَّره على: أنه اسم للقرآن:

١٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿الٓمٓ﴾، قال: اسم من أسماء القرآن.

١١ ـ وروي عن مجاهد.

١٢ ـ والحسن.

١٣ ـ وزيد بن أسلم: نحو ذلك.

---

[٩] أخرجه الطبري عن المثنى بن إبراهيم الطبري قال: حدثنا إسحاق بن الحجاج، عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: حدثني أبي، عن الربيع بن أنس... فذكره بنحوه. (التفسير رقم ٢٤٣). وأخرجه عبد بن حميد مختصرًا بلفظ: ألف: مفتاح اسمه الله، ولام: مفتاح اسمه لطيف، وميم: مفتاح اسمه مجيد. (انظر: الدر ١/ ٢٢). وذكره المصنف في بداية سورة البقرة، الآية رقم: (١) معلقًا أيضًا. (المجلد الأول تحت الأثر رقم ٤٩).

[١٠] رجاله ثقات، إلا الحسن: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٢٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة، به. (الدر ١/ ٢٢).

[١١] أخرجه الطبري عن المثنى بن إبراهيم الآملي قال: حدثنا أبو حذيفة ـ موسى بن مسعود ـ قال: حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿الٓمٓ﴾ اسم من أسماء القرآن. (التفسير رقم ٢٢٦). وفي إسناده: المثنى: لم أجد له ترجمة. وأخرجه أيضًا من طرق ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٢٢٧).

[١٣] ذكره المصنف معلقًا أيضًا في بداية سورة البقرة، الآية رقم: (١). (المجلد الأول تحت الأثر رقم ٥٠). وذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم بلفظ المصنف المتقدم. (التفسير ١/ ٣٦).

ومن فسَّره على: فواتح القرآن:

١٤ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي[١]، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: (أنبأ عن)[٢] مجاهد؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾: هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

ومن فسَّره على: القسم:

١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن خالد، عن عكرمة: ﴿الٓمٓ﴾: قَسَم.

---

[١٤] إذا كان في الإسناد سقط فلا يمكن الحكم على الإسناد، وإذا تعين بأنه ابن أبي نجيح، فالإسناد حسن، وأما إذا لم يكن في الإسناد سقط، فالإسناد منقطع؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، وقد نقل ابن حجر عن البرديجي في ترجمة ابن جريج أنه لم يسمع من مجاهد إلَّا حرفًا واحدًا. (انظر: التهذيب ٦/ ٤١٥). وحجاج بن محمد كان قد اختلط، ولكن اختلاطه لا يخل بالإسناد؛ لأنه روي عن أحمد أن حجاجًا سمع التفسير من ابن جريج إملاءً، وقرأ بقية الكتب. (انظر: التهذيب ٢/ ٢٠٥). وقال الخليلي: وروى الحجاج بن محمد عن ابن جريج نحو جزء، وذلك صحيح متفق عليه. (الإرشاد، لوحة ٥٠/أ). وقد أخرج البخاري من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج. (انظر على سبيل المثال: الصحيح، تفسير سورة النساء ٦/ ٦١). وأيضًا: فإن سماع إبراهيم من حجاج قديم، ويستنتج ذلك من خلال طبقتهما ووفاتهما وسنهما.

وأخرجه الطبري من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (التفسير رقم ٢٣٠). وأخرجه أيضًا من طريق ابن جريج، عن مجاهد، به، وأخرجه من طريق سفيان عن مجاهد، به. (التفسير رقم ٢٢٩ و٢٣١). وذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة، الآية رقم: (١). (المجلد الأول الأثر رقم ٥١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر وأبي الشيخ بن حبان عن مجاهد، به. (الدر ١/ ٢٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر عن الحسن، بنحوه. (الدر ١/ ٢٣).

[١] الهروي: بفتح الهاء والراء وبعدها واو، هذه النسبة إلى هراة، وهي إحدى مدن خراسان المشهورة. (اللباب ٣/ ٣٨٦).

[٢] قوله: «أنبأ عن»: كذا في الأصل في كلتا النسختين، وأظن أن في الإسناد سقطًا، وهو ابن أبي نجيح، فيكون السياق: أنبأ ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ويقوي ذلك ما سبق في التخريج.

[١٥] رجاله ثقات، وسماع خالد من عكرمة صحيح؛ فالإسناد صحيح. =

* **قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ﴾.**

١٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد؛ أنه قال: اسم الله الأعظم هو: الله، ألم تسمع أنه يقول: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾ [الحشر: ٢٢].

* **قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.**

١٧ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني

= أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به. (التفسير رقم ٢٣٧).
ويعقوب بن إبراهيم: هو ابن كثير بن أفلح العبدي أبو يوسف الدورقي: ثقة من العاشرة. (التقريب ٢/ ٣٧٤). وأخرجه الطبري أيضًا عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله. (التفسير رقم ٣٣٦). ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي: صدوق، رمي بالتشيع. (انظر: التقريب ٢/ ٣٥٤). وباقي إسناده على شرط البخاري، وسيأتي الكلام عليه مفصلًا برقم (٧١). وذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة الآية رقم: (١). (المجلد الأول ، الأثر رقم ٥٢). وذكره البيهقي وابن الجوزي عن ابن عباس. (الأسماء والصفات ص٩٤، وزاد المسير ١/ ٢٠).
وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر والمصنف، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن مردويه عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ١/ ٢٢).

[١٦] رجاله ثقات، ولكن إبهام شيخ أبي رجاء يجعل الإسناد ضعيفًا.
ذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (المجلد الثاني، سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٥)، الأثر رقم ٢٦٩٩).
قال أبو إسحاق الزجاج: واحتج من يقول: إن اسم الله الأعظم إما (الله)، وإما (الرحمن) بقوله ﷻ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]. (تفسير أسماء الله الحسنى ص٢٥).

[١٧] إسناده حسن.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن إسحاق بن إبراهيم ـ أي: ابن راهويه ـ قال: أخبرنا جرير ـ أي: ابن عبد الحميد بن قرط ـ، عن سهيل عن أبيه عن السلولي عن كعب. . . فذكره بلفظه، مطولًا (ص٤٨٦).

ـ أيضًا ـ عمر بن محمد[١]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أخبرني السلولي[٢] عن كعب، قال: «لا إله إلا الله»: كلمة الإخلاص.

١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن (الربيع)[٣] قوله: ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ قال: إن النصارى أتوا النبي ﷺ، فخاصموه في عيسى ابن مريم، وقالوا له: من أبوه؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان، لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبةً ولا ولدًا، فقال لهم النبي ﷺ: «ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أن ربنا قيّم على كل شيء يكلأه ويحفظه ويرزقه؟» قالوا: بلى. قال: «فهل يملك عيسى من ذلك شيئًا؟» قالوا: لا. قال: «أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء؟» قالوا: بلى. قال: «فهل يعلم عيسى من ذلك شيئًا إلا ما عُلِّم؟» قالوا: لا. قال: «فإنَّ ربنا صوّر عيسى في الرحم كيف شاء، ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أن عيسى [٣/أ] حملته أمه كما تحمل المرأة، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذي كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام، ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟» قالوا: بلى. قال: «فكيف يكون هذا كما زعمتم؟».

---

[١] قوله: «عمر بن محمد»: كذا في الكاملة، وفي القطعة بلفظ: «عمر بن سهيل»، وهو خطأ.

[٢] السلولي: بفتح السين المهملة، وضم اللام، وسكون الواو، هذه النسبة إلى بني سلول. (انظر: اللباب ٢/ ١٣١).

[١٨] في إسناده: عبد الله بن أبي جعفر إلَّا أنه يروي عن نسخة أبيه التي تقدم الكلام عليها برقم (٨)؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٥٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع، به. (الدر ٢/ ٣).

وذكره البغوي عن الكلبي والربيع بن أنس، بنحوه. (التفسير ١/ ٣١٦).

وذكره ابن عطية عن ابن إسحاق والربيع، بنحوه. (المحرر الوجيز ٣/ ٧).

[٣] قوله: «عن الربيع»: سقط من القطعة.

فعرفوا، ثم أبوا إلَّا جحودًا، فأنزل الله: ﴿الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾.

١٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾: ففتح السورة بتبريته نفسه مما قالوا، وتوحيده إياها بالخلق والأمر، لا شريك له فيه، ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر، وجعلوا معه من الأنداد، واحتجاجًا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم، فقال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَيُّ﴾.**

٢٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ٱلۡحَيُّ﴾: الحي الذي لا يموت.

٢١ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

---

[١٩] في إسناده: سلمة، وروايته هنا عن ابن إسحاق، والأثر من ضمن سيرة ابن إسحاق؛ فالإسناد حسن.

ورواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٧). وأخرجه الطبري عن محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٦٥٤٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير بنحو الطبري. (الدر ٢/ ٣).

[٢٠] في إسناده: محمد بن عيسى: مقبول، وله شواهد تقويه كما سيأتي في الأثر التالي؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه ابن الأنباري في المصاحف عن قتادة بلفظه. (انظر: الدر ١/ ٣٢٧).

[٢١] أخرجه المصنف عن أبيه، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ الأثر الماضي. (المجلد الثاني، سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٥)، الأثر رقم ٢٧٠١). وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٥٤٩). وأخرجه الطبري من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، به، وأطول. (التفسير رقم ٦٥٤٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه، وأطول. (الدر ١/ ٣٢٧).

* قوله: ﴿ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾.

٢٢ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾: القائم على كل شيء.

٢٣ - حدثنا أبي، نا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾: القيم على الخلق بأعمالهم، وأرزاقهم، وآجالهم.

٢٤ - وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

---

[٢٢] رجاله ثقات إلَّا حجاجًا: صدوق؛ فالإسناد حسن.

وقد توبع حجاج، فأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٥٠). ورجاله ثقات، فمحمد بن عمرو، وهو: أبو بكر الباهلي البصري ابن العباس: ثقة. (انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧)، وقد تابع حجاج بن حمزة. وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد: ثقة ثبت. (انظر: التقريب ١/ ٣٧٣). وعيسى بن ميمون، هو الجرشي: ثقة. (انظر: التقريب ٢/ ١٠٢). وإسناده صحيح ومعظم روايات المصنف بالإسناد المتقدم في هذا الأثر يقابلها إسناد الطبري هذا غالبًا. ورواه مجاهد بنفس اللفظ. (التفسير ص١٢١). ورواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: «القائم على كل نفس». (التفسير لوحة ٦/ب). وأخرجه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٥)، (المجلد الثاني، الأثر رقم ٢٧٠٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى آدم بن أبي إياس والطبري، والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد، به. (الدر ١/ ٣٢٧).

[٢٣] في إسناده: سلام بن أبي مطيع وباقي رجاله ثقات؛ فالإسناد حسن على الأقل.

أخرجه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٥). (المجلد الثاني، الأثر رقم ٢٧٠٧).

[٢٤] أخرجه الطبري عن المثنى بن إبراهيم الأملي، قال: حدثنا إسحاق الطاحوني، عن ابن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ قيم على كل شيء يكلأه ويرزقه ويحفظه. (التفسير رقم ٥٧٦٦ ورقم ٦٥٥٢)

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري عن الربيع، به. (الدر ١/ ٣٢٧).

الوجه الثاني:

٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١]، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾: القائم[٢] على مكانته الذي لا يزول، وعيسى لحم ودم، وقد قضي عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به.

٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى الصائغ ـ ببغداد ـ، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين، عن الحسن: ﴿ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾: الذي لا زوال له.

* **قوله تعالى:** ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا تليد بن سليمان، عن عطاء بن

---

[٢٥] رجاله ثقات إلّا ابن إسحاق: صدوق؛ فالإسناد حسن.

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (سيرة ابن هشام ٢/٢٠٧). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٥٣). وأخرجه المصنف من طريق الربيع بن أنس، مطولًا، بنحوه برقم (١٨).

[١] قوله: «الحسن بن الربيع»: كذا في الكاملة، وهو الصواب، وفي القطعة: «الحسن بن أبي الربيع»، والتصويب من روايات المصنف. (انظر على سبيل المثال رقم ٢٩ و٣٧ و٥٨).

[٢] قوله: «القائم»: كذا في الكاملة، وفي القطعة: «القيم».

[٢٦] في إسناده: سويد بن عبد العزيز: لين الحديث؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره أبو عبيدة وأبو بكر محمد السجستاني بلفظ: «الدائم الذي لا يزول». (مجاز القرآن ١/٧٨، وتفسير غريب القرآن ص٢٢). وذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٥). (المجلد الثاني، الأثر رقم ٢٧٠٨).

[٢٧] في إسناده: تليد: رافضي ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

أخرج عبد الرزاق عن معمر قال: وأخبرني من سمع الحسن يقول: كان مما منّ الله تبارك وتعالى على نبيه أنه قال: «وأعطيت خواتيم سورة البقرة وهي في كنوز عرشي». (التفسير لوحة ١٠/ب). وفي إسناده: انقطاع. وأخرج النسائي عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان عن زيد، عن مرة قال: قال عبد الله: «خواتم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت العرش». (فضائل القرآن ص٧٩). وصحح إسناده المحقق.

وأخرجه أحمد بأربعة أسانيد من حديث أبي ذر، بنحوه. (المسند ٥/١٥١ و١٨٠، ط. حلبي). قال =

السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

والوجه الثاني:

٢٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المرّاي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، يقول: القرآن.

*** قوله تعالى: ﴿بِٱلْحَقِّ﴾.**

٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا [٣/ب] الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾، يقول: بالفصل في الذين ادّعوا من الباطل.

= الهيثمي: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٦/ ٣١٢).

وأخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث حذيفة ورجال أحمد رجال الصحيح، وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني من حديث عقبة بن عامر الجهني، وإسناده حسن. (انظر نفس المصدر السابق). وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي ذر بلفظ أحمد. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٥٠٦، ط. الشعب). وفي جميع الروايات لم يذكر قول الله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾. وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٢٣). وأخرجه أحمد وسعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي ذر بلفظه، وأطول. (انظر: كنز العمال ١/ ٥٧٠).

[٢٨] رجاله ثقات إلا إسحاق بن إسماعيل: لم أقف له على ترجمة، وقد توبع.

أخرجه الطبري عن بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٦٥٥٧، وانظر رقم ٦٣). وفيه متابعة بشر لإسحاق، وبشر: صدوق. (انظر: التقريب ١/ ١٠١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، به، وأطول. (الدر ٢/ ٣). وبه قال ابن كثير وابن الجوزي والخازن. (تفسير ابن كثير ١/ ٢٤٣، وزاد المسير ١/ ٣٤٩، وتفسير الخازن ١/ ٣١٧). قال أبو حيان: الكتاب هنا القرآن باتفاق المفسرين. (البحر المحيط ٢/ ٣٧٧).

[٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٧).

٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾؛ أي: بالصدق فيما اختلفوا فيه.

* **قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.**

٣١ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من كتاب أو رسول.

٣٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن (محكم)[١]، ثنا عبد الكبير بن ابن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، يقول: من البينات التي أنزلت على نوح، وإبراهيم، وهود، والأنبياء، وأنزل على داود الزبور.

٣٣ ـ وروي عن قتادة.

---

[٣٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن الزبير، به. (المصدر السابق). وأخرجه الطبري عن محمد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، به. (التفسير رقم ٦٥٥٦). وبه قال الخازن والبغوي. (تفسير الخازن، وبهامشه تفسير البغوي ١/٣١٧).

[٣١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: وحدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٥٤). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢)، وفيه متابعة محمد بن عمرو لحجاج، ورواه مجاهد في تفسيره (ص١٢١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد والطبري عن مجاهد، به. (الدر ٢/٣).

[٣٢] في إسناده: موسى بن محكم: لم أقف على ترجمة له.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/٣).

[١] «محكم»: كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة: «محلم»، وقد تقدم هذا الإسناد في سورة البقرة، فتارة يذكر بالكاف، وتارة باللام. (انظر على سبيل المثال سورة البقرة: المجلد الثاني: رقم: ٢٠٤، ١٢٧١، ٢١٤٩، ٢١٥٧، ٢٣٩٣... إلخ).

[٣٣] أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ يقول: القرآن مصدقًا لما بين يديه من الكتب =

٣٤ ـ والربيع بن أنس: نحو قول مجاهد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ﴾.

٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان».

٣٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي، عن قتادة: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ﴾، قال: هما كتابان أنزلهما الله، التوراة والإنجيل.

= التي قد خلت قبله. (التفسير رقم ٦٥٥٧). وإسناده حسن تقدم بهامش رقم (٢٨).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٣).

[٣٤] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: «مصدقًا لما قبله من كتاب ورسول». (التفسير رقم ٦٥٥٨). وإسناده حسن.

[٣٥] في إسناده: عمران: صدوق يهم، وعبد الله: صدوق يهم قليلًا، وقتادة: ثقة مدِّلس لم يصرح بالسماع، وقد حسنه السيوطي. (انظر: الجامع الصغير بشرح فيض القدير ٣/ ٥٧).

أخرجه أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن عمران أبي العوام، به مرفوعًا، وكاملًا. وهذا لفظه: أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان. (المسند ٤/ ١٠٧). وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن رجاء، به بلفظ: «وأنزل القرآن لأربع عشرة خلت من رمضان». (المعجم الكبير ٢٢/ ٧٥ رقم ١٨٥). وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى الطبراني في المعجم الكبير وحسنه، وزاد المناوي في نسبته إلى البيهقي في شعب الإيمان. (فيض القدير ٣/ ٥٧).

[٣٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد عن قتادة، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٥٥٩). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٣).

٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١]، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال: وأنزل التوراة التي جاء بها موسى، والإنجيل الذي جاء به عيسى ـ عليهما الصلاة والسلام ـ.

* **قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾.**

٣٨ ـ حدثنا أبي، (ثنا)[٢] أبو نعيم، وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، قال: هدًى من الضلالة.

٣٩ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذيّ، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، قال: بيان من الله.

٤٠ ـ وبه، عن قتادة: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، قال: عصمة لمن أخذ به، وصدَّق به، وعمل بما فيه.

---

[٣٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

ورواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (انظر: السيرة لابن هشام ٢/ ٢٠٧). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٦٠).

[١] «الحسن بن الربيع»: كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة: «الحسن بن أبي الربيع»، والصواب أعلاه.

[٣٨] صحيح الإسناد.

أخرجه الطبري عن أحمد بن حازم الغفاري عن أبي نعيم بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٢٥٩). وأحمد بن حازم الغفاري هو أبو عمرو الكوفي: صاحب المسند ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنًا. توفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين. (انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى وكيع والطبري عن الشعبي، به. (الدر ١/ ٢٤).

[٢] قوله: «ثنا»: في القطعة غير واضحة.

[٣٩] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٦).

[٤٠] الأثر تتمة لسابقه.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾.

٤١ ـ [٤/أ] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان».

٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: القرآن فرّق بين الحق والباطل[١].

٤٤ ـ وروي عن عطاء.

٤٥ ـ ومجاهد.

٤٦ ـ ومقسم.

٤٧ ـ وقتادة.

٤٨ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

---

[٤١] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٥).

[٤٢] الأثر تقدم برقم (٢٧) بنفس الإسناد واللفظ، فهو مكرر تقدم بحثه.

[٤٣] إسناده حسن تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٦٣).

[٤٥] أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣] قال: الكتاب هو الفرقان، فرقان بين الحق والباطل. (التفسير رقم ٩٢٩). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ١/ ٦٩).

[٤٧] يأتي ذكره برقم (٤٩).

٤٩ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ، ففرَّق به بين الحق والباطل، وبيّن فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، وحدّ حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: هو كتاب بحق.

٥١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: التوراة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾.

٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾؛ يعني: النصارى.

---

[٤٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٦٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٣).

[٥٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: لم أقف على ترجمة له.

[٥١] رجال الإسناد ثقات إلا علي بن الحسين: فإن كان ابن الجنيد، فالإسناد صحيح، وإن كان العامري فحسن.

وأما بالنسبة للمتن فهو قول لأبي صالح، وقد ضعفه ابن كثير وذلك بعد أن ذكر رواية المصنف عن أبي صالح فقال: ضعيف لتقدم ذكر التوراة، والله أعلم. (التفسير ١/ ٣٤٤).

[٥٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) وهو جزء منه.

٥٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضّل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: بمحمد ﷺ.

٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿عَذَابٌ﴾؛ أي: عقوبة الآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾.

٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١]، ثنا (ابن إدريس، ثنا محمد)[٢] بن إسحاق، قوله: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾: عزيز ذو بطش.

---

[٥٣] في إسناده أسباط: صدوق كثير الخطأ، والسدي: صدوق يهم ولا يضر؛ لأن رواية أسباط عن السدي من كتاب مشهور، وهو تفسير السدي الذي قيل: إنه أمثل التفاسير، ورواية أحمد بن المفضل عن كتاب؛ فالإسناد حسن. ومما يدل على أن المصنف أفاد من تفسير السدي كثرة دوران هذا الإسناد عند المصنف والطبري، ثم توافق نصوص هذا الإسناد في كلا التفسيرين، وحينما نتتبع هذه النصوص نجد أن تفسير السدي يكاد يكون متصلًا بعضه ببعض. (انظر على سبيل المثال الأثر رقم ١٠٥ و١٠٨ و١١٤ و١٢١ و١٣٣). وأيضًا فإن المصنف أشار إلى ذلك في مقدمة تفسيره فقال: وما ذكرنا فيه عن السدي بلا إسناد فهو ما حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي. (المجلد الأول لوحة ٢/أ). وقد أفاد من تفسير السدي أبو داود والنحاس والثعلبي، وذلك من رواية أسباط بن نصر أيضًا. (انظر: سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية رقم ٣٠٢٧، والقطع والائتناف ص١١٧، والكشف والبيان لوحة ٦/ب).

[٥٤] رجاله ثقات إلّا هشامًا: صدوق، وسماع شعيب كان في فترة اختلاط ابن أبي عروبة؛ فالإسناد ضعيف.

[٥٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

أخرجه المصنف بسنده ـ تامًّا ـ ولفظه في تفسير سورة المائدة، الآية رقم: (٩٥)، الأثر رقم: (٦٩٦)، المجلد الخامس.

[١] قوله: «الحسن بن الربيع»: في القطعة: «الحسن بن أبي الربيع»، والصواب أعلاه. (انظر الأثر رقم ٢٥).

[٢] قوله: «ابن إدريس، ثنا محمد»: سقط من القطعة.

٥٦ ـ وبه، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤﴾ ممن أراد.

٥٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد [٤/ب] بن إسحاق، قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤﴾؛ أي: إن الله (ﷻ)[١] منتقم ممَّن كفر بآياته بعد علمه بها، ومعرفته بما جاء منه فيها.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾.

٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾ لا يخفى عليه شيء، ﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾[٢] مما جاؤوا يريدون ويكيدون.

٥٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾؛ أي: قد علم ما يريدون، وما يكيدون، وما يضاهئون بقولهم في عيسى، إذ

---

[٥٦] الأثر تتمة لما سبق.

[٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٧).

وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة المائدة، الآية رقم: (٩٥)، الأثر رقم: (٦٩٨)، المجلد الخامس.

وأخرجه الطبري من طريق سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر، به. (التفسير رقم ٦٥٦٤). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، ومطولًا. (الدر ٢/ ٣).

[١] قوله: «ﷻ»: غير موجود في النسخة الكاملة، وأضفتها من القطعة.

[٥٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، به. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

وأخرجه الطبري من طريق سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٦٦). وذكره السيوطي كما تقدم في الأثر السابق، مطولًا.

[٢] قوله: «﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾»: غير موجود في النسخة الكاملة، وأضفته من القطعة.

[٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩). وهذا الأثر متضمن الأثر السابق، ومتمم له.

جعلوه ربًا وإلـٰهًا، وعندهم من علمه غير ذلك، غرّةً بالله، وكفرًا به.

* **قوله تعالى:** ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾.

٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾، قال: إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يومًا، (ثم تكون علقة أربعين يومًا)[١]، ثم تكون مضغة أربعين يومًا، فإذا بلغ أن يخلّق، بعث الله ملكًا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين أصبعيه فيخلط في المضغة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول: أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ وما رزقه؟ وما عمره؟ وما أثره؟ وما مصائبه؟ فيقول الله تعالى، ويكتب الملك، فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب.

---

[٦٠] إسناده حسن؛ لأنه نسخة وله شواهد في الصحيحين تقويه. (انظر الأثر رقم ٥٣)، وهذه النسخة يرويها عمرو بن حماد، وهذا الإسناد كثير الدوران عند المصنف والطبري. (انظر على سبيل المثال الآثار رقم ١٠٥، ١٠٨، و١١٠ و١١٤ و١٢١) وهوامشها حيث روايات الطبري من نفس الطريق، وقد أفاد من هذه النسخة الثعلبي (انظر: الكشف والبيان لوحة ٦/ب).

أخرجه الشيخان بإسنادهما من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعًا، بنحوه. (صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٤/١٣٥، وصحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، رقم ٢٦٤٣). وأخرجه الطبري عن موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، وعن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ... فذكره، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٦٩). وتقدم الكلام على إسناده بهامش (٧). هذا وقد أشار ابن حجر إلى رواية المصنف في شرح رواية البخاري بأن المصنف لم يرفعه إلى ابن مسعود. وقد خرج الحديث تخريجًا وافيًا وحكم على معظم أسانيده حتى بلغ عدد المصادر ما يقارب الثلاثين، ثم قال: وكنت خرجته في جزء من طريق نحو الأربعين نفسًا عن الأعمش فغاب عني الآن، ولو أمعنت التتبع لزادوا على ذلك.اهـ. (انظر: فتح الباري ١١/٤٧٨، ٤٧٩).

[١] قوله: «ثم يكون علقة أربعين يومًا»: سقط من الكاملة، واستدركته من القطعة.

٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾؛ أي: إنه صوَّر عيسى في الرحم كيف شاء، ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾.

٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن الزبير ـ أبي عبد السلام ـ[١]، عن أيوب[٢] بن عبد الله الفهري؛ أن ابن مسعود، قال: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾، قال: يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات.

* قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

٦٣ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾، قال: من ذكر أو أنثى، وأحمر وأسود، وتام وغير [٥/أ] تام الخلق.

---

[٦١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه، بدون قوله: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (انظر: التفسير رقم ٦٥٦٨).

[٦٢] تكلم في سماع الزبير أبي عبد السلام من أيوب بن عبد الله بل تكلم بالزبير فضعف؛ فالإسناد ضعيف من جهتين.

أخرجه الطبراني من طريق حماد بن سلمة، عن أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز، أو عبيد الله بن مكرز، قال عبد الله بن مسعود... فذكره مطولًا. (المعجم الكبير ٩/ ٢٠٠ رقم ٨٨٨٦). وقد سقط من إسناده أيوب، فذكر اسم أبيه، لذا قال الهيثمي: وعبد الله بن مكرز، أو عبيد الله على الشك، لم أر من ذكره. (انظر: مجمع الزوائد ١/ ٨٥).

[١] قوله: «عبد السلام»: في كلتا النسختين: «عبد السلم».

[٢] قوله: «أيوب»: مطموسة في القطعة.

[٦٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٧٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٤).

* قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٦٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، قال: توحيد[١].

* قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾.

٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾: في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

٦٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

* قوله تعالى: ﴿ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾.

٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾: في عذره وحجته إلى عباده.

٦٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: «عزيز حكيم»، قال: حكيم في أمره.

---

[٦٤] في إسناده: بشر بن عمارة؛ فالإسناد ضعيف.

[١] قوله: «توحيد»: كذا في الكاملة، وفي القطعة: «توحيده».

[٦٥] إسناده حسن تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

أخرجه الطبري عن طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ: في انتصاره ممن كفر به إذا شاء، والحكيم في عذره وحجته إلى عباده. (التفسير رقم ٦٥٧١).

[٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر، عن الربيع بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٥٧٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن أبي العالية، به. (الدر ٢/ ٤ و١/ ١٣٩).

[٦٧] الأثر تتمة للأثر رقم (٦٥).

[٦٨] الأثر تتمة للأثر رقم (٦٦).

* **قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.**

٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾؛ يعني: القرآن.

٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١]، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن (محمد بن جعفر بن الزبير)[٢] وغيره من أهل العلم: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: بصفة ما وصف من نفسه وعدله، وافتراده بالخلق دون سواه منهم، عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل، وحجة الرب.

---

[٦٩] إسناده حسن، ورواية عطاء عن سعيد تعتبر من باب الوجادة، وأما بالنسبة لابن لهيعة، فيرويه عن كتاب وهو معروف برواية تفسير ابن جبير عن عطاء.

قال ابن حجر: وفي تفسير سعيد بن جبير الذي رواه ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عنه. (الإصابة ٣/ ٦٠٣)؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الحاكم موقوفًا على ابن مسعود بلفظه، مطولًا وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٦٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والحاكم عن ابن مسعود بلفظ الحاكم. (الدر ٢/ ٢٤).

[٧٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥) عدا محمد بن جعفر بن الزبير.

[١] قوله: «الحسن بن الربيع»: كذا في الكاملة، وأما في القطعة: «الحسن بن أبي الربيع»، والصواب ما أثبته. انظر: الأثر رقم (٢٥).

[٢] قوله: «محمد بن جعفر بن الزبير»: وفي كلتا النسختين ورد باسم: «جعفر بن الزبير»؛ أي: سقط اسم: «محمد بن»، والدليل على ذلك أن الطبري رواه عن طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، وكذا ذكره ابن عطية والسيوطي والثعالبي، بل قال ابن عطية ثم الثعالبي: وأحسن ما قيل في هذه الآية قول محمد بن جعفر بن الزبير. (انظر: تفسير الطبري رقم ٦٥٨٧، والمحرر الوجيز ٣/ ٧١، والجواهر الحسان ١/ ٢٤٣، والدر ٢/ ٤). ومما يؤكد ذلك فإن روايات الطبري وابن إسحاق كلها من طريق محمد بن جعفر بن الزبير. (انظر هامش الآثار ٢٥ و٢٩ و٣٠ على سبيل المثال). وأيضًا فإني لم أجد راويًا باسم جعفر بن الزبير غير واحد من السابعة وهو متروك، وغير معقول أن يكون شيخًا لابن إسحاق وهو من السابعة. (انظر: التقريب ١/ ١٣٠).

* قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾.

٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ[١] هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، فـ«المحكمات»: ناسخه، وحلاله وحرامه، وحدوده وفرائضه، وما يؤمن به، ويعمل به.

٧٢ ـ وروي عن عكرمة.

---

[٧١] هذا الإسناد من الأسانيد التي أشبعها الأئمة النقاد بحثًا من السلف ثم العلماء من الخلف، واعتمدوا هذا الإسناد وتقبلوه بكل اطمئنان، بل أثنوا عليه كما تقدم وكما سيأتي: فقال الذهبي في ترجمة علي بن أبي طلحة: روى معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس تفسيرًا كبيرًا ممتعًا. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٤). وقال الخليلي: تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية، وأجمع الحفاظ على أن علي بن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس. (الإرشاد لوحة ٥٠/أ). وقال السيوطي: وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه. (الإتقان ٢/ ٢٤١). ويكفي هذا الإسناد قوة أن الإمام البخاري اعتمد عليه كما تقدم عن ابن حجر وحاجي خليفة. وقال السيوطي أيضًا في كلامه على الصحيفة: وهو عند البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس. (المصدر السابق). هذا وقد أحصى الدكتور عبد الله خورشيد البري عدد السور التي فسرها البخاري أخذًا من هذا التفسير فبلغ عددها (٥٥) سورة. (انظر: القرآن وعلومه في مصر ص٣٨٥). وقد تناول الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين هذه الصحيفة دراسة وصدرها المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي مقدمة لكتابه: معجم غريب القرآن. ونستنتج مما تقدم أن الرواية عن نسخة والإسناد جيد ويحتج به. وأخرج هذا الأثر بنفس الإسناد واللفظ وكاملًا الطبري عن المثنى. (التفسير رقم ٦٥٧٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس بلفظه كاملًا. (الدر ٢/ ٤). وذكره السيوطي عن المصنف من طريق علي عن ابن عباس بنفس اللفظ. (الإتقان ٢/ ٣). وذكره البغوي عن علي عن ابن عباس، به. (التفسير ١/ ٣٢٠).

[١] قوله: «محكمات»، وفي القطعة: «بينات».

[٧٢] ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف بلفظ: المحكم الذي يعمل، به. (الإتقان ٢/ ٤).

٧٣ ـ ومجاهد.

٧٤ ـ وقتادة.

٧٥ ـ والضحاك.

٧٦ ـ ومقاتل بن حيان.

٧٧ ـ والربيع بن أنس.

٧٨ ـ والسدي قالوا: المحكم الذي يعمل به.

٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس ....

---

[٧٣] روى مجاهد في تفسيره بلفظ: أحكم ما فيها من الحلال والحرام وما سوى ذلك. (ص١٢١). وأخرج البخاري عن مجاهد معلقًا بلفظ: الحلال والحرام. (الصحيح، التفسير، باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٦/ ٤١).

وذكر ابن حجر أن عبد بن حميد قد وصله. (فتح الباري ٨/ ٢٠٩).

[٧٤] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ قال: المحكم ما يعمل، به. (التفسير لوحة ١١/أ). وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٦٥٧٨).

[٧٥] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ يحدث، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾؛ يعني: الناسخ الذي يعمل به ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾؛ يعني: المنسوخ يؤمن به، ولا يعمل به. (التفسير رقم ٦٥٨٣). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم، والحسين بن الفرج: قال المصنف نقلًا عن ابن معين: إنه كذاب صاحب سكر. (الجرح ٣/ ٦٢).

[٧٧] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بلفظه وأطول. (التفسير رقم ٦٩٦٩). وإسناده حسن.

[٧٨] أخرجه الطبري عن موسى قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ... فذكره بلفظه، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٥٧٦). وقد صحح الحاكم هذا الإسناد ووافقه الذهبي، كما تقدم بهامش (٧).

[٧٩] في إسناده: أبو إسحاق، ولم يصرح بالسماع، وفيه: عبد الله بن قيس: مجهول، ولكن الحاكم والذهبي صححاه.

فأخرجه الحاكم من طريق علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن =

ـ (يعني)[١]: ابن الربيع ـ، عن أبي إسحاق، عن (عبد الله بن قيس)[٢]، قال: سمعت ابن عباس يقول في قول الله: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾، قال: الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات، ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، والآيتان بعدها.

٨٠ ـ [٥/ب] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب، (عن من حدثه)[٣]، عن ابن عباس؛ أنه قال في قوله: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: من ها هنا: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] إلى ثلاث آيات، ومن ها هنا: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣] إلى ثلاث آيات بعدها.

٨١ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

= قيس عن ابن عباس، مختصرًا وصححه، ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٨٨).
وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الإتقان ٢/ ٤).
وذكره أيضًا السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور والمصنف والحاكم وصححه، وابن مردويه عن عبد الله بن قيس عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٤).

[١] قوله: «يعني»: غير موجودة في القطعة.

[٢] قوله: «عبد الله بن قيس»: ورد في كلتا النسختين باسم: «عبد الله بن فلان» وأراه من صنيع أبي إسحاق؛ لأنه مدلس واختلط ويحتمل أن يكون تصحيفًا، والتصويب من رواية الحاكم وما نقله ابن حجر حيث ذكر الإسناد واللفظ فقال: عبد الله بن قيس، عن ابن عباس في قوله: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ روى عنه أبو إسحاق السبيعي. ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه. (التهذيب ٥/ ٣٦٥). وكذا ذكره السيوطي أيضًا من طريق عبد الله بن قيس عن ابن عباس. (انظر: الدر ٢/ ٤). وأيضًا فإن عبد الله بن قيس معروف برواية أبي إسحاق عنه. (انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٣).

[٨٠] في إسناده إبهام، وقد زال الإبهام وبقي جهالة عبد الله بن قيس.
أخرجه الطبري وعبد بن حميد من طريق هشيم، به، وبنفس صيغة عمن حدثه. (التفسير رقم ٦٥٧٣ وحاشية الأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤).

[٣] قوله: «عن من حدّثه»: كذا في الأصل، والأصح الإدغام: «عمن حدّثه».

[٨١] ذكره ابن كثير، ونسبه إلى المصنف حكاية. (التفسير ١/ ٣٤٥).

٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع ـ أبو الحجر ـ، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع، في قوله: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾، قال: هي الآمرة والزاجرة.

٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: ﴿مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ فهن حجة الرب وعصمة العباد، ودمغ الخصوم والباطل، ليس لهن تصريف، ولا تحريف عمًا وضعن[١] عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد؛ أن يحيى بن يعمر، وأبا فاختة تراجعا هذه الآية: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، فقال أبو فاختة: فواتح السور، وقال يحيى: الفرائض، والأمر، والنهي، والحلال.

---

[٨٢] في إسناده: الربيع، ولا أدري هل الرواية عنه من نسخة؛ فالإسناد حسن إلى الربيع. وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٤).

[٨٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بلفظه. (السيرة لابن هشام ٢/ ٢٠٨). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بلفظ: وضعت وكاملًا. (التفسير رقم ٦٥٨٧). وذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن إسحاق. وقال: وأحسن ما قيل فيه... فذكره كاملًا. (التفسير ١/ ٣٤٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر، بنحوه. (الدر ٢/ ٤).

[١] قوله: «وضعن»: كذا في الأصل، وكذا في رواية ابن إسحاق، أما في رواية الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: «وضعت». ويجوز الوجهان، بإفراد الضمير وجمعه.

[٨٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. ورأي أبي فاختة بعيد عن الصواب؛ لأن فواتح السور من المتشابه.

وأخرجه الطبري من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن إسحاق بن سويد، فذكر أثرًا عن يحيى بن يعمر وآخر عن أبي فاختة، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٨٩ و٦٥٩١).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن الضريس عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاختة، بنحوه. (الدر ٢/ ٤).

وذكره ابن كثير بنفس إسنادِ ولفظ المصنف، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٣٤٥).

الوجه الثاني:

٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، يقول: أصل الكتاب، وإنما سمَّاهن أم الكتاب؛ لأنهن مكتوبات في جميع الكتب.

الوجه الثالث:

٨٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وإنما قال: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.

*** قوله تعالى: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾.**

٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٨٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).
ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٣٤٥).
وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٤).

[٨٦] إسناده حسن ولا يضير لين بكير؛ لأن ما يرويه نسخة وهو تفسير مقاتل بن حيان المشهور. قال ابن حجر في عرضه لتفاسير التابعين: ومنها تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عنه (العجاب في بيان الأسباب) نقلًا من نهاية الدر المنثور. وقد أفاد المصنف من هذه النسخة، لذا تكرر الإسناد كثيرًا، وتكراره بنفس الأداء حيث يبدأ دائمًا برواية الإسناد بقوله: قرأت على محمد بن الفضل. (انظر على سبيل المثال رقم ٩٣ و١٠١ و١١٢ و١١٥). وقد أفاد من هذه النسخة أبو داود في مراسيله. (ص١٠، وانظر: تحفة الأشراف ١٣/ ٣٩٤). وأفاد أيضًا من هذه النسخة الثعلبي. (انظر: الكشف والبيان لوحة ٦/أ). وقد حصل الخطيب البغدادي في دمشق على إجازة رواية هذا التفسير. (انظر: مشيخته، الظاهرية مجموع ١٨ (ص١٢٦ب) نقلًا من تاريخ التراث العربي ١/ ٨٤). وذكره ابن كثير والسيوطي، ونسباه إلى المصنف عن مقاتل بن حيان بلفظه وكاملًا. (التفسير ١/ ٣٤٥، والدر ٢/ ٤).

[٨٧] الأثر تتمة للأثر رقم (٧١).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾، فـ«المتشابهات»: منسوخه، ومقدمه ومؤخره، وأمثاله وأقسامه، وما يؤمن به، ولا يعمل به.

٨٨ ـ وروي عن مجاهد؛ أنه قال: بعضه يصدق بعضًا.

٨٩ ـ وقال الضحاك.

٩٠ ـ والربيع بن أنس.

٩١ ـ وقتادة: هو المنسوخ الذي يؤمن به، ولا يعمل به.

الوجه الثاني:

٩٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروي، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾، قال: بعضه يصدِّق بعضًا.

---

[٨٨] رواه مجاهد في تفسيره بلفظه. (ص١٢١).

أخرجه البخاري عن مجاهد معلقًا بلفظه. (الصحيح، كتاب التفسير، سورة آل عمران ٤١/٦). قال العيني بعد أن ذكر رواية البخاري: رواه عبد بن حميد عن روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح عنه. ورواه ابن المنذر عن علي بن المبارك، عن زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج عنه. (عمدة القاري ١٣٨/١٨). وكما قال العيني فقد وجدت رواية عبد بن حميد عن مجاهد ورواية ابن المنذر عن مجاهد أيضًا، وذلك في حاشية الأصل.

[٨٩] تقدم ذكره بهامش رقم (٧٥)، حيث تقدم تخريج الطبري عن الضحاك.

[٩٠] تقدم ذكره بهامش رقم (٧٧)، حيث تقدم تخريج الطبري عن الربيع.

[٩١] أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بلفظه وأطول. (التفسير رقم ٦٥٧٧). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره البغوي بلفظه عن قتادة. (التفسير ١/ ٣٢٠).

وذكره اليسوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الإتقان ٢/ ٤).

[٩٢] في إسناده: ابن جريج لم يسمع من مجاهد، فالإسناد منقطع، ويتقوى برواية عبد بن حميد، حيث أخرجه من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه. وقد تقدم تخريجه هناك. (انظر هامش الأثر رقم ٨٨).

والوجه الثالث:

٩٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم [٦/أ]، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، قوله: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾؛ يعني: فيما بلغنا: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿الٓمٓر﴾، و﴿الٓر﴾: فهؤلاء الأربع المتشابهات.

والوجه الرابع:

٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾: لم يفصل فيهن القول كفصله في المحكمات، تشابه في عقول (الناس)[١]، ويتخالجها التأويل، فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام.

٩٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ في الصدق، لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام، ألا يصرفن إلى الباطل، ولا يحرفن عن الحق.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾.

٩٦ ـ حدثنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٩٣] الأثر تتمة للأثر (٨٦)، حيث أورده السيوطي كاملًا كما تقدم هناك.

[٩٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

ورواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨). وأخرجه الطبري من طريق سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (التفسير رقم ٦٥٨٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير، بنحوه. (الدر ٢/ ٤).

[١] قوله: «الناس»: كذا في القطعة، وفي الكاملة بلفظ: «الرجال»، وقد أثبت الأنسب.

[٩٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٨٣)، وقد تقدَّم إسناده برقم (١٩).

[٩٦] رجال الإسناد كل واحد منهم صدوق إلا حميدًا الخياط فهو: ثقة، =

ثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثني حميد الخياط، قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، قال: حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: «إنهم الخوارج».

٩٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني أبي،

= وأبو غالب: صدوق يهم، وقد حسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها. (انظر: التهذيب ١٢/ ١٩٧؛ والجامع الصحيح للترمذي، كتاب التفسير، حديث رقم ٣٠٠٠). ومع هذا فإن الإسناد ضعيف؛ لأن مداره متوقف على أبي غالب والصواب وقفه، وحسنه أيضًا الشيخ الألباني. (انظر: مشكاة المصابيح رقم ٣٥٥٤). قال ابن كثير: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفًا من كلام الصحابي، ومعناه صحيح.اهـ. ثم علل ذلك. (التفسير ١/ ٣٤٦).

أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة وأخرجه والبيهقي من طريق حماد بن زيد كلاهما عن أبي غالب عن أبي أمامة، بنحوه. (المسند ٤/ ٢٦٢، والسنن ٨/ ١٨٨). وأخرجه الطبراني من طريق حميد بن مهران، عن أبي غالب، عن أبي أمامة بلفظه. (المعجم الكبير ٨/ ٣٢٥ رقم ٨٠٤٦). وأخرجه ابن مردويه من غير وجه عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٤٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي أمامة، به. (الدر ٢/ ٥).

[٩٧] إسناده ضعيف؛ لأن مداره على أبي غالب كما هو مبين في التخريج. وقد حسنه الترمذي كما في التخريج.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة، بنحوه. (المصنف ١٠/ ١٥٢ رقم ١٨٦٦٣). وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق، به. (المسند ٥/ ٢٥٣). وأخرجه أحمد والترمذي والبيهقي من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة، بنحوه. (المسند ٥/ ٢٥٦، والجامع الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٥/ ٢٢٦، والسنن ٨/ ١٨٨). وأخرجه الحميدي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن أبي غالب، به. (المسند رقم ٩٠٨، والسنن: المقدمة، باب في ذكر الخوارج ١/ ٦٢). وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب، به. (المعجم الكبير ٨/ ٣٢٦ رقم ٨٠٤٩). وأخرجه محمد بن نصر المروزي، والطحاوي، والآجري، والطبراني ومحمد بن أحمد بن نصر الرملي والواحدي النيسابوري وابن عساكر كلهم من طريق أبي غالب، به. (السنة للمروزي ص١٦، ومشكل الآثار ٣/ ٢٠٩، والشريعة للآجري ص٣٥ ـ ٣٧، والمعجم الصغير ١/ ٢٠، وجزء محمد بن أحمد بن نصر في التفسير، لوحة ١٣/أ، والتفسير الوسيط لوحة =

حدثني عبد الله بن شوذب، (عن أبي غالب)[١] قال: كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤوس من رؤوس الأزارقة مما كان بعث به (المهلب)، فنصبت[٢] عند درج (مسجد)[٣] دمشق، واجتمع الناس ينظرون إليها، فدنون (منها، فجاء أبو أمامة)[٤]، فدخل المسجد فصلَّى، ثم دنا من الرؤوس فقال: كلاب جهنم، ـ ثلاثًا ـ، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء ـ ثلاثًا ـ، ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي، فقال: أما تقرأ هذه الآية التي في آل عمران: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾، قيل له: أرأيت ما تقول في هؤلاء القوم أشيء قلته برأيك؟ أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذًا لجريء، لقد سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاثًا حتى ذكر سبعًا.

والوجه الثاني:

٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾؛ يعني: أهل الشك.

= ١١٦/أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٢٣ و٦/ ٤٢٠). قال الخليلي: وروى عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من بضع وسبعين نفرًا من أهل الكوفة وأهل البصرة مثل: حماد بن زيد وابن عيينة وداود بن سليك وهو قديم من أهل الكوفة.اهـ. ثم روى الحديث بإسناده عن أبي غالب، بنحوه. (الإرشاد لوحة ٦٧/أ ولوحة ٦٨/ب).

[١] قوله: «عن أبي غالب»: سقط من كلتا النسختين، واستدركته من المصنفين الذين أخرجوا هذا الحديث، وأبو غالب معروف برواية هذا الحديث، ومدار هذا الحديث يتوقف عليه. (انظر قول ابن عدي في: التهذيب ١٢/ ١٩٧). وأيضًا فإن عبد الله بن شوذب لم يسمع من أبي أمامة بل ولادة ابن شوذب وافقت وفاة أبي أمامة. (انظر: التهذيب ٤/ ٤٢٠ و٥/ ٢٥٥).

[٢] قوله: «المهلب، فنصبت عند»: غير واضح في القطعة.

[٣] قوله: «مسجد»: سقطت من كلتا النسختين، ومطلع الحديث يدل على ذلك.

[٤] قوله: «منها، فجاء أبو أمامة»: غير واضح في القطعة.

[٩٨] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري عن المثنى، عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٦٥٩٥). وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٥).

٩٩ ـ وروي عن مجاهد.

١٠٠ ـ والسدي، قالا: شكّ.

والوجه الثالث:

١٠١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي

---

[٩٩] رواه مجاهد في تفسيره بلفظه (ص١٢٢). ورواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في تفسيره بلفظه. (لوحة ٦/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمر وقال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٩٣). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه البخاري معلقًا. (الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٦/ ٤٢). قال ابن حجر: وصله عبد بن حميد. (فتح الباري ٨/ ٢٠٩). وذكره ابن الجوزي، ونسبه إلى مجاهد. (زاد المسير ١/ ٣٥٣).

[١٠٠] أخرجه الطبري عن موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك. وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٩٦). وإسناده تقدم بهامش (٧).

وذكره ابن الجوزي، ونسبه إلى السدي. (زاد المسير ١/ ٣٥٣).

[١٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن عمرو بن زرارة، قال: حدثنا زياد، قال ابن إسحاق: حدثني مولى لزيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما... فذكره بنحوه، وذلك في ترجمة جابر بن عبد الله بن رئاب. (٢/ ٢٠٨). وعمرو بن زرارة: هو ابن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري: ثقة ثبت، من العاشرة. (التقريب ٢/ ٧٠). وزياد: هو ابن عبد الله بن الطفيل العامري البكّائي، أبو محمد الكوفي: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، من الثامنة. (التقريب ١/ ٢٦٨). وإسناده حسن.

أخرجه البخاري والطبري من طريق ابن إسحاق قال: حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب، بنحوه، مطولًا. (التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٨، والتفسير رقم ٢٤٦). وفي إسنادهما الكلبي: وهو محمد بن السائب: متروك متهم بالكذب. (انظر: التقريب ٢/ ١٦٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى البخاري في التاريخ والطبري، به. (الدر ٢/ ٤، ٥).

﴿قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [٦/ب]؛ يعني: حيي بن أخطب، وأصحابه من اليهود.

والوجه الرابع:

١٠٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، أنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾؛ أي: ميل عن الهدى.

* **قوله تعالى:** ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾.

١٠٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن إبراهيم التُسْتَري[١]، وحماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد،

---

[١٠٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/٢٠٨). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٦٥٩٢). وذكره ابن عطية عن محمد بن جعفر بن الزبير وابن مسعود وجماعة من الصحابة ومجاهد، وغيرهم. (المحرر الوجيز ٣/١٩).

[١٠٣] رجاله ثقات، ويزيد بن إبراهيم: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة، وروايته هنا ليست عنه؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الشيخان وأبو داود عن القعنبي، وأخرجه الترمذي من طريق الطيالسي، وأخرجه الطيالسي كلهم عن يزيد بن إبراهيم التستري، به. (صحيح البخاري، التفسير، باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٦/ ٤١، وصحيح مسلم، العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن ص٢٠٥٣، رقم ٢٦٦٥، والسنن = السُّنَّة باب مجانبة أهل الأهواء ٤/ ١٢١، رقم ٤٥٩٨، والجامع الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٥/ ٢٢٣، رقم ٢٩٩٤، ومنحة المعبود ٢/ ١٦، رقم ١٩٣٨). وأخرجه ابن ماجه والطحاوي والآجري وابن المنذر من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعًا، بنحوه. (السنن، المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٨، ١٩، ومشكل الآثار ٣/ ٢٠٨، والشريعة ص٢٧، وانظر: حاشية الأصل وتفسير ابن كثير ١/ ٣٤٥). وأخرجه الطحاوي والآجري من طرق كلها تلتقي عند ابن أبي مليكة عن عائشة، أو تلتقي عند ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة. (مشكل الآثار ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨، والشريعة ص٢٧ و٧٢).

[١] التُسْتَري: بضم التاء الأولى، وسكون السين، وفتح التاء الثانية، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان. (انظر: اللباب ١/ ٢١٦).

عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله؛ فاحذروهم».

١٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾، قال: فيحملون المحكم على المتشابه، والمتشابه على المحكم ويلبِّسون، فلبَّس الله عليهم.

١٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾، قال: فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ، ويقولون: ما بال هذه الآية عمل بها كذا وكذا، ثم جاءت هذه الآية، وتركت هذه الأولى، وعمل بهذه الآخرة، فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيء الأولى التي قد نسخت؟ وما باله يَعِدُ العذابَ مَنْ عمل عملًا يعذبه في النار، وفي مكان آخر: من عمله فإنه لم يوجب له النار؟ فأرادوا ما في القرآن مما وعد الله، وما فيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة.

١٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾: وذلك أنهم ـ يعني: النصارى ـ قالوا لرسول الله ﷺ: ألست تزعم أنه كلمة الله وروح منه؟ قال: «بلى». قالوا:

---

[١٠٤] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).
أخرجه الطبري عن المثنى عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٦٥٩٨).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ٥).

[١٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).
أخرجه الطبري عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٦٠١).

[١٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).
أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٦٠٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٦).

فحسبنا. فأنزل الله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾.

١٠٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾؛ أي: ما تحرف منه، وتصرف.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾.

١٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾: إرادة الفتنة.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْفِتْنَةِ﴾.

١٠٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: [٧/أ] ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾: الشبهات مما أهلكوا به.

---

[١٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق، بنحوه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٥٩٩).

[١٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمر بن حماد، به. بلفظ: إرادة الشرك. (التفسير رقم ٦٦١٦). وذكره البغوي عن السدي. (التفسير ١/ ٣٢١).

[١٠٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مجاهد في تفسيره بلفظه. (ص١٢٢). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ قال: الشبهات بها هلكوا. (التفسير رقم ٦٦١٩). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه البخاري عن مجاهد معلقًا بلفظ: المشتبهات. (الصحيح، التفسير، باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٦/ ٤٢). قال ابن حجر: وصله عبد بن حميد. (فتح الباري ٨/ ٢٠٩).

الوجه الثاني:

١١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ﴾، وهو: الشرك.

١١١ ـ وروي عن الربيع بن أنس.

١١٢ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ﴾؛ أي: اللبس[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦ﴾.

١١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد[٢]،

---

[١١٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري كما تقدم بهامش (١٠٨).

[١١١] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: الشرك. (التفسير رقم ٦٦١٧). وإسناده حسن. وذكره البغوي وابن عطية عن الربيع بلفظه. (التفسير ١/ ٣٢١، والمحرر الوجيز ٣/ ٢٠).

[١١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

وأخرجه الطبري عن ابن حميد عن سلمة، به. (التفسير رقم ٦٦٢١).

[١] قوله: «اللبس»: غير واضح في القطعة.

[١١٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٦٢٤).

[٢] قوله: «عمرو بن حماد بن طلحة القناد»: كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة: «عمرو بن حماد القناد».

ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾، قال: وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن، وهو عواقبه.

والوجه الثاني:

١١٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا[١] محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، قوله: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾، قال: وابتغاء ما يكون، وكم يكون.

والوجه الثالث:

١١٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾، فقال: ﴿تَأْوِيلَهُۥ﴾: القضاء به يوم القيامة.

والوجه الرابع:

١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾: ما تأولوا وزينوا من الضلالة؛ ليجيء لهم الذين في أيديهم من البدعة، ليكون لهم به حجة على من خالفهم، للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به؛ كميل الأهواء وزيغ القلوب، والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة.

---

[١١٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

وذكره ابن كثير عن مقاتل بن حيان والسدي. (التفسير رقم ١/ ٣٤٥).

[١] قوله: (ثنا). غير واضح في القطعة.

[١١٦] إسناده تقدم، برقم (٣٢) وفيه: موسى بن محكم: لم أقف على ترجمة له.

[١١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥). وهذا يقصد به النصارى.

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ: ذلك على ما ركبوا من الضلالة في قولهم: خلقنا، وقضينا. (سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨). وأخرجه الطبري من طريق سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ رواية ابن إسحاق في السيرة. (التفسير رقم ٦٦٢٥).

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

١١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، قال: ﴿تَأْوِيلَهُۥٓ﴾ يوم القيامة، لا يعلمه إلا الله.

الوجه الثاني:

١١٩ ـ ذُكِرَ عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، قال: تأويل القرآن.

والوجه الثالث:

١٢٠ ـ ذُكِرَ عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾: العبارة[١].

قال أبو محمد: يعني: عبارة الرؤيا.

الوجه الرابع:

١٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي:

---

[١١٨] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري عن المثنى، عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٦٦٢٣).

[١١٩] رجاله ثقات ولكنه معلق؛ لأن المصنف لم يدرك إبراهيم، وهو من قبيل المنقطع. (انظر: تدريب الراوي ٢/ ٦٢). ومعناه صحيح.

أخرجه الطبري بلفظه عن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط عن السدي، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٦٢٤).

[١٢٠] رجاله ثقات، والإسناد معلق، والمصنف لم يدرك مسلم بن خالد.

[١] قوله: «العبارة»: قال ابن الأثير في مادة عبر: يقال: عبرت الرؤيا أعبرها عبرًا، وعبرتها تعبيرًا إذا أولتها وفسرتها. (النهاية ٣/ ١٧٠).

[١٢١] إسناده حسن تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به، وإبدال قوله: «يجيء» بـ«يأتي». (التفسير رقم ٦٦٢٤).

قال الله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾: و﴿تَأۡوِيلَهُۥٓ﴾: عواقبه متى يجيء الناسخ، فينسخ المنسوخ.

والوجه [٧/ب] **الخامس:**

١٢٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، يقول الله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾: كم يملكون إلا الله[١].

والوجه السادس:

١٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ﴾؛ أي: ما يعلم ما حرفوا، وتأولوا إلا الله، الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم.

الوجه السابع:

١٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾، قال: (لنا)[٢] ثوابه.

الوجه الثامن:

١٢٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول: قول الله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ﴾، قال: تحقيقه.

---

[١٢٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١] قوله: «كم يملكون إلا الله»: كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة: «كم يملكون».

[١٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[١٢٤] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي.

[٢] قوله: «لنا»، غير واضحة في القطعة تمامًا، وفي النسخة الكاملة: «بنا».

[١٢٥] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد.

نقل ابن كثير في أحد الأقوال: أن التأويل بمعنى حقيقة الشيء. (التفسير ١/ ٣٤٧).

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾.**

١٢٦ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي[١]، ثنا عبد الله بن يزيد، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ: أبا أمامة، وأنسًا، وأبا الدرداء. قال: ثنا أبو الدرداء؛ أن رسول الله ﷺ سئل عن الراسخين في العلم، فقال: «من برّت يمينه، وصدق لسانه، واستقام قلبه، ومن عفّ بطنه وفرجه، فذلك من الراسخين في العلم».

---

[١٢٦] إسناده ضعيف؛ لأن في إسناده عبد الله بن يزيد. ذكر له المصنف حديثًا في (الجرح ٥/ ٢٠٠). ثم سأل أباه، فقال: لا أعرفه. وهذا حديث باطل. وفياض الرقي: سكت عنه البخاري والمصنف. (التاريخ الكبير ٧/ ١٣٥، والجرح ٧/ ٨٧).

أخرجه الطبري عن طريق محمد بن عبد الله، قال: حدثنا فياض بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم عن أبي الدرداء وأبي أمامة قالا... فذكره. (التفسير رقم ٦٦٣٧). وأخرجه أيضًا من طريق نعيم بن حماد، قال: حدثنا فياض الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد الأودي عن أنس وأبي أمامة وأبي الدرداء بلفظه تقريبًا. (التفسير رقم ٦٦٣٨). ونسبة عبد الله بن يزيد إلى الأودي خطأ نبه عليه المحقق. (انظر هامش رقم ٦٦٣٨). وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد بن آدم، قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك... قال الهيثمي: وعبد الله بن يزيد ضعيف. (انظر: مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٤). وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه. وفيه تصحيف (عبد الله) إلى (عبيد الله). (التفسير ١/ ٣٤٧). وأخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله بن يزيد، به. (انظر: الدر ٢/ ٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبراني، وغيره عن أبي الدرداء بلفظه. (الإتقان ٢/ ٢٤٦). وذكره السيوطي أيضًا، ونسبه إلى الطبري والمصنف والطبراني عن أنس وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأبي الدرداء بلفظه. (الدر ٢/ ٧). وتبعه الشوكاني فنقل ما ذكره السيوطي. (انظر: فتح القدير ١/ ٣٢٠). وليس الأمر كذلك فإن المصنف رواه من حديث أبي الدرداء فقط، وأما الطبري فرواه من طريق أنس وأبي أمامة وأبي الدرداء. وأما رواية الطبراني فصحيح أنه رواه من حديث الأربعة. والخلط يعود أيضًا من الراوي عبد الله بن يزيد فتارة يرويه عن الأربعة وتارة عن الثلاثة وتارة عن أبي الدرداء.

[١] الرقي ـ بفتح الراء، وتشديد القاف ـ: هذه النسبة إلى الرقة، وهي مدينة على طرف نهر الفرات. (انظر: اللباب ٢/ ٣٤).

الوجه الثاني:

١٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنبأ أبو منيب، عن أبي الشعثاء، وأبي نهيك، في قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾، قالا: إنكم تصلون هذه الآية، وهي مقطوعة، ثم يقرأ: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾، فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا: ﴿يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ثم قال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

١٢٨ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، ثنا ابن وهب، وأخبرني ابن أبي الزناد، ثنا هشام ـ يعني[١]: ابن عروة ـ وكان أبي يقول في هذه الآية: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾، قال: إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله، ولكنهم يقولون: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾.

١٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا يسرة بن صفوان، ثنا نافع بن عمر

---

[١٢٧] في إسناده: أبو منيب: صدوق يخطئ كثيرًا؛ فالإسناد ضعيف.

ولكنه رأي الجمهور على أن الواو استئنافية، وليست عاطفة.

أخرجه الطبري عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح، به. (التفسير رقم ٦٦٢٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي الشعثاء وأبي نهيك، بنحوه. (الدر ٢/٦، وانظر: الإتقان ٢/٥). وأخرج أبو جعفر النحاس عن أحمد بن محمد بن نافع الصائغ، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس يقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ويقول: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾. ثم عقب النحاس بقوله: وكذا في قراءة ابن مسعود وهي قراءة على التفسير، وممن قال بهذا من التابعين ثلاثة: الحسن وأبو نهيك والضحاك، وقال به من الفقهاء: مالك، وقال بهذا ثلاثة من القراء: نافع، ويعقوب، والكسائي، وقال به من النحويين: الأخفش، وسعيد، والفراء، وسهل بن محمد، وهو يروى عن عمر بن عبد العزيز، وعروة بن الزبير، وبه قال أبو عبيد. (ص٢١٢، ٢١٣).

[١٢٨] إسناده حسن.

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٦٦٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن عروة بلفظه. (الدر ٢/٦).

[١] قوله: «يعني»: كذا في الكاملة، وفي القطعة بدون «يعني».

[١٢٩] إسناده صحيح.

الجمحي[١]، عن ابن أبي مليكة، قال: قرأت عائشة هؤلاء الآيات: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ إلى قوله: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾، قالت: كان من رسوخهم[٢] في العلم [٨/أ] أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولا يعلمونه.

الوجه الثالث:

١٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حـم بن نوح[٣]، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾، يقول: الراسخون يعلمون تأويله، لو لم يعلموا تأويله؛ لم يعلموا ناسخه من منسوخه، ولم يعلموا حلاله من حرامه، ولا محكمه من متشابهه.

الوجه الرابع: بوصف الراسخين:

١٣١ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي،

= أخرجه الطبري من طريق خالد بن نزار عن نافع بن عمر به، بنحوه. (التفسير رقم ٦٦٢٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن أبي مليكة قال: قرأت على عائشة، بلفظ الطبري. (الدر ٢/٦؛ وانظر: الإتقان ٢/٥).

[١] الجمحي: بضم الجيم، وفتح الميم، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني جمح، وهم بطن من قريش. (اللباب ١/٢٩١).

[٢] قوله: «رسوخهم»: كذا في الكاملة، وفي القطعة بلفظ: «رخوسهم»، وهو تصحيف.

[١٣٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معاذ، وهو: خالد بن سليمان، وضعف أبي مصلح، وهو: نصر بن مشارس.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف ثم قال: واختار هذا القول النووي في شرح مسلم على أنه الأصح؛ لأنه يبعد أن يخاطب الله عباده بما لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته. وقال ابن الحاجب: إنه الظاهر.اهـ. (الإتقان ٢/٤، وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٦/٢١٨).

[٣] قوله: «نوح» غير واضح في القطعة.

[١٣١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره أبو حيان الأندلسي بلفظه، وعقب عليه بقوله: وهذا فيه بعد. (البحر المحيط ٢/٣٥٨).

أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾؛ يعني: عبد الله بن سلام، وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة.

١٣٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: لقيت زيدًا فوجدته من الراسخين في العلم.

١٣٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾: فهم المؤمنون.

والوجه الخامس:

١٣٤ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾، قال: لم تكن معرفتهم إياه أن يفقهوه على الشك، ولكنهم خلصت الأعمال منهم، ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله، لم يكن ليختلف شيء مما جاء منه؛ فردوا المتشابه على المحكم فقالوا.

* **قوله تعالى:** ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

١٣٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾؛ يعني: ما نسخ، وما لم ينسخ.

---

[١٣٢] إسناده صحيح، وهو رأي لمسروق.

[١٣٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو به، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٦٤٠).

[١٣٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[١٣٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي.

أخرجه الطبري عن طريق ابن وكيع، عن أبيه، به. (التفسير رقم ٦٦٤٣). ووجدت في الحاشية رواية ابن المنذر عن موسى، ثنا يحيى، ثنا وكيع به.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٧).

قال أبو محمد:

١٣٦ ـ وروي عن عائشة.

١٣٧ ـ والسدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٣٨ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، يقول: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾، قال: آمنوا بمتشابهه، وعملوا بمحكمه، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه.

١٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ نعمل بمحكمه، ونؤمن بمتشابهه، ولا نعمل به؛ يعني: بمتشابهه.

* **قوله تعالى:** ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾.

١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[١٣٦] انظر الأثر رقم (١٢٩).

[١٣٧] أخرجه الطبري عن موسى قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ هم المؤمنون، فإنهم يقولون: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ بناسخه ومنسوخه. (التفسير رقم ٦٦٤٠). وإسناده حسن.

[١٣٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ قالوا: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه. (التفسير رقم ٦٦٤٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٣٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٢٤).

أخرجه الطبري عن يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، بنحوه. (التفسير رقم ٦٦٤٧). وفي إسناده أيضًا: جويبر.

[١٤٠] إسناده مسلسل بالضعفاء، وهو نسخة تفسير عطية العوفي، عن ابن عباس.

أخرجه الطبري بنفس الإسناد مختصرًا. (التفسير رقم ٦٦٤٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما من طريق العوفي عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/٧، وانظر: الإتقان ٢/٥).

حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ نؤمن[١] بالمحكم وندين به، ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به، وهو من عند الله كله ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ⑦﴾.

١٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾، [٨/ب] قال: فردوا المتشابه على المحكم، وقالوا: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ فكيف يكون فيه اختلاف، وإنما جاء يصدق بعضه بعضًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ⑦﴾.

١٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قال: ثم ردوا ـ يعني: الراسخين في العلم ـ تأويل المتشابه على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلًا واحدًا، (فاتسق)[٢] بقولهم الكتاب، وصدَّق بعضه بعضًا، فنفذت به الحجة، وظهر به القدر، وزاح الباطل، ودمغ به الكفر. يقول الله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾ في مثل هذا ﴿إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ⑦﴾.

١٤٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي،

---

[١] من قوله: «نؤمن» إلى آخر الأثر سقط من الكاملة، واستدركه الناسخ في الحاشية.

[١٤١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

رواه ابن إسحاق، بنحوه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

[١٤٢] إسناده حسن تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق، بنحوه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨).

وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، به، بنحوه. (التفسير رقم ٦٦٣٦).

[٢] قوله: «فاتسق»: وفي النسخة الكاملة: «فاشتق»، وهو تصحيف، والتصحيح من رواية ابن إسحاق، ومعنى: «اتسق»؛ أي: انضم. (انظر: لسان العرب ١٠/ ٣٧٩).

[١٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾ إلا كل ذي لب.

* **قوله تعالى:** ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾.

١٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾؛ أي: لا تمل قلوبنا، وإن ملنا بأحداثنا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾.

١٤٥ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله ....

---

[١٤٤] إسناده حسن تقدم برقم (١٩).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩).
وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، به. (التفسير رقم ٦٦٤٩).
[١٤٥] إسناده حسن، وقد حسنه الترمذي، وله شواهد غزيرة.
أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي من طريق معاذ بن معاذ قال: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير قال: حدثني شهر بن حوشب عن أم سلمة، بنحوه وحسنه. (المصنف ١٠/ ٢٠٩ رقم ٩٢٤٦، والإيمان ص١٧، كلاهما لابن أبي شيبة، والمسند لأحمد ٦/ ٣١٥، والجامع الصحيح، كتاب الدعوات، حديث رقم ٣٥٢٢). وفيه متابعة أبي كعب صاحب الحرير لعبد الحميد بن بهرام، وأبو كعب هو: عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم: ثقة. (انظر: التقريب ١/ ٤٧١). وأخرجه أحمد والطبري من طريق عبد الحميد بن بهرام، به. (المسند ٦/ ٢٩٤، والتفسير رقم ٦٦٥٠ و٦٦٥٢). وأخرجه ابن خزيمة من طريق ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب، به. (التوحيد وإثبات الصفات ص٨١). وفيه متابعة ابن أبي حسين لعبد الحميد، وابن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي: ثقة روى له الجماعة. (انظر: التقريب ١/ ٤٢٨). وأخرجه الآجري من طريق مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب، به. وأخرجه الآجري أيضًا من طريق سالم الخياط عن الحسن عن أم سلمة، بنحوه. (الشريعة ص٣١٦). وأخرجه الطبراني وابن مردويه من حديث أم سلمة. (انظر: الدر ٢/ ٨). وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وحسنه، والآجري من حديث أنس، بنحوه. (المصنف ١٠/ ٢٠٩ رقم ٩٢٤٥، والمسند ٣/ ٢٥٧، والأدب المفرد ٢/ ١٣٤، ١٣٥، والشريعة للآجري ص٣١٧، وانظر: =

الأودي[١]، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك»، ثم قرأ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾.

١٤٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان، قال: دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم، فقالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ كما أزغت قلوب اليهود بعد إذ هديتهم، ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾.

١٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾؛ أي: بعد ما بصرتنا من الهدى فيما جاء به من أهل البدعة والضلالة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ﴾.

١٤٨ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو عاصم الثقفي

= الدر ٢/٨). وأخرجه ابن أبي شيبة في كتابه الإيمان من حديث أنس. وعقب الألباني فقال: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم (ص١٧). وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والآجري من حديث عائشة. (المصنف ١٠/ ٢١٠ رقم ٩٢٤٨، والمسند ٦/ ٩١، والشريعة ص٣١٧). وأخرجه الآجري والحاكم من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث النواس بن سمعان. (الشريعة ص٣١٧، والمستدرك ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩). وأخرجه الآجري من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث بشر بن الحارث، بنحوه. (الشريعة ص٣١٦ و٣١٨).
وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٤٨).

[١] الأودي: بفتح الألف، وسكون الواو، هذه النسبة إلى: أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. (اللباب ١/ ٩٢).

[١٤٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[١٤٨] في إسناده: الربيع بن إسماعيل: منكر الحديث، وفيه عمرو وأبوه: لم أجد لهما ترجمة.

ويحتمل أنه قد طرأ عليهما تصحيف حيث تتبعت مرويات أم هانئ في مسند أحمد، =

ـ الربيع بن إسماعيل ـ، حدثني عمرو بن سعيد (ابن جعدة)[١] بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة».

* [٩/أ] **قوله تعالى: ﴿لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾.**

١٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ، ثنا حريز

= فوجدت أنه يروي عنها يحيى بن جعدة، وأيضًا يروي عنها أبو جعدة بن هبيرة. (انظر المسند ٦/ ٣٤٣ و٤٢٤).

وترجم ابن حجر لأم هانئ، وقال: روى عنها ابنها جعدة، وابنه يحيى، وحفيدها هارون. (الإصابة ٤/ ٥٠٣).

وليحيى بن جعدة بن هبيرة ترجمة في (التهذيب ١١/ ١٩٢)، وفيها: أنه روى عن جدته أم أبيه؛ أم هانئ.

ولكن له شواهد في الصحيحين تقويه. فأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة وهو حديث الشفاعة، والشاهد فيه: أن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد. (صحيح البخاري، الأنبياء، باب يزفون: النسلان في المشي، ٤/ ٧٢ وفي كتاب التفسير سورة الإسراء، باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ﴾ [الإسراء: ٣] ٦/ ١٠٥ ـ ١٠٧، صحيح مسلم الإيمان، باب أدنى أهل الجنة، منزلة رقم ٣٢٧). ويشهد له ما رواه المصنف وأحمد والدولابي من حديث أبي بكر الصديق ﷺ. (انظر الأثر رقم ٣٩٠ وهامشه).

[١] قوله «ابن جعدة»: وفي كلتا النسختين بلفظ: «ابن جعد»، والتصويب ممن ترجم له. وأيضًا ذكر المصنف في ترجمة أبي عاصم قال: روى عن الجعدي من ولد جعدة بن هبيرة. (الجرح ٣/ ٤٥٥).

[١٤٩] في إسناده عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري: لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، ولكن وجدت الذهبي ترجم لعبد الرحمٰن بن مسعود بدون نسبة، وقال: تابعي مجهول. (ديوان الضعفاء والمتروكين ص١٩٠). ووجدت في شيوخ عبد الرحمٰن بن أبي عوف من اسمه: عبد الرحمٰن بن مسعود المرادي: (انظر تهذيب الكمال ل٨٠٩). ولم أجد للمرادي ترجمةً أيضًا. ولعله الذي ذكره الذهبي.

وهذا الإسناد والمتن ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢). (المجلد الأول، الأثر رقم ٥٥). وكذا ذكره في تفسير سورة الأنعام الآية رقم: (١٢) عند قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾، (المجلد السادس، الأثر رقم ٧٧). =

ـ يعني[١]: ابن عثمان ـ، عن عبد الرحمٰن ـ يعني[٢]: ابن أبي عوف ـ، عن عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: «الريب»؛ يعني: الشك من الكفر.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝٩﴾.

١٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝٩﴾، قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

١٥١ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سمعت كعبًا يقول: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: هؤلاء أهل النار.

= ثم ذكر المصنف الرواة الآخرين، فقال: وروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي مالك، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد، قالوا: الريب: الشك. (سورة البقرة، المجلد الأول، تحت الأثر رقم (٥٥)، وسورة الأنعام، المجلد السادس، الأثر رقم ٧٨).

وأخرجه الطبري من قول مجاهد وعطاء والسدي وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والربيع بن أنس. (التفسير من رقم ٢٥١ إلى رقم ٢٥٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد في الزهد والمصنف عن أبي الدرداء بلفظه. (الدر ١/ ٢٤). وإسناد المصنف ثابت، ذكر مثله البسوي وابن عبد البر من طريق أبي اليمان عن حريز بن عثمان. (انظر: المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٠، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٢).

[١] [٢] قوله: «يعني»: غير موجود في القطعة.

[١٥٠] إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن الضيف: صدوق يخطئ، وإبراهيم بن الحكم: ضعيف.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بلفظه، ومطولًا. (الدر ٢/ ١١١).

[١٥١] إسناده حسن.

أخرج المصنف من حديث عبد الله بن عمر، بنحوه، مطولًا. (انظر: الدر ١/ ٢٩).

* **قوله تعالى:** ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾.

١٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ ابن لهيعة، أخبرني ابن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل ـ أم عبد الله بن عباس ـ، قالت: بينما نحن بمكة قام رسول الله ﷺ من الليل، فنادى: «اللَّهُمَّ! هل بلّغت؟ اللَّهُمَّ! هل بلّغت؟»، ثلاثًا، فقام عمر بن الخطاب، فقال: نعم، ثم أصبح، فقال رسول الله ﷺ:

«ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه، وليخوضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرأونه، ثم يقولون: قد قرأنا القرآن[١] وعلمنا، فمن هذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟». قالوا: يا رسول الله! فمن أولئك؟ (قال: «أولئك)[٢] منكم، فأولئك معهم، ﴿وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾».

---

[١٥٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن مردويه من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، به. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٤٩). وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه مع ما تقدم من اختلاف. (المصدر السابق). وله شواهد في الصحيحين فأخرج الشيخان من حديث أنس بن مالك عن أم حرام رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ زار أم حرام، ثم نام، ثم استيقظ وهو يضحك، فقال: «عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة». (صحيح البخاري، الجهاد، باب ركوب البحر ٤/ ٤٤، وصحيح مسلم الإمارة باب فضل الغزو، رقم ١٦٠ و١٦١). وأخرج البخاري من حديث حذيفة والشاهد فيه أن (رسول الله ﷺ وصف دعاة على أبواب جهنم فقال: «وهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا...»). (الصحيح، الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟ ٩/ ٦٥). وأخرج البخاري أيضًا من حديث هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعًا يقول: «سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن...» الحديث. (الصحيح، الفتح، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه ٩/ ٦٢).

[١] قوله: «قد قرأنا القرآن»: كذا في الأصل. وفيما نقله ابن كثير عن المصنف بلفظ: «قرأنا وعلمنا، فمن هذا الذي هو خير منا؟». (التفسير ١/ ٣٤٩).

[٢] قوله: «قال أولئك»: سقط من الأصل، واستدركته مما نقله ابن كثير عن المصنف. (التفسير ١/ ٣٤٩).

* **قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾.**

١٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، قال: كصنيع آل فرعون.

قال أبو محمد:

١٥٤ ـ وروي عن أبي مالك.

١٥٥ ـ والضحاك.

١٥٦ ـ ومجاهد.

١٥٧ ـ وعكرمة: نحو ذلك.

---

[١٥٣] إسناده ضعيف تقدم برقم (٦٤).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن المنجاب به، بلفظ: كصنع. (التفسير رقم ٦٦٦٤).
وذكره ابن كثير عن الضحاك عن ابن عباس بلفظه. (التفسير ١/ ٣٤٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٩).

[١٥٤] ذكره ابن كثير، ولم ينسبه لأحد. (التفسير ١/ ٣٤٩).

[١٥٥] أخرجه الطبري من طريق جويبر، عن الضحاك بلفظ: كعمل آل فرعون. (التفسير رقم ٦٦٦٠). وإسناده ضعيف.

وجاء في حاشية الأصل، رواية عبد بن حميد، عن الضحاك، بدون ذكر الإسناد بلفظ الطبري، وورد أيضًا رواية ابن المنذر عن علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، ثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك بلفظه. وإسناده أقوى من إسناد الطبري. فعلي بن الحسن: هو ابن أبي عيسى الهلالي النيسابوري، ذكره المصنف، وسكت عنه. (الجرح ٦/ ١٨١). وعبد الله بن الوليد العدني: ابن ميمون أبو محمد المكي: صدوق ربما أخطأ، وقد وثقه الدارقطني والعقيلي وابن حبان. (انظر: التقريب ١/ ٤٥٩، والتهذيب ٦/ ٧٠). وسفيان: هو الثوري. وسلمة بن نبيط: بنون وموحدة مصغرًا ابن شريط، بفتح المعجمة الأشجعي أبو فراس الكوفي: ثقة، يقال: اختلط من السادسة. (التقريب ١/ ٣١٩).

[١٥٦، ١٥٧] أخرجه الطبري عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عكرمة ومجاهد بلفظ: كفعل آل فرعون، كشأن آل فرعون. (التفسير رقم ٦٦٦٣).

وذكره ابن كثير عن مجاهد وعكرمة، ولم ينسبه لأحد. (التفسير ١/ ٣٤٩).

١٥٨ ـ وروي عن الربيع بن أنس؛ أنه قال: كشبيه آل فرعون.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ﴾.

١٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ ذكر الذين كفروا فقال بتكذيبهم، كمثل الذين من قبلهم في الجحود والتكذيب.

* قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝١١﴾.

١٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، قال: [٩/ب] تلا مطرف هذه الآية: ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝١١﴾، قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله لما رقأ لهم دمع، وما قرّت أعينهم بشيء.

* قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ﴾.

١٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن المقدام ـ أبو الأشعث ـ[١]، ثنا محمد بن

---

[١٥٨] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن الحجاج، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾ يقول: كسنتهم. (التفسير رقم ٦٦٥٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٩).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٩).
[١٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).
أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٦٦٥).
[١٦٠] إسناده ضعيف.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مطرف بلفظه. (الدر ١/ ٢١٧).
[١٦١] في إسناده: سليم بن نفيع، وخلف ـ أبو الفضل ـ: ما وجدت لهما ترجمة.
ذكره المصنف في سورة الأنفال، آيات رقم (٣٦)، الأثر رقم (٣٧٤)، المجلد الثامن: بإسناده ولفظه، من غير زيادة: «وهم أحياء بمكة»، وذكره المصنف في سورة القصص، ومن كتاب عمر بن عبد العزيز أيضًا. (آية رقم: (٨)، الأثر رقم (٣٦)، المجلد الثاني عشر).
[١] قوله: «أبو الأشعث»: في الأصل: «ابن الأشعث»، والصواب ما أثبته.

بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف ـ أبي الفضل القرشي ـ، عن كتاب عمر بن عبد العزيز، قال: قول الله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾: فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا، وفي الآخرة بالنار، وهم أحياء بمكة.

١٦٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لمَّا أصاب الله قريشًا يوم بدر، جمع رسول الله ﷺ يهود في سوق بني قينقاع، ثم[١] قدم المدينة، فقال: «يا معشر اليهود! أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشًا». قالوا له: يا محمد! لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا[٢]، لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنّا نحن الناس، وأنك لم تلقَ مثلنا؛ فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ

---

[١٦٢] الإسناد حسن إلا أنه مرسل.

وقد وصله أبو داود فرواه عن مصرف بن عمرو الأيامي، ثنا يونس ـ يعني: ابن بكير ـ، قال: ثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس، بنحوه وفيه تصحيف أو عكرمة إلى وعكرمة. (السنن، كتاب الخراج، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟ ٣/ ١٥٤). وإسناده حسن.

ووصله الطبري أيضًا، فرواه عن أبي كريب قال: حدثنا يونس بن بكير، به ـ مثل رواية أبي داود ـ. (التفسير رقم ٦٦٦٦). ورواه ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، بنحوه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٩). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، به مختصرًا. (التفسير رقم ٦٦٦٧). وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم، بنحوه. (دلائل النبوة ٢/ ٤٥٠). وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري والمصنف عن عاصم بن عمر بن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٩).

[١] قوله: «ثم»، كذا في الأصل وفي رواية ابن إسحاق بلفظ: «حين». (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٩).

[٢] أغمار: جمع: غُمر بالضم، وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور. (النهاية ٣/ ٣٨٥).

وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ إلى قوله: ﴿لَعِبْرَةً لِّأُولِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾.

١٦٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾، قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾.

١٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾، يقول: لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر، أيدهم الله، ونصرهم على عدوهم، وذلك يوم بدر.

* **قوله تعالى:** ﴿فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾.

١٦٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال:

---

[١٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مجاهد في تفسيره بنفس اللفظ (ص١٢٢). ورواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في تفسيره بلفظه. (لوحة ٦/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمر وقال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٦٧١). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ١/ ٢٣٩).

[١٦٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: عبرة ومتفكر. (التفسير رقم ٦٦٧٤). وأخرجه أيضًا عن بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة بلفظ: عبرة وتفكر. (التفسير رقم ٦٦٧٣). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨).
وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٠).

[١٦٥] إسناده حسن.

قد حسنه السيوطي فقال ضمن عرض الطرق إلى ابن عباس في تفسيره: ومن ذلك طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد، وهي طريق جيدة وإسنادها حسن.اهـ. (الإتقان ٢/ ٢٤٢). وقد حسّنه أيضًا ابن حجر، فذكر رواية ابن إسحاق من نفس الطريق. (انظر: فتح الباري =

قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾؛ أي: أصحاب بدر من أصحاب رسول الله ﷺ.

١٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾، قال: كان ذلك يوم بدر، كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلًا، وكان [١٠/أ] أصحاب محمد ﷺ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا.

١٦٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾، قال: ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار.

* **قوله تعالى:** ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٦٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= ٧/ ٣٣٢). وقال أيضًا: إنه جيد الإسناد. (العجاب في بيان الأسباب لوحة ٣٥/أ). ورواه ابن إسحاق بنفس الإسناد ولفظه وكاملًا. (المبتدأ والمبعث ص٢٩٤، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٤٢٧). وأخرجه الطبري عن أبي كريب قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٦٧٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم عن ابن عباس، بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ١٠).

[١٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه. (التفسير رقم ٦٦٨٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٠).

[١٦٧] رجاله ثقات، إلا الحسن: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق عن الثوري، به. (التفسير لوحة ١١/أ). وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٦٦٨٠). والحسن بن يحيى هو الحسن بن أبي الربيع نفسه شيخ الطبري والمصنف معًا.

[١٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مجاهد في تفسيره بلفظه، وكاملًا. (ص١٢٣). وأخرجه الطبري عن محمد بن =

عن مجاهد، قوله: ﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: محمد ﷺ وأصحابه.

* **قوله تعالى: ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.**

١٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: في طاعة الله.

* **قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾.**

١٧٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ـ يعني: قوله: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ ـ، قال: مشركي قريش يوم بدر.

* **قوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾.**

١٧١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾، قال: يضعّفون عليهم، فقتلوا منهم سبعين، وأسروا سبعين يوم بدر.

١٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

= عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه وكاملًا. (التفسير رقم ٦٦٧٨). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢).

[١٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٨٣٧). (الدر ١/ ١٥٥).

[١٧٠] الأثر تتمة للأثر رقم (١٦٨).

[١٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٦٦٨٧). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١١/أ).

[١٧٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠) ولكن بدون ذكر عبد الله بن مسعود، والسدي لم يلق ابن مسعود؛ فالإسناد منقطع أيضًا. =

قوله: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾، قال: هذا يوم بدر، قال عبد الله بن مسعود: وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم، فما رأيناهم يزيدون علينا رجلًا واحدًا، وذلك قوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ [الأنفال: ٤٤].

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾.

١٧٣ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، - يعني: قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ -، فأيد الله المؤمنين بنصره: قال: كان هذا في التخفيف على المؤمنين.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿١٣﴾﴾.

١٧٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿١٣﴾﴾، يقول: لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر.

* **قوله تعالى:** ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾.

١٧٥ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب،

= وقد وصله الطبري فرواه عن موسى - أي: ابن هارون - قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود بلفظه. (التفسير رقم ٦٦٨١). ومرة الهمداني: هو مرة بن شراحيل الهمداني: بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي: ثقة عابد من الثانية. (التقريب ٢/ ٢٣٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

[١٧٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٦٨٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ١٠).

[١٧٤] الأثر هو طرف من الأثر رقم (١٦٤)، فهو مكرر.

[١٧٥] في إسناده: عطاء بن السائب: صدوق اختلط، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط، =

عن أبي بكر بن حفص، قال: [١٠/ب] لما نزلت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ...﴾ إلى آخر الآية، قال عمر: الآن يا رب! حين زينتها لنا، فنزلت: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ...﴾ الآية كلها.

١٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، وعلي بن هاشم بن مرزوق، قالا: ثنا يزيد، أنبأ عبد الله بن يونس، عن سيار ـ أبي الحكم ـ؛ أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، ثم قال: الآن يا رب! وقد زينتها في القلوب.

١٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم ـ، ثنا أبو الأشهب،

= وفيه أيضًا عبد الله بن حفص: لم يلق عمر بن الخطاب، وسيأتي البرهنة على ذلك؛ فالإسناد ضعيف، وله متابعات كما سيأتي في الأثر القادم، حيث رواه المصنف بإسناد حسن.

أخرجه الطبري عن ابن حميد، عن جرير، به. (التفسير رقم ٦٦٩٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

أما الأدلة والقرائن التي تؤكد أن عبد الله بن حفص لم يلق عمر: **أولًا**: أنه من الطبقة الخامسة الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة. (انظر: التقريب ١/ ٢٥). وهو معروف بالرواية عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله بن عمر. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٦٧٥). ولم يذكر أنه روى عن عمر؛ بل لم يسمع من أبي هريرة، ولا من عائشة، ولا من سعد. كذا قال المصنف. (المراسيل ص٢٥٧). **ثانيًا**: استأنست بمرويات عبد الله بن حفص في الكتب الستة والمعرفة والتاريخ للبسوي، والكنى للدولابي، وتتبعت مروياته في هذه الكتب، فوجدت أن الشيخين والبسوي رووا عنه عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر... (صحيح البخاري، البيوع، باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ٣/ ٨٣، وصحيح مسلم، اللباس، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، ص١٦٤٠ رقم ٩ والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٤ و٦٤٦). ووجدت أن ابن ماجه والبسوي والدولابي رووا عنه عن ابن عمر... (السنن، النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة برقم ١٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦، والكنى ١/ ٢٠).

[١٧٦] إسناده حسن.

تقدم تخريجه في الأثر الماضي. وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والمصنف عن سيار بن الحكم عن عمر بن الخطاب بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

[١٧٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

عن الحسن، في قوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾، قال: ما أحد أشدَّ لها ذمًّا من خالقها.

والوجه الثاني:

١٧٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾، قال: زين لهم الشيطان.

= أخرجه الطبري قال: وكان الحسن يقول: من زينها؟ ما أحد أشدّ لها ذمًّا من خالقها. حدثني بذلك أحمد بن حازم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو الأشعث عنه. (التفسير رقم ٦٦٩٤). وفيه تصحيف والصواب: عن أبي الأشهب، وليس الأشعث ويجب التنبيه على ذلك، لأنه تكرر أكثر من مرة هذا التصحيف ولم ينبه المحقق على ذلك، وانظر على سبيل المثال رقم (٦٧٢٣) برواية الطبري أيضًا. وفي كلتا الروايتين يروي عنه أبو نعيم الفضل بن دكين، وكذا في كلتا الطبعتين المحققة وغير المحققة، وللبرهنة على ما ذكرت أسوق هذه الأدلة والقرائن: **أولًا**: بالنسبة لرواية الطبري رقم (٦٧٢٣) أورد من طريق أبي نعيم عن أبي الأشعث عن أبي نضرة أثرًا، رواه الدارمي أيضًا من طريق أبي الأشهب عن أبي نضرة بنفس اللفظ. (السنن ٢/ ٤٦٧). **ثانيًا**: أن أبا الأشهب معروف بالرواية عن الحسن وأبي نضرة، وعنه يروي أبو نعيم. (انظر: التهذيب ٢/ ٨٨). أما أبو الأشعث فلم يذكر أنه روى عن الحسن ولا عن أبي نضرة، ولم يذكر أنه يروي عن أبي نعيم بل لم يترجم له المحقق لتفسير الطبري؛ لأن من عادة المحقق يترجم لرجال الإسناد فقد تتبعت الرجال في الفهارس من الأجزاء المحققة فلم أجد له ذكرًا. **ثالثًا**: أن في ترجمة الفضل بن دكين ورد أنه روى عن أبي الأشهب العطاردي، ولم يذكر أنه روى عن أبي الأشعث، ولكن ورد أنه روى عن نصير بن أبي الأشعث. (انظر: التهذيب ٨/ ٢٧٠). وعلى احتمال أنه سقط من رواية الطبري لفظ «ابن» من ابن أبي الأشعث، فإن نصيرًا هذا لم يذكر أنه روى عن الحسن ولا عن أبي نضرة، وأيضًا غير معقول أن يتكرر السقط نفسه. (انظر: ترجمة نصير بن أبي الأشعث في التهذيب ١٠/ ٤٣٣). **رابعًا**: في ترجمة الحسن البصري لم يذكر أنه روى عن أحد باسم أبي الأشهب أو نصير، ولكن ورد أن أبا الأشهب روى عنه. (انظر: التهذيب ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤). وقد ذكر السيوطي أثر المصنف، ونسبه إلى عبد بن حميد والمصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

[١٧٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

١٧٩ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر بن الخطاب (بحلية)[١] من حلية جلولاء: آنية فضة على قصب[٢] على نطع[٣]، فقال: اللهم! إنك ذكرت هذا، فقلت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ ...﴾ حتى ختم الآية. وقلت: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]: فإنا لا نستطيع (إلا أن)[٤] نفرح بما زينت لنا، اللهم! فاجعلنا ننفقه في حق، وأعوذ بك من شره.

* قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾.

١٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام ـ أبو المنذر ـ، ثنا ثابت،

---

[١٧٩] في إسناده: هشام بن سعد، وهو: صدوق له أوهام، ولكن روايته هنا عن زيد بن أسلم، وهو أثبت الناس فيه، فيبعد احتمال الوهم؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري تعليقًا عن عمر رضي الله عنه، ثم عقب ابن حجر فقال: وصله الدارقطني في غرائب مالك من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أن عمر بن الخطاب... فذكره، بنحوه وأطول. (فتح الباري ١١/ ٢٥٨، ٢٥٩).

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد، من طريق محمد بن عباد، عن حاتم، عن هشام بن سعد، به، وأطول. (الزهد ص١١٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة عن أسلم، قال: رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر بن الخطاب، فذكره، بنحوه. (الدر ٢/ ١٠).

[١] قوله: «بحلية»، وفي النسختين ورد بلفظ: «حلية»، والتصويب مما نقله السيوطي عن المصنف، وغيره. (الدر ٢/ ١٠).

[٢] قوله: «على قصب»: والقصب: من الجوهر، ما استطال منه في تجويف. (النهاية ٤/ ٦٧).

[٣] قوله: «نطع»: النطع المتخذ من الأديم. (المصباح المنير ٢/ ٢٨٠).

[٤] قوله: «إلا أن»: كذا في القطعة، وفي الكاملة: «الآن أن»، والصواب ما أثبته لما يقتضيه السياق، ومما رواه البخاري وكذا نقله السيوطي عن المصنف، وغيره.

[١٨٠] رجال الإسناد ثقات إلا سلامًا أبا المنذر فهو: صدوق يهم وقد توبع، فالحديث ليس من أوهامه، وإسناده حسن. وقال الذهبي: إسناده قوي. (ميزان الاعتدال =

....

= ٢/ ١٧٧). وحسنه ابن حجر، ثم السيوطي، وقال العراقي: إسناده جيد. (انظر: فيض القدير ٣/ ٣٧١).

أخرجه النسائي والحاكم من طريق سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت عن أنس مرفوعًا بلفظه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (السنن، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء ٧/ ٦١، والمستدرك ٢/ ١٦٠). وفيه متابعة جعفر لسلام، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ: صدوق زاهد يتشيع وفي روايته عن ثابت مقال. (انظر: التقريب ١/ ١٣١). وأخرجه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم والنسائي والعقيلي من طريق عفان بن مسلم عن سلام، به. (الزهد ص١١٥، والسنن ٧/ ٦١، وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وأخرجه ابن سعد وأحمد من طريق عثمان بن مسلم عن سلام، به. (الطبقات الكبرى ١/ ٣٩٨، والمسند ٣/ ١٢٨). وأخرجه أحمد من طريق أبي عبيدة عن سلام، به. (المسند ٣/ ٢٨٥). وقد بوّب ابن سعد بابًا في ذكر ما حبب إلى رسول الله ﷺ من النساء والطيب ثم سرد روايات عن عائشة والحسن وسلمة بن كهيل، وغيرهم وهذه الروايات يقوي بعضها البعض. (الطبقات الكبرى ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٠). وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به مرفوعًا وكذا هو عنده في المعجم الصغير، وكذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد من هذا الوجه لكن مقتصرًا على جملة: جعلت فقط. (انظر: المقاصد الحسنة ص١٨٠). قال السخاوي: ورواه مؤمل بن إهاب في جزئه الشهير قال: حدثنا سفيان عن جعفر، به بلفظ: وجعل قرة، والباقي سواء، وأخرجه ابن عدي في كامله من جهة سلام بن أبي خبزة، حدثنا ثابت البناني وعلي بن زيد كلاهما عن أنس بلفظ الترجمة؛ أي بلفظ: جعلت... وأخرجه أبو يعلى في مسنده وأبو عوانة في مستخرجه الصحيح والبيهقي في سننه. (المصدر السابق وباختصار). وذكره السيوطي، ونسبه إلى النسائي والمصنف والحاكم عن أنس مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ١٠). وذكره في الجامع الصغير، ونسبه إلى أحمد والنسائي والحاكم والبيهقي عن أنس بلفظه وحسنه. (انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣/ ٣٧١).

تنبيه: قال المناوي مستدركًا على إشارة السيوطي أن أحمد أخرجه في المسند فقال: واعلم أن المصنف جعل في الخطبة (حم) رمزًا لأحمد في مسنده، فاقتضى ذلك أن أحمد روى هذا في المسند وهو باطل، فإنه لم يخرجه فيه، وإنما خرجه في كتاب الزهد، فعزوه إلى المسند سبق ذهن أو قلم.اهـ. (المصدر السابق). والصواب ما ذكره السيوطي فقد أخرجه أحمد في موضعين كما تقدم في التخريج.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبِّبَ إليَّ من الدنيا: النساء والطيب، وجعل[١] قرة عيني في الصلاة».

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾.

١٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن يُحَنِّس، عن أم الدرداء قالت[٢]: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بخمسين آية في ليلة أصبح له قنطار من الأجر، والقنطار: مثل التل العظيم».

---

[١] قوله: «وجعل» كذا في الأصل وفيما نقله السيوطي بلفظ: «جعلت»، وفيما رواه النسائي بكلا اللفظين. وهو جائز لغة؛ لأنه مؤنث مجازي، يجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره.

[١٨١] إسناده ضعيف ومرسل ومداره على موسى بن عبيدة.

أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي عمرو وأبو يعلى من طريق وكيع، به، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق موسى بن عبيدة به، وزاد في الإسناد بين يحنس راشد بن سعد أخ لأم الدرداء، وزاد في المتن: «من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين». (انظر: المطالب العالية ٣/ ٢٩١ مع الهامش). وأخرجه الدارمي من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن يحنس مولى الزبير، عن سالم أخي أم الدرداء، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: من قرأ ألف آية كتب له قنطار من الأجر والقيراط منه مثل التل العظيم. (السنن ٢/ ٤٦٧). وأخرجه ابن مردويه من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن موسى عن أم الدرداء عن أبي الدرداء بلفظ ابن أبي شيبة الأخير. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٥١). وهكذا فإن الاضطراب ظاهر؛ فتارة يروي عن أم الدرداء، وتارة عن أبي الدرداء، وتارة يحذف يحنس، وتارة يدخل راشد بن سعد أو سالمًا. وأما الاختلاف في المتن فظاهر أيضًا. وهذا من صنيع موسى بن عبيدة؛ لأن مدار الحديث متوقف عليه. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والمصنف وابن مردويه عن أبي الدرداء بلفظ ابن أبي شيبة الأخير. (الدر ٢/ ١٠، ١١).

[٢] بعد قوله: «قالت» أظن أن فيه سقطًا قوله: «عن أبي الدرداء»، وذلك حسب رواية المصنف برقم (٢٦٣٥) حيث تكرر هناك.

الوجه الثاني:

١٨٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن سالم، عن معاذ، قال: «**القنطار**»: ألف ومائتا أوقية.

قال أبو محمد:

١٨٣ ـ وروي عن أبي الدرداء.

١٨٤ ـ وأبي هريرة: نحو ذلك.

---

[١٨٢] رجاله ثقات، وأبو بكر بن عياش: ثقة لما كبر ساء حفظه، ومن سوء حفظه روايته عن الأعمش، وهنا روايته عن أبي حصين، وهو: ثقة، فهذا يبعد احتمال النكارة في هذه الرواية كما قال ابن عدي؛ لأنه سبر رواياته؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي بكر كليهما عن أبي حصين، به. (التفسير رقم ٦٦٩٦ و٦٦٩٧). وأخرجه الدارمي عن إسحاق عن أبي بكر، به. (السنن، كتاب فضائل القرآن، باب كم يكون القنطار ٢/ ٤٦٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والمصنف والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل بلفظه. (الدر ٢/ ١١). وقد رجح هذا القول ابن عطية فذكره بأنه أصح الأقوال ووافقه أبو حيان وتبعهما الثعالبي فذكره عن أبي بن كعب، فقال: وأصح الأقوال فيه ما رواه أُبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال: «القنطار ألف ومائتا أوقية». (المحرر الوجيز ٣/ ٣٤، والبحر المحيط ٢/ ٢٩٧، والجواهر الحسان ١/ ٢٤٩). ولم يصح مرفوعًا.

[١٨٣، ١٨٤] قال ابن كثير: وحكاه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة وأبي الدرداء أنهم قالوا: القنطار: ألف ومائتا أوقية. (التفسير ١/ ٣٥١). وأخرج قول أبي هريرة، الطبري عن ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عنه، به. (التفسير رقم ٦٦٩٩). وفي إسناده: عاصم: صدوق له أوهام. وليس الأثر من أوهامه لأنه روي من طرق أخرى، فالإسناد حسن. وأخرجه الطبري عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا ـ يعني: حفص بن ميسرة ـ، عن أبي مروان، عن أبي طيبة، عن ابن عمر قال: القنطار ألف ومئتا أوقية. (التفسير رقم ٦٦٩٨). قال ابن كثير: هذا أصح، أي: أن رواية الموقوف أصح من المرفوع. (التفسير ١/ ٣٥١). وأما المرفوع فقد أخرجه وكيع وأحمد وابن ماجه من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «القنطار: اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض». واللفظ لأحمد. (انظر: =

والوجه الثالث:

١٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم [١١/أ] ثنا العلاء بن خالد بن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «القنطار: ألف دينار».

والوجه الرابع:

١٨٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي[١]، ثنا عمرو بن أبي سلمة،

= تفسير ابن كثير ١/ ٣٥١، والمسند ٢/ ٣٦٣، وسنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الوالدين رقم ٣٦٦٠). وأخرج الطبري من قول أبي بن كعب مرفوعًا بلفظ: «القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية». (التفسير رقم ٦٧٠١). وذكر ابن كثير رواية الطبري عن أبي بن كعب، ثم قال: وهذا منكر أيضًا، والأقرب أن يكون موقوفًا على أبي بن كعب، كغيره من الصحابة. (التفسير ١/ ٣٥١).

[١٨٥] إسناده ضعيف فيه يزيد الرقاشي: ضعيف، ولم يصح رفعه.

أخرجه الطبري عن علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: القنطار اثنا عشر ألف درهم، أو ألف دينار. (التفسير رقم ٦٧٠٦). وإسناده جيد تقدم برقم (٧١) إلا علي بن داود: بن يزيد القنطري: ثقة. (انظر: التهذيب ٧/ ٣١٧). وأخرجه الطبري من قول الحسن بلفظ: القنطار ألف دينار، دية أحدكم. (التفسير رقم ٦٧١٢). وأخرجه الدارمي عن إسحاق، عن مبارك، عن الحسن بلفظه. (السنن ٢/ ٤٦٨). وفي إسناده: مبارك ـ وهو ابن فضالة بفتح الفاء، وتخفيف المعجمة ـ البصري: صدوق يدلس ويسوي. (التقريب ٢/ ٢٢٧). وهو من مدلسي المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. (انظر: طبقات المدلسين ص٣١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن مردويه عن أنس مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ١٠).

[١٨٦] في إسناده: عمرو بن أبي سلمة: روى عن زهير أحاديث بواطيل، وفيه: حميد لم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث السابق.

وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه، ثم قال: هكذا رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم عن عمرو بن أبي سلمة.. فذكره بإسناده مثله سواء.اهـ. (التفسير ١/ ٣٥٢).

[١] قوله: «أحمد بن عبد الرحيم بن البرقي»: وفي كلتا النسختين بلفظ: «أحمد بن =

ثنا زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل، ورجل آخر سمَّاه[١]، عن أنس، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال في قوله: «قنطار»؛ يعني: ألف دينار.

والوجه الخامس:

١٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: «**القنطار**»: ثمانون ألفًا[٢].

والوجه السادس:

١٨٨ ـ حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: «**القنطار**»: مائة رطل[٣].

= عبد الرحمن البرقي»، والصواب ما أثبته فقد صرح المصنف بذلك برقم (٢٦٣٦) حيث تكرر الإسناد واللفظ، وكذا ذكره في الجرح كما سيأتي في الترجمة، وأيضًا فإن أحمد بن عبد الرحيم البرقي معروف بالرواية عن عمرو بن أبي سلمة. (تهذيب الكمال لوحة ١٠٣٥).

[١] قوله: «ورجل آخر سماه»: كذا في الأصل، وفيما نقله ابن كثير عن المصنف زاد: «يعني: يزيد الرقاشي». (التفسير ١/ ٢٥٢). وهو كذلك ودليله ما سبق في الرواية الماضية من طريق يزيد الرقاشي.

[١٨٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى كلاهما عن يحيى بن سعيد، به. وإسناده صحيح. (التفسير رقم ٦٧١٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب بلفظه. (الدر ٢/ ١١). وذكره ابن العربي عن ابن عباس وابن المسيب بلفظه. (أحكام القرآن ١/ ٣٦٦).

[٢] قوله: «القنطار ثمانون ألفًا»؛ أي: من الدراهم. (انظر: تفسير الطبري ٦/ ٢٤٧).

[١٨٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[٣] قوله: «القنطار مائة رطل»؛ أي: من ذهب. (انظر: تفسير الطبري ٦/ ٢٤٧).

أخرجه الطبري عن أحمد بن حازم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، به. (التفسير رقم ٦٧١٧). وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، والإسناد صحيح. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد عن أبي صالح بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

قال أبو محمد:

١٨٩ - وروي عن السدي: نحو ذلك.

الوجه السابع:

١٩٠ - حدثنا أبي، ثنا عارم، عن حماد، عن سعيد الجرشي[١]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: «القنطار»: ملء مسك الثور[٢] ذهبًا.

---

[١٨٩] أخرجه الطبري عن موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي: القنطار: مائة رطل، وهو ثمانية آلاف مثقال. (التفسير رقم ٦٧١٨).

[١٩٠] رجاله ثقات ورواية أبي حاتم عن عارم قبل الاختلاط، وكذلك سماع حماد بن زيد عن سعيد الجريري قبل الاختلاط؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الدارمي عن أبي النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري بلفظه وأطول. (السنن، فضائل القرآن، باب من قرأ من مائة آية إلى الألف ٢/٤٦٦). وأخرجه الدارمي أيضًا موقوفًا على أبي نضرة العبدي من طريق إسحاق بن عيسى عن أبي الأشهب عنه، به. (السنن، فضائل القرآن، باب كم يكون القنطار ٢/٤٦٧). وأخرجه الطبري موقوفًا على أبي نضرة من طريق ابن بشار قال: حدثنا سالم بن نوح قال: حدثنا سعيد الجريري عنه، به. (التفسير رقم ٦٧٢٢). وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه ونسبه إلى المصنف. (التفسير ٢/٣٥٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والمصنف والبيهقي عن أبي سعيد الخدري بلفظه. (الدر ٢/١١).

[١] قوله: «سعيد الجرشي»: كذا في الأصل، ولم أجد له ترجمة إلا باسم سعيد بن الربيع العامري الحرشي - بالحاء المهملة -، وأستبعد أن يكون هو المقصود، وأظن أن فيه تصحيفًا والصواب: سعيد الجريري، المعروف بالرواية عن أبي نضرة. (انظر: التهذيب ١٠/٣٠٢). ويؤكد ذلك: وروده عند المصنف بذلك في سورة النساء برقم (٢٦٤٢)، وكذلك رواية الطبري والدارمي فقد ورد باسم: سعيد الجريري، وهو: سعيد بن إياس الجريري، بضم الجيم.

[٢] مسك الثور؛ أي: جلد الثور، ومسك - بالفتح وسكون السين -: الجلد، وخص بعضهم به جلد السخلة. (لسان العرب ١٠/٤٨٦).

قال أبو محمد:

١٩١ ـ رواه محمد بن موسى الحرشي[١]، عن حماد بن زيد مرفوعًا، والموقوف أصح.

والوجه الثامن:

١٩٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: «قنطار»، قال: من العرب من يقول: «القنطار»: ألف دينار، ومنهم من يقول: اثنا عشر ألفًا.

قال أبو محمد:

١٩٣ ـ وروي عن الحسن؛ أنه قال: اثنا عشر ألفًا.

---

[١٩١] ذكره ابن كثير بنصّه، ونسبه إلى المصنف وفيه تصحيف (الحرشي) إلى (الحرسي). (التفسير ١/ ٣٥٢).

[١] الحرشي: بفتح الحاء والراء، وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة، نزلوا البصرة ومنها تفرقوا. (اللباب ١/٣٥٧).

[١٩٢] في إسناده: جويبر ضعيف جدًا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق جويبر، عن الضحاك بلفظ: القنطار: ألف دينار، ومن الورق اثنا عشر ألف درهم. (التفسير رقم ٦٧٠٧). وقد تقدم تخريج الشطر الأول من الأثر برقم (١٨٥ و١٨٦). أما الشطر الثاني فسيأتي تخريجه في الأثر الآتي عن الحسن. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والبيهقي عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ١١).

[١٩٣] قوله: «اثنا عشر»؛ أي: اثني عشر ألف درهم، كما تقدم برواية الطبري عن الضحاك، وكذا ذكره ابن العربي عن الحسن وابن عباس. (أحكام القرآن ١/ ٣٦٦). وأخرجه الدارمي عن أبي نعمان: ثنا وهب، عن يونس، عن الحسن مرفوعًا بلفظه وأطول. (السنن، فضائل القرآن، باب من قرأ مائة آية إلى الألف ٢/ ٤٦٦). وهو مرسل والصحيح وقفه، فقد أخرجه الطبري موقوفًا على الحسن من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عنه، به. (التفسير رقم ٦٧٠٨). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨). وأخرجه أيضًا موقوفًا على الحسن بإسناد صحيح، عن محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عنه، به. (التفسير رقم ٦٧١٠). وعبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى البصري: ثقة من الثامنة. (التقريب ١/ ٤٦٥).

والوجه التاسع:

١٩٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني[١]، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب، عن عطاء الخراساني؛ أن ابن عمر سئل: ما «القنطار؟»، قال: سبعون ألفًا.

١٩٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾، فـ«القنطار»: سبعون ألفًا.

قال أبو محمد:

١٩٦ ـ وروي عن طاوس: نحو ذلك.

والوجه العاشر:

١٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: في هذه الآية: «القنطار»؛ ألف ومائتا دينار.

---

[١٩٤] في إسناده: عمر بن حوشب، وهو: مجهول، وعطاء: صدوق يهم كثيرًا، ولم يسمع ابن عمر؛ فالإسناد ضعيف. وله شواهد تأتي في الأثرين القادمين.

أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، به. (التفسير ٦٧٢١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عمر بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

[١] الطهراني: بكسر الطاء، وسكون الهاء، وفتح الراء، هذه النسبة إلى طهران عاصمة إيران. (اللباب ٢/ ٢٩٠).

[١٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٧١٩). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢)، ورواه مجاهد في تفسيره (ص١٢٣). ورواه مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة ٦/ ب). وأخرجه الدارمي عن إسحاق، عن مسلم ـ الزنجي ـ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. ومسلم الزنجي: هو نفسه ابن خالد. (السنن ٢/ ٤٦٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

[١٩٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري عن بشر، عن يزيد بن زريع، به. وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨). وأخرجه الطبري عن الحسن مرفوعًا، من طريق ابن موسى، قال: حدثنا عبد الوارث بن =

الوجه الحادي عشر:

١٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا زافر ـ يعني: ابن سليمان[١] ـ، ثنا حبان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، قال: «**القنطار**»: خمسة عشر ألف مثقال، والمثقال: أربعة وعشرون قيراطًا، أصغرها: مثل أُحد، وأكبرها: ما بين السماء إلى الأرض.

*** قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾.**

١٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾، قال: ﴿ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾ [١١/ب]، فيقول: المضروبة، حتى صارت دنانير ودراهم.

*** قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ﴾.**

٢٠٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ﴾، قال: دنانير رباع[٢].

= سعيد، قال: حدثنا يونس عنه، به. (التفسير رقم ٦٧٠٢ و٦٧٠٣). وإسناده حسن أيضًا، لكنه مرسل والأول أقوى. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠). وذكره ابن العربي عن الحسن بلفظه. (أحكام القرآن ١/ ٣٦٦).

[١٩٨] في إسناده: سعد وحبان؛ فالإسناد ضعيف جدًّا. وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي جعفر قال: القنطار: خمسة عشر ألف مثقال، والمثقال: أربعة وعشرون قيراطًا. (الدر ٢/ ١١). وقد ذكر هذه الأوجه العديدة الطبري وابن كثير ورجحا أنه المال الكثير أو الجزيل. (انظر: تفسير الطبري ٦/ ٢٤٩، وابن كثير ١/ ٣٥١). وهذا الرأي يجمع بين الأقوال ويناسب السياق، وسبب هذا الاختلاف هو اختلاف البلاد في الموازين والمكاييل.

[١] قوله: «زافر ـ يعني: ابن سليمان ـ»؛ كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة: «زافر بن سليمان».

[١٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٧٢٧). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

[٢] الرباع: جمع ربع، وهو مكيال مصري للجامدات والمائعات يعادل جزءًا من =

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ﴾.**

٢٠١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان، قالا: ثنا يونس بن محمد، عن عمران بن محمد بن سعيد ـ وهو: ابن المسيب ـ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾، قال: خيل الله شقر[١]، غر[٢]، محجّلة[٣]. قال سعيد: وزعموا أن رجلًا يوم بدر نظر إليها تنزل من السماء.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾.**

٢٠٢ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد ـ يعني:

= أربع وعشرين جزءًا من الأردب، وهو من الأردب الأسيوطي (١٩٨) لترًا، يعادل (٨,٢٥) لترًا، أو (٦,٢٥) كيلو غرامًا من القمح فهو أكبر من الصاع. (انظر: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، ص٧٣ وهامشها).

[٢٠١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عمران بن محمد بن سعيد، وأباه محمد بن سعيد. قال ابن حجر فيهما: مقبول.

أخرجه المصنف بإسناده عن مكحول، بنحوه مختصرًا كما سيأتي برقم (٢١٤).

[١] قوله: «شقر» جمع أشقر. وهي في الخيل حمرة صافية، يحمر معها العرف والذنب. (انظر: الصحاح ٢/ ٧٠١).

[٢] قوله: «غرّ»: جمع أغر، قال ابن الأثير: وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس. (النهاية ٣/ ٣٥٣).

[٣] قوله: «محجلة»: جمع محجل. قال ابن الأثير: المحجل: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين؛ لأنهما مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود. (النهاية ١/ ٣٤٦).

[٢٠٢] إسناده ضعيف فيه: شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وخُصيف: صدوق سيئ الحفظ، خلط بأخرة. ولكن له شواهد تقويه.

أخرجه البخاري عن سعيد بن جبير معلقًا بلفظ: الراعية. وذلك في رواية أبي ذر الهروي (الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٤١). قال ابن حجر: وأما قول ابن جبير فوصله أبو حذيفة بإسناد صحيح إليه. (فتح الباري ٨/ ٢٠٨). وأخرجه المصنف بإسناد صحيح عن مجاهد بلفظ: المطهمة الحسان. (انظر الأثر رقم ٢٠٩). وأخرج الطبري =

ابن صالح -، ثنا شريك، عن خصيف[١]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾: الراعية، والمطهمة الحسان، ثم قرأ: ﴿شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠].

٢٠٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾، قال: الراعية.

قال أبو محمد:

٢٠٤ - وروي عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى.

= بأسانيد عن سعيد بن جبير والربيع ومجاهد وابن عباس بلفظ البخاري. (التفسير رقم ٦٧٢٩ و٦٧٣٠ و٦٧٣١ و٦٧٣٢ و٦٧٣٤ و٦٧٣٦ و٦٧٣٧). وبعض أسانيدها صحيحة. وأخرج الطبري بأسانيد عن مجاهد بلفظ المصنف عن مجاهد. (التفسير من رقم ٦٧٣٨ إلى رقم ٦٧٤٢). وإسناد (٦٧٣٨ و٦٧٤٠) صحيح.

[١] قوله: «خصيف»: كذا في القطعة، وفي النسخة الكاملة بلفظ: «خفيف»، وهو تصحيف، وقد صرح المصنف بأنه خصيف برقم (٤٠١ و٥١٠ و٧٢٨ و١١٧١ و١٧٦٠)، وأيضًا فإنه معروف بالرواية عن عكرمة. (انظر: التهذيب ٣/ ١٤٣).

[٢٠٣] رجاله ثقات؛ لكنَّ حبيبًا لم يصرح بالسماع ولا يضر؛ لأنه روي من طريق آخر بإسناد صحيح.

فقد رواه البخاري عن سعيد بن جبير معلقًا، وعقب ابن حجر بقوله: وصله أبو حذيفة بإسناد صحيح إليه كما تقدم بهامش الأثر الماضي. وأخرجه أيضًا عبد الرزاق عن الثوري، به. (التفسير لوحة ١١/أ). ورواه الثوري عن حبيب عن سعيد بلفظ: الراتعة. (التفسير ص٣٥). وأخرجه الطبري عن ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، به. (التفسير رقم ٦٧٢٩ و٦٧٣١ و٦٧٣٢). ورجاله ثقات أيضًا.

[٢٠٤] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى: الخزاعي مولاهم الكوفي. قال الأثرم: قلت لأحمد: سعيد وعبد الله أخوان؟ قال: نعم. قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما عندي حسن الحديث. (التهذيب ٥/ ٢٩٠). قال ابن حجر في التقريب: مقبول من الخامسة. (١/ ٤٢٧). وأخرجه البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن معلقًا بلفظ: الراعية. (الصحيح، سورة آل عمران ٦/ ٤١). قال ابن حجر: وصله الطبري من طريقه. (فتح الباري ٨/ ٢٠٩). وفي إسناد الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن طلحة =

٢٠٥ ـ والسدي.

٢٠٦ ـ والربيع بن أنس.

٢٠٧ ـ وأبي سنان: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢٠٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾: المصورة حسنًا.

٢٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، وأبو نعيم، عن سفيان،

= القناد، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، يقول: الراعية. (التفسير رقم ٦٧٣٣). وفي إسناده: ابن وكيع، وهو: سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي: كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. (التقريب ١/ ٣١٢).

[٢٠٥] أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ﴾ الرائعة. (التفسير رقم ٦٧٤٥). وإسناده حسن. (انظر الأثر رقم ٦٠).

[٢٠٦] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار بن الحسن قال: حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ قال: الخيل الراعية. (التفسير رقم ٦٧٣٥). وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ الطبري.

[٢٠٧] ذكره ابن كثير وذكر الرواة السابقين بأنهم قالوا: المسومة الراعية، والمطهمة الحسان. وكذا نقل العيني. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٥٢، وعمدة القاري ١٨/ ١٣٦).

[٢٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في تفسيره بلفظه. (لوحة ٦/ ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح. عن مجاهد بلفظ: المطهمة حسنًا (التفسير رقم ٦٧٤٠). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[٢٠٩] رجاله ثقات، وعدم تصريح حبيب بالسماع لا يضر؛ لأنه روي من طريق آخر صحيح كما سيأتي؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري عن مجاهد معلقًا. (الصحيح، سورة آل عمران ٦/ ٤١). وذكره ابن حجر وعقب عليه بقوله: رويناه في تفسير الثوري رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح. =

عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾، قال: هي المطهمة[١] الحسان.

قال أبو محمد:

٢١٠ - وروي عن عكرمة، قال: «تسويمها»: حسنها.

والوجه الثالث:

٢١١ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر،

= (فتح الباري ٨/ ٢٠٨). وقال العيني: رواه عبد بن حميد عن روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. (عمدة القاري ١٨/ ١٣٦). ورواه الثوري عن حبيب بن أبي ثابت بلفظ: المطهمة. (التفسير ص٣٤). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: المطهمة حسنًا. (التفسير رقم ٦٧٤٠). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، به. (التفسير رقم ٦٧٣٩). وإسناده حسن.

[١] قوله: «المطهمة»؛ أي: التامة الحسن والجمال. قال ابن منظور: المطهم من الناس، والخيل: الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال. (لسان العرب ١٤/ ٣٧٢).

[٢١٠] أخرجه الطبري عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن بشير بن أبي عمرو الخولاني قال: سمعت عكرمة يقول: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ قال: تسويمها: الحسن. (التفسير رقم ٦٧٤٣). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ويونس: هو ابن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. (التقريب ٢/ ٣٨٦). وابن وهب: هو عبد الله بن وهب: ثقة. وسعيد بن أبي أيوب: الخزاعي مولاهم المصري: ثقة ثبت من السابعة. (التقريب ١/ ٢٩٢). وبشير بن أبي عمرو الخولاني: المصري: ثقة من السابعة. (التقريب ١/ ١٠٣). وعكرمة مولى ابن عباس: ثقة.

وأخرجه ابن جرير أيضًا عن ابن حميد، قال: حدثنا: سعيد بن أبي أيوب، به. وباللفظ الذي ذكره المصنف. (التفسير رقم ٦٧٤٤). وفي إسناده: ابن حميد: وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي: حافظ ضعيف. (التقريب ٢/ ٥٦). ولكنه توبع في الرواية السابقة بواسطة يونس الأيلي.

[٢١١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

عن قتادة: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾، قال: شية[١] الخيل في وجوهها.

الوجه الرابع:

٢١٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾، قال: تَسوَّم المسلمون سيما، والمشركون سيماهم، وكان سيماهم الصوف، وقلّ ما التقت فئتان إلا تسوموا أخيلهم.

والوجه الخامس:

٢١٣ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، في قول الله: ﴿ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾: منطقة[٢] بحمرة.

والوجه السادس:

٢١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بعض شيوخنا،

= أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١١/أ). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. وأخرجه أيضًا عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: وسيماها: شيتها. (التفسير رقم ٦٧٤٨ و٦٧٤٧). وإسناده حسن أيضًا، وقد تقدم بهامش (٢٨). وذكره ابن الجوزي عن قتادة. (زاد المسير ١/ ٣٦٠).

[١] قوله: «شية». قال ابن الأثير: الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من الوشي؛ أي: النقش. (النهاية ٢/ ٥٢٢).

[٢١٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ذكرًا.

[٢١٣] في إسناده، فيه ضمرة: صدوق يهم قليلًا؛ فالإسناد حسن إلى مطر.

[٢] قوله: «منطقة»: كذا في الأصل في كلتا النسختين، وأظن أن فيه تصحيفًا والصواب: «منقطة». ولكن لا أستطيع الجزم بالتصحيف؛ لأن قوله: منطقة يوجه على أساس نطاق من حمرة. والنطاق ما يشهد بها وسط الجسم. (انظر: النهاية ٥/ ٧٥).

[٢١٤] في إسناده إبهام لم يصرح به الوليد؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مكحول بلفظه. (الدر ٢/ ١١). قال الطبري: وأولى هذه الأقوال بالصواب في تأويل قوله: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ المعلمة بالشيات الحسان الرائعة حسنًا من رآها؛ لأن التسويم في كلام العرب هو الإعلام، فالخيل الحسان معلمة بإعلام الله إياها بالحسن من ألوانها وشياتها وهيئاتها وهي المطهمة =

عن مكحول، في قوله: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾، قال: الغرة والتحجيل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ﴾.

٢١٥ - حدثنا [١٢/أ] أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ﴾، قال: «الأنعام»: الراعية.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾.

٢١٦ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، ثنا حيوة، أنبأ شرحبيل بن شريك؛ أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي، يحدث عن عبد الله بن عمرو[١]، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

٢١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾: أما: ﴿حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾: فحسن المنقلب، وهي: الجنة.

= أيضًا. اهـ. ثم ساق شواهد شعرية مستدلًا بها. (التفسير ٦/ ٢٥٤). ويتضمن هذا الترجيح آثار الوجه الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس.

[٢١٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

[٢١٦] إسناده على شرط مسلم إلا شيخ المصنف أحمد بن سنان وهو: ثقة؛ فالإسناد صحيح، وقد صححه السيوطي. (انظر: فيض القدير ٣/٥٤٨).

أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، عن عبد الله بن يزيد، به. (الصحيح، الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، رقم ١٤٦٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى مسلم والمصنف عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

[١] قوله: «عبد الله بن عمرو»: في الأصل: «عبد الله بن عمر» بدون (واو)، والصواب ما أثبته اعتمادًا على رواية مسلم، وما نقله السيوطي عنهما كما في التخريج.

[٢١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٧٥٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه (الدر ٢/ ١١).

* قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ﴾.

٢١٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: اللهم! زينت لنا الدنيا، وأنبأتنا أن ما بعدها خير منها، فاجْعَلْ حظَّنا في الذي هو خير وأبقى.

* قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٌ﴾.

٢١٩ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «الجنة» سجسج[١]، لا حرَّ فيها، ولا برد.

* قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

٢٢٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن

---

[٢١٨] إسناده تقدم برقم (٢٨)، وفيه: إسحاق بن إسماعيل: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١١).

[٢١٩] رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة، فالعنعنة محمولة على الانقطاع؛ فالإسناد ضعيف، ومعناه صحيح.
وقد وصله ابن أبي شيبة فرواه من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن علقمة، عن عبد الله بلفظ: الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر. (المصنف ١٣/ ١٠٠ رقم ١٥٨١٧). والقرُّ: هو البرد نفسه. ورجاله ثقات لكن أبا إسحاق لم يصرح بالسماع.
وأخرجه عبد الله بن المبارك من طريق أبي إسحاق، عن علقمة، به. (الزهد رقم ١٥٢٥). ووصله أبو نعيم الأصبهاني فرواه من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن، عن علقمة. (صفة الجنة ص١٨٥).

[١] قوله: «سجسج»: قال ابن الأثير: أي: معتدل لا حرَّ ولا قرَّ، ومنه حديث ابن عباس: وهواؤها السجسج. (النهاية ٢/ ٣٤٣).

[٢٢٠] إسناده صحيح.
أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق =

مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

٢٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ﴾؛ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهار.

٢٢٢ ـ قُرِئَ على الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك».

* **قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾.**

٢٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= بلفظه. هكذا موقوفًا على مسروق. (المصنف ٤١٦/١١). وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش، به. (المصنف ٩٦/١٣ رقم ١٥٨٠٥). وذكره ابن كثير بإسناد المصنف ولفظه. (التفسير ٦٢/١). وأخرجه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة. آية: (٢٥)، (الأثر رقم (٢٥٥)، المجلد الأول). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا ابن أبي شيبة، وزاد: أبا الشيخ ابن حيان في التفسير والبيهقي في البعث، وصححه عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٣٧/١).

[٢٢١] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٣٧/١).

[٢٢٢] في إسناده: أسد وابن ثوبان: صدوقان، ورواية ابن ثوبان عن غير أبيه؛ فالإسناد حسن.

ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ٦٢/١). وأخرجه العقيلي من طريق أسد بن موسى، به. (الضعفاء ٣٢٦/٢). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق الربيع بن سليمان، به. (صفة الجنة ص٢٢٨). وذكره الذهبي من طريق أسد، به. (ميزان الاعتدال ٥٥١/٢، ٥٥٢). وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة بلفظ: من تحت تلال. (انظر: الترغيب والترهيب للمنذري ٥١٨/٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة، بنحوه. (الدر ٣٧/١). وأخرجه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة الآية رقم: (٢٥). (المجلد الأول، الأثر رقم ٢٥٣).

[٢٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥) إلا محمد بن يحيى، وهو: ثقة.

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾.

٢٢٤ - حدثنا أبي، ثنا [١٢/ب] أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: مطهرة من القذر والأذى.

٢٢٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

= رواه ابن إسحاق، به. (سيرة ابن هشام ٢/ ١٦٣). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، به. (التفسير رقم ١٤٤٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ٤١).

[٢٢٤] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري عن المثنى بن إبراهيم، عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٥٣٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ٣٩).

[٢٢٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢) إلا الحسن بن محمد بن الصباح.

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٥٤٢). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه البخاري معلقًا عن أبي العالية بلفظ: مطهرة من الحيض والبول والبصاق. (الصحيح، بدء الخلق، باب صفة الجنة وأنها مخلوقة ٤/ ١٤١). ورواه ابن المبارك عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. ورواه أبو معاوية الضرير، عن ابن جريج، عن عطاء، بنحوه. وسئل أبو زرعة: عن هاتين الروايتين، فقال: حديث مجاهد أصح. (انظر: علل الحديث للمصنف ٢/ ٨٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد والطبري عن مجاهد بلفظه. (الدر ١/ ٣٩). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به. (صفة الجنة ص٣٦٤). وأخرج الحاكم وابن مردويه، وصححه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: من الحيض والغائط والنخامة والبزاق. (انظر: الدر ١/ ٣٩).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: مطهرة من الحيض، والغائط، والبول، والنخام، والبزاق، والمني، والولد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

٢٢٦ - ذكره أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: إذا دخل أهل الجنة، قال الله ﷻ: قد بقي شيء لم تنالوه، رضواني.

٢٢٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس - مولى ابن المبارك -، أنبأ ابن المبارك، أنبأ مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى، وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحدًا من خلقك. فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟. قالوا: يا رب! وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحلُّ عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم أبدًا».

---

[٢٢٦] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك، وأيضًا المقدسي في الجنان من حديث جابر. (انظر: الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٥٦). وأخرجه الطبري عن ابن بشار، قال: حدثني أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، بنحوه. (التفسير رقم ٦٧٥١). وإسناده صحيح.

[٢٢٧] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري من طريق معاذ بن أسد، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم، وأخرجه الترمذي من طريق سويد بن نصر، كلهم عن عبد الله بن المبارك، به، بنحوه. (صحيح البخاري، الرقاق، صفة الجنة والنار ٨/ ١٤٢، وصحيح مسلم، الجنة باب إحلال الرضوان لأهل الجنة، رقم ٢٨٢٩، والجامع الصحيح للترمذي، صفة الجنة، رقم ٢٥٥٥).

وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن سليمان، وأخرجه مسلم من طريق هارون بن سعيد الأيلي كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، به، بنحوه. (صحيح البخاري، التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة ٩/ ١٨٤، وصحيح مسلم رقم ٢٨٢٩).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

٢٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرئ هذه الآية: ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١]، يقول: «بكل شيء بصير».

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا﴾ **إلى قوله:** ﴿عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾.

٢٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام ـ يعني: ابن

---

[٢٢٨] في إسناده: عبد الله بن لهيعة: صدوق، اختلط، ومدّلس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أورده المصنف في سورة البقرة، الآية رقم: (١١٠)، (المجلد الأول، الأثر رقم ١١٠٠)، فهو مكرر. وكذلك أورده المصنف في سورة النساء، الآية رقم: (٥٨)، ورقم: (١٣٤). (المجلد الرابع، الأثر رقم ٣٤٩٩ و٤٢٧٠).

ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٥١٦).

[٢٢٩] في إسناده: أبو نعيم، وهو: ضِرار بن صُرَد: صدوق له أوهام، وقد توبع، فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري عن موسى قال: حدثنا عمر بن عبد الله الرومي، قال: أخبرني أبي، عن أنس، قال: قيل له: إن إخوانك أتوك من البصرة، وهو يومئذ بالزاوية (الزاوية: موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين. انظر: معجم البلدان ٣/ ١٢٨)، لتدعو لهم. قال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. فاستزادوه فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم خير الدنيا والآخرة. (الأدب المفرد ٢/ ٩٠). وموسى: هو ابن إسماعيل التبوذكي: ثقة ثبت. وعمر بن عبد الله الرومي: بصري مقبول من السابعة. (التقريب ٢/ ٥٨). وأبوه: عبد الله بن عبد الرحمن البصري المعروف بالرومي: ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر ابن حجر توثيقه ولا تجريحه. (انظر: التقريب ١/ ٤٢٩ ط. مصرية، وص١٨٠ ط. باكستانية، وانظر: التهذيب ٥/ ٢٩٩).

وأخرج مسلم وأحمد من طريق ابن أبي عدي عن حميد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أوصى مريضًا أن يدعو بهذا الدعاء، فقال: «أفلا قلت: اللهم! آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار». وأخرجه مسلم من طرق أخرى مرفوعًا عن أنس. (الصحيح، الذكر والدعاء، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا رقم ٢٦٨٨، والمسند رقم ١٢٠٧٤). وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه، ونسبه إلى المصنف. =

شداد[١] ـ، ـ يعني: أبا طالوت[٢] ـ، قال: كنت عند أنس، فقال له ثابت البناني: إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ثم تحدثوا ساعة، حتى إذا أرادوا القيام قالوا: يا أبا حمزة![٣] إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم. قال: تريدون أن أشقق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.**

٢٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾، يقول: على أمر الله.

٢٣١ ـ [١٣/أ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا (سعيد بن بشير)[٤]، عن قتادة: ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾: قوم صبروا على طاعة الله، وصبروا عن محارمه.

= (التفسير ١/ ٢٤٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد والمصنف عن أنس بلفظه. (الدر ١/ ٢٣٣).

[١] قوله: «عبد السلام ـ يعني: ابن شداد ـ»: كذا في النسخة الكاملة، وأما في القطعة فبدون: «يعني».

[٢] قوله: «يعني: أبا طالوت»: كذا في القطعة، وفي الكاملة: «أنبأ طالوت»، وهو تصحيف، لأن عبد السلام بن شداد معروف بكنيته: أبو طالوت. (انظر: التقريب ١/ ٥٠٥).

[٣] قوله: «أبو حمزة»، هو كنية للصحابي أنس بن مالك ﷺ. (انظر: الإصابة ١/ ٧٧).

[٢٣٠] إسناده حسن تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه وأطول. (الدر ٢/ ١١).

[٢٣١] في إسناده إسماعيل بن إسحاق: لم أقف له على ترجمة. تقدّم إسناده برقم (٢٨).

[٤] قوله: «سعيد بن بشير» كذا في القطعة، وأما في النسخة الكاملة فذكر «سعيد»، بدون ابن بشير. وأظن أن فيه تحريفًا والصواب: «سعيد بن أبي عروبة»، علمًا بأنهما رويا عن قتادة، ولكن رواية عبد بن حميد والطبري تؤيد؛ أنه: ابن أبي عروبة. فقد وجدت رواية عبد بن حميد عن روح عن سعيد عن قتادة بلفظه، وذلك في الحاشية ويؤكد ذلك ما =

* **قوله: ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾.**

٢٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾، قال: في إيمانهم.

والوجه الثاني:

٢٣٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾[١]، قال: قوم

= ذكره السيوطي ثم الشوكاني أنه أخرجه عبد بن حميد عن قتادة بلفظه وأطول. (الدر ٢/ ١١، وفتح القدير ١/ ٣٢٤). وأما الطبري فأخرجه من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٥٢). وإسناد الطبري هذا قد تكرر كثيرًا في تفسيره وذكره هنا على سبيل الاختصار، فلم يذكر الأسماء كاملة، وقد صرح في البداية بأن سعيدًا هو ابن أبي عروبة. (انظر على سبيل المثال رقم ١٦٣ من تفسيره)، وأيضًا فإن روحًا: هو ابن عبادة ويزيد بن زريع معروفان بالرواية عن سعيد بن أبي عروبة وليس عن سعيد بن بشير، وذلك من خلال تراجمهم، وأيضًا في ترجمة سعيد بن بشير لم يذكر أنه روى عن يزيد بن زريع. (انظر: الجرح ٤/٦، ٧ والمجروحين ١/٣١٩، وتهذيب الكمال لوحة ٤٨١ و٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٤). وفي ترجمة سعيد بن أبي عروبة ورد بأنه روى عن قتادة، وروى عنه يزيد بن زريع. (انظر: الجرح ٤/ ٦٥، وتهذيب الكمال لوحة ٥٠٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٣). وفي ترجمة روح بن عبادة: أنه روى عن سعيد بن أبي عروبة وليس عن سعيد بن بشير. (انظر: الجرح ٣/ ٤٩٨، وتهذيب الكمال لوحة ٤٢١، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٠٢). وفي ترجمة يزيد بن زريع أنه روى عن سعيد بن أبي عروبة وليس عن سعيد بن بشير. (انظر: الجرح ٩/ ٢٦٣، وتهذيب الكمال لوحة ١٥٣١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٦٣). وأيضًا فإن المصنف ذكر هذا الإسناد في سورة البقرة، ولم يصرح أنه سعيد بن بشير، ولكن يذكره سعيد. (انظر على سبيل المثال لوحة ٩/ب و٢٦/أ و١٢/أ و١٢/ب و١٣/ب). وفي إسناده: إسحاق بن إسماعيل المراي ما وجدت له ترجمة.

[٢٣٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٣٠).

[٢٣٣] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٣١)، فقد ذكره عبد بن حميد والسيوطي كاملًا. (انظر نفس المصدرين السابقين).

[١] قوله: «والصادقين» كذا في الكاملة، وفي القطعة بلفظ: «والصابرين» وهو خطأ.

صدقت نيتهم[١]، فاستقامت أعمالهم وقلوبهم وألسنتهم، وصدقوا في السِّرِّ والعلانية.

الوجه الثالث:

٢٣٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: هم العابدون.

*** قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَـٰنِتِينَ﴾.**

٢٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: «القانتين»: المصلين.

والوجه الثاني:

٢٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلْقَـٰنِتِينَ﴾؛ يعني: المطيعين لله فيما أمرهم.

---

[١] قوله: «نيتهم»: كذا في الأصل في كلتا النسختين، وفي رواية عبد بن حميد وما نقله السيوطي عنهما بلفظ: «نياتهم». (انظر: حاشية الأصل؛ والدر ٢/ ١١).

[٢٣٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: لم أجد له ترجمة.

[٢٣٥] إسناده حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. وسرد أقوالًا بمعناه. (انظر: الدر ١/ ٣٠٦).

[٢٣٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

أخرجه الطبري من قول مجاهد بإسناد صحيح تقدم بهامش (٢٢). (التفسير رقم ١٨٥١). وأخرجه الطبري بأسانيده عن الشعبي وجابر بن زيد وعطاء والضحاك وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وعطية وسعيد بن عبد العزيز وطاوس، بنحوه. (انظر: التفسير من الأثر رقم ٥٤٩٨ إلى ٥٥٢٠). وأخرج المصنف، وغيره عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، بنحوه. (انظر الأثر رقم ٥٣١ وتخريجه).

وقال أبو محمد:

٢٣٧ ـ وروي عن قتادة.

٢٣٨ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنفِقِينَ﴾.

٢٣٩ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱلْمُنفِقِينَ﴾؛ يعني: أموالهم في حَقِّ الله.

والوجه الثاني:

٢٤٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي، قال: قال يحيى بن آدم: يقال: النفقة في القرآن؛ يعني: الصدقة.

* قوله: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝١٧﴾.

٢٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝١٧﴾؛ يعني: المصلين بالأسحار.

---

[٢٣٧] أخرج الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾: مطيعون. (التفسير رقم ١٨٥٠). وإسناده حسن.

[٢٣٨] أخرج الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾، قال: كل له قائم يوم القيامة. (التفسير رقم ١٨٥٧). وإسناده حسن.

[٢٣٩] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٣٦).

[٢٤٠] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي، ولم ينسبه لأحد. ولفظه: كل إنفاق فهو الصدقة. (الإتقان ١/ ١٨٨).

[٢٤١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ١١).

قال أبو محمد:

٢٤٢ ـ وروي عن قتادة.

٢٤٣ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٢٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، والنضر بن هشام الأصبهاني، قالا: ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن بن عبد القارئ، قال: قلت لزيد بن أسلم: ما المستغفرين بالأسحار؟ قال: هم الذين يشهدون صلاة الصبح.

الوجه الثالث:

٢٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، وحماد بن زادان، قالا: ثنا الوليد بن مسلم قال: سألت عبد الرحمٰن بن يزيد [١٣/ب] بن جابر، عن قول الله: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝١٧﴾، فقال: حدثني سليمان بن موسى،

---

[٢٤٢] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ هم أهل الصلاة. (التفسير رقم ٦٧٥٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[٢٤٤] في إسناده: إسماعيل بن مسلمة: صدوق يخطئ، وقد توبع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، عن عقبة بن أبي يزيد القرشي، عن زيد بن أسلم بلفظه. (المصنف ١٣/٤٩٨ رقم ١٧٠٣٥). وفيه متابعة زيد بن الحباب لإسماعيل. وأخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسماعيل بن مسلمة، به. (التفسير رقم ٦٧٥٩). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم بلفظ: من شهد صلاة الصبح. (الدر ٢/١١).

[٢٤٥] في إسناده: سليمان بن موسى: الأموي: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخلَّط قبل موته بقليل. وباقي رجاله ثقات.

رواه المروزي، بنحوه عن نافع عن ابن عمر. ولم أقف على الإسناد؛ لأن المقريزي اختصره. (انظر: مختصر قيام الليل، وقيام رمضان ص٨١). وذكره البغوي عن نافع، عن ابن عمر بلفظه، ولم ينسبه إلى أحد. (التفسير ١/٣٢٨). وكذا ذكره ابن عطية عن نافع، عن ابن عمر بلفظه، ولم ينسبه إلى أحد. (المحرر الوجيز ٣/٣٩).

حدثني نافع؛ أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة، فيقول: يا نافع، أسحرنا؟ فيقول: لا. فيعاود الصلاة، فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله، ويدعو حتى يصبح.

* **قوله تعالى:** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢٤٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا عمر بن حفص بن ثابت - أبو سعيد الأنصاري -، حدثني عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ حين قرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ قال: «وأنا أشهد»؛ أي: رب.

والوجه الثاني:

٢٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر،

---

[٢٤٦] إسناده ضعيف، فيه محمد بن المتوكل: صدوق، له أوهام كثيرة، وفيه عمر بن حفص: سكت عنه البخاري والمصنف. (التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩، والجرح ٦/ ١٠٢)، وفيه عبد الملك بن يحيى بن عباد: سكت عنه البخاري والمصنف. (التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٨، والجرح ٥/ ٣٧٥).

أخرجه أحمد من طريق بقية بن الوليد، حدثني جبير بن عمرو، عن أبي سعد الأنصاري، عن أبي يحيى - مولى آل الزبير بن العوام -، عن الزبير بن العوام مرفوعًا، بنحوه. (المسند رقم ١٤٢١). وأبو سعد الأنصاري: هو أبو سعيد الأنصاري كذا ترجم له ابن حجر ثم قال: روى عن أبي يحيى مولى آل الزبير، روى عنه جبير بن عمرو الأنصاري، كذا ذكره الحسيني والذي في المسند أبو سعد بسكون العين، وكذا ذكر ضبطه شيخنا الحافظ العراقي. اهـ. (تعجيل المنفعة ص٤٨٩). وأما جبير بن عمرو، فقال فيه ابن حجر: لا يُدرى من هو. (تعجيل المنفعة ص٦٧). وذكره الهيثمي، ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال: في أسانيدهما مجاهيل. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن السني في عمل يوم وليلة. (الدر ٢/ ١٢). وذكره ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد، ونسبها إلى المصنف. (التفسير ١/ ٣٥٣).

[٢٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، بنحوه وكاملًا. التفسير رقم (٦٧٦٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن السدي بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٢).

عن السدي: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ فإن الله شهد هو والملائكة.

٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ بخلاف ما قالوا.

* **قوله: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.**

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾.**

٢٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم ـ يعني[٢]: ابن هشام ـ، حدثني أبو طالب قال: من عرف الله، وشهد بما شهد به الله فهو العالم، ثم تلا: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا﴾.

٢٥٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد ـ يعني[٣]:

---

[٢٤٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩). وأخرجه الطبري عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٧٦١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، ومطولًا كالطبري. (الدر ٢/ ١٢).

[١] تقدم تفسيره في الآثار رقم (١٧ و١٨ و١٩) عند الآية رقم: (٢) من هذه السورة.

[٢٤٩] في إسناده هشام بن عمار: صدوق، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وأما أبو طالب قائل الأثر: فلم أعرف من هو.

[٢] قوله: «يعني» كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة بدون «يعني».

[٢٥٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وهو رأي للقاسم بن عبد الرحمن.

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر، به. (المصنف ١٢/ ١٤٥ رقم ١٢٣٧٣).

وأخرجه أبو نعيم عن سفيان عن مسعر، به. (الحلية ١/ ٢١٠).

[٣] قوله: «يعني»: كذا وفي الكاملة، وفي القطعة بدون «يعني».

الزبيري ـ، ثنا مسعر، قال: سمعت القاسم بن عبد الرحمٰن يقول: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

٢٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾ فإن الله شهد هو، والملائكة، والعلماء من الناس.

٢٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي ـ فيما كتب إليَّ ـ، عن أبيه، أو عمِّه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾ فكل من علمها فهو من أولي العلم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢٥٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ﴾، قال: دينًا قائمًا بالعدل.

* **قوله** [١٤/أ] **تعالى:** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾.

تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾.

٢٥٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير،

---

[٢٥١] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٤٧)، فقد ذكره الطبري والسيوطي هناك كاملًا.

[٢٥٢] إسناده حسن. وكأن هذا التفسير من نسخة تفسير ابن عيينة، وقد تكرر هذا الإسناد. (انظر الأثر رقم: ٣٨٠، ٣٨٦، ٦٦٠، ١٥٢٥، على سبيل المثال).

[٢٥٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٢).

[١] قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ تقدم تفسيره في الآثار رقم (١٧، ١٨، ١٩، ٦٤). وقوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ تقدم تفسيره في الآثار رقم (٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨).

[٢٥٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾، قال: هو خير.

* قوله: ﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾.

٢٥٥ ـ حدثني أبي، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي الرباب[١] القشيري: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ قال: يأمرهم بالإسلام، وينهاهم عما سواه.

٢٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾، قال الربيع: ثنا أبو العالية، قال: الإسلام: الإخلاص لله وحده، وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وسائر الفرائض لها[٢] تبع.

---

[٢٥٥] إسناده ثقات إلا صالح بن حاتم بن وردان، فهو: صدوق؛ فالإسناد حسن إلى قائله.

[١] قوله: «ابن سيرين، عن أبي الرباب»: غير واضحة في القطعة.

[٢٥٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية وهو: ثقة. وله شواهد تقويه.

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا إسحاق عن ابن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٧٦٤). وأخرجه الشيخان من حديث ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»، واللفظ للبخاري. (صحيح البخاري، الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم ١/٩، وصحيح مسلم، الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، رقم ١٩). وأخرجه الشيخان أيضًا من حديث أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ بارزًا يومًا للناس، فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وبلقائه ورسله، وتؤمن بالبعث». قال: ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. . .» الحديث، واللفظ للبخاري. (صحيح البخاري، الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام ١/١٩، وصحيح مسلم، الإيمان، باب الإيمان والإسلام، رقم ٥).

[٢] قوله: «لها» كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة بلفظ لهذا.

٢٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حـٰم بن نوح البلخي[١]، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾، قال: لم يبعث رسولًا إلا بالإسلام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٢٥٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: بنو إسرائيل.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ﴾.

٢٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي[٢]، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ﴾، قال: قال أبو العالية: إلا من بعد ما جاءهم الكتاب.

---

[٢٥٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٣٠).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ١٢).
[١] قوله: «البلخي»: بفتح الباء الموحدة، وسكون اللام، هذه النسبة إلى بلد من بلاد خراسان. (انظر: اللباب ١/ ١٧٢). والآن تعد من أشهر بلاد أفغانستان.
[٢٥٨] إسناده ضعيف. في إسناده محمد، وهو: ابن أبي حماد، يروي عن مهران، وعنه علي بن الحسين، (انظر الآثار رقم ٢٩٠١، ٣٢٦٠، ٣٧٥١ من سورة النساء): مقبول. ومهران، وهو: ابن أبي عمر العطار: اختلف فيه. قال ابن حجر: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، (التقريب ٢/ ٢٧٩). ومعظم أوهامه في روايته عن الثوري. ويعقوب، وهو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري: صدوق يهم، ومثله جعفر، وهو: ابن أبي المغيرة. قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير. (انظر التهذيب ٢/ ١٠٨).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ١٣).
[٢٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية، وهو: ثقة، وصاحب التفسير.
أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به وكاملًا. (التفسير رقم ٦٧٦٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن أبي العالية بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ١٣).
[٢] قوله: «السعدي»: بفتح السين، وسكون العين، هذه النسبة إلى عدة قبائل. (انظر: اللباب ٢/ ١١٧).

٢٦٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ﴾: الذي جاءك: أن الله الواحد الذي ليس له شريك.

* قوله تعالى: ﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾.

٢٦١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾، يقول: بغيًا على الدنيا، وطلب ملكها وزخرفها وزينتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس، فبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعضهم.

٢٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا [١٤/ب] عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾، يقول: بغيًا على الدنيا، وطلب ملكها وسلطانها، فقتل بعضهم بعضًا على الدنيا بعد ما كانوا هم علماء الناس.

قال أبو محمد:

٢٦٣ ـ وروي عن سعيد بن جبير: ﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾، قال: كثرت أموالهم، فتنازعوا فيها.

---

[٢٦٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٧٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (الدر ٢/ ١٣).

[٢٦١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨) إلا أُبي بن كعب، وهو صحابي جليل وهو صاحب النسخة التي يرويها عنه أبو العالية. وأخرج الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه، ومطولًا. (التفسير رقم ٦٧٦٩). وذكره السيوطي بنحو رواية الطبري، ونسبه إليه عن أبي العالية. (الدر ٢/ ١٣).

[٢٦٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٥٩).

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾.

٢٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾: أحصى[١].

* قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ﴾.

٢٦٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير ـ أبو بكر الحنفي ـ، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾، فقال: إن حاجّك اليهود والنصارى فقل: أسلمت وجهي لله.

٢٦٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

---

[٢٦٤] رجاله ثقات، في إسناده: أبو حذيفة إلا أن روايته من تفسير شبل من نسخة، وذلك بعد أن تتبعت روايات أبي حذيفة، عن شبل، وجدت، أن هذا الإسناد يتكرر، ويقابله رواية الطبري بنفس رجال الإسناد ونفس صيغ الأداء، وانظر على سبيل المثال هذا الأثر وقابله برواية الطبري رقم (٦٧٧٢)، ورواية المصنف رقم (١٦٠٠)، وقارنها برواية الطبري رقم (٧٩٨٨)، ورواية المصنف رقم (٢٠٥٤)، وقارنها برواية الطبري رقم (٨٣٨٤)؛ فالإسناد حسن، قال السيوطي: وتفسير شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قريب إلى الصحة. (الإتقان ٢/ ٢٤١).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به. (التفسير رقم ٦٧٧٢). وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: إحصاؤه عليهم. (التفسير رقم ٦٧٧١). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري من طريق مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٣).

[١] «أحصا»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «إحصاؤه». (التفسير رقم ٦٧٧٢).

[٢٦٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٣).

[٢٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، مع ما تقدم. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، =

قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ﴾؛ أي: ما يأتون[١] به من الباطل من قولهم: خلقنا، وفعلنا، وجعلنا، وأمرنا، فإنها شبهة باطل، قد عرفوا ما فيها من الحق.

* **قوله:** ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾.

٢٦٧ ـ وبه، قال ابن إسحاق، قوله: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾؛ أي: وحده.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾.

٢٦٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾، قال: ليقل من اتبعك مثل ذلك، وبها تخاصم اليهود والنصارى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ﴾.

٢٦٩ ـ ذكره أحمد بن محمد (بن أبي أسلم)[٢]، ثنا إسحاق بن راهويه، قال: قرأت على أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، قال: اليهود والنصارى.

= عن محمد بن جعفر بن الزبير بنحوه. وبلفظ: بما يأتونك. (التفسير رقم ٦٧٧٣).

[١] قوله: «يأتون»: في الأصل بلفظ: «يؤتون»، ولكن في الكاملة فوق لفظ: «يؤتون» ورد بخط صغير: «يأتون»، والتصويب من رواية ابن إسحاق.

[٢٦٧] الأثر تتمة لسابقه.

[٢٦٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن مختصرًا. (الدر ٢/ ١٣).

[٢٦٩] إسناده حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (٢٧١). (الدر ٢/ ١٣).

[٢] قوله: «ابن أبي أسلم» في الأصل سقطت ألف أسلم فوقع بلفظ: «ابن أبي سلم». والصواب ما أثبته فقد صرح المصنف بذلك برقم (٤١١)، وأيضًا صرح به في الجرح (٢/ ٧٥).

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾.**

٢٧٠ ـ حدثنا (محمد بن يحيى)[١]، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾ الذين لا كتاب لهم: ﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾.

الوجه الثاني:

٢٧١ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي (أسلم)[٢]، ثنا إسحاق بن راهويه، قال: (قرأت على أبي قرة)[٣] في تفسيره عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾: الذين لا يكتبون.

---

[٢٧٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩).

وأخرجه الطبري عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٧٤).

[١] قوله: «محمد بن يحيى»: كذا في القطعة، وفي النسخة الكاملة بلفظ: «محمد بن أبي يحيى»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصحيح. (انظر على سبيل المثال رقم ١٩ و٣٠ و٥٧).

[٢٧١] الإسناد معضل، ومعناه صحيح، وله شاهد في الصحيحين.

أخرج الشيخان بسنديهما عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إنّا أمة أمية لا نكتب، ولا نحسب. . .» الحديث. (صحيح البخاري، الصوم، باب قول النبي ﷺ: «لا نكتب ولا نحسب» ٣/ ٣٥، وصحيح مسلم، الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٥). وأخرجه الطبري عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٧٥). وهذا الأثر هو تتمة للأثر رقم (٢٦٩) حيث ذكره السيوطي كاملًا؛ كما تقدم هناك.

[٢] قوله: «أسلم»: في الكاملة بلفظ: «سليم»، وفي القطعة بلفظ: «سلم» بدون ألف، والصواب ما أثبته، وتقدم الكلام عليه برقم (٢٦٩).

[٣] قوله: «قرأت على أبي قرة»: في الأصل، وفي كلتا النسختين سقط لفظ: «أبي»، فوقع بلفظ: «قرأت على قرة». وقد صرح المصنف برقم (٢٦٩) بأنه أبو قرة.

٢٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد [١٥/أ] بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾، فقال: من تكلم بهذا صدقًا من قلبه؛ يعني: الإيمان، فقد اهتدى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ...﴾ الآية.

٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ على كفرهم.

٢٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ عنه؛ يعني: عن الإيمان.

٢٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن زكريا بن الحارث المكي،

---

[٢٧٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الربيع بن أنس بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (٢٧٤). (الدر ٢/ ١٣).

[٢٧٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بمعناه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩).

[٢٧٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٧٢).

[٢٧٥] إسناده ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا هشام بن الغاز قال: سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ، بنحوه. (السنن، المناسك، باب الخطبة يوم النحر، رقم ٣٠٥٨). ورجاله ثقات. صدقة بن خالد: الأموي مولاهم: أبو العباس الدمشقي: ثقة من الثامنة. (التقريب ١/ ٣٦٦). وهشام بن الغاز: ابن ربيعة الجرشي ـ بضم الجيم، وفتح الراء، بعدها معجمة ـ، الدمشقي نزيل بغداد: ثقة من كبار السابعة. (التقريب ٢/ ٣٢٠). وأخرجه البخاري عن محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر ﵄ مرفوعًا، بنحوه. (الصحيح، الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات: ١١] ٨/ ١٨). وأخرجه البخاري من حديث ابن عمر =

ثنا أبو حاتم ـ محمد بن عبد الملك ـ، ثنا هشام بن العمار، عن نافع، عن ابن عمر قال: وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع، قال: «أي يوم هذا؟». قالوا: يوم النحر، قال: «فأي بلد هذا؟». قالوا: بلد حرام. قال: «فدماؤكم، وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام؛ كحرمة هذا البلد من هذا اليوم». ثم قال: «هل بلغت؟». قالوا: نعم، فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اشهد!».

* **قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقٍّ﴾.**

٢٧٦ ـ حدثنا أبو الزبير ـ الحسن بن علي بن مسلم النيسابوري، نزيل مكة ـ، حدثني أبو حفص: عمر بن حفص ـ يعني[١]: ابن ثابت بن زرارة

= أيضًا عن محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد سمعت أبي، عنه، بنحوه. (الصحيح، الحدود باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق ٨/ ١٩٨). وأخرجه الشيخان والدارمي بأسانيدهم من حديث أبي بكرة، بنحوه. (صحيح البخاري، الفتن، باب لا ترجعوا بعدي كفارًا ٩/ ٦٣، وصحيح مسلم، القسامة، باب تغليظ الدماء والأعراض رقم ٣٠ و٣١، وسنن الدارمي، المناسك، باب الخطبة يوم النحر ٢/ ٦٧).

[٢٧٦] إسناده ضعيف، فيه أبو حفص: عمر بن حفص: سكت عنه البخاري والمصنف. (التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩، والجرح ٦/ ١٠٢). وأبو الحسن: مولى بني أسد: مجهول: (الجرح ٩/ ٣٥٧، والميزان ٤/ ٥١٤، واللسان ٦/ ٣٦٤).

أخرجه الطبري والبغوي والبزار في مسنده من طريق محمد بن حِمْير بكسر الحاء، وسكون الميم، قال: حدثنا أبو الحسن مولى بني أسد بإسناده، بنحوه. (تفسير الطبري رقم ٦٧٨٠ وتفسير البغوي ٢/ ٣٣١، ٣٣٢)، وانظر تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزيلعي، لوحة ٣٢/أ، المجلد الأول). ومحمد بن حمير: أبو عبد الله ويقال: أبو عبد الحميد الحمصي السليحي كذا ذكره المصنف، وروى بسنده عن ابن معين أنه: ثقة. (الجرح ٧/ ٢٤٠). وذكره ابن كثير بنفس إسناد المصنف ولفظه، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٣٥٥). وذكره القرطبي، ونسبه للمهدوي من حديث أبي عبيدة. (التفسير ٤/ ٤٦). وقد حرصت على أن أجد رواية المهدوي في تفسيره إلا أني وجدته ناقصًا يبدأ من سورة المائدة. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن أبي عبيدة بلفظه. (الدر ٢/ ١٣). وذكره ابن عطية عن أبي عبيدة، ولم ينسبه إلى أحد. (المحرر الوجيز ٣/ ٤٥).

[١] قوله: «يعني»: كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة بلا: «يعني».

الأنصاري ـ، ثنا محمد بن حمزة، حدثني أبو الحسن ـ مولى لبني أسد ـ، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قلت: يا رسول الله! أيّ الناس أشد عذابًا يوم القيامة؟ قال: «رجل قتل نبيًا، أو رجل أمر بالمنكر، ونهى عن المعروف»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: الذين ﴿يَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾. ثم قال رسول الله ﷺ: «يا أبا عبيدة! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيًا من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة رجل وسبعون رجلًا من بني إسرائيل، فأمروا من قتلهم بالمعروف، ونهوهم عن المنكر، فقتلوا جميعًا من آخر النهار في ذلك اليوم، فهم الذين ذكر الله ﷻ».

* **قوله تعالى**: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ...﴾ **الآية**.

٢٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، قال قتادة، قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ قال: هؤلاء أهل الكتاب، كان أتباع الأنبياء ينهونهم، ويذكرونهم بالله، فيقتلونهم.

٢٧٨ ـ [١٥/ب] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[٢٧٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا قتادة.

وأخرجه الطبري من طريق إسحاق عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٧٧٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٣، ١٤).

[٢٧٨] إسناده حسن إلى معقل بن أبي مسكين تقدم إسناده برقم (٢٢) إلا معقلًا: لم أجد له ترجمة.

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن معقل بن أبي مسكين بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٧٧). هكذا بدون ذكر مجاهد، وهو الصحيح؛ لأني وجدت في الحاشية قوله: في عبد، وابن جرير، وابن المنذر ليس فيه مجاهد. وأيضًا في تفسير مجاهد وردت رواية ابن أبي نجيح، عن معقل بن أبي مسكين، مباشرة بدون ذكر مجاهد. (انظر: التفسير ص١٢٣). ويؤكد ما ذكر في الحاشية أن السيوطي ذكر الأثر بنفس اللفظ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن أبي مسكين، ولم ينسبه إلى المصنف. (الدر ٢/ ١٣). وكذا نقل الشوكاني. (فتح القدير ١/ ٣٢٨).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ[١] الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾، حدثني عن معقل بن أبي مسكين، قال: كان الوحي يأتي بني إسرائيل، فيذكّرون قومهم، ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون، فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكّرون قومهم فيقتلون، فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس.

قال أبو محمد[٢]:

١/٢٧٨ ـ وروي عن الحسن، قال: هم الكفار الذين كانوا يعبدون الأصنام، كانوا يقتلون النبيين، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس.

وفيه وجه آخر:

٢٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سفيان يقول: الذين أمروا بالقسط من الناس. قال: هم خلفاء الأنبياء.

* **قوله تعالى:** ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١)﴾.

٢٨٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي:

---

[١] قوله تعالى: «﴿وَيَقْتُلُونَ﴾»: في النسخة الكاملة بلفظ: «ويقاتلون»، وهي قراءة حمزة بضم الياء، وألف بعد القاف، وكسر التاء من القتال، وأما القراءة التي أثبتها فهي قراءة الباقين من القراء العشرة، وهي بفتح الياء، وإسكان القاف، وحذف الألف، وضم التاء من القتل. (انظر: النشر في القراءات العشر ٢/٢٣٨، ٢٣٩).

[٢] قول أبي محمد؛ أي: المصنف، عن الحسن، سقط من النسخة الكاملة، واستدركه الناسخ في الحاشية.

[٢٧٩] إسناده ضعيف؛ لضعف إسحاق بن إبراهيم، وهو: الحنيني، أبو يعقوب المدني.

[٢٨٠] في إسناده: أحمد وشبيب: صدوقان، وشبيب يخطئ، لكن الأثر روي من طرق أخرى كما سيأتي، ومعناه صحيح لا مجال فيه للخطأ؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بإسناده عن أبي العالية والربيع، بنحوه. (انظر الأثر رقم ٢٨١ و١٩٠٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: كل شيء في القرآن أليم فهو الموجع. (الإتقان ١/١٨٨، والدر ١/٣٠). وأخرجه الطبري =

عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١﴾، قال: «أليم»: قال: كل شيء وَجِع[١].

٢٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١﴾، قال: «الأليم»: الموجع.

قال أبو محمد:

٢٨٢ ـ وروي عن أبي مالك: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ...﴾ الآية.

٢٨٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾؛ يعني: بطلت أعمالهم.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾.

٢٨٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿نَصِيبًا﴾؛ يعني: حظًّا.

= بإسنادين عن الضحاك، بنحوه. (التفسير رقم ٣٣٥ و٣٣٦)، وكلا الإسنادين ضعيف.

[١] قوله: «قال: كل شيء وجع»: في النسخة الكاملة: «كل شيء وجع»، وفي القطعة: قال: «كل وجع».

[٢٨١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٣٣٤).

[٢٨٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١)، ومعناه صحيح، وبه قال ابن قتيبة والطبري. (تفسير غريب القرآن ص٨٢، وتفسير الطبري ٤/ ٣١٧).

[٢٨٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

٢٨٥ ـ وبه، في قوله: ﴿مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: من التوراة.

٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة قال: دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس[١] على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟! فقال: «على ملة إبراهيم ودينه». فقالا: فإن إبراهيم كان يهوديًا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «فَهَلُمَّا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم» فأبيا عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

* قوله [١٦/أ] تعالى: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

٢٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن

---

[٢٨٥] الأثر تتمة للأثر الذي قبله (٢٨٤)؛ فقد ذكره السيوطي كاملًا.

[٢٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣) لكن هذا الإسناد بدون ابن عباس فهو مرسل.

ووصله الطبري فرواه عن أبي كريب قال: حدثنا يونس قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال: حدثني سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس بلفظه إلا أنه قال: نعيم بن عمر. ولعله تصحيف. (التفسير رقم ٦٧٨١). وذكره البغوي بلفظ الطبري من طريق سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس. (التفسير ١/ ٣٣٢). ورواه ابن إسحاق بلفظ المصنف، ولم يرفعه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٩). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٤).

[١] قوله: «بيت المدراس»: كذا في القطعة، وفي الكاملة بلفظ: «المدارس»، وجاء في الحاشية بجوار لفظ المدارس: «في ابن المنذر المدراس». وهو الصحيح وكذا في رواية الطبري، وكذا فيما نقله السيوطي عن المصنف والطبري وابن المنذر. (التفسير رقم ٦٧٨١، والدر ٢/ ١٤).

[٢٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٨٧).

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَرِيقٌ﴾؛ يعني: طائفة.

٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مُّعْرِضُونَ ۝٢٣﴾، قال: عن كتاب الله.

٢٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن سعد الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن قتادة: هم اليهود دعوا إلى كتاب الله، وإلى نبيه، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم، ثم يتولون وهم معرضون.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾.

قد تقدم تفسيره في سورة البقرة[1].

٢٩٠ ـ حدثني أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة، قال: سمعت أبي،

---

[٢٨٨] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه، مطولًا. (التفسير ٦٧٨٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[٢٨٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا قتادة وهو: ثقة.

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٦٧٨٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

[1] تقدم تفسيره في الآية رقم: (٨٠) من المجلد الأول. انظر الآثار من (٨١٨ إلى ٨٢٢)، وقد ذكر المصنف تفسيره هنا أيضًا كما سيأتي.

[٢٩٠] في إسناده: حمزة، وهو: ابن إسماعيل: سكت عنه المصنف في الجرح (٣/ ٢٠٨)، وفيه ثابت بن جابان: سكت عنه المصنف في الجرح (٢/ ٤٥٠)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٦٢)، وسكت عنه، وله شواهد تأتي.

أخرج الطبري بأسانيده عن السدي وأبي العالية وقتادة وابن عباس وعكرمة والضحاك وابن زيد، بنحوه، وفيها نص الأربعين يومًا، أو فترة عبادة العجل. والمعنى واحد، وبلغ عدد الآثار التي رواها الطبري عشرين أثرًا. (انظر: التفسير من ١٣٩٩ إلى ١٤٠٩). ومعظم هذه الآثار ضعيفة، والأثر رقم (١٤٠٠) حسن الإسناد، فالآثار تقوي بعضها البعض.

ثنا أبو سنان، عن ثابت بن جابان، عن الضحاك، قال: يهوي أهل النار في النار أربعين يومًا، ثم يقال لهم: بلغتم الأمد وأنتم في الأبد، وهي الأربعين التي قالوا: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾.

٢٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾، قال: يعنون: الأيام التي خلق فيهن آدم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم﴾.

٢٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: حين قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه.

قال أبو محمد:

٢٩٣ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

---

[٢٩١] رجال إسناده ثقات إلا عيسى: صدوق، ومسلم: صدوق كثير الأوهام، وما يرويه هنا عن نسخة، التي فيها تفسير ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولمسلم هذا تفسير، منه قطعة في المكتبة الظاهرية، وقد أفاد المصنف من نسخة مسلم. فقد فورد هذا الإسناد برقم (٣٤٣)، وبهامشه رواية مسلم من التفسير، ورواية الطبري بإسناد صحيح، وورد برقم (٣٢٩٨ و٣٣٩٩ و٣٤٠٢) في سورة النساء وبهامشها رواية مسلم في تفسيره، ورواية الطبري أيضًا. وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

[٢٩٢] إسناده حسن، تقدم رقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه وأطول. (التفسير رقم ٦٧٨٧).

[٢٩٣] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بلفظ المصنف في روايته عن الربيع. (التفسير رقم ٨٧٨٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

والوجه الثاني:

٢٩٤ ـ ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني خالد بن الحارث؛ أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝٢٤﴾: غرَّهم قولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾.

*** قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٥﴾[١].**

٢٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾؛ يعني: توفَّى.

٢٩٦ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ برّ أو فاجر.

٢٩٧ ـ وبه، عن سعيد، في قول الله: ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾؛ يعني: ما عملت من خيرٍ أو شرٍّ.

٢٩٨ ـ [١٦/ب] وبه، في قوله[٢]: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٥﴾؛ يعني: من أعمالهم.

---

[٢٩٤] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، عن حجاج قال: ابن جريج، قال مجاهد بلفظه. وفي إسناده انقطاع؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد. (التفسير رقم ٦٧٨٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري وعبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

[١] تقدم تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ في سورة البقرة، الآية رقم: (٢٨١). (المجلد الثاني. انظر الآثار: ٣٢٣٦، ٣٢٣٧، ٣٢٣٨).

[٢٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه، وكاملًا فشمل الآثار الثلاثة الآتية. (الدر ٢/ ١٤).

[٢٩٦ ـ ٢٩٨] الآثار تتمة لما سبق.

[٢] «قوله»: كذا في القطعة، وفي النسخة الكاملة بلفظ: «قولهم»، وهو تصحيف.

* قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾.

٢٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾: ملك النبوة الذي أعز به من اتَّبعه، وأذلَّ به من خالفه.

٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾؛ أي: رب العباد، الملك الذي لا يقضي فيهم غيره.

* قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾.

٣٠١ ـ حدثني أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: ثنا أبي، عن جدي، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾، قال: النبوة.

قال أبو محمد:

٣٠٢ ـ وروي عن مجاهد.

٣٠٣ ـ والحسن: نحو ذلك.

---

[٢٩٩] إسناده حسن تقدم برقم (٢٥).

[٣٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٩). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ: غيرك. (التفسير رقم ٦٧٨٩). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ الطبري، وأطول. (الدر ٢/ ١٥).

[٣٠١] إسناده تقدم برقم (٢٨٠)، وفيه: شبيب: صدوق يخطئ، ولكن الأثر روي من طرق أخرى؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٥).

[٣٠٢] أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ المصنف، عن ابن عباس. (التفسير رقم ٦٧٩٢). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وروى مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في تفسيره بلفظ ابن عباس أيضًا. (لوحة ٦/ب).

[٣٠٣] قول الحسن يأتي برقم (٣٠٦) من رواية المصنف.

والوجه الثاني:

٣٠٤ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾، قال قتادة: ذُكر لنا: أن رسولَ الله ﷺ سأل ربَّه: أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾.

والوجه الثالث:

٣٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، أنبأ إسحاق بن

---

[٣٠٤] إسناده منقطع.

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، به، مثل رواية المصنف وبلفظه. (التفسير رقم ٦٧٩١). وأخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: وذكر لنا أن نبي الله ﷺ... فذكر، بنحوه. (التفسير رقم ٦٧٩٠). وإسناده حسن، تقدم برقم (٢٨) في الهامش إلا أنه مرسل أيضًا. وأخرجه الواحدي النيسابوري بإسناده من طريق روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة بلفظه، ومرسلًا. (أسباب النزول ص٥٥). وسعيد هو: ابن زريع، وروح بن عبادة: هو ابن العلاء بن حسان القيسي: ثقة فاضل. (التقريب ١/ ٢٥٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٤).

[٣٠٥] رجاله ثقات إلا عمرو بن مالك: صدوق له أوهام، ونقل ابن حجر عن ابن حبان، قال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب. (التهذيب ٨/ ٩٦). ولم يرو ـ هنا ـ عنه ابنه؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبراني عن محمد بن زكريا الغلابي، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد، ثنا أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس مرفوعًا، بنحوه. وعقب المحقق فقال: محمد بن زكريا الغلابي وجسر بن فرقد: ضعيفان، وجعفر: فيه كلام، وخاصة إذا روى عن أبيه. ثم هو مخالف لما في الصحيح، ولذا حكم عليه شيخنا بالوضع. (المعجم الكبير ١٢/ ١٧١، ١٧٢ رقم ١٢٧٩٢ مع الهامش). ويقصد بشيخه: محمد ناصر الدين الألباني، وكون الرواية مخالفة لما في الصحيح ومحمد بن زكريا وجسر بن فرقد ضعيفين، لا يقتضي الحكم عليها بالوضع، وأيضًا فقد روي من غير طريق محمد بن زكريا وجسر بن فرقد، ولكن ورد موقوفًا، فالإنصاف بالحكم بأن رفعه ضعيف والموقوف أصح. =

سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: اسم الله الأعظم: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾.

٣٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الربيع، عن الحسن، في قوله: ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾، قال: ملك النبوة[١].

٣٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾؛ أي: لا إلى غيرك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾.

٣٠٨ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾؛ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

= هذا وقد استشهد ابن كثير برواية الطبراني، فذكره بنفس الإسناد واللفظ، وما حكم عليه بالوضع، ولا أظن أن ابن كثير يفوته حديث موضوع، ولم يكشف النقاب عنه. (انظر: التفسير ١/ ٣٥٦). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس موقوفًا بلفظه. وذكره أيضًا، ونسبه إلى الطبراني عن ابن عباس مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ١٤، ١٥). وأما الشوكاني، فنسبه إلى المصنف والطبراني عن ابن عباس موقوفًا. (فتح القدير ١/ ٣٣٠). والصواب التفصيل كما تقدم عن السيوطي.

[٣٠٦] في إسناده: الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، والأثر ليس من أوهامه؛ لأنه روي من طرق أخرى، كما تقدم برقم (٣٠١ و٣٠٢) وهامشهما؛ فالإسناد حسن.

[١] قوله: «ملك النبوة»: كذا في القطعة، وفي النسخة الكاملة بلفظ: «النبوة».

[٣٠٧] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٠٠).

[٣٠٨] الأثر تتمة لسابقه.

أخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٦٧٩٤).

* **قوله تعالى: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ﴾.**

٣٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، في قوله: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ﴾، قال: يأخذ الصيف من الشتاء، ويأخذ الشتاء من الصيف.

قال أبو محمد:

٣١٠ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

والوجه [١٧/أ] **الثاني:**

٣١١ ـ حدثني محمد بن حماد (الطهراني) [١]**، أنبأ حفص بن عمر العدني، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ﴾ يجعله في الليل، وما ينقص من الليل يجعله في النهار.**

---

[٣٠٩] رجاله ثقات إلا سلمة بن رجاء: صدوق يغرب؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف وأبي الشيخ عن ابن مسعود موقوفًا بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ١٥). ولم أقف على رواية الطبري، ووجدت رواية ابن المنذر في حاشية الأصل. وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود بمعناه. (الدر ٢/ ١٥).

[٣١٠] أخرج عبد بن حميد عن مجاهد بلفظ: أخذ أحدهما من صاحبه. (المصدر السابق).

[٣١١] إسناده ضعيف، فيه حفص بن عمر العدني: ضعيف.

رواه يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس بلفظ: ينقص هذا من هذا، وهذا من هذا. (التفسير لوحة ٢/ب).

[١] قوله: «حدثني محمد بن حماد الطهراني»: جاء في الأصل في كلتا النسختين بلفظ: «حدثني محمد بن حماد الهمداني»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وقد صرح المصنف بذلك. (انظر على سبيل المثال الآثار برقم ٣٥٥ و٦٩٧ و٦٩٩). وأيضًا فإن في ترجمته ما يؤكد ذلك، فقد ذكره المصنف، ونص: بأنه روى عن حفص بن عمر العدني، ثم قال: سمعت منه مع أبي بالري وببغداد وإسكندرية، وهو: صدوق ثقة. (الجرح ٧/ ٢٤٠). وأيضًا ما وجدت راويًا باسم: محمد بن حماد الهمداني.

قال أبو محمد:

٣١٢ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٣١٣ ـ ومجاهد في أحد قوليه.

٣١٤ ـ ومحمد بن كعب القرظي.

٣١٥ ـ وعكرمة.

٣١٦ ـ والحسن.

٣١٧ ـ والربيع بن أنس.

٣١٨ ـ وقتادة: نحو ذلك.

٣١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ﴾ حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة، والنهار تسع ساعات،

---

[٣١٣] قوله الأول تقدم في الأثر رقم (٣١٠)، والقول الثاني رواه مجاهد في تفسيره بلفظ: ما نقص من أحدهما دخل في الآخر (ص١٢٤). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: ما ينقص من أحدهما في الآخر، يعتقبان ـ أو يتعاقبان شك أبو عاصم ـ ذلك من الساعات. (التفسير رقم ٦٧٩٧). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). ورواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بهذا اللفظ. (التفسير لوحة ٦/ب).

[٣١٦] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قوله: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِۖ﴾ نقصان الليل في زيادة النهار، ونقصان النهار في زيادة الليل. (التفسير رقم ٦٧٩٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٣١٨] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: هو نقصان أحدهما في الآخر. (التفسير لوحة ١١/أ)، وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٦٨٠٠). وذكره القرطبي عن ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وقتادة، بنحوه. (التفسير ٤/٥٦).

[٣١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، بلفظه، وزيادة: وتدخل النهار في الليل. (التفسير رقم ٦٧٩٥). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن السدي بلفظ المصنف. (الدر ٢/١٥).

﴿وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾[1] حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة، والليل تسع ساعات.

* **قوله:** ﴿وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ﴾.

٣٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ معمر،

---

[1] قوله تعالى: «﴿ٱلَّيۡلِ﴾» سقط من النسخة الكاملة.

[٣٢٠] رجاله ثقات إلا نعيم بن حماد فهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق مرفوعًا بلفظ الأثر رقم (٣٢٢) (التفسير لوحة ١١/أ). وأخرجه المصنف والطبري عن الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، به. (انظر الأثر رقم ٣٢٢)، وتفسير الطبري (رقم ٦٨٢١). وأخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر، حدثني معمر، عن الزهري مرفوعًا بلفظ عبد الرزاق، وأخرجه أيضًا من حديث عائشة رضي الله عنها قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي ﷺ مثله. (الطبقات الكبرى ٨/ ٢٤٨). وفي إسناده: موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو: التيمي: ضعيف. (التقريب ٢/ ٢٨٧). ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك، مع سعة علمه. (التقريب ٢/ ١٩٤). وحديث عائشة أخرجه ابن حجر بإسناده، فذكر الحديث ثم قال: رويناه في جزء ابن نجيب من طريق جبارة بن المغلس ـ (جبارة: بالضم ثم موحدة، ابن المغلس: بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة، ثم مهملة. وورد في الإصابة: ابن المفلس بالفاء، وهو تصحيف، الحماني، أبو محمد الكوفي: ضعيف. (التقريب ١/ ١٢٤، وانظر: تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٩) ـ، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها موصولًا، وجبارة: ضعيف، وتابعه معاوية بن حفص ـ (الشعبي الكوفي نزيل حلب: صدوق من العاشرة. (التقريب ٢/ ٢٥٨)) ـ، عن ابن المبارك، لكن قال: عن عبيد الله، عن أم خالد بنت الأسود، أخرجه ابن أبي عاصم (وهو: أحمد بن عمرو الضحاك: صدوق)، فإن كان محفوظًا فلعلها كانت كنيتها، وخالدة اسمها.

أخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله مرسلًا قال: دخل النبي ﷺ منزله فرأى عند عائشة امرأة... الحديث. قال أبو موسى: رواه عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري مرسلًا... وأخرجه الواقدي، عن معمر بطوله مرسلًا، وعن موسى بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة عن عائشة موصولًا قال مثله.اهـ (الإصابة ٤/ ٢٨٠). وذكر السيوطي معظم هذه الروايات، وزاد تخريج ابن مردويه من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أيضًا. (الدر ٢/ ١٥، ١٦).

عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله؛ أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله ﷺ، وهو عند بعض نسائه[١]، فقال: «من هذه؟». قيل: إحدى خالاتك يا رسول الله! قال: «إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فمن هي؟». قيل: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال: «سبحان الله! يخرج الحي من الميت».

٣٢١ - حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري[٢]، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: قال عمر: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: المؤمن من الكافر.

٣٢٢ - وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري؛ أن النبي ﷺ دخل على بعض نسائه فإذا بامرأة حسنة الهيئة، فقال: «من هذه؟» قالت: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. فقال: «سبحان الله! يخرج الحي من الميت»، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرًا.

---

[١] قوله: «وهو عند بعض نسائه»؛ أي: عائشة ﵂، والتصريح بذلك في التخريج.

[٣٢١] في إسناده: مؤمل، وهو: ابن إسماعيل البصري: صدوق سيئ الحفظ، ولكنه توبع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، عن سليمان التيمي، به وكاملًا. وفيه تردد: عن سلمان، أو عن ابن مسعود، وأكبر ظني: أنه عن سلمان. (التفسير رقم ٦٨٢٠). وفيه متابعة حميد بن مسعدة لمؤمل، وحميد بن مسعدة: هو ابن المبارك السامي - بالمهملة - الباهلي: صدوق من العاشرة. (التقريب ١/ ٢٠٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات، وأبي الشيخ في العظمة عن سلمان، به. (الدر ٢/ ١٥).

[٢] الصوري: بضم الصاد، وسكون الواو، هذه النسبة إلى مدينة صور من بلاد ساحل الشام. (انظر: اللباب ٢/ ٢٥٠).

[٣٢٢] إسناده حسن، إلا أنه مرسل، وقد رواه الزهري موصولًا، كما تقدم برقم (٣٢٠)، وقد تقدم تخريجه هناك.

قال أبو محمد:

٣٢٣ ـ وروي عن الحسن: نحو قول سلمان.

والوجه الثاني:

٣٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن من[١] حدثه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، قال: يخرج من النطفة بشرًا.

٣٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن [١٧/ب] إبراهيم، عن عبد الله، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، قال: يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة.

قال أبو محمد:

٣٢٦ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

---

[٣٢٣] أخرجه الطبري عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾؛ يعني: المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن... (التفسير رقم ٦٨١٥). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨) إلا الحسن، وهو البصري: ثقة.

[٣٢٤] إسناده ضعيف. فيه مبهم بين السدي وابن عباس.

أخرجه ابن المنذر من طريق عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظه وكاملًا، وهذا لفظه: ثم يخرج من النطفة بشرًا حيًّا. (انظر حاشية الأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ ابن المنذر. (الدر ٢/ ١٥).

[١] قوله: «عن من»: كذا في الأصل، والأنسب الإدغام، فيصير «عمّن».

[٣٢٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٠٩) والآثار الخمسة الآتية شواهد له.

أخرجه الطبري عن أبي السائب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، بلفظ: هي النطفة تخرج من الرجل وهي ميتة وهو حي، ويخرج الرجل منها حيًّا وهي ميتة. (التفسير رقم ٦٨٠٤). وفيه متابعة أبي معاوية لسلمة بن رجاء. وأبو السائب هو: سلم بن جنادة السوائي ـ بضم المهملة ـ الكوفي: ثقة ربما خالف من العاشرة. (التقريب ١/ ٣١٢).

[٣٢٦] أخرجه الطبري من طريق حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت يزيد بن =

٣٢٧ ـ ومجاهد.

٣٢٨ ـ والنخعي.

٣٢٩ ـ وقتادة.

٣٣٠ ـ والضحاك: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٣٣١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي،

= عويمر يخبر، عن سعيد بن جبير قال: إخراجه النطفة من الإنسان، وإخراجه الإنسان من النطفة. (التفسير رقم ٦٨١١). وما وجدت ترجمة ليزيد بن عويمر.

قال الأستاذ أحمد شاكر: لم أجد في الرواة من يسمى بذلك، وأخشى أن يكون في اسمه تحريف أو تصحيف لم أهتد إليه. (نفس المصدر).

[٣٢٧] أخرجه البخاري معلقًا عن مجاهد بلفظ: النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي. (الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٤١). قال ابن حجر: وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾. قال: الناس الأحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الأحياء.اهـ. (فتح الباري ٨/ ٢٠٩). ووصله الطبري أيضًا عن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحو رواية عبد بن حميد. وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). (التفسير رقم ٦٨٠٥). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن مجاهد، بنحوه. (الدر ٢/ ١٥).

[٣٢٨] أخرجه سفيان الثوري عن الأعمش عنه بلفظ ابن مسعود. وإسناده صحيح. (التفسير ص٣٥).

[٣٢٩] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بلفظ: تخرج الحي من هذه النطفة الميتة، وتخرج هذه النطفة الميتة من الحي. (التفسير رقم ٦٨١٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (١٠).

[٣٣٠] أخرجه الطبري عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، بنحو قول مجاهد السالف. (التفسير رقم ٦٨٠٧). وفي إسناده: ابن وكيع، وهو: سفيان بن وكيع بن الجراح، كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه.

[٣٣١] في إسناده: السدي: صدوق يهم، وباقي رجاله ثقات.

عن أبي مالك، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، قال: النخلة من النواة، والسنبلة من الحبّة.

والوجه الرابع:

٣٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾، قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾.

٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال عمر رضي الله عنه: خمّر الله طينة آدم أربعين يومًا، ثم وضع يده فيه، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض، ـ وقال مؤمل بيديه[1]: هكذا، ومج إحداهما بالأخرى ـ، ثم

= أخرجه الطبري من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة بلفظ: النخلة من النواة، والنواة، من النخلة، والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة. (التفسير رقم ٦٨١٤). وفي إسناده: حفص بن عمر: ضعيف، تقدم ذكره برقم (٣١١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وأبي الشيخ عن أبي مالك بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ١٥).

[٣٣٢] في إسناده: أبو المنيب، وهو: عبيد الله بن عبد الله العتكي: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبري عن ابن حميد، عن أبي تميلة، به. (التفسير رقم ٦٨١٣). ووقع فيه تصحيف حيث ورد بلفظ: «عبد الله»، والصواب: «عبيد الله»، أبو المنيب. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٥).

[٣٣٣] هذا الأثر هو نفس الأثر رقم (٣٢١)، وتمامه أيضًا، فقد تقدم هناك طرف منه، وتقدم هناك أيضًا بحثه وتخريجه. وأخرجه كاملًا الآجري من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا أبو عثمان؛ أنه سمع عبد الله أو سلمان، ولا أراه إلا عن سلمان، فذكره. (الشريعة ص٢٠٦).

[1] قوله: «مؤمل بيديه»، غير واضح في القطعة.

خلق منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن.

قال أبو محمد:

٣٣٤ ـ وروي عن الحسن.

٣٣٥ ـ وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٣٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحيِّ.

قال أبو محمد:

٣٣٧ ـ وروي عن ابن عباس.

٣٣٨ ـ ومجاهد.

٣٣٩ ـ وسعيد بن جبير.

---

[٣٣٤] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ قال: هل علمتم أن الكافر يلد مؤمنًا، وأن المؤمن يلد كافرًا؟ فقال: هو كذلك. (التفسير رقم ٦٨٢٢). الإسناد تقدم برقم (٣٢) إلا محمد بن سنان: فالإسناد حسن.

[٣٣٥] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ قال: تخرج الحي من هذه النطفة الميتة، وتخرج هذه النطفة الميتة من الحي. (التفسير رقم ٦٨١٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (١٠).

[٣٣٦] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٢٥).

[٣٣٧] الأثر تقدم ذكره برقم (٣٢٤)، وهامشه حيث وردت رواية ابن المنذر.

[٣٣٨] الأثر تقدم كاملًا برقم (٣٢٧).

[٣٣٩] الأثر تقدم كاملًا برقم (٣٢٦).

٣٤٠ ـ والضحاك.

٣٤١ ـ والنخعي.

٣٤٢ ـ والسدي: نحو ذلك.

٣٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: الناس الأحياء من النطف، والنطف ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضًا.

قال أبو محمد: لم يكن عند ورقاء وشبل ذكر النبات[١].

---

[٣٤٠] الأثر تقدم كاملًا برقم (٣٣٠).

[٣٤١] الأثر تقدم كاملًا برقم (٣٢٨).

[٣٤٢] أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ فالنطفة ميتة تكون تخرج من إنسان حي، ويخرج إنسان حي من نطفة ميتة. (التفسير رقم ٦٨٠٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٦٠).

[٣٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٩١).

رواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة ٣/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، بدون قوله: والنبات كذلك أيضًا. (التفسير رقم ٦٨٠٥). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن مجاهد بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٥). ولكن المصنف رواه بلفظ يختلف عن رواية الطبري كما تقدم.

[١] هذه العبارة من قول المصنف تدل على دقته، فهو يبين طرق الأثر إلى مجاهد، فقد رواه ورقاء، وشبل، ومسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنفس اللفظ إلا أن مسلم بن خالد تفرد بلفظ: والنبات كذلك أيضًا. والدليل على ذلك فقد وجدت رواية ابن المنذر في حاشية الأصل: أنه رواه أيضًا عن مسلم بن خالد بنفس الزيادة؛ أي بلفظ المصنف، وكذلك ورد في تفسير مسلم بن خالد نفسه نفس الزيادة كما تقدم آنفًا. نستنتج مما تقدم أن الزيادة ليست من قول مجاهد، وإنما هي من أوهام مسلم، ويؤكد على ذلك ما رواه الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد بدون هذه الزيادة.

والوجه الثالث:

٣٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: النواة من النخلة، والحبة من السنبلة.

والوجه الرابع:

٣٤٥ ـ حدثنا [١٨/أ] أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة.

* **قوله:** ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾.

٣٤٦ ـ حدثنا أبي: ثنا عبد الله بن جعفر الرقي[١]، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾، قال: غدقًا.

قال أبو محمد:

٣٤٧ ـ وروي عن الوليد بن قيس[٢]: نحو هذا.

والوجه الثاني:

٣٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر،

---

[٣٤٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٣١).

[٣٤٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٣٢).

[٣٤٦] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ميمون بن مهران بلفظه. (الدر ١/ ٢٤٢ و٢/ ١٦).

[١] الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ: هذه النسبة إلى الرقّة، وهي مدينة على طرف الفرات. (اللباب ٢/ ٣٤).

[٢] لم يتبين لي من هو، يوجد بهذا الاسم أكثر من راوٍ.

[٣٤٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه. =

عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾، قال: لا يخرجه بحساب، يخاف أن ينقص ما عنده، إن الله لا ينقص ما عنده.

والوجه الثالث:

٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ لا يقدر على ذلك غيرك، ولا يصنعه إلا أنت، وترزق من تشاء برًّا وفاجرًا[١] بغير حساب.

* **قوله تعالى:** ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

٣٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، ويتخذونهم وليجة من دون المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون اللطف، ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾.

٣٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

= (التفسير رقم ٦٨٢٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الربيع بن أنس بلفظه. (الدر ١/ ٢٤٢).

[٣٤٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وأطول. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٠). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال سلمة: عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٦٨٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٦).

[١] قوله: «وفاجر»، غير واضح في القطعة.

[٣٥٠] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري عن المثنى، عن أبي صالح، به بلفظ: أو يتخذونهم. (التفسير رقم ٦٨٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن علي، عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٦).

[٣٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

قوله: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أما أولياء فيواليهم في دينهم، ويظهرهم على عورة المؤمنين.

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد: وكان الحجاج بن عمرو بن أبي الحقيق، وقيس بن زيد[١]، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن عبد المنذر[٢]، وعبد الله بن جبير، وسعد بن خيثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود، واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر، فأنزل الله ﷻ فيهم: [١٨/ب] ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾[٣].

= أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٨٢٨).

[٣٥٢] هذا الإسناد منقطع معضل، وقد تقدَّم برقم (٢٢٣).

ووصله الطبري فرواه عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه مع ما تقدم. (التفسير رقم ٦٨٢٦). وإسناده حسن. وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري والمصنف عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ١٦). ولكن المصنف لم يذكره عن ابن عباس.

[١] قوله: «وقيس بن زيد»، كذا في النسخة الكاملة، وفي القطعة باسم: «قيس بن يزيد» وهو خطأ، والتصويب من رواية الطبري، وما نقله البغوي وابن عطية والسيوطي والشوكاني. (تفسير الطبري رقم ٦٨٢٦؛ وتفسير البغوي ١/ ٣٣٥، والمحرر الوجيز ٣/ ٥٣، والدر ٢/ ١٦، وفتح القدير ١/ ٣٣٣).

[٢] قوله: «رفاعة بن عبد المنذر»: كذا في الأصل وأما ما ذكره الطبري والبغوي وابن عطية والسيوطي والشوكاني، فَبِاسْم: رفاعة بن المنذر. (انظر المصادر الخمسة المتقدمة). وهو خطأ والصواب ما ذكره المصنف، وذلك أن رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد: صحابي بدري من الأنصار، ولم يذكر في الكتب المعتمدة في الصحابة بِاسْم رفاعة بن المنذر. (انظر: الطبقات الكبرى ٣/ ٤٥٦، والثقات لابن حبان ٣/ ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ص٣٣٤، والإصابة ١/ ٥١٨، والاستيعاب ١/ ٥٠٣، بهامش الإصابة، وأسد الغابة ٢/ ٢٣٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٤).

[٣] إلى هنا تنتهي القطعة، وجاء في آخرها: آخر المجلد الأول من تفسير الإمام =

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾.

٣٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، قال: ومن يفعل هذا فهو مشرك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾.

٣٥٤ - وبه، عن السدي: ﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾ فقد برئ الله منه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾.

٣٥٥ - حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني[١]، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ ما لم يهرق دم مسلم، وما لم يستحل ماله.

٣٥٦ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به، وهو معصية لله،

= الحافظ أبي محمد بن عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمهما الله. يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الثاني، قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.اهـ.

[٣٥٣] الأثر تتمة للأثر رقم (٣٥١).

[٣٥٤] الأثر تتمة لسابقه.

[٣٥٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١)، وله شاهد رواه الحاكم يأتي بهامش (٣٥٧).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن حفص بن عمر، به. (التفسير رقم ٦٨٣٠).

[١] قوله: «حفص بن عمر»: في الأصل «حفص بن عمرو». والصواب ما أثبته.

[٣٥٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٦٨٣٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن العوفي عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/١٦).

فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان؛ فإن ذلك لا يضره، إنما التقية باللسان.

٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال: قال الثوري: قال ابن عباس: ليست «التقية» بالعمل، إنما التقية بالقول.

٣٥٨ ـ حدثنا كثير بن شهاب المذحجي[١]، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾، قال: «التقاة» باللسان، ليس بالعمل.

٣٥٩ ـ قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب،

---

[٣٥٧] رجال الإسناد ثقات إلا أن الثوري لم يسمع ابن عباس؛ فالإسناد منقطع معضل.
ووصله الحاكم فرواه عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، ثنا همام، ثنا محمد بن بشر العبدي، قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج، حدثني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ قال: التقاة: التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل، ولا إلى إثم فإنه لا عذر له. وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩١). وأخرجه الطبري من طريق قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج عمن حدثه، عن ابن عباس، بلفظ الحاكم. (التفسير رقم ٦٨٢٩). وفي إسناده انقطاع لإبهام شيخ ابن جريج. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس بلفظ الطبري والحاكم. (الدر ٢/ ١٦).

[٣٥٨] في إسناده: أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، وروايته هنا عن نسخة كما تقدم بهامش رقم (٨)؛ فالإسناد حسن، وله شاهد صحيح رواه الحاكم. (انظر هامش رقم ٣٥٧).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، به. (التفسير رقم ٦٨٣٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ١٦).

[١] المذحجي: بفتح الميم، وسكون الذال، وكسر الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مذحج، وهو قبيل كبير من اليمن. (انظر: اللباب ٣/ ١٨٦).

[٣٥٩] في إسناده إبهام شيوخ ابن وهب؛ فالإسناد ضعيف، وله شواهد تقويه.

أخرج أبو داود وابن ماجه والطحاوي عن عائشة قالت: لا طلاق ولا عتاق في إغلاق. (سنن أبي داود، الطلاق، باب الطلاق على غلط رقم ٢١٩٣؛ وسنن ابن ماجه =

أخبرني رجال من أهل العلم، عن عطاء بن أبي رباح؛ أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئًا، فقال الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾.

= الطلاق، باب المكره والناسي، رقم ٢٠٤٦؛ ومشكل الآثار ١/ ٢٧٨). قال ابن حجر: وصححه الحاكم وفي إسناده: محمد بن عبد بن أبي صالح وقد ضعفه أبو حاتم الرازي، ورواه البيهقي من طريق ليس هو فيها لكن لم يذكر عائشة. (التلخيص الحبير ٣/ ٢١٠). ومعنى الإغلاق: الإكراه؛ لأن المكره مغلق عليه في أمره مضيق عليه في تصرفاته، كما يغلق الباب على الإنسان. (النهاية ٣/ ٣٨٠). وقد صدّر البخاري بابًا بهذا الموضوع فقال: باب الطلاق في الإغلاق والكره... ثم أورد أقوالًا وأحاديث منها يصلح شواهد، فروى عن ابن عباس معلقًا قال: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز. (الصحيح، كتاب الطلاق ٧/ ٥٨). قال ابن حجر: وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور جميعًا عن هشيم عن عبد الله بن طلحة الخزاعي، عن أبي يزيد المزني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس لسكران ولا لمضطهد طلاق. ثم بين معنى المضطهد فقال: بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء ثم مهملة: هو المغلوب المقهور.اهـ. (فتح الباري ٩/ ٣٩٢، وانظر: مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٤٨). وقال ابن حجر: واحتج عطاء بآية النحل ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [آية: ١٠٦]. (فتح الباري ٩/ ٣٩٠). وأخرج عبد الرزّاق عن ابن جريج، عن عطاء: قال: سألته عن الرجل يضطره الأمير إلى طلاق في أمر هو له ظالم، قال: ليس عليه بأس أن يحلف. وأخرج عبد الرزاق أيضًا بأسانيده عن طاوس، وأبي الشعثاء، والحسن، وعمر بن عبد العزيز، وابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر، وعلي، والحسن، وقتادة، والنخعي، والشعبي، والزهري، وغيرهم، بنحوه. (المصنف ٦/ ٤٠٤ ـ ٤١١ من رقم ١١٤٠٠ إلى رقم ١١٤٢٤). وأخرج ابن أبي شيبة عن وكيع، عن الأوزاعي قال: سألت عطاءً: عن طلاق المكره، فقال: ليس بشيء. وإسناده صحيح. وأخرج ابن أبي شيبة أيضًا عن هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء؛ أنه كان لا يراه شيئًا. وأخرجه أيضًا بأسانيده عن ابن عباس، وعلي، وعبد الله بن عمر، والزبير بن العوام، وعمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، والحسن، والضحاك، وعائشة، بنحوه. (المصنف ٥/ ٤٨، ٤٩). وبقول عطاء قالت القاسمية والحسن بن صالح والناصر والمؤيد بالله ومالك والشافعي. (انظر: نيل الأوطار ٧/ ٢٢). وأخرج ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». وحسنه النووي. (انظر: التلخيص الحبير ١/ ٢٨١).

قال أبو محمد:

٣٦٠ ـ وروي عن الضحاك.

٣٦١ ـ وجابر بن زيد؛ أنه قال: التقية باللسان.

والوجه الثاني:

٣٦٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾: إلا مصانعة في الدنيا مخالقة.

والوجه الثالث:

٣٦٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[٣٦٠] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ قال: التقية باللسان، من حمل على أمر يتكلم به وهو لله معصية، فتكلم مخافةً على نفسه، وقلبه مطمئن بالإيمان، فلا إثم عليه، إنما التقية باللسان. (التفسير رقم ٦٨٣٤). وفي إسناده انقطاع لإبهام شيخ الطبري.

[٣٦٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مجاهد بلفظ: إلا مصانعة في الدين. (التفسير ص١٢٥). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة. (التفسير رقم ٦٨٣١). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٦).

[٣٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: بينه وبينه. (التفسير لوحة ١١/أ وب). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد بلفظ: أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك. كذا في كلتا الطبعتين المحققة وغير المحققة. (التفسير رقم ٦٨٧٣ و٣/ ١٥٣). وأظن أن في روايته سقطًا، وهو لفظ (إلا) في أوله، لأنها وردت في رواية عبد الرزاق وبرواية المصنف عنه وكذا نقل السيوطي والشوكاني عن الثلاثة، ونسباه أيضًا إلى عبد بن حميد. (انظر: الدر ٢/ ١٦، وفتح القدير ١/ ٣٣٢). وله شاهد مرفوع متفق عليه من حديث أسماء بنت أبي بكر ﵄ قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت علي =

عن قتادة: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾، قال: إلا أن يكون (بينك)[١] وبينه قرابة، فتصله لذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾.

٣٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾، قال سفيان: مِن رأفته بكم تحذيره إياكم نفسه.

* [١٩/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾.

٣٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مسلم بن خالد،

= وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: «نعم صليها». (صحيح البخاري، كتاب الجزية والموادعة ٤/ ١٢٦، وصحيح مسلم، الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين رقم ١٠٠٣).

[١] قوله: «بينك»: كذا في رواية الطبري، وما نقله السيوطي والشوكاني عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري والمصنف. وفي الأصل «بينه»، وكذا في رواية عبد الرزاق، وهو خطأ.

[٣٦٤] في إسناده: يزيد بن خنيس: لم أقف على ترجمة له، وله شاهد يقويه يأتي برقم (٣٧٥).

[٣٦٥] في إسناده: مسلم بن خالد، وهو: صدوق كثير الأوهام، ولكن الحديث ليس من أوهامه؛ لأن المصنف رواه من طريق آخر، فقال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن معاذ بن جبل. (تفسير ابن كثير ٣/ ٤٤٥، طبعة دار المعرفة و٦/ ٣٣٩ طبعة الشعب). وقد سقط من طبعة دار المعرفة لفظ: «أبو» من قوله: حدثنا أبو زرعة. وسقط من طبعة الشعب لفظ: «رسول» من قوله: «رسول رسول الله ﷺ». (نفس المصدرين السابقين). وقد وردت هذه الرواية في تفسير سورة لقمان في قوله تعالى: ﴿إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آية ١٤]. وفي هذه الرواية متابعة عبد الله بن أبي شيبة ومحمود بن غيلان لسويد بن سعيد، وفيها أيضًا متابعة عبيد الله لمسلم بن خالد: وعبيد الله هذا هو: ابن موسى العبسي: معروف بالرواية عن إسرائيل، وهو: أثبت في إسرائيل، من أبي نعيم. (انظر: التقريب ١/ ٥٤٠). وكل من عبد الله ومحمود وعبيد الله: ثقة.

عن ابن أبي حسين، عن عبد الرحمٰن بن سابط، (عن عمرو بن ميمون الأودي)[١] قال: قام فينا (معاذ بن جبل، فقال: يا بني[٢] أود! إني)[٣] (رسولُ)[٤]

---

[١] قوله: «عمرو بن ميمون الأودي»: في الأصل: «عمرو بن ميمون بن مهران». وفيما نقله ابن كثير باسم: «ميمون بن مهران». والصواب ما أثبته أعلاه، وذلك للأسباب الآتية: **أولًا**: أن عمرو بن ميمون الأودي: معروف بالرواية عن معاذ، وبراوية عبد الرحمن بن سابط عنه. (انظر: التهذيب ٨/ ١٠٩). أما عمرو بن ميمون بن مهران: فهو جزري من السادسة، مات سنة سبع وأربعين ومائة ولم يدرك معاذًا. (التقريب ٢/ ٨٠). وأما ميمون بن مهران: هو والد عمرو، وهو جزري أيضًا من الرابعة، مات سنة سبع عشرة ومائة، ولم يسمع أحدًا من الصحابة. (التقريب ٢/ ٢٩٢، وانظر: تهذيب الكمال ١٣٩٧). **ثانيًا**: أن عمرو بن ميمون الأودي: عاش باليمن والتقى مع معاذ هناك، كما روى البخاري في صحيحه عن سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن عمرو بن ميمون أن معاذًا ﷺ لما قدم اليمن.... الحديث. قال ابن حجر: عمرو بن ميمون هو الأودي، وهو من المخضرمين. (فتح الباري ٨/ ٦٥). وكون عمرو بن ميمون أودي النسب يتناسب مع متن الحديث وهو قوله: قام فينا معاذ، فقال: يا بني أود. فالخطاب موجه إلى بني أود، والضمير (نا) في قوله: فينا يعود إلى بني أود فهو منهم. أما عمرو بن ميمون بن مهران، وأبوه ميمون فهما جزريان، وميمون نشأ بالكوفة ثم نزل بالرقة، وهي تقع على نهر الفرات بالعراق، ومات بالجزيرة. (التهذيب ٨/ ١٠٩، ١١٠، وانظر: اللباب ٢/ ٣٤). **ثالثًا**: روى أبو داود مثل هذا الإسناد، وصرح بأنه أودي فروى من طريق حسان بن عطية عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله ﷺ (السنن، الصلاة، باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت ١/ ١١٧). وحسن هذا الإسناد المنذري. (مختصر سنن أبي داود ١/ ٢٤٩).

[٢] بني أود: بفتح الهمزة، وسكون الواو، بالدال غير المعجمة، حي من باهلة من قيس، قيس عيلان من العدنانية غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: أود، وهم بنو أود بن معن بن مالك بن أعصر. (انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٨٦). أو نسبه إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. (انظر: اللباب ١/ ٩٢، وجمهرة أنساب العرب ص٤١٠).

[٣] قوله: «معاذ بن جبل، فقال: يا بني أود! إني». سقط من الناسخ، واستدركه في الحاشية.

[٤] قوله: «رسول»: سقط من الأصل، واستدركته مما نقله ابن كثير عن المصنف، =

رسولِ الله ﷺ إليكم: تعلمون أن المعاد إلى الله، إلى الجنة أو إلى النار.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ...﴾ الآية.

٣٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ـ يعني: قوله: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ ـ، فأخبرهم: أنه يعلم ما أسروا من ذلك وما أعلنوا، فقال: إن تبدوا شيئًا أو تخفوه فإن الله يعلمه.

٣٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: خلق الله اللوح

= وأيضًا فإن السياق لا يستقيم إلا به. هذا وأظن أن المتن ما زال ناقصًا لكني لا أستطيع الجزم، وذلك لأن المصنف رواه من طريق آخر ومن قول معاذ بن جبل، ولفظه: أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئًا، وأن تطيعوني لا آلوكم خيرًا، وأن المصير إلى الله، وإلى الجنة أو إلى النار، إقامة فلا ظعن، وخلود فلا موت. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٥٧). لذا لم أجزم؛ لأن الطريق يختلف، وباختلاف الطريق قد يختلف اللفظ.

[٣٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو به، بنحوه. (التفسير رقم ٦٨٣٩). وذكره السيوطي ونسبه إليهما من طريق السدي، بنحوه. (الدر ٢/ ١٦).

[٣٦٧] إسناده حسن.

أخرجه أحمد والآجري من طريق معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني أبي، عن عبادة بن الصامت، الشاهد فيه: «إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم، ثم قال: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة». واللفظ لأحمد. (المسند ٥/ ٣١٧، والشريعة ص١٧٧ و١٧٨). وأخرجه أبو داود عن جعفر بن مسافر الهذلي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، قال عبادة بن الصامت... مرفوعًا بنحو حديث أحمد. (السنن، كتاب السُّنَّة، باب في القدر رقم ٤٧٠٠). وفي إسناده: أبو حفصة: وهو حبيش ـ مصغرًا ـ ابن شريح الحبشي، الشامي تابعي: مقبول من الثالثة. (التقريب ١/ ١٥٢). وقد حسّن الألباني رواية أحمد. (انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص٢٩٤، وهامشها).

المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة. فذلك يقول للنبي ﷺ: إن الله يعلم ما في السمٰوات والأرض.

٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾؛ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

* **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾.

٣٦٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾، يقول: موفرًا.

٣٧٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن ـ يعني: ابن شقيق ـ، عن الحسين بن واقد، عن مطر، في قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾، قال: موفرًا مكنزًا.

---

[٣٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/٢٠٩).

[٣٦٩] إسناده تقدم برقم (٢٨) وفيه: إسحاق بن إسماعيل: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، به. (التفسير رقم ٦٨٤٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨) وفيه متابعة بشر، وهو ابن معاذ العقدي: لإسحاق، وبشر: صدوق. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/١٦).

[٣٧٠] إسناده ثقات ـ إلى قائله مطر، وهو: الوراق ـ عدا علي بن زنجة: صدوق؛ فالإسناد حسن، وعلي بن الحسين، هو: ابن الجنيد: ثقة، ذكره المصنف وصرَّح بأنه روى عن علي بن زنجة، وذلك في ترجمة ابن زنجة. (الجرح ٦/١٨٧).

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾.

٣٧١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾، قال: يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدًا يكون ذلك مناه، وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها.

٣٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر، عن أبي عامر الخزاز، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سعيد بن المسيب، قال: إن المؤمن يوم القيامة إذا بدل الله سيئاته حسنات، وَدَّ أنَّ سيئاته كانت أكثر، قال: فذكرت [١٩/ب] ذلك لمجاهد، فلم يقل: إنه ليس كما قال، وقرأ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾.

٣٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾.

---

[٣٧١] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة ولكنه توبع.
أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٦٨٤٣). وفيه متابعة محمد لموسى. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٦، ١٧).

[٣٧٢] في إسناده: صالح بن رستم: صدوق كثير الخطأ؛ فالإسناد ضعيف.

[٣٧٣] هكذا ورد في الأصل، ولم يذكر التفسير فقد سقط من الناسخ، والله أعلم. وممكن تعيين السقط من خلال عرض الأوجه المحتملة للفظ المراد تفسيره. فقد أخرج المصنف من طريق السدي بلفظ: مكانًا بعيدًا، وذلك برقم (٣٧٤). ولكن هذا الأثر ذكره ضمن الوجه الثاني، فاحتماله بعيد، لأنه غير معقول أن يكرر المعنى في الوجه الأول، ثم في الوجه الثاني. وقال أبو عبيدة: الأمد: الغاية. (مجاز القرآن ١/ ٩٠). وأخرج الطبري بإسناده عن ابن جريج بلفظ: أجلًا. (التفسير رقم ٦٨٤٢). وأرجِّح لفظ ابن جريج، وذلك لأن ابن جريج استقى تفسيره من ابن عباس، ولكن بواسطة، وأيضًا وجدت رواية ابن المنذر في حاشية الأصل، وبجوار الأثر نفسه الذي سقط تفسيره، حيث روى بإسناده عن ابن جريج بلفظ: أجلًا. وأما بالنسبة للإسناد، فقد تقدم برقم (٧١)، وتبين أنه جيد.

والوجه الثاني:

٣٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾، يقول: مكانًا بعيدًا.

* قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠)﴾.

٣٧٥ - حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي[١]، ثنا فيض بن إسحاق، قال: قال الفضيل بن عياض، في قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، قال: قال الحسن: من رأفته بهم حذرهم نفسه.

* قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.

٣٧٦ - حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن

---

[٣٧٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، به. (التفسير رقم ٦٨٤١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ١٧).

[٣٧٥] في إسناده فيض بن إسحاق: سكت عنه البخاري، والمصنف. (التاريخ ٧/ ١٣٩ - ١٤٠، والجرح ٧/ ٨٨).

وقد روي من طرق أخرى، فأخرجه المصنف بإسناده من قول سفيان الثوري، بنحوه برقم (٣٦٤)، وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن بلفظه. (التفسير لوحة ١١/ب، وحاشية الأصل). وأخرجه الطبري عن عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٦٨٤٤). وفي أسانيدهم عمرو بن عبيد: ابن باب بموحدتين، التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور: كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا، وهو: ضعيف جدًا. (التقريب ٢/ ٧٤، وانظر: التهذيب ٨/ ٧٠، ٧١).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٧).

[١] الطرسوسي: بفتح الطاء والراء، وضم السين المهملة، وسكون الواو، هذه النسبة إلى طرسوس. (اللباب ٢/ ٢٧٩). وتعد الآن من مدن سوريا الساحلية.

[٣٧٦] الحديث منكر، كما قال أبو زرعة.

أخرجه الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى عن عبد الأعلى بن أعين، به وكاملًا، وهذا لفظه: «الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض». قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِن =

الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «وهل الدِّين إلا الحب والبغض». قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾.

قال أبو محمد: قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، وعبد الأعلى: منكر الحديث ضعيف.

٣٧٧ ـ حدثني أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عمرو بن أبي هرمز، ثنا أبو عبد الرحمٰن الدمشقي، عن عطاء، عن أبي الدرداء، في قوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾: على البر، والتقوى، والتواضع، وذلة النفس[١].

= كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾. وصححه ولكن الذهبي لم يوافقه بل عقب عليه بقوله: قلت: عبد الأعلى قال الدارقطني: ليس بثقة. (المستدرك ٢/ ٢٩١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وأبي نعيم في الحلية والحاكم من حديث عائشة مرفوعًا بلفظ الحاكم. (الدر ٢/ ١٧).

[٣٧٧] في إسناده عمرو بن أبي هرمز: لم أجد له ترجمة، وأبو عبد الرحمن الدمشقي: لعله يسرة بن صفوان الدمشقي اللخمي: ثقة، لكن لم أستطع أن أجزم أنه هو المقصود لعدم الوقوف على دليل أو قرائن سوى ما ذكره الدولابي، وابن حجر: أن أبا عبدالرحمن الدمشقي اسمه: يسرة بن صفوان. (الكنى والأسماء ٢/ ٦٩، والتهذيب ١١/ ٣٧٧). وباقي رجاله ثقات.

رواه الحكيم الترمذي عن أبي الدرداء رفعه بلفظه. (نوادر الأصول ص١٩٩، ٢٠٠). وذكره القرطبي، ونسبه إلى أبي عبد الله الترمذي. (التفسير ٤/ ٦١). وذكره السيوطي والشوكاني ونسباه إلى أبي نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي الدرداء بلفظه. (الدر ٢/ ١٧؛ وفتح القدير ١/ ٣٣٤). وقد تتبعت روايات أبي نعيم في ترجمة أبي الدرداء فلم أجد هذا اللفظ. (حلية العلماء ١/ ٢٠٨ ـ ٢٢٧). وتتبعت أيضًا روايات ابن عساكر في ترجمة أبي الدرداء والتي بلغت ثلاثًا وخمسين لوحة فلم أجد هذا الأثر بهذا اللفظ. (تاريخ دمشق ج٩ من لوحة ٨٠٣ إلى ٨٥٦). ولكن وجدت أثرًا بمعناه أخرجه من طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك، أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله فإذا أحبه الله حببه إلى عباده. وأخرج من طريق سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرحمن، حدثني موسى بن عبيدة قال: كتب أبو الدرداء إلى بعض إخوانه: أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله، فإنك إن فعلت ذلك أحبك الله لرغبتك فيما عنده، وأحبك الناس لتركك لهم دنياهم والسلام. (تاريخ دمشق ج٩ لوحة ٨٢٧ و٨٢٨).

[١] قوله: «ذلة النفس»؛ أي: من المؤمنين، وليس من الكافرين يقول الله ﷻ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

٣٧٨ - حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن يساف، عن حوشب، عن الحسن، قوله: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾، قال: فكان علامة حبه إياهم اتباع سُنَّة رسوله.

٣٧٩ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾، قال: نعم. إن أقوامًا كانوا على عهد رسول الله ﷺ يزعمون أنهم يحبون الله، فأراد أن يجعل لقولهم تصديقًا من عمل فقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾، قال: اتباع محمد ﷺ تصديقًا لقولهم.

٣٨٠ - أخبرنا أبو محمد الشافعي - فيما كتب إليَّ -، قال: قرأ عمِّي

---

[٣٧٨] في إسناده: عامر بن يساف: شيخ لين؛ فالإسناد ضعيف، ومعناه صحيح، وله شواهد تقويه.

صدر البخاري لهذا الموضوع بابًا فقال: باب علامة الحب في الله لقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾، ثم ساق حديثًا عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، قال: «المرء مع من أحب». (الصحيح، الأدب ٨/ ٤٨). وأخرجه مسلم أيضًا عن مسعود بلفظه وكاملًا. (الصحيح، البر، باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٤٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الحسن بلفظ: فكان علامة حبهم إياه اتباع سُنَّة رسوله. (الدر ٢/ ١٧).

[٣٧٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي به، بدون قوله: نعم. (التفسير رقم ٦٨٤٨). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى، ومحمد: لا بأس به.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن عباد بن منصور بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٧). والصواب عن عباد بن منصور، عن الحسن، كما تقدم في كلتا الروايتين. وذكره ابن حجر عن الحسن، بنحوه، ونسبه إلى المصنف. (فتح الباري ١٠/ ٥٥٨).

[٣٨٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥٢)، وله شواهد صحيحة.

أخرج الشيخان بسنديهما عن ابن مسعود ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قومًا ولم يلحق بهم؟. فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». واللفظ للبخاري. (صحيح البخاري، الأدب، باب علامة الحب في الله ٨/ ٤٨، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٤٠). =

على أبي، أو أبي على عمِّي ـ الشك مِنِّي ـ، عن سفيان بن [٢٠/أ] عيينة ـ وأنا أسمع ـ، سئل عن قوله: «المرء مع من أحب». فقال: ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾، يقول: يقربكم الحب، وهو القرب، قال: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ [آل عمران: ١٤٠]: لا يقرب الظالمين.

٣٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾؛ أي: ما مضى من كفركم، ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾.

٣٨٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾؛ أي: يغفر الذنب.

٣٨٣ ـ وبه، في (قوله)[١]: ﴿رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾، قال: يرحم العباد على ما فيهم.

= وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عيينة، بنحوه ووقع في الآية الأخيرة تحريف فورد بلفظ: والله لا يحب الكافرين. (الدر ٢/ ١٧). ولم يرد هذا اللفظ بالقرآن الكريم، وإنما ورد قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢]، وورد قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الروم: ٤٥].

[٣٨١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٠).

أخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وزيادة من الطبري نفسه. (التفسير رقم ٦٨٤٩). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (الدر ٢/ ١٧).

[٣٨٢] إسناده حسن تقدم برقم (١٦٥).

[٣٨٣] الأثر تتمة لسابقه.

[١] «قوله» في الأصل: «قولهم»، ولا يصح؛ لأن الضمير يعود إلى الله تعالى.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾.

٣٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾: وأنتم تعرفونه، وتجدونه في كتابكم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

٣٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾؛ يعني: الكفار تولوا عن النبي ﷺ.

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي ـ فيما كتب إليَّ ـ، عن أبيه، أو عن عمِّه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ﴾، قال: لا يقرِّب.

٣٨٧ ـ حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ على كفرهم؛ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ ...﴾ الآية.

٣٨٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿اصْطَفَىٰ﴾؛ يعني: اختار.

---

[٣٨٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٠). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٦٨٥٠).

[٣٨٥] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

[٣٨٦] الأثر هو طرف من الأثر رقم (٣٨٠).

[٣٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩)، ومحمد: هو ابن يحيى.

[٣٨٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١)، ومعناه صحيح، وبه قال أكثر المفسرين، كالطبري وابن كثير وابن عطية والخازن والبغوي والقرطبي. انظر: تفسير الطبري ٣/ ٩١، ٩٦، و٥/ ٣١٢ و٣١٣، وتفسير ابن كثير ١/ ١٨٥ و٣٠١ و٣٥٨، والمحرر الوجيز ٣/ ٦٠، (تفسير الخازن، وبهامشه البغوي ١/ ٣٣٨، وتفسير القرطبي ٤/ ٦٢).

٣٨٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا﴾، قال: فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم، كانوا هم الأنبياء والأتقياء المطيعين لربهم.

٣٩٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ[١] أبو نعامة السعدي[٢]، ثنا[٣] أبو هنيدة ـ البراء بن نوفل ـ، عن والان العدوي،

---

[٣٨٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع

أخرجه الطبري عن محمد بن سنان قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، به بلفظ: المصطفين بدل: المطيعين. كذا في النسخة المحققة. (التفسير رقم ٦٨٥٤). أما في النسخة غير المحققة بلفظ المصنف. (التفسير ٣/ ١٥٧). وهو الصحيح، ومما يؤيد ذلك أن السيوطي نقله عن المصنف والطبري عن الحسن بلفظ: المصنف، وبلفظ الطبري في النسخة غير المحققة. (الدر ٢/ ١٧، ١٨).

[٣٩٠] في إسناده: أبو نعامة وأحمد بن منصور وكلاهما: صدوق إلا أن أبا نعامة اختلط، ولكن الراوي عنه النضر ـ وهو قديم ـ: وثقة ثبت يبعد أن تكون روايته عن أبي نعامة بعد الاختلاط؛ فالإسناد حسن.

أخرجه أحمد والدولابي من طريق النضر بن شميل به، ورواية الدولابي مختصرة؛ أي: ذكر مطلع الحديث فقط. (المسند رقم ١٥، والكنى ٢/ ١٥٥، ١٥٦). وله شاهد متفق عليه من حديث أبي هريرة وهو حديث الشفاعة الطويل. (صحيح البخاري التفسير، سورة الإسراء، باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ﴾ ٦/ ١٠٥، ١٠٧، وصحيح مسلم، الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٧). ويشهد له أيضًا ما رواه المصنف من حديث أم هانئ رضي الله عنها برقم (١٤٨).

[١] قوله: «أنبأ»، كذا في الأصل، وفي رواية أحمد بلفظ: «حدثني»، وفي رواية الدولابي بلفظ: «حدثنا». (المسند رقم ١٥، والكنى ٢/ ١٥٥).

[٢] قوله: «أبو نعامة السعدي»: كذا في الأصل، وقد ذكر المزي مثل هذا الاسم، ولم يذكر أنه روى عن أبي هنيدة، أو أن النضر بن شميل روى عنه. (تهذيب الكمال ل١٦٥٣). والصحيح اسمه: أبو نعامة العدوي روى عن أبي هنيدة، وروى عنه النضر بن شميل. (انظر: التهذيب ١٠/ ٤٣٧، والجرح ٢/ ٤٠١). وفي رواية الدولابي صرح بأنه العدوي. (الكنى ٢/ ١٥٥).

[٣] قوله: «ثنا»: كذا في الأصل، وفي رواية أحمد والدولابي بلفظ: «حدثني». =

عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة، فقال: «عرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، فقطع الناس كذلك، حتى انقطعوا إلى آدم، فقالوا: يا آدم! أنت أبو [٢٠/ب] البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال: قد لقيت مثل الذي لقيتم، فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح، فإن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل عمران على العالمين». وذكر الحديث بطوله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

٣٩١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: ذكر الله أهل بيتين صالحين، ورجلين صالحين، فضلهما الله على العالمين، وكان محمد ﷺ من آل إبراهيم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾.

٣٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ

= (المسند رقم ١٥، والكنى ٢/ ١٥٥).

[٣٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق، به. (التفسير لوحة ١١/ب). وأخرجه الطبري بنفس إسناد المصنف بلفظ: ففضلهم على العالمين، فكان محمد من آل إبراهيم. (التفسير رقم ٦٦٥٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٧).

[٣٩٢] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري عن المثنى عن عبد الله بن صالح، به بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٨٥١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٧).

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾.**

٣٩٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: على الناس كلهم.

* **قوله: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾.**

٣٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم، ثنا معمر ـ يعني: ابن يحيى بن سام ـ، قال: سمعت أبا جعفر، قال: قال عليٌّ[١]: قم يا حسن! فاخطب الناس. قال: أبي، أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيَّب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن، فحمد الله، وأثنى عليه، وتكلم ثم نزل، فقال عليّ: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾.

---

[٣٩٣] الأثر طرف من الأثر رقم (٣٨٩).

[٣٩٤] إسناده منقطع. وانظر التفصيل الآتي بهامش رقم (١).

[١] قوله: «عليٌّ»: هكذا ذكره المصنف، ولم يسم أباه، وهذا يوهم أنه والد أبي جعفر الراوي عنه، واسمه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، واسم أبيه عليّ، والصحيح ليس بوالد محمد، وإنما هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك بدليل أنه خاطب ابنه الحسن، وبدليل آخر في الأثر القادم: فيه رواية جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده: أن عليًّا قال للحسن...، وجعفر هذا هو: ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي تقدم ذكره آنفًا، فيكون جعفر قد روى عن أبيه محمد، وأبوه محمد روى عن جده علي، وعلي هذا هو: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب معروف بإرساله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (انظر: التهذيب ٧/ ٣٠٤). وعلى هذا فالإسناد منقطع، أو سقط من الإسناد والد محمد وجده.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن سعد والمصنف عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن عليًّا قال للحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٨).

٣٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ أن عليًّا قال للحسن. . . فذكر نحوه.

٣٩٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾، قال: في النية والعمل والإخلاص والتوحيد.

٣٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾: فمن تلك الذرية كان ينسب عيسى؛ إذ لم يكن له أب من غيرهم، فدعي إلى نسبه.

٣٩٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾؛ أي: سميع لما يقولون.

٣٩٩ ـ وبه، قوله: ﴿عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* [٢١/أ] **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾.

٤٠٠ ـ حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس،

---

[٣٩٥] في إسناده انقطاع؛ لأن علي بن الحسين لم يسمع علي بن أبي طالب، وتقدم تخريجه في الأثر السابق.

[٣٩٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه وزيادة له؛ أي: والتوحيد له. (التفسير رقم ٦٨٥٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد، عن قتادة بلفظ المصنف. (الدر ٢/١٨).

[٣٩٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٣٩٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

[٣٩٩] الأثر تتمة لسابقه.

[٤٠٠] في إسناده: الحسين بن السكن: شيخ، وقيس هو: ابن الربيع: صدوق اختلط، وابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمٰن: صدوق سيئ الحفظ جدًّا؛ فالإسناد ضعيف. =

(عن)[١] ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، قال: كانت نذرت أن يجعله في الكنيسة يتعبد فيها.

٤٠١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، قال: للعبادة، لا يخالطه شيء من أمر الدنيا.

قال أبو محمد:

٤٠٢ ـ وروي عن عامر الشعبي.

= أخرج البخاري تعليقًا عن ابن عباس: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ للمسجد يخدمها، وفي رواية يخدمه. (الصحيح، الصلاة، باب الخدم للمسجد ١/ ١٢٤). قال ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم بمعناه. (فتح الباري ١/ ٥٥٤). وأظنه والله أعلم أنه يقصد رواية المصنف نفسها؛ لأنها بمعناه تمامًا وأما الاختلاف باللفظ بأن في رواية المصنف: الكنيسة، وأما في رواية البخاري: المسجد فإنه لا يضر؛ لأن المسجد الأقصى فيه الكنيسة للنصارى والمسجد للمسلمين، ومعروف أن امرأة عمران كانت تعيش في القدس. (انظر: البداية والنهاية ٢/ ٦٤). قال العيني: أشار البخاري بهذا التعليق إلى أن تعظيم المسجد بالخدمة كان مشروعًا أيضًا في الأمم الماضية، ألا ترى أن الله تعالى حكى عن حنّه أم مريم أنها لما حبلت نذرت لله تعالى أن يكون ما في بطنها محررًا، يعني: عتيقًا يخدم المسجد الأقصى. (عمدة القاري ٤/ ٢٣٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ١٨).

[١] قوله «عن» سقط من الأصل، واستدركته استنادًا على رواية المصنف برقم (٤١٣)، حيث أورد الإسناد نفسه مع ذكر عن، وأيضًا ما وجدت ترجمة باسم: قيس بن أبي ليلى، هذا وإن أبا زيد معروف بالرواية عن قيس بن الربيع. وابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى معروف بالرواية عن المنهال. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٤٧٧ و١٢٣١).

[٤٠١] رجاله ثقات إلا خصيفًا سيئ الحفظ إلا إذا روى عنه ثقة.

أخرجه الطبري عن ابن وكيع، عن أبيه، به. (التفسير رقم ٦٨٦٧). وفي إسناده: ابن وكيع: وهو سفيان سقط حديثه. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٨).

[٤٠٢] أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا =

٤٠٣ ـ وسعيد بن جبير.

٤٠٤ ـ وعكرمة.

٤٠٥ ـ والضحاك.

٤٠٦ ـ وقتادة.

٤٠٧ ـ والسدي: نحو ذلك.

= إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي بلفظ: جعلته في الكنيسة، وفرغته للعبادة. (التفسير رقم ٦٨٦٣). ورجاله ثقات، وإسناده صحيح.

[٤٠٣] أخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ قال: للبيعة والكنيسة. (التفسير ٦٨٦٨). وفي إسناده ابن حميد: حافظ ضعيف، وحكام هو: ابن سلم، وعمرو هو: ابن أبي قيس، وعطاء هو: ابن السائب. وأخرجه ابن المنذر من طريق جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ: محررًا للعبادة. (انظر حاشية الأصل). وذكر السيوطي رواية ابن المنذر عن ابن عباس بنفس اللفظ، ونسبها إليه. (الدر ٢/ ١٨).

[٤٠٤] أخرجه الطبري عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة؛ أنه أخبره عن عكرمة بلفظ: للكنيسة يخدمها، وأطول. (التفسير رقم ٦٨٧٥). وفي إسناده: القاسم شيخ الطبري: لا أعرف من هو، والحسين هو ابن بشر الطرسوسي: لا بأس به، وهو معروف بالرواية عن حجاج بن محمد المصيصي. (التقريب ١/ ١٧٤، وانظر: تهذيب الكمال ٢٣٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ١٩).

[٤٠٥] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، في قوله: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ قال: جعلت ولدها لله، وللذين يدرسون الكتاب ويتعلمونه. (التفسير رقم ٦٨٧٤). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم. وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر عن الضحاك، بنحوه. (الدر ٢/ ١٩).

[٤٠٦] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: نذرت ولدها للكنيسة. (التفسير لوحة ١١/ب). وإسناده صحيح.

أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. (التفسير ٦٨٧١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ١٩).

[٤٠٧] أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط عن السدي =

والوجه الثاني:

٤٠٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ووكيع، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، قال: خادمًا للبيعة.

قال أبو محمد:

٤٠٩ - وروي عن الربيع بن أنس.

٤١٠ - وشرحبيل بن سعد: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا﴾.

٤١١ - ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم الرازي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا﴾ أنثى ضنت[١] بها، قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾.

= بلفظ: وذلك أن امرأة عمران حملت فظنت أن ما في بطنها غلام فوهبته لله محررًا لا يعمل في الدنيا. (التفسير رقم ٦٨٧٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٥٣).

[٤٠٨] إسناده حسن.

أخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن الأسود الطفاوي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا النضر بن عربي، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٨٦٠). وإسناده حسن أيضًا، وعبد الرحمن بن الأسود: ثقة من الحادية عشرة. ومحمد بن ربيعة الكلابي: صدوق من التاسعة. (التقريب ١/ ٤٧٢، ٢/ ١٦٠، وانظر: التهذيب ٦/ ١٤٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٨).

[٤٠٩] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها. قال: وكانوا إنما يحررون الذكور، فكان المحرر إذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها، يقوم عليها ويكنسها. (التفسير رقم ٦٨٧٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٩).

[٤١١] في إسناده جرير، هو: عبد الحميد: وسماعه من عطاء بن السائب بعد اختلاطه؛ فإسناده ضعيف.

[١] ضنّت بها: بتشديد النون؛ أي: بخلت بها. (انظر: النهاية ٣/ ١٠٤).

٤١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا﴾، قال: فلمَّا وضعت إذا هي جارية، فقالت تعتذر إلى الله: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾.

٤١٣ ـ حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾، وكانت ترجو أن يكون ذكرًا.

٤١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾؛ يعني: أن المرأة لا تستطيع ذلك.

٤١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة؛ أن عكرمة، قال: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾، قالت: ليس في الكنيسة إلا الرجل، فلا ينبغي لامرأة أن تكون مع الرجال، أمها تقوله، فذلك الذي منعها أن يجعلها في الكنيسة، وينفذ نذرها بتحريرها في الكنيسة.

---

[٤١٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٨٨٢).

[٤١٣] الأثر تتمة للأثر رقم (٤٠٠)، فقد ذكره السيوطي كاملًا، كما تقدم هناك.

[٤١٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق عن عبد الله بن أبي جعفر، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٨٨١).

[٤١٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق حجاج عن ابن جريج به، وبلفظ: «أمها تقول ذلك» إلى هنا، وبدون ذكر التعليل. (التفسير رقم ٦٨٨٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾.

٤١٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: يقول الله: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا «وَضَعْتُ»﴾.

٤١٧ ـ [٢١/ب] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا﴾ فرأتها أنثى. قالت: ﴿إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ﴾، وأنت «**أعلم بما وضعت**»[١]؛ يعني: برفع التاء.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ﴾.

٤١٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰ﴾؛ أي: ليس يصلح أن يخدم الحواري الأحبار زيها[٢].

---

[٤١٦] الأثر تتمة للأثر رقم (٤١٢)، وإسناده ضعيف، ولكن القراءة ثابتة.

وقوله: ﴿وَضَعَتۡ﴾: بفتح العين، وسكون التاء هي قراءة الجمهور، فيكون الكلام من الله ﷻ. (انظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٣٩، والبحر المحيط ٢/ ٤٣٩، وفتح القدير ١/ ٣٣٥). وورد في حاشية الأصل قوله: روى عبد بن حميد في تفسيره عن الأسود: أنه كان يقرؤها: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ بنصب العين، وعن إبراهيم، مثله. وذكر السيوطي رواية عبد بن حميد عن الأسود بلفظه. (الدر ٢/ ١٩).

[٤١٧] في إسناده جويبر ضعيف جدًّا فالإسناد ضعيف. ولكن القراءة ثابتة. وورد في حاشية الأصل رواية عبد بن حميد، عن عاصم بن أبي النجود؛ أنه كان يقرؤها برفع التاء. وذكر السيوطي رواية عبد بن حميد، عن عاصم بن أبي النجود بلفظه، وذكر أيضًا رواية المصنف عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ١٩).

[١] قوله: «وضعْتُ»: بإسكان العين، وضم التاء، وهي قراءة أبي بكر ويعقوب وابن عامر. (النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٣٩). وقد ذكر الطبري وأبو البقاء العكبري الوجهين، واختارا الأول. (تفسير الطبري ٦/ ٣٣٤؛ وإملاء ما منّ به الرحمن ١/ ١٣١).

[٤١٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر الماضي.

[٢] قوله: «زيها»: بكسر الزاي؛ أي: هيئتها، لأن الزي يراد به الهيئة. (انظر: ترتيب القاموس المحيط ٢/ ٥٠١). =

٤١٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾؛ أي: لما جعلتها له نذيرة، والنذيرة: أن تعبد الله؛ لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾.

٤٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلّا مسَّه الشيطان، فيستهل صارخًا[١] من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها»، ثم يقول أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿(إنِّي)[٢] أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

---

[٤١٩] أرى أن الإسناد منقطع؛ لأن عبد الرحمن بن سلمة لم يرو عن ابن إسحاق إلّا بواسطة، فهو معروف بالرواية عن سلمة بن الفضل، وأيضًا فإنه قد روى عن ابن إسحاق بواسطة أبيه. (انظر: الجرح ٥/ ٢٤١، والأثر رقم ٦٣٨ و٤٤٨٢).

رواه ابن إسحاق بلفظ: أي: ليس الذكر كالأنثى لما جعلتها محررًا له نذيرة. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١١). وأخرجه الطبري عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق وزيادة: لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى. (التفسير ٦٨٧٧ و٦٨٧٨).

[٤٢٠] إسناده صحيح لغيره.

أخرجه البخاري من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، به. (الصحيح، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ ٤/ ١٩٩). وأخرجه مسلم من طريق معمر وأبي اليمان، عن شعيب كلاهما عن الزهري به. ورواية شعيب بلفظ: «من مسّ الشيطان». (الصحيح، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى ﷺ، رقم ٢٣٦٦). وأخرجه الطبري بنفس إسناد ولفظ المصنف. (التفسير رقم ٦٨٩١). وأخرجه الطبري أيضًا من طرق كثيرة من حديث أبي هريرة ﷺ، بنحوه. (التفسير رقم ٦٨٨٤ و٦٨٨٥ و٦٨٨٦ و٦٨٨٧ و٦٨٨٨ و٦٨٨٩ و٦٨٩٠ و٦٨٩٢ و٦٨٩٣ و٦٨٩٦ و٦٨٩٧ و٦٨٩٨ و٦٨٩٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى غيرهم عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/ ١٩).

[١] قوله: «فيستهل صارخًا»: الاستهلال: صياح المولود عند الولادة، والصراخ: هو الصياح والبكاء. قاله ابن الأثير. (جامع الأصول ٨/ ٥٢٢).

[٢] قوله تعالى: «﴿إِنِّي﴾»، غير موجودة في الأصل وأثبتها، اعتمادًا ـ على رواية =

* **قوله تعالى:** ﴿وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٣٦﴾.

٤٢١ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٣٦﴾ إن عيسى من تلك الذرية، قد عرفوا أنه لم يكن لمريم ولد فيما شبه عليهم.

٤٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿الرَّجِيمِ ۝٣٦﴾؛ يعني: ملعون.

* **قوله تعالى:** ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾.

٤٢٣ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي[1]، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت، قال: سألت شرحبيل[2] (بن) سعد عن قوله: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾، فقال: وقبل الله أنثاهم أن يجعلوها في البيعة.

٤٢٤ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا حسين

= الشيخين والطبري، كما في التخريج.

[٤٢١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٤٢٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[٤٢٣] في إسناده: شرحبيل، وما أدري رواية الحكم عنه قبل الاختلاط أم بعده؟

[1] المنادي: بضم الميم، وفتح النون، هذه النسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء الضائعة. (اللباب ٣/ ٢٥٨).

[2] قوله: «شرحبيل بن سعد»: في الأصل: «شرحبيل أنا سعد»، وهو تصحيف والصواب ما أثبت، وقد تقدمت ترجمة شرحبيل بن سعد برقم (٤١٠).

[٤٢٤] إسناده إلى قتادة صحيح تقدم برقم (٣٦)، ولكن قتادة لم يصرح باسم شيخه، فيبقى في الإسناد رجل مبهم. وكذا في رواية الطبري وابن المنذر.

أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه، ومطولًا وفيه، وذكر لنا... وهو قول قتادة أيضًا. (التفسير رقم ٦٨٩٥). وجاء في حاشية الأصل رواية ابن المنذر عن قتادة قال: ذكر لنا... فذكره، بنحوه. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٩).

المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾، قال: حدثنا أنهما [٢٢/أ] كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم، وأن نبي الله عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء كما كان يمشي على البر، مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾.

٤٢٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ عبد الكبير، حدثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن[١]، فقال: تقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتًا حسنًا، وتقارعها القوم، فقرع زكريا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾.

٤٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾، قال: ساهمهم بقلمه.

---

[٤٢٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة وقد توبع، فأخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن عبد الكبير، به، بنحوه. (التفسير رقم ٦٩١٤). وفيه متابعة محمد لموسى.

[١] قوله: «سألت الحسن»: كذا في الأصل، وفي باقي الروايات في هذا الإسناد نفسه يأتي هكذا: سألت الحسن عن قوله تعالى... فقال أو قال. (انظر على سبيل المثال رقم ٣٢ و٥٠ و١١٦). وقد يكون تعمد إسقاطه من خلال ما تقدم، لذا لم أثبته.

[٤٢٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة ٦/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمر وقال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: سهمهم بقلمه. قال المحقق: ساهم القوم فسهمهم، وقارعهم فقرعهم: فاز سهمه. (التفسير ٦/ ٣٥٠ رقم ٦٩٠٦). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه البيهقي من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، به. (السنن ١٠/ ٢٨٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وآدم والطبري وابن المنذر والمصنف والبيهقي في سننه عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٢٠).

قال أبو محمد:

٤٢٧ ـ وروي عن قتادة، قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها.

والوجه الثاني:

٤٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾، يقول: ضمَّها إليه.

والوجه الثالث:

٤٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن أبي طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قال: وكان زكريا أفضلهم يومئذ، وكان نبيهم، وكانت أخت مريم تحته[١]، فلما أتوا بها اقترعوا عليها، وقال لهم زكريا: أنا أحقكم بها؛ تحتي

---

[٤٢٧] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة بلفظ: فاقترعوا فيها بسهامهم أيهم يكفلها. (التفسير رقم ٦٩٠٨). وفي إسناده: عبد الله وأبوه، والإسناد ضعيف. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٢٠).

[٤٢٨] إسناده حسن تقدم برقم (١٨)، ومعناه صحيح.

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٦٩٠٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وأخرجه أيضًا من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به، وأطول. (التفسير رقم ٦٩٠٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٢٠).

[٤٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري من طريق موسى بن هارون، عن عمرو بإسناده، بنحوه وكاملًا. (التفسير رقم ٦٩٠٤). وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة، عن عبد الله بن مسعود، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، بنحوه. (السنن ١٠/ ٢٨٦، ٢٨٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة بلفظ البيهقي. (الدر ٢/ ٢٠).

[١] قوله: «وكانت أخت مريم تحته»: كذا في الأصل، وكذا في رواية البيهقي، وما نقله السيوطي عنه كما في التخريج، ومعنى تحته: أي: كناية على أنها زوجته، وفي رواية الطبري بلفظ: وكانت خالة مريم تحته، وهو الصحيح والذي أرجحه، وذلك لأنه لم يرد =

أختها، فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن، فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها، أيهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام، وقام قلم زكريا على هيئته[١] كأنه في طين، وأخذ الجارية، فذلك قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾.

٤٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ بعد أبيها وأمها، يذكرها اليتم.

* **قوله تعالى:** ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾.

٤٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾، قال: فجعلها زكريا معه في بيته، وهو في المحراب.

= في كتب السير والتاريخ أن مريم لها أخت، وأيضًا فقد نقل أبو حيان عن ابن إسحاق أن زكريا تزوج خالتها؛ لأنه وعمران كانا سلفين على أختين: ولدت امرأة زكريا بيحيى، وولدت امرأة عمران: مريم. (انظر: البحر المحيط ٢/ ٤٤٢). ومما يؤكد ما ذكرت أن ابن المنذر روى بإسناده من طريق ابن إسحاق، حيث صرح بأن زكريا ضمها إلى خالتها أم يحيى. (انظر حاشية الأصل). هذا وقد حقق الأستاذ أحمد شاكر في هذه المسألة، ثم خطّأ رواية البيهقي وما نقله الشوكاني، واستدل بما جاء في تاريخ الطبري أن زكريا وعمران أبا مريم كانا متزوجين بأختين، إحداهما عند زكريا، وهي: أم يحيى، والأخرى عند عمران، وهي: أم مريم، فمات عمران وأم مريم حامل بمريم. (انظر: تاريخ الطبري ٢/ ١٣؛ وتفسيره ٦/ ٣٤٩).

[١] قوله: «هيئته»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري والبيهقي وما نقله السيوطي بلفظ «قرنته». والقرنة: بالضم: الطرف الشاخص من كل شيء، والقرنة: حد السيف والرمح والسهم، وجمع القرنة: قرن. (انظر: لسان العرب ١٣/ ٣٣٥).

[٤٣٠] إسناده حسن تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ: بعد أبيها وأمها. قال ابن إسحاق: فذكرها باليتم. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١١). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٦٩١١).

[٤٣١] الأثر تتمة للأثر رقم (٤٢٩).

* **قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ﴾.**

٤٣٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن سالم القاشاني[١] المقرئ، ثنا زهير بن عباد، ثنا أبو سليمان النصيبي[٢] ـ يعني: داود ـ، عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن المهاجر، قوله: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ﴾؛ يعني: مريم.

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ﴾، قال: وجد عندها عنبًا في مكتل[٣] في غير حينه.

٤٣٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر، عن عكرمة: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ﴾، قال: فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

٤٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الطاهر ـ أحمد بن عمرو ـ، ثنا خالد بن

---

[٤٣٢] في إسناده: داود النصيبي: لم أقف له على ترجمة، ومعناه صحيح.

[١] القاشاني: بفتح القاف، وسكون الألف، والسين المهملة، أو الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قاشان وهي بلدة عند قم ـ أي: في إيران ـ وأهلها شيعة. (اللباب ٣/ ٧).

[٢] النصيبي: بفتح النون، وكسر الصاد، وسكون الياء، هذه النسبة إلى نصيبين. (اللباب ٣/ ٣١٢).

[٤٣٣] إسناده فيه شريك: صدوق كثير الخطأ، وعطاء: صدوق اختلط. وقد روي من غير طريق شريك، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أخرجه الطبري عن أبي كريب، قال: حدثنا الحسن بن عطية، عن شريك، به. (التفسير رقم ٦٩١٧). وأخرجه الحاكم من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظه وأطول، وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢٠).

[٣] مكتل: بكسر الميم، وسكون الكاف، وفتح التاء، أي: الزبّيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب، وقيل: المكتل شبه الزبيل: يسع خمسة عشر صاعًا. (لسان العرب ١١/ ٥٨٣).

[٤٣٤] إسناده حسن تقدم برقم (٤٠٨).

وأخرجه المصنف بمعناه من طرق كثيرة، وأخرجه الطبري بلفظه ومعناه كما سيأتي في الآثار التالية.

[٤٣٥] في إسناده: إبراهيم بن المهاجر: صدوق لين الحفظ، وقد روي من طرق أخرى تأتي في الآثار القادمة؛ فالإسناد حسن.

عبد الرحمٰن، عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، في قول الله ﷻ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قال: فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، قال: الرمان والعنب في غير حينه.

قال أبو محمد:

٤٣٦ ـ وروي عن مجاهد في أحد قوليه.

٤٣٧ ـ وسعيد بن جبير.

٤٣٨ ـ وجابر بن زيد.

٤٣٩ ـ والضحاك.

٤٤٠ ـ وإبراهيم النخعي.

---

[٤٣٦] رواه مجاهد في تفسيره بلفظ: ثمراء في غير زمانه. (ص١٢٥). ورواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: عنبًا، وجده زكريا عند مريم في غير زمانه. (التفسير لوحة ٦/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمر وقال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به. (التفسير رقم ٦٩٢٥). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٢٠).

[٤٣٧] أخرجه الطبري عن ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: العنب في غير حينه. (التفسير رقم ٦٩١٨). في إسناده ابن حميد، وهو: محمد بن حميد: حافظ ضعيف.

[٤٣٩] أخرجه الطبري عن يعقوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو إسحاق الكوفي، عن الضحاك: أنه كان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف؛ يعني: في قوله: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾. (التفسير رقم ٦٩٢٠). وفي إسناده: أبو إسحاق الكوفي هو: عبد الله بن ميسرة الحارثي، أبو الوليد الكوفي، أو الواسطي: ضعيف، كان هشيم يكنيه: أبا إسحاق، وأبا عبد الجليل، وغير ذلك، يدلسه من السادسة. (التقريب ١/ ٤٥٤). ويعقوب هو: ابن إبراهيم الدورقي: ثقة.

[٤٤٠] أخرجه الطبري عن يعقوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم بلفظ: فاكهة في غير حينها. (التفسير رقم ٩٦١٩). ورجاله ثقات إلا أن مغيرة، وهو: ابن مقسم الضبي: كان يدلس عن إبراهيم، وهو من مدلسي المرتبة الثالثة. (طبقات =

٤٤١ ـ وقتادة.

٤٤٢ ـ والربيع بن أنس.

٤٤٣ ـ والسدي.

٤٤٤ ـ وعطية العوفي: نحو ذلك.

وروي عن مجاهد وجه آخر:

٤٤٥ ـ حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن

= المدلسين ص٣٣). ولكن المتن روي من عدة طرق، فالعنعنة تحمل على الاتصال، والإسناد صحيح.

[٤٤١] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: وجد عندها ثمرة في غير زمانها. وإسناده صحيح. (التفسير لوحة ١١/ب). وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، به. (التفسر رقم ٦٩٢٩). وأخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: كنا نحدث أنها كانت تؤتى بفاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء. (التفسير رقم ٦٩٢٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٤٤٢] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قال: جعل زكريا دونها عليه سبعة أبواب، فكان يدخل عليها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء. (التفسير رقم ٦٩٣٠). وإسناده حسن. (انظر الأثر رقم ١٨).

[٤٤٣] أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي قال: جعلها زكريا معه في بيت ـ وهو المحراب ـ فكان يدخل عليها في الشتاء فيجد عندها فاكهة الصيف، ويدخل في الصيف فيجد عندها فاكهة الشتاء. (التفسير رقم ٦٩٣١). وإسناده حسن، انظر الأثر رقم (٦٠).

[٤٤٤] ذكره ابن كثير وذكر الرواة من مجاهد إلى عطية بلفظ: وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف. (التفسير ١/ ٣٦٣).

[٤٤٥] في إسناده: أحمد بن الفضل: سكت عنه المصنف (الجرح ٢/ ٦٧)، وإبراهيم: مختلف فيه. وهذا القول قول شاذ عن بقية الأقوال السالفة.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وبنفس العبارة، وروي عن مجاهد وجه آخر، وبلفظه. (الدر ٢/ ٢٠). وذكره ابن كثير، ونسبه إلى المصنف، وعقب بقوله: والأول أصح. (التفسير ١/ ٣٦٠). أي: الأثر رقم (٤٣٦).

المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في هذه الآية: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قال: علمًا، أو صحفًا فيه علم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ﴾.

٤٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾؟ يقول: من أتاك بهذا؟

٤٤٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿أَنَّىٰ﴾؛ يعني: [٢٢/ب] مِن أين؟

* **قوله تعالى:** ﴿هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

٤٤٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، وكان زكريا يقول: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾.

٤٤٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

---

[٤٤٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤١٧).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٢٠).

[٤٤٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ٢٠).

[٤٤٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، ومقتصرًا على قول زكريا في الآية الكريمة. (التفسير رقم ٦٩٣٩).

[٤٤٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.
فأخرجه الطبري عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٦٩٣٥). وفيه متابعة محمد بن سنان ـ وهو لا بأس به ـ، لموسى بن محكم.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن - يعني: قوله: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ -، قال: كان زكريا إذا دخل عليها، وجد عندها رزقًا من السماء من الله، ليس من عند الناس، قال: لو أن زكريا كان يعلم ذلك الرزق من عنده لم يسألها عنه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى:** ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾.

٤٥٠ - ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم[٢]، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾، قال: فقالت: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فقال زكريا: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه قادر على أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولدًا، فعند ذلك دعا زكريا ربه.

---

[١] تقدم تفسيره في الآية رقم: (٢٧) من هذه السورة من الأثر (رقم ٣٤٦ إلى رقم ٣٤٩).

[٤٥٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤١١)، ويتقوى بالمتابعات الآتية في رواية الطبري.

أخرجه الطبري عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه. (التفسير رقم ٦٩٤١). وفيه متابعة ابن جريج لجرير، ومتابعة يعلى بن مسلم لعطاء، ويعلى بن مسلم: هو ابن هرمز المكي، أصله من البصرة: ثقة من السادسة. (التقريب ٢/ ٣٧٨).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٢٠).

[٢] قوله: «أحمد بن محمد بن أبي أسلم»: في الأصل: «أحمد بن محمد بن أبي سلم»: بدون ألف أسلم، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

* [٢٣/أ] **قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾.

٤٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ـ يعني: قوله: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ ـ، قال: فقام، فصلى، ثم دعا الله سرًّا، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾.

٤٥٢ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾، يقول: مباركة، ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَنَادَتْهُ﴾.

٤٥٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قال: ثم شافهته الملائكة بذلك.

---

[٤٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به، وأطول. (التفسير رقم ٦٩٤٠).

[٤٥٢] أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو، به. (التفسير رقم ٩٦٤٤). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٥٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظه، وأطول. (التفسير لوحة ١١/ب). وإسناده صحيح. وأخرجه ابن المنذر عن محمد بن علي الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: «إن الملائكة شافهته بذلك مشافهة، فبشرته بيحيى». (انظر: حاشية الأصل والدر ٢/ ٢١). وإسناده حسن. وبهذا المعنى فسَّر ابن كثير قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ فقال: أي: خاطبته الملائكة شفاهًا. (التفسير ١/ ٣٦١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن قتادة بلفظ ابن المنذر. (الدر ٢/ ٢١).

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

٤٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وهو: جبريل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾.

٤٥٥ ـ ذكره أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتًا، يقول: خدمة الله في الأرض الصلاة، ولو علم الله شيئًا أفضل منه ما قال: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾.

٤٥٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾، قال: عبد أحياه الله بالإيمان.

٤٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر،

---

[٤٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى عن عمرو، به. (التفسير رقم ٦٩٤٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٥٥] في إسناده: جعفر، وهو: صدوق، وروايته عن ثابت فيها مقال، وهذه منها؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن المنذر من طريق جعفر عن ثابت، به. (انظر حاشية الأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ثابت بلفظه مع تقديم وتأخير يسير. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٥٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٦٩٤٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة بلفظ: إنما سمَّى الله يحيى؛ لأن الله أحياه بالإيمان. (التفسير رقم ٦٩٥٠).

عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾، قال: سمَّى الله يحيى.

٤٥٨ ـ وقال قتادة: إنما سمَّى الله يحيى؛ (لأن)[١] الله أحياه بالإيمان.

* **قوله تعالى:** ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

٤٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ يعني: في قوله: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ـ، قال: عيسى ابن مريم ﷺ كلمة من الله؛ يعني: تكوّن بكلمة من الله.

قال أبو محمد:

٤٦٠ ـ وروي عن مجاهد.

٤٦١ ـ وعكرمة.

---

[٤٥٨] أخرجه الطبري كما تقدم في هامش الأثر السالف. وأخرج المصنف جزءًا منه كما تقدم برقم (٤٥٦). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٢١).

[١] قوله: «لأن»: في الأصل «أن»، والتصويب من رواية الطبري، وما نقله السيوطي. (انظر: المصدر السابق والدر ٢/ ٢١).

[٤٥٩] في إسناده سماك بن حرب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة؛ فالإسناد ضعيف. ومع هذا قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد. (التفسير ١/ ٣٦٥).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٦٠] رواه مجاهد في تفسيره بلفظ: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: عيسى ابن مريم. (ص١٢٦). وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن الأسود الطفاوي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا النضر بن عربي، عن مجاهد قال: قالت امرأة زكريا لمريم: إني أجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك. قال: فوضعت امرأة زكريا يحيى، ومريم عيسى، ولذا قال: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قال: يحيى مصدق بعيسى. (التفسير رقم ٦٩٥١). ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة: صدوقان؛ فالإسناد حسن. وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد في الزهد والطبري عن مجاهد، بنحوه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٦١] أخرج الطبري عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: عيسى ابن مريم هو: الكلمة من الله، اسمه المسيح. =

٤٦٢ ـ والحسن.

٤٦٣ ـ وقتادة.

٤٦٤ ـ والسدي.

٤٦٥ ـ والرقاشي.

٤٦٦ ـ وجابر بن زيد.

٤٦٧ ـ والربيع بن أنس.

= (التفسير رقم ٦٩٦١). وفي إسناده: ابن وكيع، وسماك يروي عن عكرمة، وروايته عنه فيها اضطراب.

[٤٦٢] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد، عن الحسن، في قول الله: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قال: مصدقًا بعيسى ابن مريم. (التفسير رقم ٦٩٦٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

[٤٦٣] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يعني: عيسى ابن مريم. (التفسير رقم ٦٩٥٦). وإسناده حسن، تقدم برقم ١٠.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن قتادة، بنحوه، وأطول. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٦٤] أخرجه الطبري عن موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قال: لقيت أمُّ يحيى أمَّ عيسى، وهذه حامل بيحيى، وهذه حامل بعيسى، فقالت امرأة زكريا: يا مريم، استشعرت أني حبلى، قالت مريم: استشعرت أني أيضًا حبلى، قالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك، فذلك قوله: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾. (التفسير رقم ٦٩٦٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٦٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن السدي مختصرًا. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٦٥] أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن الرقاشي، في قول الله: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قال: مصدقًا بعيسى ابن مريم. (التفسير رقم ٦٩٥٢).

[٤٦٦] ذكره ابن كثير بلفظ: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾؛ أي: بعيسى ابن مريم، ونسبه إلى أبي الشعثاء، وهو نفسه: جابر بن زيد. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٦٧] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، =

٤٦٨ ـ والضحاك: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَسَيِّدًا﴾.**

٤٦٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، ثنا عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَسَيِّدًا﴾، يقول: حليمًا تقيًّا.

[٢٣/ب] قال أبو محمد:

٤٧٠ ـ وروي عن الضحاك في أحد قوليه: مثل ذلك.

= عن أبيه، عن الربيع: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قال: كان أول رجل صدق عيسى، وهو كلمة من الله وروح. (التفسير رقم ٦٩٥٨).

[٤٦٨] أخرجه ابن المنذر عن زكريا، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: وأما قوله في يحيى: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ فصدق بعيسى، وكان يحيى أول من صدق بعيسى، وشهد أنه كلمة من الله، وكان يحيى ابن خالة عيسى، وكان أكبر من عيسى. (انظر حاشية الأصل). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وأخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك، بلفظ ابن المنذر. (التفسير رقم ٦٩٦٠). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٢١). وجميع الأقوال التي ذكرها المصنف تعليقًا تجتمع معانيها في أن كلمة الله: أي: عيسى ابن مريم. وقد ذكر ابن كثير جميع الرواة ثم ذكر هذا المعنى. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٦٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٦٩٧٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢١).

[٤٧٠] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: ﴿وَسَيِّدًا﴾ قال: يقول: تقيًّا حليمًا. (التفسير رقم ٦٩٧٤). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم. وأخرجه الخرائطي عن إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا هشام، أنبأنا جويبر، عن الضحاك بلفظه. (مكارم الأخلاق ومعاليها ص٦٠). وفي إسناده: جويبر؛ فالإسناد ضعيف.

٤٧١ ـ وروي عن أبي العالية.

٤٧٢ ـ وسعيد بن جبير.

٤٧٣ ـ والربيع بن أنس.

٤٧٤ ـ وقتادة.

٤٧٥ ـ ومطر: أنهم قالوا: حليمًا فقط.

٤٧٦ ـ وروي عن أبي صالح: أنه قال: تقيًّا فقط.

والوجه الثاني:

٤٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ أبو بكر

---

[٤٧١] ذكره ابن كثير بلفظ: الحليم. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٧٢] أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بلفظ: حليم. (المصنف ١١/ ٥٦٢ رقم ١١٩٥٧). وأخرجه الطبري عن ابن وكيع عن وكيع، به. (التفسير رقم ١/ ٣٦١). وفي إسنادهما شريك: صدوق كثير الخطأ اختلط. وأما سالم: فهو ابن عجلان الأفطس الأموي: ثقة من السادسة. (التقريب ١/ ٢٨١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال: السيد: الحليم، والحصور: الذي لا يأتي النساء. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٧٣] أخرجه عبد بن حميد تعليقًا عن الربيع بن أنس بلفظ: الحليم. (انظر حاشية الأصل). وذكره ابن كثير بنفس اللفظ. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٧٤] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة، قال: السيد: الحليم. (التفسير رقم ٦٩٦٨). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم.

[٤٧٦] أخرجه عبد بن حميد تعليقًا عن أبي صالح. (انظر حاشية الأصل). وأخرج الطبري والخرائطي من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير بلفظ: تقيًّا. (مكارم الأخلاق ومعاليها ص٦٠، وتفسير الطبري رقم ٦٩٧٠). وفي إسنادهما شريك: صدوق كثير الخطأ، ويحيى بن عبد الحميد: صدوق يخطئ.

[٤٧٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: متروك.

أخرجه الطبري والخرائطي من طريق أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، به. (التفسير رقم ٦٩٧٩، ومكارم الأخلاق ص٦٠). وأخرجه عبد بن حميد بأسانيده عن الحسن وسعيد =

الهذلي، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَسَيِّدًا﴾، قال: «السيد»: الذي لا يغلبه غضبه.

الوجه الثالث:

٤٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه: أراه عن عطية، في قوله: ﴿وَسَيِّدًا﴾، قال: «السيد»: في خلقه ودينه.

قال أبو محمد:

٤٧٩ ـ وروي عن الضحاك في أحد قوليه: قال: حسن الخلق.

والوجه الرابع:

٤٨٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح: ﴿وَسَيِّدًا﴾ زعم الرقاشي: «السيد»: الكريم على الله.

الوجه الخامس:

٤٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَسَيِّدًا﴾، قال: ليس له شرك.

= وعطاء وأبي الشعثاء، بنحوه. (انظر حاشية الأصل). وفي إسناده أيضًا: أبو بكر الهذلي.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغضب والطبري عن عكرمة، بنحوه. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٧٨] إسناده صحيح إلى عطية. وذكره ابن كثير معلقًا عن عطية بلفظه. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٧٩] أخرجه الخرائطي عن عبد الله بن أبي سعد، حدثنا الوليد بن صالح حدثنا شريك عن أبي روق، عن الضحاك بلفظه. (مكارم الأخلاق ومعاليها ص٦٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد في الزهد والخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق الضحاك بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٨٠] إسناده حسن إلى الرقاشي، وقد تقدم برقم (٢٢) إلا الرقاشي، وهو يزيد بن أبان.

أخرجه الطبري من طريق شبل عن الرقاشي بلفظه. (التفسير رقم ٦٩٧٢). ورواه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة ٦/ب). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٦٩٧١). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[٤٨١] في إسناده: ليث بن أبي سليم؛ فالإسناد ضعيف.

* **قوله تعالى: ﴿وَحَصُورًا﴾.**

٤٨٢ ـ حدثنا أبو جعفر ـ محمد بن غالب البغدادي ـ، حدثني سعيد بن سليمان، ثنا عباد ـ يعني: ابن العوام ـ، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن العاص، لا يدري عبد الله، أو عمرو، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾، قال: ثم تناول شيئًا من الأرض[1]، فقال: «كان ذكره مثل هذا».

---

[٤٨٢] في إسناده: أبو جعفر محمد بن غالب: ثقة له أوهام، وقد توبع، وقد ساق ابن كثير هذا الحديث بنفس الإسناد واللفظ ثم قال: غريب جدًّا. (التفسير ١/ ٣٦١). وأما التردد بين عبد الله وعمرو فلا يضر؛ لأنهما صحابيان، والصحيح أنه عبد الله بن عمرو كما سيأتي في رواية ابن المنذر وابن أبي شيبة، فقد جزما بذلك، والمصنف أيضًا جزم في الرواية القادمة، وورد في رواية الحاكم من حديث عمرو بن العاص، وهو مرجوح؛ لأن سعيد بن المسيب معروف بالرواية عن عبد الله بن عمرو، ولم يذكر أنه روى عن عمرو بن العاص. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢١٨).

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي خالد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه. (المصنف ١١/ ٥٦١ رقم ١١٩٥٦). وأخرجه الطبري عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن «يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ أنه قال: حدثني ابن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كل بني آدم يأتي يوم القيامة، وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا»، قال: ثم دلّى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض، فأخذ عويدًا صغيرًا ثم قال: «وذلك أنه لم يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود وبذلك سماه الله (سيدًا حصورًا)». (التفسير رقم ٦٩٨١). وفي إسناده: ابن حميد حافظ ضعيف وابن إسحاق لم يصرح بالسماع. وأخرجه ابن المنذر عن أحمد بن داود السمناني، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بنحو رواية الطبري. (انظر حاشية الأصل). وذكر ابن كثير رواية ابن المنذر بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٦١). وأخرجه الحاكم من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدثني عمرو بن العاص مرفوعًا بلفظ الطبري تقريبًا، وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٣٧٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر وابن عساكر عن عمرو بن العاص مرفوعًا، بنحوه. ثم قال: وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والمصنف وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن عمرو موقوفًا، وهو أقوى إسنادًا من المرفوع. (الدر ٢/ ٢٢).

[1] قوله: «ثم تناول شيئًا من الأرض»: السياق يوحي بأن في بداية الكلام شيئًا =

٤٨٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ أنه سمع سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: ليس أحد يلقى الله إلا يلقاه بذنب غير يحيى بن زكريا. قرأ سعيد: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾، (ثم)[١] أخذ شيئًا من الأرض، (فقال)[٢]: الحصور: ما كان ذكره مثل ذي.

وأشار يحيى القطان بطرف أصبعه السبابة.

٤٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، قال: «الحصور»: الذي لا يأتي النساء.

قال أبو محمد:

٤٨٥ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود.

= محذوفًا، وأيضًا فإن رواية ابن المنذر والطبري والمصنف في الحديث القادم وردت كاملة كما في التخريج، ولكن ابن كثير نقل الإسناد واللفظ الذي ذكره المصنف لذا تركت النص كما هو؛ لأنه يحتمل أن يكون ذلك من صنيع أبي جعفر محمد بن غالب البغدادي؛ لأنه يخطئ.

[٤٨٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ مع ما تقدم من الاختلاف، ثم قال: فهذا موقوف أصح من المرفوع. (التفسير ١/ ٢٦١).

[١] قوله: «ثم»، غير موجود في الأصل، واستدركته مما نقله ابن كثير عن المصنف، وهو ما يقتضيه السياق.

[٢] قوله: «فقال»، وفي الأصل: «قال»، والتصويب مما نقله ابن كثير عن المصنف.

[٤٨٤] في إسناده عطية العوفي: صدوق كثير الخطأ؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد في الزهد والخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق الضحاك، ونسبه الطستي في مسائله إلى ابن عباس، بنحوه، وأطول. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٨٥] أخرجه الطبري من طريق حماد بن شعيب، وأخرجه البيهقي من طريق زائدة كلاهما عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ قال: الحصور الذي لا يقرب النساء، واللفظ للبيهقي، ولفظ الطبري مثل المصنف: الذي =

٤٨٦ ـ وسعيد بن جبير.

٤٨٧ ـ وأبي صالح.

٤٨٨ ـ وأحد قولي الضحاك.

٤٨٩ ـ وعكرمة.

٤٩٠ ـ ومجاهد.

= لا يأتي النساء. (تفسير الطبري رقم ٦٩٨٠، والسنن ٧/ ٨٣). وأخرجه ابن المنذر من طريق حماد بن شعيب بإسناد الطبري بلفظ: العنين. (انظر حاشية الأصل). وفي إسنادهم جميعًا عاصم، وهو: ابن بهدلة: صدوق له أوهام. وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم عن ابن مسعود بلفظه وبلفظ ابن المنذر أيضًا. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٨٦] أخرجه البخاري معلقًا عن سعيد بن جبير: ﴿وَحَصُورًا﴾: لا يأتي النساء. (الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٤١). وذكره العيني ثم قال: ووصل هذا المعلق عبد ـ أي ابن حميد ـ فقال: حدثنا جعفر بن عبد الله السلمي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن وسعيد بن جبير وعطاء، وأبي الشعثاء، بنحوه. (عمدة القاري ١٨/ ١٣٧). وفي إسناده أبو بكر الهذلي: متروك. هذا وقد وجدت رواية عبد بن حميد في حاشية الأصل كما ذكره العيني، ولفظه: أنهم قالوا: السيد الذي يغلب غضبه. والحصور الذي لا يغشى النساء. ووصله الطبري بإسناد أقوى فرواه عن ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: الحصور الذي لا يأتي النساء. (التفسير رقم ٦٩٨٥). ورجاله ثقات إلا عطاء بن السائب: صدوق اختلط. وأخرجه الطبري من طرق أخرى عن سعيد بن جبير، مثله، وفيها أيضًا عطاء. (التفسير رقم ٦٩٨٦ و٦٩٨٧). ووصله الثوري من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بلفظه. (التفسير ص٣٥). ووصله السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن جبير بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٢٢).

[٤٨٧] أخرجه عبد بن حميد معلقًا عنه بلفظ: الحصور: الذي ليس له شهوة في النساء. (انظر حاشية الأصل).

[٤٨٨] أخرجه ابن المنذر معلقًا بلفظ: الذي لا يأتي النساء. (انظر حاشية الأصل).

[٤٨٩] أخرجه البيهقي معلقًا بلفظ: الذي لا يأتي النساء. (السنن ٧/ ٨٣).

[٤٩٠] رواه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: الذي لا يقرب النساء. (التفسير، لوحة ٦/ ب). وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن الأسود، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا النضر بن عربي، عن مجاهد: ﴿وَحَصُورًا﴾ قال: الذي =

٤٩١ ـ وعطية.

٤٩٢ ـ وجابر بن زيد: أنهم قالوا: هو الذي لا يأتي النساء.

والوجه الثاني:

٤٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، في «**الحصور**»: الذي (لا ينزل)[١] الماء.

٤٩٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «**الحصور**»: الذي لا يولد له، ولا ماء له.

= لا يأتي النساء. (التفسير رقم ٦٩٨٨). ورجاله ثقات إلا محمدًا: صدوق، والنضر: لا بأس به؛ فالإسناد حسن. وذكره ابن المنذر معلقًا عنه، به. (انظر حاشية الأصل).

[٤٩٢] أخرجه عبد بن حميد كما تقدم بهامش (٤٨٦)، وقد ذكره بكنيته: أبو الشعثاء. وأخرجه الطبري عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد بلفظ: الذي لا يأتي النساء. (التفسير رقم ٦٩٩٨). ويونس: هو: ابن عبد الأعلى بن ميسرة: ثقة. وابن وهب: هو: عبد الله بن وهب: ثقة. وابن زيد: هو: جابر بن زيد: ثقة؛ فالإسناد صحيح.

[٤٩٣] إسناده ضعيف فيه قابوس، وهو: ابن أبي ظبْيان: فيه لين، ونقل ابن حجر عن ابن حبان: كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له. (التهذيب ٧/ ٣٠٦). وأبو قابوس: هو: حصين بن جندب، وجرير: هو: ابن عبد الحميد.

أخرجه الطبري عن ابن حميد، عن جرير، به. (التفسير رقم ٦٩٩٧). وذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٦١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد في الزهد والطبري وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢٢).

[١] قوله: «لا ينزل». في الأصل: «ليس ينزل»، والتصويب من رواية الطبري، وما نقله ابن كثير، والسيوطي عن المصنف، كما في التخريج. والماء، أي: ماء الرجل، وهو المني.

[٤٩٤] في إسناده جويبر، وهو ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبري من طريق جويبر، به. (التفسير رقم ٦٩٩١). وأخرجه الطبري من طريق الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك بلفظ: الذي لا ماء له. (التفسير رقم ٦٩٩٢). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم.

قال أبو محمد:

٤٩٥ ـ وروي عن أبي العالية.

٤٩٦ ـ والربيع [٢٤/أ] بن أنس، قالا: الذي لا يولد له.

والوجه الثالث:

٤٩٧ ـ حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قوله: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾، قال: منثني الذكر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن حماد ـ زغبة ـ، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: ثنا حجاج بن سليمان بن القمري، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه، يعذبه عليه إن شاء، أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا؛ فإنه كان سيدًا حصورًا، ونبيًّا من الصالحين»، ثم أهوى

---

[٤٩٥] ذكره ابن كثير عنه، به. (التفسير رقم ١/ ٣٦١).

[٤٩٦] أخرجه ابن المنذر عن أبي أحمد ـ محمد بن عبد الوهاب ـ، أنبأ عبيد الله، ـ وهو: ابن موسى العبسي ـ، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع بن أنس بلفظه. (انظر حاشية الأصل).

[٤٩٧] إسناده ضعيف. فيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ضعيف.

وهذا القول شاذ، ولم أقف على تخريجه.

[٤٩٨] في إسناده: حجاج بن سليمان: في حديثه مناكير، ومدار هذا الحديث متوقف عليه، وذلك من خلال تعليق المصنف بعد أن ذكر الحديث؛ فالإسناد ضعيف لا ينجبر.

أخرجه أبو زرعة عن موسى بن الحسن، عن محمد بن سلمة، به. (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٢). وذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ بدون ذكر قوله: «قد أذنبه»، وبدون ذكر تعليق المصنف. (التفسير ١/ ٣٦١). وذكره ابن حجر، ونسبه إلى المصنف عن أبيه عن محمد بن سلمة، به. (انظر: لسان الميزان ٢/ ١٧٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/ ٢٢).

النبي ﷺ إلى قذاة[١] من الأرض فأخذها، وقال: «كان ذكره مثل هذه القذاة».

قال أبي: لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج، ولم يكن في كتاب الليث، وحجاج: شيخ معروف[٢].

* **قوله تعالى**: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾.

٤٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾، يقول: مِن أين؟

٥٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي﴾، قال: كيف يكون لي؟

* **قوله تعالى**: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾﴾.

٥٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

---

[١] قوله «قذاة»: قال ابن الأثير: هو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب، أو تبن، أو وسخ، أو غير ذلك. (النهاية ٤/ ٣٠).

[٢] هذا التعليق هو من كلام المصنف وهو حكم على الحديث، وقد ذكر بعضه في الجرح والتعديل (٣/ ١٦٢). ونقل ابن كثير عن القاضي عياض في كتابه الشفاء فقال: اعلم أن ثناء الله تعالى على يحيى أنه كان حصورًا، ليس كما قاله بعضهم أنه كان هيوبًا لا ذكر له، بل قد أنكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء، وقالوا: هذه نقيصة وعيب لا يليق بالأنبياء عليهم السلام، وإنما معناه أنه معصوم من الذنوب؛ أي: لا يأتيها كأنه حصور عنها، وقيل: مانعًا نفسه من الشهوات، وقيل: ليست له شهوة في النساء، وقد بان لك من هذا أن عدم القدرة على النكاح نقص، وإنما الفضل في كونها موجودة، ثم يمنعها إما بمجاهدة كعيسى، أو بكفاية من الله عز وجل كيحيى عليه السلام. اهـ. (التفسير ١/ ٣٦١).

[٤٩٩] الأثر هو جزء من الأثر الآتي قريبًا برقم (٥٠١).

[٥٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

[٥٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو، به بلفظ: لمَّا سمع النداء، ولم يذكر قوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾. =

قال: فلمَّا سمع النداء جاءه الشيطان، فقال له: يا زكريا! إن الصوت الذي سمعت ليس من الله، إنما هو من الشيطان يسخر بك، ولو كان من الله أَوْحى إليك كما يُوحى إليك غيره من الأمر، فشك مكانه[١]. قال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾، يقول: من أيـــن؟ ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾﴾، ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٩].

٥٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ قال: يعني: هكذا.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾.

٥٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: قال زكريا: ربِّ فإن كان هذا الصوت منك، فاجعل لي آيةً، ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾.

٥٠٤ ـ حدثنا [٢٤/ب] أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني أبو قتيبة،

= (التفسير رقم ٧٠٠١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ الطبري، وزاد حرفًا على قوله: يسخر، فقال: ليسخر. (الدر ٢/ ٢٢).

[١] قوله: «فشك مكانه»؛ أي: من ساعته من فوره، ويقال: فعل ذلك على المكان؛ أي: من ساعته غير متلبث، ولا متصرف، قبل أن يفارق مكانه. (انظر هامش: تفسير الطبري للمحقق ٦/ ٣٨٢).

[٥٠٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٢٢).

[٥٠٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).
أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، عن عمرو بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٠٠٤). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف وقدم الآية على التفسير. (الدر ٢/ ٢٢).

[٥٠٤] إسناده حسن، وعطاء: صدوق اختلط، وروايته هنا عن غير البصريين، =

ثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، في قوله: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا﴾، قال: اعتقل لسانه من غير مرض.

٥٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا﴾ اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ.

٥٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا﴾: (إلا إيماءً)[١]، وكانت عقوبة عوقب بها؛ إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَمۡزًا﴾.**

٥٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سلمة بن

= وهي صحيحة؛ فأبو عبد الرحمٰن السلمي: كوفي.

[٥٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٢٢).

[٥٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١١/ب). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد، ولكن بصيغة: أخبرنا معمر، وبلفظه. (التفسير رقم ٧٠٠٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، بنحوه ولم يذكر قوله: إلا إيماء. (الدر ٢/ ٢٢). قال النحاس: قول قتادة: إن زكريا عوقب بترك الكلام، قول مرغوب عنه؛ لأن الله ﷻ لم يخبرنا أنه أذنب، وأنه نهاه عن هذا. (نقلًا من تفسير القرطبي ص١٣٢٣).

[١] قوله: «إلا إيماءً»: «سقطت من الأصل»، واستدركتها من رواية عبد الرزاق والطبري.

[٥٠٧] في إسناده: إسماعيل بن مسلم، وهو: ضعيف، وسلمة: صدوق كثير الخطأ؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢٢، ٢٣).

الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: الرمز بالشفتين.

٥٠٨ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، في قوله: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًاۗ﴾، قال: كلام بالشفتين.

قال أبو محمد:

٥٠٩ ـ وروي عن عكرمة.

٥١٠ ـ وخصيف: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٥١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: الإشارة.

---

[٥٠٨] إسناده حسن.

أخرجه الطبري من طريق أبي كريب، قال: حدثنا جابر بن نوح، عن النضر بن عربي، عن مجاهد بلفظ: تحريك الشفتين. (التفسير رقم ٧٠١٠). وفي إسناده جابر بن نوح: الحماني، ضعيف من التاسعة. (التقريب ١/ ١٢٣). وأخرجه المصنف عن ابن عباس، بنحوه كما تقدم برقم (٥٠٧).

[٥٠٩] أخرجه ابن المنذر قال: حدثنا موسى، ثنا أبو الأشعث، ثنا عثام، ثنا النضر بن عربي، عن عكرمة، في قوله: ﴿إِلَّا رَمْزًاۗ﴾ قال: حرك شفتيه. (انظر الحاشية). وفي إسناده: موسى: لم أعرف من هو، وأبو الأشعث هو: أحمد بن المقدام العجلي: صدوق، تقدم ذكره برقم (١٧١). وعثام هو: ابن علي بن هُجَيْر، بجيم مصغرًا، العامري أبو علي الكوفي: صدوق من كبار التاسعة، معروف برواية أبي الأشعث عنه. (انظر: التقريب ٢/ ٧، وتهذيب الكمال لوحة ٩٠٥).

[٥١٠] أخرجه ابن المنذر عن زكريا، ثنا إسحاق، أنبأ محمد بن سلمة، عن خصيف ﴿إِلَّا رَمْزًاۗ﴾ إشارة بالشفتين والحاجبين. (انظر الحاشية). وخصيف: صدوق سيئ الحفظ.

[٥١١] إسناد حسن. (انظر: شرح علل الترمذي ص٥٥٨). وأبو أحمد هو: محمد بن عبد الله الزبيري.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٢٣).

قال أبو محمد:

٥١٢ ـ وروي عن أبي عبد الرحمٰن السلمي.

٥١٣ ـ والحسن.

٥١٤ ـ والضحاك.

٥١٥ ـ ومحمد بن كعب.

٥١٦ ـ وقتادة.

---

[٥١٣] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد، عن الحسن بلفظ: أمسك بلسانه فجعل يومئ بيده إلى قومه أن سبحوا بكرة وعشيًا. (التفسير رقم ٧٠٢٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤).

[٥١٤] أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا عن الضحاك بلفظ: الإشارة. (كتاب الطلاق، باب اللعان ٧/ ٦٧). قال ابن حجر: وصله عبد بن حميد وأبو حذيفة في تفسير سفيان الثوري. (فتح الباري ٩/ ٤٤٠، وانظر: التهذيب ٤/ ١٥٩). وكما قال فقد أخرجه الثوري من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك، به. (التفسير ص٣٦). وأيضًا وجدت في حاشية الأصل وبجوار رواية المصنف عن الضحاك: رواه عبد بن حميد في تفسيره عن الضحاك. وأخرجه الطبري بإسناده عن الضحاك به، وفي إسناده: ابن وكيع ضعّف. (التفسير رقم ٧٠١٣). وأخرجه الطبري بإسناد آخر عن الضحاك وفيه: شيخ الطبري مبهم. (التفسير رقم ٧٠١٤).

[٥١٥] أخرجه ابن المنذر عن موسى بن هارون، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب بلفظ: الإشارة. (انظر حاشية الأصل). وفي إسناده: أبو معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، المدني مشهور بكنيته: ضعيف من السادسة. (التقريب ٢/ ٢٩٨). ومع هذا فإن أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير يعتبر بها، فقد نقل ابن حجر عن أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد أنه قال: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير. (انظر: التهذيب ١٠/ ٤٢٠). وباقي رجاله تقدم ذكرهم إلا محمد بن بكار: ابن بلال العاملي، أبا عبد الله الدمشقي. صدوق من التاسعة. (التقريب ٢/ ١٤٧).

[٥١٦] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ إلا إيماءً. (التفسير رقم ٧٠١٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (١٠).

٥١٧ ـ والسدي.

٥١٨ ـ والربيع بن أنس.

٥١٩ ـ وزيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٥٢٠ ـ ذكر عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، في قوله: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ ربا لسانه في فيه حتى ملأه، ثم أطلقه الله بعد ثلاث.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾.

٥٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح،

---

[٥١٧] أخرجه الطبري عن موسى قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا. أسباط، عن السدي: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ يقول: إشارة. (التفسير رقم ٧٠٢٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٦٠).

[٥١٨] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، مثله. (التفسير رقم ٧٠١٩). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم.

[٥٢٠] هذا الإسناد ذكره المصنف تعليقًا.

وقد وصله الطبري من طريق أبي عبيد الوصابي، قال: حدثنا محمد بن حمير، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن جبير بن نفير بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٠٩). ولكنه وقفه على والد عبد الرحمن، وهو جبير بن نفير الصحابي الجليل، ولا يخل في الإسناد؛ لأن صفوان روى عن عبد الرحمن وعن أبي عبد الرحمٰن جبير أيضًا. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٦١٠). وفي إسناده: أبو عبيد الوصابي، وهو: محمد بن حفص: ضعيف، وقال المصنف: أدركته، وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص: ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته. (انظر: لسان الميزان ٥/ ١٤٦، والجرح ٧/ ٢٣٧). وباقي رجاله ثقات. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن جبير بن نفير بلفظه وزيادة: «فمنعه من الكلام». وذلك بعد قوله: حتى ملأه. (الدر ٢/ ٢٢).

[٥٢١] رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر، وهو: محمد بن يحيى: صدوق؛ فالإسناد حسن.

=

عن مجاهد ـ يعني: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ ـ، قال: لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا ومضطجعًا.

٥٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: لو رخَّص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لزكريا، قال الله تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾.

٥٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾، قال: صلاة المكتوبة.

* **قوله تعالى: ﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾.**

٥٢٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= وهذا القول مستنبط من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١].

[٥٢٢] رجال إسناده ثقات إلا أبا معشر، فإنه ضعيف، ولكن روايته عن محمد بن كعب القرظي في التفسير اعتبرها بعض الأئمة. (انظر التهذيب ١٠/ ٤٢٠).

أخرجه الطبري وابن المنذر من طريق أبي معشر به، بنحوه. (التفسير رقم ٧٠٢٣، وانظر الحاشية للأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى أبي نعيم عن محمد بن كعب القرظي بلفظه، ، وأطول. (الدر ٢/ ٢٣).

[٥٢٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[٥٢٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مجاهد في تفسيره بلفظه. (ص١٢٧). ورواه مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر القادم. (التفسير، لوحة ٦/ب).

وأخرجه البخاري عن مجاهد تعليقًا بلفظه وكاملًا أيضًا. (الصحيح، التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٤١). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٠٢٤). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر وعبد بن حميد والمصنف عن مجاهد، به، وكاملًا. (الدر ٢/ ٢٣).

عن مجاهد، قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ﴾، قال: «**العشي**»: ميل الشمس إلى أن تغيب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾﴾.

٥٢٥ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾﴾، قال: «**الإبكار**»: أول الفجر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾.

٥٢٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة في قوله: ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ قال: كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش[١]، أحناه[٢] على ولد في

---

[٥٢٥] الأثر تتمة لسابقه.

[٥٢٦] إسناده حسن، وله متابعات في الصحيحين.

أخرجه البخاري من طريق أبي اليمان، قال: أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، به، بدون قول أبي هريرة الأخير. (الصحيح، كتاب النكاح، باب إلى من ينكح، وأي النساء خير؟ ٧/٧). وأخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري بإسناده، بنحوه. (الصحيح، كتاب الفضائل، باب من فضائل نساء قريش رقم ٢٠١). وأخرجه البخاري من طريق علي بن عبد الله.

وأخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمر كلاهما عن سفيان، عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه. (صحيح البخاري، النفقات، باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده ٧/ ٨٥، والمصدر السابق). وأخرجاه من طريق الزهري، به بنحوه. (صحيح البخاري، الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥، ٤٧] ٤/ ٢٠٠، والمصدر السابق). وفي جميع ما تقدم بدون ذكر الآية. وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى غيرهم عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/ ٢٣).

[١] قوله: «صالح نساء قريش»: قال ابن حجر: كذا للأكثر بالإفراد، وفي غير رواية الكشميهني: «صلح» بضم أوله، وتشديد اللام بصيغة الجمع. (فتح الباري ٩/ ١٢٥).

[٢] قوله: «أحناه»: بسكون مهملة بعدها نون: أكثره شفقة، والحانية على ولدها هي التي تقوم عليهم في حال يتمهم فلا تتزوج، فإن تزوجت فليست بحانية. (قاله الهروي). وجاء الضمير مذكرًا، وكان القياس أحناهن، وكأنه ذكّر باعتبار اللفظ والجنس، =

صغره، وأرعاه لزوج[١] في ذات يده»[٢].

قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بعيرًا قط[٣].

* **قوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَكِ﴾.**

٥٢٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَطَهَّرَكِ﴾: جعلكِ طيبةً إيمانًا.

والوجه الثاني:

٥٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدي: ﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾: من الحيض.

= أو الشخص، أو الإنسان. (انظر المصدر السابق).

[١] قوله: «أرعاه لزوج»؛ أي: أحفظ. وأصون لماله بالأمانة فيه، والصيانة له، وترك التبذير في الإنفاق. (نفس المصدر السابق).

[٢] قوله: «في ذات يده»؛ أي: في ماله المضاف إليه، ومنه قولهم: فلان قليل ذات اليد؛ أي: قليل المال. (نفس المصدر السابق).

[٣] قوله: «ولم تركب مريم بعيرًا قط»: قال ابن حجر: فكأنه أراد إخراج مريم من هذا التفضيل؛ لأنها لم تركب بعيرًا قط، فلا يكون فيه تفضيل نساء قريش عليها، ولا يشك أن لمريم فضلًا، وأنها أفضل من جميع نساء قريش إن ثبت أنها نبية، أو من أكثرهن إن لم تكن نبية.اهـ. (نفس المصدر السابق).

[٥٢٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٣٤). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٢٣).

[٥٢٨] في إسناده الحكم، وهو: ابن ظهير، الفزاري: متروك، واتهمه ابن معين؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر الآتي عن السدي. (الدر ٢/ ٢٣).

قال أبو محمد:

٥٢٩ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٢﴾.

٥٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا الحكم، عن السدي: ﴿وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٢﴾، قال: على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه.

* قوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾.

٥٣١ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أن درّاجًا[١] ـ أبا السمح ـ حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد

---

[٥٣٠] الأثر تتمة للأثر رقم (٥٢٨)، ومعنى هذا الأثر يخالف الحديث الصحيح المتفق عليه الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه والمتقدم برقم (٥٢٦) وهامشه. قال ابن حجر: ولا يشك أن لمريم فضلًا، وأنها أفضل من جميع نساء قريش إن ثبت أنها نبية، أو من أكثرهن إن لم تكن نبية. اهـ. (فتح الباري ٩/ ١٣٥).

[٥٣١] في إسناده: دراج، وفي روايته عن أبي الهيثم ضعيف، لكن الحاكم روى أحاديث من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وصححه ووافقه الذهبي. (انظر: المستدرك ٤/ ٥٩٦، ٥٩٧). وقال السيوطي: إسناده جيد، وابن حبان يصححه. (الإتقان ١/ ١٨٨). وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير، ثم ضعفه. (انظر: فيض القدير ٥/ ١٨). والصحيح وقفه فقد روى الطبري بأسانيده في أحد عشر طريقًا كلها موقوفة، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾؛ أي: المطيعين، أو بنحوه. (التفسير من ٥٤٩٨ إلى ٥٥٢٠). قال ابن كثير: ورفع هذا الحديث منكر، وقد يكون من كلام الصحابي أو من دونه. (التفسير ١/ ١٦١).

أخرجه أحمد والطبري وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به. (المسند ٣/ ٧٥، والتفسير رقم ٧٠٥٠، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٢٠). وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب به. ثم عقب بقوله: تفرد به عبد الله بن عمرو. (الحلية ٨/ ٣٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي نصر السجزي في الإبانة والضياء في المختارة عن أبي سعيد الخدري، به. (الدر ١/ ١١٠).

[١] قوله: «أن درّاجًا»: في الأصل: «إن دراج».

الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة».

والوجه الثاني:

٥٣٢ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: الدشتكي ـ، أنبأ أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾؛ أي: اركدي لربك.

٥٣٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾، قال: كانت تقوم حتى يتورم كعباها.

والوجه الثالث:

٥٣٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى﴾، قال: يقول: اعبدي لربك.

---

[٥٣٢] إسناده حسن. انظر إسناد رقم (٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، به. (التفسير رقم ٧٠٤٤). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم.

[٥٣٣] في إسناده ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط، ولم يميز حديثه، فترك. ولكن هذا الأثر روي من طريق آخر، فيحسن به.

أخرجه الثوري من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد بلفظ: كانت تصلي حتى ترم قدماها. (التفسير ص٣٦). وذكره الذهبي من طريق ابن إدريس به بلفظ: حتى ترم، وذكر أيضًا رواية الثوري بنفس الإسناد بلفظ: أطيلي الركوع. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٤، ٦١٥). وأخرجه الطبري من طريق ليث، عن مجاهد، بنحوه. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن مجاهد بلفظ: حتى ورمت. (الدر ٢/ ٢٤).

[٥٣٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

فأخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧٠٥١). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى بن محكم.

* قوله تعالى: ﴿وَٱسْجُدِى﴾.

٥٣٥ - حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا الوليد، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، في قوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى﴾، قال: ركدت في محرابها قائمة وراكعة وساجدة، حتى نزل الماء الأصفر في قدميها.

* قوله تعالى: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

٥٣٦ - وبه، عن الأوزاعي، في قوله: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾، قال: ركدت في محرابها قائمة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها.

* قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾.

٥٣٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى[١]، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿أَنۢبَآءِ﴾؛ يعني: أحاديث.

٥٣٨ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾، ثم قد جئتهم

---

[٥٣٥] في إسناده: الوليد، ولم يصرح بالسماع، ويروي الأثر عن الأوزاعي، ومع هذا فلا يضعف الإسناد؛ لأن هذه الرواية ثبتت بإسناد حسن من طريق آخر.

أخرجه الطبري عن ابن البرقي، حدثنا عمرو، قال: حدثنا الأوزاعي. ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ قال: كانت تقوم حتى يسيل القيح من قدميها. (التفسير رقم ٧٠٤٦). وابن البرقي: هو: أحمد بن عبد الرحيم البرقي: صدوق، وعمرو: هو: ابن أبي سلمة التنيسي: صدوق في غير روايته عن زهير بن محمد.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري من طريق الأوزاعي. (الدر ٢/ ٢٤).

[٥٣٦] الأثر تتمة لسابقه.

[٥٣٧] إسناده ضعيف تقدم برقم (٢٢١).

[١] قوله: «أبو بكر بن أبي موسى»: في الأصل: «أبو بكر بن موسى»، والصحيح ما أثبته؛ لأن المصنف صرح بذلك. (انظر على سبيل المثال الأثر رقم ٢٢١ و٢٨٣).

[٥٣٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

بخبر ما غيّبوا عنك مما عندهم، جئتهم به دليلًا[١] على نبوتك، والحجة لك عليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾.

٥٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾، يقول: ما حضرت، ولا عاينت.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾.

٥٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾، وإن مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها أهل المصلى، وهم يكتبون الوحي فاقترعوا بأقلامهم أيهم يكفلها؟

فقال الله تعالى لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

٥٤١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع[٢]، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[١] قوله: «دليلًا»: في الأصل: «دليل».

[٥٣٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: ما كنت معهم. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١١).

[٥٤٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٥٧).

[٥٤١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر، عن قتادة، به. (التفسير لوحة ١٢/أ). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٠٥٦). وأخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس بمعناه. (الصحيح، كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات ٣/ ٢٣٧).

[٢] قوله: «الحسن بن أبي الربيع»: في الأصل: «الحسن بن الربيع»، والصواب ما أثبته اعتمادًا على ما صرح به المصنف في أسانيد سابقة ولاحقة.

عن قتادة، ﴿إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ﴾، قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها، فقرعهم زكريا.

قال أبو محمد:

٥٤٢ ـ وروي عن مجاهد.

٥٤٣ ـ والضحاك، قالا: استهموا بأقلامهم.

٥٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة ووكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، في قوله: ﴿إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ﴾، قال: ألقوا أقلامهم في الماء، فذهبت مع الجرية، وصعد قلم زكريا يغالب الجرية فكفلها زكريا.

٥٤٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ حجاج، قال: قال ابن جريج، قال عطاء: يعني: «**أقلامهم**»: قداحهم.

٥٤٦ ـ وعن ابن جريج: قال: فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة.

الوجه الثاني:

٥٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن

---

[٥٤٢] أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ﴾ زكريا وأصحابه استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت عليهم. (التفسير رقم ٧٠٥٣). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[٥٤٣] أخرجه الطبري بلفظ: اقترعوا بأقلامهم. وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم حيث رواه بصيغة حدثت. (التفسير رقم ٧٠٥٨).

[٥٤٤] رجاله ثقات إلا النضر بن عربي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

[٥٤٥] إسناده حسن، وقد تقدم الإسناد في الأثر رقم (١٤) إلا عطاءً، وهو: ابن أبي رباح.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والمصنف عن عطاء بلفظه. (الدر ٢/ ٢٤).

[٥٤٦] ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٢٤).

[٥٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن الربيع بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٢٤).

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿أَقْلَٰمَهُمْ﴾، يقول: عصيهم.

* **قوله** [٢٦/أ] **تعالى:** ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

٥٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾، فقال الربيع: ألقوا أقلامهم، ألقوها تلقاء جرية الماء، فاستقبلت عصا زكريا جرية الماء، فقرعهم، وضمَّها إليه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾.

٥٤٩ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَدَيْهِمْ﴾؛ يعني: عندهم.

٥٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾؛ أي: ما كنت معهم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

٥٥١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ

---

[٥٤٨] الأثر تتمة لسابقه.

[٥٤٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق ابن عباس بلفظه، ومطولًا. (الدر ٢/ ٢٤). وإسحاق بن بشر له كتاب المبتدأ الجزء الرابع منه في الظاهرية، وأظن هذا الأثر من هذا الكتاب، وإسحاق هذا كذاب ت ٢٠٦. (انظر: لسان الميزان ١/ ٣٥٤، والأعلام ١/ ٢٩٤).

[٥٥٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١١).

[٥٥١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ـ، قال: كانت ابنة[١] إمامهم وسيدهم، فتشاح[٢] عليها بنو إسرائيل، فاقترعوا بها أيهم يكفلها.

٥٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾؛ أي: ما كنت معهم إذ يختصمون فيها، يخبره بخفي ما كتموا منه من العلم عندهم، لتحقيق نبوته، والحجة عليهم لما يأتيهم به مما أخفوا منه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾.

٥٥٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾، قال: شافهتها الملائكة بذلك.

٥٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم أخبره خبر مريم وعيسى حين ابتدأها من كرامة الله بما آتاها: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾.

٥٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك،

---

[١] قوله: «ابنة»: في الأصل: «ابنت».

[٢] قوله: «فتشاح»: قال الجوهري: وتشاح الرجلان على الأمر لا يريدان أن يفوتهما، وفلان يشاح على فلان؛ أي: يضن به. (الصحاح ١/ ٣٧٨).

[٥٥٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١١). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٦٠).

[٥٥٣] إسناده حسن تقدم برقم (١٠).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٥٥٥] إسناده تقدم برقم (٤٥٩)، وفيه: سماك يروي عن عكرمة، وفي روايته عن عكرمة اضطراب.

=

عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾، قال: عيسى كلمة من الله؛ أي: يكون كلمة من الله.

٥٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾؛ أي: بولد لا أب له.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾.

٥٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ﴿ٱلْمَسِيحُ﴾: الصديق.

٥٥٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحرث؛ أن سعيد بن أبي هلال حدثه؛ أن يحيى بن عبد الرحمٰن الثقفي حدثه؛ أن عيسى ابن مريم ﷺ كان سائحًا، ولذلك سمِّي المسيح، كان يمسي بأرض، ويصبح بأخرى، وأنه لم يتزوج حتى رفع.

* **قوله تعالى:** ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾.

٥٥٩ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد الزبيري،

= أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به. بلفظ: عيسى هو الكلمة من الله. (التفسير رقم ٧٠٦٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف وابن المنذر عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٥٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٥٥٧] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، ومن طريق ابن حميد، عن ابن المبارك كلاهما، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٦٤ و٧٠٦٥). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن إبراهيم بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٥٨] في إسناده: يحيى بن عبد الرحمٰن الثقفي، وهو: مقبول، كما في (التقريب ٢/ ٣٥٣).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف، عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٥٩] في إسناده: سماك، وروايته عن عكرمة فيها اضطراب. =

ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لم يكن من الأنبياء من له (اسمان)[١] إلا عيسى، ومحمد صلى الله عليهما[٢].

* **(قوله)[٣] تعالى:** ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾.

٥٦٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾؛ أي: عند الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

٥٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا (أحمد)[٤] بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾: عند الله يوم القيامة.

قال أبو محمد:

٥٦٢ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

= ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه مع ما تقدم. (الدر ٢/ ٢٥).

[١] قوله: «اسمان»: في الأصل: اسمين.

[٢] قوله: «صلى الله عليهما»: كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي عن المصنف بلفظ: «عليهما السلام». (الدر ٢/ ٢٥).

[٣] «قوله»: في موضعها بياض.

[٥٦٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

[٥٦١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧٠٧٠).

[٤] قوله: «أحمد بن عبد الرحمٰن»: في الأصل: «محمد بن عبد الرحمن»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وهو إسناد كثير الدوران. (انظر على سبيل المثال ١٨ و٤٣ و٥٢).

[٥٦٢] أخرجه الطبري عن بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ يقول: من المقربين عند الله يوم القيامة. (التفسير رقم ٧٠٦٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، به. (الدر ٢/ ٢٥).

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ﴾.

٥٦٣ ـ حدثنا أبو الصقر[١] ـ يحيى بن محمد بن قزعة ـ، ثنا الحسين ـ يعني: المروذي ـ، ثنا جرير ـ يعني: ابن حازم ـ، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاث: عيسى، وصبي كان في زمن جريج، وصبي آخر».

٥٦٤ ـ حدثني أبي، ثنا (أحمد بن أبي شعيب الحراني)[٢]، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل، عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «ما تكلم مولود في صغره إلا عيسى، وصاحب جريج».

٥٦٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

---

[٥٦٣] في إسناده: أبو الصقر، وله متابع في رواية البخاري؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري من طريق مسلم بن إبراهيم. وأخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن جرير بن حازم، به، ومطولًا. (الصحيح، كتاب الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ١٦] ٤/ ٢٠١، وصحيح مسلم، البر والصلة، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٨). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٦٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى البخاري والمصنف عن أبي هريرة، به، مطولًا. (الدر ٢/ ٢٥).

[١] قوله: «أبو الصقر»: في الأصل بياض، واستدركته مما نقله ابن كثير عن المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٦٤).

[٥٦٤] في إسناده: أحمد بن أبي شعيب: سكت عنه البخاري. (التاريخ الكبير ٢/ ٣، والصغير ٢/ ٣٧٤)، ومحمد بن شرحبيل: مقبول، وابن إسحاق، لم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

[٢] «أحمد بن أبي شعيب الحراني»: في الأصل: «أحمد بن شعيب الحراني»، والصواب ما أثبته، وهو معروف بالرواية عن محمد بن سلمة. (انظر: تهذيب الكمال، لوحة ١٢٠٤). وفيما ذكره البخاري أيضًا أحمد بن أبي شعيب الحراني فقد ذكره، ثم سكت عنه. (التاريخ الكبير ٢/ ٣، والصغير ٢/ ٣٧٤). وكذا ذكره ابن حبان في المجروحين. (١/ ٢٢٣).

[٥٦٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة إلا أنه توبع. =

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾، قال: كلَّمهم في المهد صبيًّا، وكلَّمهم كبيرًا.

قال أبو محمد:

٥٦٦ ـ وروي عن قتادة.

٥٦٧ ـ والربيع بن أنس: مثل ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾.**

٥٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾، قال: في سن كهل.

والوجه الثاني:

٥٦٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= فأخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧٠٧٧). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى، ومحمد: لا بأس به.

[٥٦٦] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ يقول: يكلمهم صغيرًا وكبيرًا. (التفسير رقم ٧٠٧٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، به. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٦٧] أخرجه الطبري عن المثنى قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ قتادة. (التفسير رقم ٧٠٧٤).

[٥٦٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه البخاري معلقًا عن مجاهد بلفظه. (الصحيح كتاب الأنبياء، باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾ ٤/ ٢٠٠). قال ابن حجر: وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. (فتح الباري ٦/ ٤٧١). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٠٧٥). وإسناده صحيح، =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾، يقول: «الكهل»: الحليم.

٥٧٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب؛ أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾، قال: «الكهل»: منتهى الحلم.

٥٧١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق [٢٧/أ]: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾: يخبرهم بحالاته التي يتقلب فيها عمره، كتقلب بني آدم أعمارهم صغارًا أو كبارًا؛ لأن الله تعالى جَدُّه خصَّه بالكلام في مهده، آية لنبوته وتعريفًا للعباد مواقع قدرته.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾.

٥٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾؟ تقول: من أين لي؟

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا[١] محمد بن

= تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر عن مجاهد، به. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٧٠] رجاله ثقات إلا ابن لهيعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن يزيد بن أبي حبيب بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

[٥٧٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

[٥٧٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٠٧٩). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير، بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٢٥).

[١] قوله: «ثنا»: كذا في الأصل، وعادة المصنف في هذا الإسناد يأتي بصيغة: «قال». (انظر على سبيل المثال رقم ١٩ و٣٠ و٥٧).

إسـحـاق: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾؛ أي: يضع ما أراد، ويخلق ما يشاء من بشر أو غير بشر.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾.

٥٧٤ ـ وبه، عن سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾ مما يشاء، وكيف يشاء، فيكون كما أراد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾.

٥٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿الْكِتَابَ﴾ الخط بالقلم.

قال أبو محمد:

٥٧٦ ـ وروي عن يحيى بن أبي كثير.

٥٧٧ ـ ومقاتل بن حيان.

٥٧٨ ـ وعثمان بن عطاء: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

٥٧٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد،

---

[٥٧٤] الأثر تتمة لسابقه.

[٥٧٥] في إسناده: مطر بن ميمون: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٢٥).

[٥٧٨] قول عثمان بن عطاء سيأتي برقم (٣٤٢٤) في سورة النساء، يرويه المصنف بإسناده عن عثمان بلفظ أثر ابن عباس السابق. وفي إسناده: عثمان ضعيف.

[٥٧٩] في إسناده: الهذلي، وهو: أبو بكر الهذلي، قيل اسمه: سُلمى بن عبد الله، وقيل: روح: أخباري متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبري من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بلفظه. (التفسير رقم ١٨٥ و٢٠٧٧). وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن. وذكره المصنف في سورة القصص آية: (٨٦)، الأثر رقم (٦٧١)، المجلد الثاني عشر بنفس الإسناد، =

عن الهذلي[١]، عن الحسن، في قول الله تعالى: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: «الكتاب»: القرآن.

*** قوله تعالى: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾.**

٥٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، في قول الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «الحكمة»: السنة.

قال أبو محمد:

٥٨١ ـ وروي عن أبي مالك.

٥٨٢ ـ ومقاتل بن حيان.

٥٨٣ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٥٨٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾؛ يعني: النبوة.

والوجه الثالث:

٥٨٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، أنبأ ابن وهب،

= واللفظ عن الحسن. وهذا القول غير مقبول؛ لأن عيسى جاء قبل نزول القرآن، ولكن يمكن توجيهه إذا أراد المعنى اللغوي لا الشرعي، أي: المقروء، والله أعلم.

[١] الهذلي: بضم الهاء، وفتح الذال، هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس. (اللباب ٣/ ٣٨٣).

[٥٨٠] في إسناده أبو بكر الهذلي: إخباري، متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًّا. ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ١/ ١٣٩).

[٥٨١، ٥٨٢] ذكرهما ابن كثير بلفظ: السنة. (التفسير ١/ ١٨٤).

[٥٨٣] أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد عن قتادة: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ قال: الحكمة: السنة. (التفسير رقم ٧٠٨١). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، به. (الدر ١/ ١٣٩).

[٥٨٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

[٥٨٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: ضعيف.

حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: العقل في الدين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾.

٥٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾، قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

٥٨٧ ـ حدثنا (أبي)[١]، ثنا الحسن [٢٧/ب] بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾؛ أي: كتاب لم يسمعوا به جاءهم به، وكتاب قد سمعوا به، مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فردَّه به عليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

٥٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾؛ أي: رسول منه إليكم.

= أخرجه الطبري من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به، ومطولًا. (التفسير رقم ٢٠٨٠). قال الطبري: والصواب من القول عندنا في الحكمة: أنها العلم بأحكام الله التي لا يدرك علمها إلا ببيان الرسول ﷺ، والمعرفة بها، وما دل عليه ذلك من نظائره. وهو عندي مأخوذ من (الحكم) الذي بمعنى: الفصل بين الحق والباطل. (التفسير ٣/ ٨٧).

[٥٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٧٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٣٢).

[٥٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[١] قوله: «أبي»: سقط من الأصل، وقد أثبته اعتمادًا على روايات المصنف لهذا الإسناد، وهو إسناد كثير الدوران. (انظر على سبيل المثال رقم ٢٥ و٢٩ و٣٧).

[٥٨٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٠٨٥).

* **قوله تعالى:** ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

٥٨٩ ـ حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: أي: يحق[١] بها نبوَّتي.

* **قوله تعالى:** ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

٥٩٠ ـ أخبرنا علي بن المبارك[٢] ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾، قالوا: أي طير أشد خلقًا؛ ليخلق عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ﴾.

٥٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثم جعل الله على يديه ـ يعني: عيسى ـ أمورًا تدل به على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت، وخلقه ما شاء أن يخلق من شيء، يرى أو لا يرى، فجعله ينفخ في الطين فيكون طيرًا بإذن الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

٥٩٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة،

---

[٥٨٩] الأثر تتمة لسابقه.

[١] قوله: «يحق»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري بلفظ: «يحقق». (نفس المصدرين السابقين).

[٥٩٠] في إسناده: علي، وهو: علي بن محمد بن المبارك الصنعاني: لم أجد ترجمته.

[٢] قوله: «علي بن المبارك: كذا ذكره المصنف، حيث نسبه إلى جدِّه، والصحيح اسمه: علي بن محمد بن المبارك الصنعاني، وهو: ابن أخت زيد بن المبارك، ومعروف بالرواية عنه زيد. (انظر التهذيب ٣/ ٤٢٥). وذكر المصنف له بهذه الصيغة بوهم أنه: علي بن المبارك الهنائي، وهو ثقة. ولكن يبعد أن يكون هو؛ لأنه من السابعة. (انظر التقريب ٢/ ٤٣).

[٥٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٥٩٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾، قال: «الأكمه»: الذي يولد، وهو أعمى.

قال أبو محمد:

٥٩٣ ـ وروي عن الحسن.

٥٩٤ ـ والضحاك.

٥٩٥ ـ والسدي.

٥٩٦ ـ وقتادة: نحو ذلك.

٥٩٧ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم ـ يعني: الهروي ـ، أنبأ حجاج، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: ﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: الأعمى الممسوح العين.

= أخرجه الطبري من طريق المنجاب، به، وفيه إبهام شيخ الطبري فقد رواه بصيغة: حدثت. (التفسير رقم ٧٠٩٢). وأخرجه البخاري معلقًا فقال: وقال غيره ـ أي غير مجاهد ـ: من يولد أعمى. (الصحيح، الأنبياء، باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾ ٤/ ٢٠٠). وعقب ابن حجر فقال: وأما قول غيره فهو قول الجمهور، وبه جزم أبو عبيدة. (فتح الباري ٦/ ٤٧٣).

[٥٩٣] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾ قال: الأعمى. (التفسير رقم ٧٠٩٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

[٥٩٤] انظر الأثر رقم (٥٩٢).

[٥٩٥] أخرجه الطبري عن موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾ هو الأعمى. (التفسير رقم ٧١٩٣).

[٥٩٦] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: الأعمى. (التفسير لوحة ١٢/ أ). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كنا نحدث أن الأكمه الذي ولد وهو أعمى مغموم العينين. (التفسير رقم ٧٠٩٥).

[٥٩٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عثمان بن عطاء: ضعيف، وأبوه: لم يسمع من ابن عباس.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٣٢).

والوجه الثاني:

٥٩٨ ـ حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري[١]، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى ـ يعني: ابن ميمون بن داية ـ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: الذي يتكمه بالليل، الذي يبصر بالنهار، ولا يبصر بالليل.

الوجه الثالث:

٥٩٩ ـ حدثني أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾، قال: الأعمش.

*** قوله تعالى: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ﴾.**

٦٠٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٥٩٨] رجاله ثقات إلا يعقوب بن عبيد، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري معلقًا عن مجاهد بلفظه. (الصحيح، الأنبياء، باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾ ٤/ ٢٠٠). قال ابن حجر: وأما قول مجاهد فوصله الفريابي، وهو قول شاذ تفرد به مجاهد. (فتح الباري ٦/ ٤٧٢). ورواه مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، بدون قوله: الذي يتكمه بالليل، وزيادة: فهو يتكمه. (التفسير، لوحة ٧/أ). وذكره السيوطي، ونسبه إلى أبي عبيد والفريابي وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف وابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد، بلفظ مسلم بن خالد بدون الزيادة. (الدر ٢/ ٣٢).

[١] النهرتيري: بفتح النون، وسكون الهاء بعدها راء، وكسر التاء، وسكون الياء، هذه النسبة إلى قرية يقال: نهرتيري بنواحي البصرة. (انظر: اللباب ٣/ ٣٣٦).

[٥٩٩] في إسناده حفص بن عمر: ضعيف، وأيضًا الحكم بن أبان: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق حفص بن عمر، به. (التفسير رقم ٧٠٩٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن الأنباري عن عكرمة، به. (الدر ٢/ ٣٢).

[٦٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

رواه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وأطول. (التفسير لوحة ٧/ أ). وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله تعالى: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ قال: =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ﴾ بما أكلتم البارحة من الطعام.

٦٠١ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٦٠٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ﴾، قال: أنبئكم بما تأكلون من المائدة.

قال معمر: ذكره قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾.

٦٠٣ ـ وبه، عن قتادة: ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾، قال: وما تدخرون

= بما أكلتم البارحة، وما خبأتم منه. عيسى ابن مريم يقوله. (التفسير رقم ٧١٠٣). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٠١] أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ قال: كان عيسى ابن مريم، إذ كان في الكتاب، يخبرهم بما يأكلون في بيوتهم وما يدخرون. (التفسير رقم ٧١٠١). ورجاله ثقات. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٠٢] إسناده حسن تقدَّم برقم (١٠) إلا خلاس بن عمرو، وعمار بن ياسر.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به وكاملًا. (التفسير، لوحة ١٢/أ). وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به وكاملًا. (التفسير رقم ٧١١٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد الرزاق والطبري وابن المنذر والمصنف عن عمار بن ياسر بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٠٣] الأثر تتمة لسابقه. وقد روي مرفوعًا، والوقف أصح.

أخرج الترمذي والمصنف والطبري كلهم من طريق الحسن بن قزعة: حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا، وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد، فخانوا وادخروا، ورفعوا لغد، فمسخوا قردة وخنازير»، واللفظ للترمذي. (سنن الترمذي، التفسير، باب ومن سورة المائدة رقم ٣٠٦١، وتفسير ابن أبي حاتم، نقلًا عن =

منها ـ يعني: من المائدة ـ قال: وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا، ولا يدخروا فخانوا، فجعلوا خنازير حين ادخروا وخانوا، فذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٥].

قال معمر: ذكره قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر.

والوجه الثاني:

٦٠٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾، قال: ما خبأتم منه، عيسى يقوله.

قال أبو محمد:

٦٠٥ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٦٠٦ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن سعيد بن جبير؛ أن عيسى كان يقول للغلام في الكتاب: إن أهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا، فهل تطعمني منه؟ فهو قوله: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾.

= ابن كثير ٢/١١٦، ١١٧، وتفسير الطبري رقم ١٣٠١٢). قال الترمذي: هذا حديث قد رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة. حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلًا .اهـ. (السنن رقم ٣٠٦١).

[٦٠٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٦٠٠).

[٦٠٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٦٠١).

[٦٠٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق هشيم، عن إسماعيل بن سالم، به. (التفسير رقم ٧١٠٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور والطبري والمصنف عن سعيد بن جبير، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٥).

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ﴾.

٦٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِنَّ﴾ بكسر الألف، فلم يكن.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾.

٦٠٨ - وبه، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هذا.

* **قوله تعالى:** ﴿لَآيَةً لَّكُمْ﴾.

٦٠٩ - حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ﴾؛ أي: رسول من الله إليكم إن كنتم مؤمنين.

* **قوله:** ﴿مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

٦١٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾؛ يعني: مصدقين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾.

٦١١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾؛ أي: لما سبقني منها.

---

[٦٠٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[٦٠٨] الأثر تتمة لسابقه.

[٦٠٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

[٦١٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[٦١١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

* **قوله:** ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

٦١٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن: ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ[١] ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾، قال: كان حرم عليهم أشياء، فجاءهم عيسى؛ ليحل لهم الذي حرم عليهم، يبتغي بذلك شكرهم.

٦١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾، قال: كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى، قال: كان حُرِّم عليهم فيما جاء به موسى من التوراة: لحوم الإبل، والثروب[٢]، فأحلَّها لهم على لسان عيسى، وحُرِّمت عليهم أشياء من الطير ما لا صيصية له، وفي أشياء أخر حرَّمها عليهم فيها، فجاءهم عيسى بالتخفيف منه في الإنجيل، فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاءهم به موسى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

٦١٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٦١٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧١١٦). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى، ومحمد: لا بأس به.

[١] قوله تعالى: «﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ﴾»: في الأصل بياض، واستدركته من السياق، ومن رواية الطبري أيضًا.

[٦١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه. (التفسير رقم ٧١١٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع، به وبدون قوله: فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى. (الدر ٢/ ٣٥).

[٢] قوله: «الثروب»: هو الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والأمعاء، الواحد ثرب. (انظر: النهاية ١/ ٢٠٩).

[٦١٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

عن مجاهد، قوله: ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، قال: ما بيّن لهم عيسى من الأشياء، وما أعطاه ربه.

* **قوله تعالى:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾.

٦١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾؛ يعني: المؤمنين يحذرهم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾.

٦١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾: تبرؤًا مما يقولون فيه، واحتجاجًا لربه عليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾.

٦١٧ ـ وبه، عن ابن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: «اعْبُدُوا»؛ أي: وحّدوا.

* **قوله تعالى:** ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾.

٦١٨ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾؛ أي: هذا الهدي قد حملتكم عليه، وجئتكم به.

= أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (التفسير رقم ٧١١٧). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد، به. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦١٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[٦١٦] إسناده حسن تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظ: تبرؤًا من الذي يقولون فيه، واحتجاجًا لربه عليهم. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧١١٩).

[٦١٧، ٦١٨] الأثران تتمة لسابقهما، وإسناد الأول حسن، تقدم برقم (١٦٥).

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾.

٦١٩ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ والعدوان عليه، ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

٦٢٠ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾، قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه، فذلك حين يقول: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤].

٦٢١ ـ حدثنا [٢٩/أ] الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾؟ قال: من يتبعني إلى الله؟

٦٢٢ ـ أخبرنا عمرو بن ثور ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي[١]، قال: قال سفيان في قوله: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾؟ قال: من أنصاري مع الله؟

٦٢٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

---

[٦١٩] رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/٢١٣).

[٦٢٠] إسناده تقدم برقم (٥٩٠).

أخرجه الطبري من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه: ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾. (التفسير رقم ٧١٢٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر والمصنف عن ابن جريج بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٢١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٢٢] أخرجه الطبري عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به. (التفسير رقم ٧١٢٠).

وذكره ابن كثير عن سفيان بلفظه. (التفسير ١/ ٣٦٥).

[١] الفريابي: بكسر الفاء، وسكون الراء، وفتح الياء، هذه النسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ. (انظر: اللباب ٢/ ٤٢٧).

[٦٢٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع. =

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾؟ فقال: استنصره فنصره الحواريون، فظهر عليهم.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾.**

٦٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سُمِّي «الحواريون»، قال: كانوا صيادين لبياض ثيابهم.

قال أبو محمد:

٦٢٥ ـ وروي عن مسلم البطين: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٦٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر،

= أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧١٢٢). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى، ومحمد: لا بأس به.

[٦٢٤] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري من طريق قيس بن الربيع، عن ميسرة، به. (التفسير رقم ٧١٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٢٥] أخرجه ابن المنذر قال: حدثنا موسى بن يحيى، ثنا قيس بن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، قال: كانوا صيادين، وإنما سُمُّوا الحواريين لبياض ثيابهم. (انظر حاشية الأصل، والدر ٢/ ٣٥). ولم أقف على ترجمة لموسى ولا لقيس.

[٦٢٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٩٤).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٣٥). وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن أبي أرطاة قال: «الحواريون»: الغسالون الذين يحورون الثياب، يغسلونها. (التفسير رقم ٧١٢٥). ورجاله ثقات إلي أبي أرطاة. مقبول من الرابعة. (التقريب ٢/ ٣٨٩). وقد رجح الطبري هذا الوجه فقال: وأشبه الأقوال التي ذكرنا في معنى: «الحواريين» قول من قال: سموا بذلك لبياض ثيابهم ولأنهم كانوا غسالين. وذلك أن =

عن الضحاك، في قوله: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، قال: مرَّ عيسى بقوم غسّالين فدعاهم إلى الله فأجابوه، فلذلك سمَّاهم الحواريين، قال: وبالنبطية: هواري، وبالعربية: المحوّر.

الوجه الثالث:

٦٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن علية، عن روح بن القاسم، عن قتادة، قال: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ هم الذين تصلح لهم الخلافة.

والوجه الرابع:

٦٢٨ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، ثنا سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ، قال: «الحواري»: الناصر.

والوجه الخامس:

٦٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، قوله: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾: أصفياء الأنبياء.

= الحور عند العرب شدة البياض ولذلك سمّي الحوّاري من الطعام حوّاريًا لشدة بياضه، ومنه قيل للرجل الشديد بياض مقلة العينين: أحور، وللمرأة: حوراء... (التفسير ٦/ ٤٥٠).

[٦٢٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به. (التفسير رقم ٧١٢٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن قتادة، به. (الدر ٢/ ٣٥).

[٦٢٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وهذا الوجه هو الذي اختاره ابن كثير فقال: والصحيح: أن «الحواري»: الناصر، كما ثبت في الصحيحين: أن رسول الله ﷺ لما ندب الناس يوم الأحزاب فانتدب الزبير، ثم ندبهم، فانتدب الزبير ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لكل نبي حواري وحواريّ الزبير». اهـ. (التفسير ١/ ٣٦٥). وهو الراجح؛ لأنه ثبت في الصحيحين.

[٦٢٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

أخرجه الطبري من طريق المنجاب، به. (التفسير رقم ٧١٢٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الضحاك، به. (الدر ٢/ ٣٥، ٣٦).

والوجه السادس:

٦٣٠ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: «الحواري»: الوزير.

* قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾.

٦٣١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾: هذا قولهم الذي أصابوا الفضل من ربهم.

٦٣٢ - وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾: لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه.

* قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾.

٦٣٣ - وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ﴾؛ أي: هكذا كان قولهم وإيمانهم.

* قوله [٢٩/ب] تعالى: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

٦٣٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك،

---

[٦٣٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد الرزاق عن قتادة، به. (الدر ٢/ ٣٦).
[٦٣١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).
[٦٣٢] الأثر تتمة لسابقه.
[٦٣٣] الأثر تتمة لسابقه.
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٧١٣٠).
[٦٣٤] إسناده تقدم برقم (٤٥٩) وفيه: سماك يروي عن عكرمة، وفي روايته اضطراب، قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد. (التفسير ١/ ٣٦٥). =

عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٣﴾، قال: أمة محمد ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ۝٥٤﴾.

٦٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله، قال: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، ثم أخبرهم، وردَّ عليهم فيما أقروا اليهود بصلبه كيف رفعه، وطهَّره منهم، فقال الله: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾.

٦٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِذْ﴾: فقد كان.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾.

٦٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

= أخرجه الطبراني من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، به. (المعجم الكبير ١١/ ٣٧٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٦).

[٦٣٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

[٦٣٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[٦٣٧] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس، به. (الصحيح، التفسير، سورة المائدة، باب ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ (٦/ ٦٨). وعقب العيني فقال: إن تعليق ابن عباس هذا رواه ابن أبي حاتم فذكره بنفس الإسناد. (عمدة القارئ ١٨/ ٢١٥). وأخرجه الطبري من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، به. (التفسير رقم ٧١٤١).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٣٦).

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾، يقول: إني مميتك.

٦٣٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، (عمَّن)[١] لا يتهم، عن وهب بن منبه؛ أنه قال: توفَّى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه.

٦٣٩ ـ وروي عن مجاهد، قال: هو فاعل على ذلك به.

الوجه الثاني:

٦٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾، قال: متوفيك من الأرض.

٦٤١ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾، قال: متوفيك من الدنيا، وليس بوفاة الموت.

والوجه الثالث:

٦٤٢ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن

---

[٦٣٨] في إسناده شيخ ابن إسحاق: مبهم، لم يصرح باسمه؛ فالإسناد ضعيف.
أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به. (التفسير رقم ٧١٤٢).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن وهب، به. (الدر ٢/٣٦).
[١] قوله: «عمن»: في الأصل: «عن من».

[٦٤٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠) إلا الحسن.
أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن، به. (التفسير لوحة ١٢/أ). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧١٣٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم ثلاثتهم عن الحسن، به. (الدر ٢/٣٦).

[٦٤١] إسناده حسن إلى مطر الورّاق، تقدم برقم (٢١٣).
أخرجه الطبري من طريق علي بن سهل عن ضمرة، به. (التفسير رقم ٧١٣٤).
وعلي بن سهل: بن قادم الرملي: صدوق. (التقريب ٢/٣٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مطر الوراق بلفظه. (الدر ٢/٣٦).

[٦٤٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨)، إلا الحسن، والمرفوع منه إسناده مرسل.

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن الحسن؛ أنه قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾؛ يعني: وفاة المنام، رفعه الله في منامه. قال الحسن: قال رسول الله ﷺ لليهود: «إن عيسى لم يمت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة».

الوجه الرابع:

٦٤٣ ـ حدثني أبي، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، ثنا مروان ـ يعني: ابن محمد ـ، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، في قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾، قال: هذا من [٣٠/أ] المقدم والمؤخر؛ أي: رافعك إليَّ، ومتوفيك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾.

٦٤٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾، قال: رفعه إليه، وهو عنده في السماء.

٦٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= قول الحسن الذي رفعه إلى النبي ﷺ له شواهد كثيرة وردت في «الصحيحين»، وقد بوب الشيخان بابًا بنزول عيسى ابن مريم. (صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧١٣٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن، به. (الدر ٢/ ٣٦).

وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٦٦).

[٦٤٣] في إسناده: سعيد بن بشير، وقد تكلم في روايته عن قتادة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٣٦).

[٦٤٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧١٤٠). ومحمد بن سنان: لا بأس به.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن، به. (الدر ٢/ ٣٦).

[٦٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾: إذ همّوا منك بما همّوا.

٦٤٦ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾، قال: رفعه إياه: توفيته إياه.

٦٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: طهَّره من اليهود والنصارى والمجوس، ومن كفار قومه.

* **قوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ﴾.**

٦٤٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك،

= رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٧١٤٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (الدر ٢/ ٣٧).

[٦٤٦] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧١٣٦). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف من طريق ابن جريج، به. ووقع فيه تصحيف فورد بلفظ: ابن جرير، والصواب: ابن جريج، كما هو أعلاه. (الدر ٢/ ٣٦).

[٦٤٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧١٤٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن، به. (الدر ٢/ ٣٦، ٣٧).

[٦٤٨] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وعلي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة إلا أنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧١٥٢). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري من طريق ابن جريج، به. (الدر ٢/ ٣٧).

ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾، قال: ناصرًا من اتبعه على الإسلام.

* **قوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾.**

٦٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، ثنا الربيع، قوله: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾، قال: هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته، لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة.

قال أبو محمد:

٦٥٠ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٦٥١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، قوله: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: أمَّا: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾، فيقال: هم المؤمنون، ويقال: هم الروم.

---

[٦٤٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر به ولفظه: «فلا يزالون ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة». (التفسير رقم ٧١٥٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٣٧).

[٦٥٠] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته، فلا يزالون ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة. (التفسير رقم ٧١٤٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[٦٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧١٥٣).

* **قوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ ...﴾ الآية.**

٦٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن سعيد، ومحمد بن المصفَّى الحمصي، قالا: ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، ثنا عمر بن عمرو بن عبد، قال: سمعت أبا عمرو الأنصاري يقول: قال النعمان على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

قال النعمان: فمن قال إني أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، فإن تصديق ذلك في كتاب الله، قال الله ﷻ: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ [٣٠/ب] ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

٦٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: هم أهل الإسلام الذين اتَّبعوه على فطرته وملَّته وسنته، لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة.

---

[٦٥٢] في إسناده: يحيى بن سعيد الحمصي ضعيف؛ فالإسناد ضعيف، وله شواهد صحيحة تقويه فيتقوى إلى الحسن لغيره.

وقد بوب الشيخان هذا الحديث فجعلاه ترجمة للباب، فأخرجاه من حديث معاوية والمغيرة بن شعبة، بنحوه. (صحيح البخاري، التوحيد، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» ٩/ ١٢٥، وباب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ﴾ ٩/١٦٦، ١٦٧، وصحيح مسلم، الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة...» رقم (١٠٣٧ و١٩٢١). وأخرجه مسلم من حديث ثوبان وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وسعد بن أبي وقاص ﷺ، بنحوه. (الصحيح، الإمارة رقم ١٩٢٠ و١٩٢٢ و١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٥). وذكره السيوطي في الجامع الكبير في مسند النعمان بن بشير، ونسبه إلى ابن عساكر. (٢/ ٦١٤). وذكره أيضًا في الدر المنثور، ونسبه إلى المصنف وابن عساكر عن النعمان بن بشير مرفوعًا بلفظه. (٢/ ٢٧).

[٦٥٣] تقدم الأثر برقم (٦٤٩)، فهو مكرر.

والوجه الثاني:

٦٥٤ ـ حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف بطرسوس، ثنا علي ـ يعني: ابن الحسن بن شقيق ـ، ثنا الحسين بن واقد، ثنا مطر الوراق، عن الحسن، قوله: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، قالوا: هم المسلمون، ونحن منهم، ونحن فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ﴾.

٦٥٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

٦٥٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قال: فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

---

[٦٥٤] في إسناده مطر الوراق: صدوق كثير الخطأ، إلا أنه توبع، وباقي رجاله ثقات؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد، عن الحسن، بنحوه. (التفسير رقم ٧١٥٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٣٧).

[٦٥٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

أخرجه الطبري من طريق عمار بن الحسن، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، به بنحوه، وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم حيث رواه بصيغة: حدثت. (التفسير رقم ٥٨٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن أبي العالية بلفظ المصنف. (الدر ١/ ٤٢).

[٦٥٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

وكأن الراوي استقى هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩].

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

٦٥٧ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ[١] ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: رسول الله ﷺ، وأصحابه ﷺ.

٦٥٨ - حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء، عن ابن عباس: «**الأعمال الصالحة**»: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

* **قوله تعالى:** ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾.

٦٥٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية،

---

[٦٥٧] في إسناده: عاصم بن عمر: ضعيف، وإسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه؛ فالإسناد ضعيف.

[١] قوله تعالى: «﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ﴾»: في الأصل: «والذين».

[٦٥٨] رجاله ثقات، وعطاء هو: ابن أبي رباح، قال ابن حجر في عرضه لطرق التفسير عن ابن عباس: ومن طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو: الخراساني، وهو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعًا، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح. (العجاب في بيان الأسباب لوحة ٦)؛ فالإسناد صحيح.

[٦٥٩] في إسناده بقية: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وإسماعيل بن عبد الله: قال ابن حجر: وعنه بقية بخبر عجيب منكر، يحتمل عندي أن يكون هو: البصري نسيب ابن سيرين. (لسان الميزان ١/ ٤١٧، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٥). وحكم عليه المصنف؛ بأنه: منكر بهذا الإسناد.

أخرجه ابن مردويه عن بقية، عن إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن سفيان، عن عبد الله مرفوعًا، به، وزيادة. وعقب عليه ابن كثير بقوله: وهذا إسناد لا يثبت وإذا روي عن ابن مسعود موقوفًا فهو جيد. (التفسير ١/ ٥٩١، ٥٩٢). وقد أخرجه المصنف بنفس الإسناد إلى الأعمش فقط. (انظر سورة النساء، الآية رقم: (١٧٣)، المجلد الرابع، الأثر رقم ٤٥٧٤). وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط والكبير من طريق إسماعيل بن عبد الله الكندي. (انظر: مجمع الزوائد ٧/ ١٣). قال السيوطي: وأخرج =

ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾، قال: «أجورهم أن يدخلهم الجنة».

قال أبو محمد: حديث منكر بهذا الإسناد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

٦٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي ـ فيما كتب إليَّ ـ، عن أبيه أو عمِّه، عن سفيان بن عيينة: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾: لا يقرّب الظالمين.

٦٦١ ـ حدثنا [٣١/أ] أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾، يقول: الكافرين.

٦٦٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾؛ أي: المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة، وقلوبهم مصرة على المعصية.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

٦٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، قال: سمعت الحسن، قال: أتى رسول الله ﷺ راهبَا نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟

= ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، والإسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود بلفظ ابن مردويه. (الدر ٢/ ٢٤٩).

[٦٦٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥٢).

[٦٦١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

[٦٦٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

[٦٦٣] رجاله ثقات إلا مباركًا، وهو: ابن فضالة: صدوق مدلِّس، ولكنه صرّح بالسماع؛ فالإسناد حسن، وهو من مراسيل الحسن.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه مع ما ذكر. (الدر ٢/ ٣٧).

وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يأمره[١] ربه، فنزل عليه: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾.

٦٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿مِنَ ٱلْءَايَٰتِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾.

٦٦٥ ـ حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون فتن». قلت: فما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله هو: الذكر الحكيم، والصراط المستقيم».

٦٦٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾: القاطع الفاصل، الحق الذي لم يخلطه

---

[١] قوله: «يأمره»: في الأصل: «يأمر»، والتصويب مما نقله السيوطي عن المصنف، وما يقتضيه السياق.

[٦٦٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

[٦٦٥] في إسناده أبو المختار الطائي، وابن أخي الحارث الأعور: مجهولان، والحارث الأعور: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف، ويتوقف مداره على الحارث الأعور.

أخرجه الترمذي والدارمي وإسحاق بن راهويه في مسنده كلهم من طريق الحسين الجعفي بنفس الإسناد، بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال. (سنن الترمذي، فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن ٥/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٩٠٦، وسنن الدارمي، فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٥، والنكت الظراف على الأطراف ٧/ ٣٥٧). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن علي رضي الله عنه بلفظه. (الدر ٢/ ٣٧).

[٦٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣).

الباطل، من الخبر عن عيسى، وعمّا اختلفوا فيه من أمره، فلا تقبلن خبرًا غيره.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾.

٦٦٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، وذلك أن رهطًا من أهل نجران قدموا على محمد الطيب[١] ﷺ، وكان فيهم السيد والعاقب. فقالوا لمحمد: ما شأنك تذكر صاحبنا؟ قال: «من هو»؟ قالوا: عيسى، تزعم أنه عبد الله. فقال محمد ﷺ: «أجل إنه عبد الله». فقالوا له: فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به؟ ثم خرجوا من عنده، فجاءه جبريل بأمر ربنا السميع العليم، فقال: قل لهم إذا أتوك: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

٦٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال [٣١/ب] محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾ فاستمع ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ فإن قالوا: خلق عيسى من غير ذكر، فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر، وكان كما كان عيسى لحمًا ودمًا وشعرًا وبشرًا، فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا.

---

[٦٦٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ تقريبًا. (التفسير رقم ٧١٦١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٧).

[١] قوله: «الطيب» كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بدونه.

[٦٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣، ٢١٤). وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه. (التفسير رقم ٧١٦٥).

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾.

٦٦٩ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾؛ أي: لتعتبروا إذا شبه عليهم أنه خلق في بطن أمه من غير ذكر، أن قد خلقت بشرًا مثله من غير أب ولا أم، ثم قلت له بالقدرة التي خلقت بها عيسى ابن مريم: كن، فكان، كذلك قلت لعيسى: كن، فكان.

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾: فهو أمر عيسى والقيامة.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾.

٦٧١ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثم قال لنبيه محمد ﷺ: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾: ما جاءك من الخبر عن عيسى من قصة بعد ما اقتصصت عليك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾.

٦٧٢ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك - يعني: ابن فضالة -، عن الحسن، قال: فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿فَلَا تَكُن

---

[٦٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[٦٧٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[٦٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: بعد ما قصصت عليك. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٤).
وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧١٧٢).

[٦٧٢] رجاله ثقات إلا مبارك بن فضالة: صدوق له أوهام، وهو من مدلسي الطبقة الثالثة، ولم يصرِّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

﴿مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾، قال الحسن: يقول: يا محمد! فلا تكن في شكٍّ مما قالا[١].

٦٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾؛ أي: قد جاءك الحق من ربك فلا تمتر فيه.

* **قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾.**

٦٧٤ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾، يقول: من حاجك في عيسى.

قال أبو محمد:

٦٧٥ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾.**

٦٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر.

---

[١] قوله: «مما قالا»: الضمير يعود إلى السيد والعاقب، كما تقدم.

[٦٧٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

[٦٧٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧١٧١).

[٦٧٥] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ يقول: من حاجك في عيسى من بعد ما جاءك فيه من العلم. (التفسير رقم ٧١٧٣). وفيه: شيخ الطبري مبهم.

[٦٧٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥)، وتقدم تخريجه بهامش رقم (٦٧١).

* **قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ﴾.**

٦٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، [٣٢/أ] عن أبيه، عن الربيع: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ﴾، فقال لهم النبي ﷺ: «هلم أداعيكم فأينا كان الكاذب أصابته اللعنة والعقوبة من الله عاجلًا». قالوا: نعم.

* **قوله تعالى: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾.**

٦٧٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: لما نزلت: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ أخذ رسول الله ﷺ الحسن والحسين ثم انطلق.

قال أبو محمد:

٦٧٩ ـ وروي عن أبي جعفر محمد بن علي: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾.**

٦٨٠ ـ حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن،

---

[٦٧٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

[٦٧٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، لكنه مرسل.

وصله ابن مردويه قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن جابر، بنحوه. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٠، ٣٧١). وفي إسناده: محمد بن دينار الأزدي: صدوق سيئ الحفظ من الثامنة. (التقريب ٢/ ١٦٠). وأخرجه الحاكم من حديث عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا، بنحوه وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٣/ ١٥٠). قال ابن كثير: وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلًا وهذا أصح. (التفسير ١/ ٣٧١). وذكره السيوطي بمعناه من طريق الشعبي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبري وأبي نعيم. (الدر ٢/ ٣٩).

[٦٧٩] انظر الأثر رقم (٦٨٣).

[٦٨٠] في إسناده مبارك، وهو: ابن فضالة: صدوق مدلِّس، ولم يصرح بالسماع، لكنه توبع. =

في قوله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ قرأها النبي ﷺ عليهما[١]، ودعاهما إلى المباهلة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال أحدهما لصاحبه: اصعد الجبل، ولا تباهله، فإنك إن باهلته يؤت باللعن. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تعطيه الخراج، ولا نباهله.

قال أبو محمد:

٦٨١ ـ وروي عن أبي جعفر بن علي: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾.

٦٨٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾. فأخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: «اتَّبعنا»، فخرج معهم، ولم يخرج يومئذ النصارى، قالوا: إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي، وليس دعوة الأنبياء كغيرهم؛ فتخلّفوا، فقال رسول الله ﷺ: «لو خرجوا لاحترقوا»، فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفًا.

٦٨٣ ـ حدثني أبي، ثنا أيوب بن عروة الكوفي ـ يعني: نزيل الري ـ،

= فأخرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح مرسل من طريق يونس، عن الحسن. (فضائل الصحابة ٢/٧٧٦). وله شواهد تقدمت برقم (٦٧٨)؛ فالإسناد حسن.

[١] قوله: «عليهما»: الضمير عائد إلى السيد والعاقب.

[٦٨١] انظر الأثر رقم (٦٨٣).

[٦٨٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، بنحوه. (التفسير رقم ٧١٨٣). وله شواهد صحيحة مرفوعة سيأتي ذكرها في هامش الأثر الآتي.

[٦٨٣] في إسناده: المطلب، وهو: صدوق ربما وهم، والأثر ليس من أوهامه؛ لأنه روي من طرق أخرى صحيحة مرفوعة؛ فالإسناد حسن لكنه مرسل.

أخرجه مسلم والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص بمعناه، وأطول. والشاهد فيه: ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾. دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». وهو لفظ مسلم. (الصحيح، فضائل =

ثنا المطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾، قال: النبي، وعلي.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾.

٦٨٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلًا، ولا مالًا.

٦٨٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، قال: قال لي ابن كثير: أما الذين دعوا إلى الابتهال فالنصارى.

= الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رقم ٣٢، والجامع الصحيح، المناقب، مناقب علي رقم ٣٧٢٤). وانظر الأثر الذي قبله برقم (٦٨٢)، وهامشه.

[٦٨٤] إسناده حسن وله شواهد ومتابعات ترقيه إلى الصحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١٢/أ). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧١٨٦). وأخرجه أحمد من طريق إسماعيل بن يزيد الرقي أبي يزيد عن فرات بن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بلفظه، وأطول. (المسند ١/ ٢٤٨). وأخرجه الإسماعيلي وابن مردويه من طريق عبد الكريم، به. (انظر: فتح الباري ٨/ ٣٢٤). وأخرجه البخاري والترمذي من حديث حذيفة بن اليمان، والشاهد فيه: جاء العاقب والسيد صاحبَا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فوالله لئن كان نبيًّا فلاعنّا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا. . . الحديث، واللفظ للبخاري. (صحيح البخاري، المغازي، باب قصة أهل نجران ٢١٧/٥، والجامع الصحيح، المناقب، حديث رقم ٣٧٩٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى النسائي وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٣٩).

[٦٨٥] إسناده حسن تقدم برقم (١٤) إلا ابن كثير، ووجدت في شيوخ ابن جريج: إسماعيل بن كثير، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كثير القارئ وذلك في ترجمة ابن جريج. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٨٥٥). وكلهم من الطبقة السادسة. (انظر: التقريب ١/ ٧٣ و٤٤٢). وأرجح أنه عبد الله بن كثير القارئ أحد القراء السبعة وهو مشهور بهذه الكنية، وقرأ ابن جريج عليه القرآن الكريم. (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٤٣، ٤٤٤). وابن كثير القارئ: صدوق.

٦٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أزهر بن حاتم، ومحمود بن غيلان، والسياق لأزهر، ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ بعرفات وهو يدعو، ورفع يديه فانفلت زمام الناقة من يده، فتناوله فرفع يده، فقال أصحاب محمد: هذا الابتهال، وهذا التضرع.

٦٨٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ نجتهد.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾.

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾، يقول: إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق، وما من إلـٰه إلا الله، وإن الله لهو العزيز الحكيم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ...﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره[١].

---

[٦٨٦] إسناده منقطع؛ لأن الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك.

[٦٨٧] إسناده تقدم برقم (٥٩٠) إلا ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، وابن جريج: لم يسمع من ابن عباس؛ فالإسناد منقطع.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن ابن جريج عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٤٠).

[٦٨٨] إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧١٧٩).

ذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٤٠).

[١] تقدم عند قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ٢] وذلك في الأثر رقم (١٦، ١٧).

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾﴾.

٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ على كفرهم.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾.

٦٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا الضحاك، عن عبد الرحمٰن بن أبي حوشب وغيره؛ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى إليون طاغية الروم، قال: فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾؛ يعني: اليهود والنصارى ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا ...﴾ الآية.

٦٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؛ أن عبد الله بن عباس أخبره؛ بأن أبا سفيان بن حرب أخبره؛ أن هرقل دعا بكتاب النبي ﷺ فإذا فيه: «من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى.

---

[٦٨٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

[٦٩٠] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي حوشب: لم أجد له ترجمة، ولعله عبد الرحمٰن بن عوسجة: من أقران الضحاك، وهو: كوفي ثقة من الثالثة. (التقريب ١/ ٤٩٤). وباقي رجاله ثقات. والوليد هو: ابن مسلم.

روى أبو الفرج بن الجوزي: أن عمر بن عبد العزيز وجَّه عبد الأعلى بن أبي عمرة رسولًا إلى طاغية الروم يدعوه إلى الإسلام. (سيرة عمر بن عبد العزيز ص١٩٥).

[٦٩١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، والحديث متفق عليه.

أخرجه البخاري من طريق أبي اليمان به، ومطولًا جدًا. (الصحيح، كتاب بدء الوحي ١/ ٥ ـ ٧). وأخرجه مسلم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد كلهم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به، ومطولًا أيضًا. (الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم ١٧٧٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد الرزاق عن ابن عباس بلفظه مع ما تقدم. (الدر ٢/ ٤٠).

أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم اليريسيين[١]، ويا أهل الكتاب! تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن نعبد الله، ولا نشرك به شيئًا، ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله، فإن تولوا فقولوا: اشهدوا بأنا مسلمون».

٦٩٢ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾، قال: بلغني أن النبي صلى الله [٣٣/أ] عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك، فأبوا عليه، فجاهدهم حتى أقروا الجزية.

* **قوله تعالى: ﴿كَلِمَةٍ﴾.**

٦٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر،

---

[١] قوله: «اليريسيين»: كذا في الأصل، وفي رواية البخاري ومسلم وما نقله السيوطي بلفظ: «الأريسيين»، وكلاهما صحيح، قال ابن حجر: الأريسيين هو جمع أريسي، وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل، وقد تقلب همزته ياء كما جاءت به رواية أبي ذر الأصيلي وغيرهما هنا، قال ابن سيده: الأريس الأكار؛ أي: الفلاح عند ثعلب، وعند كراع الأريس هو الأمير. وقال الجوهري: هي لغة شامية، وأنكر ابن فارس أن تكون عربية، وقيل في تفسيره غير ذلك، لكن هذا هو الصحيح هنا، فقد جاء مصرحًا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ: فإن عليك إثم الأكارين. زاد البرقاني في روايته: يعني: الحراثين.اهـ. ثم ساق الأدلة للبرهنة على ما رجح. (انظر: فتح الباري ١/ ٣٩).

[٦٩٢] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، والإسناد مرسل.

أخرجه الطبري من طريق القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه وبدون: حتى أقروا الجزية. (التفسير رقم ٧١٩٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن جريج بلفظ: حتى أتوا بالجزية. (الدر ٢/ ٤٠).

[٦٩٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية، وهو: ثقة، وصاحب تفسير.

أخرجه الطبري من طريق المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧١٩٩). وذكره السيوطي ونسبه إليهما عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٤٠). وذكر ابن حجر رواية المصنف ونسبها إليه. (فتح الباري ٨/ ٢١٦).

عن أبيه، ثنا الربيع بن أنس، قال أبو العالية: «كلمة السواء»: لا إله إلا الله.

والوجه الثاني:

٦٩٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ﴾، قال: دعوا الإسلام[١]، فأبوا.

الوجه الثالث:

٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ﴾، قال: دعاهم إلى النَّصَف، وقطع عنهم الحجة.

* **قوله تعالى:** ﴿سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾.

٦٩٦ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾، يقول: عدْل بيننا وبينكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ﴾.

٦٩٧ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن

---

[٦٩٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١] قوله: «دعوا الإسلام»؛ أي: دعوا إلى الإسلام.

[٦٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام: ٢/ ٢١٥). أخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧١٩٤).

[٦٩٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧١٩٨)، وأخرجه أيضًا بإسناد حسن تقدم بهامش (٢٨) قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧١٩٧).

[٦٩٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١).

عمر العدني[١]، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿أَرْبَابًا﴾؛ يعني: الأصنام.

٦٩٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قوله: ﴿أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾، قال: يقال: إن الربوبية: أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة.

٦٩٩ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾، قال: سجود بعضهم لبعض.

* **قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا ...﴾ الآية.**

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾.**

٧٠٠ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[١] قوله: «حفص بن عمر العدني»: في الأصل: «جعفر بن عمر العدني»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، والإسناد كثير الدوران، وانظر على سبيل المثال الآثار رقم (٣١١ و٣٥٥ و٦٩٩).

[٦٩٨] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٢٠٠).

[٦٩٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن حفص بن عمر، به. (التفسير رقم ٧٢٠٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ٤٠).

[٢] تقدم في قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آية: ٣٢] من هذه السورة. انظر الآثار برقم (٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧).

[٧٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قال: اليهود.

والوجه الثاني:

٧٠١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾، قالت النصارى: كان نصرانيًا، وقالت اليهود: كان يهوديًا.

[٣٣/ب] قال أبو محمد:

٧٠٢ ـ وروي عن الشعبي: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾.

٧٠٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= أخرجه الطبري من طريق قتادة بإسناد حسن، تقدم بهامش (٢٨)، بنحوه. (التفسير رقم ٧٢٠٤).

[٧٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٤١).

[٧٠٢] أخرجه الطبري قال: حدثني إسحاق بن شاهين الواسطي قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن داود، عن عامر قال: قالت اليهود: إبراهيم على ديننا، وقالت النصارى: هو على ديننا، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا...﴾ [آل عمران: ٦٧] الآية، فأكذبهم الله، وأدحض حجتهم! يعني: اليهود الذين ادعوا أن إبراهيم مات يهوديًا. (التفسير رقم ٧٢١١). وإسناده حسن فإسحاق بن شاهين الواسطي: صدوق من العاشرة. (التقريب ١/ ٥٨). وخالد بن عبد الله: هو: ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي: ثقة ثبت من الثامنة. (التقريب ١/ ٢٥١). وداود: هو: ابن أبي هند القشيري: ثقة متقن كان يهم بأخرة. (التقريب ١/ ٢٣٥). وعامر: هو الشعبي: ثقة. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الشعبي مختصرًا. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٠٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٠٦). وإسناده صحيح، تقدم بهامش =

عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ اليهود والنصارى، برّأه الله منهم حين ادعى كل أمة أنه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الكتاب الحنيفية.

قال أبو محمد:

٧٠٤ ـ وروي عن أبي العالية.

٧٠٥ ـ والسدي.

٧٠٦ ـ وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ﴾.

٧٠٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ﴾، قال: والله ما أنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم، فَلِمَ تحاجون في إبراهيم؟

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٦٥﴾.

٧٠٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل،

= (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٤١).

[٧٠٤] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه بنحو قول مجاهد. (التفسير رقم ٧٢٠٥).

[٧٠٦] أخرجه الطبري عن بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ يقول: لم تحاجون في إبراهيم وتزعمون أنه كان يهوديًا أو نصرانيًا؟ ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾ فكانت اليهودية بعد التوراة، وكانت النصرانية بعد الإنجيل، ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾؟. (التفسير رقم ٧٢٠٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٠٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

[٧٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾: كانت اليهودية والنصرانية.

قال أبو محمد:

٧٠٩ ـ وروي عن قتادة أنه قال: كانت اليهودية بعد التوراة، وكانت النصرانية بعد الإنجيل.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

٧١٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾﴾؟ أفلا تتفكرون؟

* **قوله تعالى:** ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾.

٧١١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: قال أبو العالية: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾، يقول: فيما شهدتم، ورأيتم، وعاينتم.

الوجه الثاني:

٧١٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[٧٠٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٢٠٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧١٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٢٥).

[٧١١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨) إلا أبا العالية، وهو: ثقة، صاحب التفسير، وانظر الأثر رقم (٢٥٩).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢١٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي العالية بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ٤١).

[٧١٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٠٨). =

ثنا أسباط، عن السدي: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم، وما أمروا به.

والوجه الثالث:

٧١٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾، فقال: يعذر من حاجَّ بعلم، ولا يعذر من حاجَّ بالجهل.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ...﴾ **الآية.**

٧١٤ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: قال [٣٤/أ] أبو العالية: ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾، يقول: فيما لم يشهدوا، ولم يروا، ولم يعاينوا، والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

الوجه الثاني:

٧١٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم.

والوجه الثالث:

٧١٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾، قال: لا يعذر من حاجَّ بالجهل.

= وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٤١).

[٧١٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ٤١).

[٧١٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٧١١).

[٧١٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٧١٢).

[٧١٦] الأثر تتمة للأثر رقم (٧١٣).

* **قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾.

٧١٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل قال: قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى: إن إبراهيم منّا، وموسى منّا، والأنبياء منّا، فقال الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾.

٧١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: قال أبو العالية: زعموا أنه مات يهوديًّا، فأكذبهم الله، وأدحض حجتهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا﴾.

٧١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿حَنِيفًا﴾، يقول: حاجًّا.

قال أبو محمد:

٧٢٠ ـ وروي عن الحسن.

---

[٧١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مقاتل بن حيان بلفظه. (الدر ٢/ ٤١).
[٧١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية، وانظر الأثر رقم (٢٥٩).
أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق الشعبي كما تقدم بهامش (٧٠٢).
[٧١٩] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).
أخرجه الطبري من طريق المثنى عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٢٠٩٧).
[٧٢٠] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا القاسم بن الفضل، عن كثير أبي سهل، قال: سألت الحسن عن الحنيفية، قال: حج البيت. (التفسير رقم ٢٠٩١)، وإسناده صحيح. القاسم بن الفضل: هو ابن معدان الحداني، بضم المهملة والتشديد، أبو المغيرة البصري: ثقة من السابعة. (التقريب ٢/ ١١٩). وكثير أبو سهل: هو: كثير بن زياد، أبو سهل البُرْساني: ثقة من السادسة. (التقريب ٢/ ١٣١).

٧٢١ ـ والضحاك.

٧٢٢ ـ وعطية.

٧٢٣ ـ والسدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٧٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: متبعًا.

قال أبو محمد:

٧٢٥ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٧٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم،

---

[٧٢١] أخرجه الطبري من طريق جويبر، عن الضحاك بلفظ: حج البيت. وفي إسناده. جويبر. (التفسير رقم ٢٠٩٥).

[٧٢٢] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن عبادة الأسدي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا فضيل، عن عطية في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ قال: الحنيف: الحاج. (التفسير رقم ٢٠٩٢). في إسناده عطية العوفي صدوق يخطئ كثيرًا، وفضل، صدوق يهم، ولكن الأثر روي من طرق أخرى فالإسناد حسن.

[٧٢٣] أخرجه الطبري قال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن مجاهد: ﴿حُنَفَآءَ﴾ قال: حجاجًا. (التفسير رقم ٢٠٩٦). رجاله تقدم ذكرهم وهم ثقات إلا السدي: صدوق يهم، وليس الأثر من أوهامه، فالإسناد حسن.

[٧٢٤] في إسناده قبيصة: صدوق ربما يخطئ عن سفيان، وعيسى بن جعفر الرياحي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حُنَفَآءَ﴾ قال: متبعين (التفسير رقم ٢٠٩٩). رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مجاهد بلفظ المصنف. (الدر ١/ ١٤٠).

[٧٢٦] في إسناده: ابن لهيعة، ولم يصرح بالسماع، وأبو صخر: صدوق يهم، فالإسناد ضعيف.

=

ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة: عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: المستقيم.

قال أبو صخر، عن عيسى بن جارية: سمعته يقول مثله.

الوجه الرابع:

٧٢٧ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، عن أبي قتيبة النضري ـ يعني: نعيم بن ثابت ـ، عن أبي قلابة، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ «الحنيف» الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

الوجه الخامس:

٧٢٨ ـ حدثنا أبي: ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: المخلص.

* [٣٤/ب] **قوله تعالى:** ﴿مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

٧٢٩ ـ حدثنا (العباس)[1] بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، في قوله: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾: مخلصًا.

= ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن محمد بن كعب بلفظ: المستقيم. (الدر ١/ ١٤٠).

[٧٢٧] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي قلابة بلفظه. (الدر ١/ ١٤٠).

[٧٢٨] إسناده صحيح إلى خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن الجزري.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن خصيف بلفظه. (الدر ١/ ١٤٠).

[٧٢٩] في إسناده عثمان بن عطاء الخرساني: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

[1] قوله: «العباس»: في الأصل: «أبو العباس»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته حسب ما صرح به المصنف في الأسانيد الآتية، ومنها على سبيل المثال: رقم (٨٧٩ و١٢٥٩ و١٥٧٢).

قال أبو محمد:

٧٣٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾.

٧٣١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان ح[١] وحدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله ح، وحدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليِّيَ منهم أبي وخليل ربي: إبراهيم»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

والوجه الثاني:

٧٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٧٣١] روي الحديث من ثلاث طرق، وفي كلها رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وعبد الله، هو: ابن مسعود.

أخرجه أحمد من طريق يحيى وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله بلفظه. (المسند رقم ٤٠٨٨). وأخرجه سعيد بن منصور والطبري والحاكم وصححه ووافقه الذهبي من طريق سعيد، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، بنحوه. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٢، وتفسير الطبري رقم ٧٢١٦، والمستدرك ٢/ ٢٩٢). وأخرجه الترمذي من طريق أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، ثم من طريق أبي الضحى، عن ابن مسعود، بنحوه ثم قال: هذا أصح من حديث أبي الضحى، عن مسروق. (الجامع الصحيح، التفسير، باب ومن سورة آل عمران رقم ٢٩٩٥). وأخرجه الواحدي النيسابوري من طريق المصنف نفسه بإسناد الطريق الثاني. (أسباب النزول ص٦١). وأخرجه وكيع في تفسيره عن سفيان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود بلفظه. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا وكيعًا والواحدي، وزاد عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[١] ح: علامة تحويل السند.

[٧٣٢] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾: وهم المؤمنون.

والوجه الثالث:

٧٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ على ملته وسنته ومنهاجه، وكان محمد ﷺ والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم.

*** قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾.**

٧٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾: وهو نبي الله محمد ﷺ.

قال أبو محمد:

٧٣٥ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

= أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا عن ابن عباس بلفظه. (كتاب الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (٤/ ١٩٩). وعقب ابن حجر فقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه. (فتح الباري ٦/ ٤٦٩).

وأخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي صالح، به. (التفسير رقم ٧٢١٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٣٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢١٥).

[٧٣٤] الأثر تتمة لسابقه.

[٧٣٥] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ يقول: الذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته، ﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾، وهو نبي الله محمد ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ معه، وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله واتبعوه. كان محمد رسول الله ﷺ والذين معه من المؤمنين، أولى الناس بإبراهيم. (التفسير رقم ٧٢١٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره =

* **قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.**

٧٣٦ ـ ذكر عن محمد بن المثنى: حدثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أنبأ سعيد المقبري[١]، عن أبي الحويرث، سمع الحكم بن ميناء؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر قريش! إن أولى الناس بالنبي المتقون، فكونوا أنتم بسبيل ذلك، فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال، وتلقوني[٢] بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي»، ثم قرأ عليهم هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

والوجه الثاني:

٧٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا [٣٥/أ] أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وهم المؤمنون الذين صدّقوا نبي الله ﷺ واتبعوه، فكان محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين، أولى الناس بإبراهيم.

قال أبو محمد:

٧٣٨ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٧٣٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

= السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظه (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٣٦] إسناده ضعيف ومعلق ومرسل.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحكم بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[١] المقبري: بفتح الميم، وسكون القاف، وضم الباء، هذه النسبة إلى المقبرة. (انظر: اللباب ٣/ ٢٤٦).

[٢] قوله: «وتلقوني»: في الأصل: «ويقلوني»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته اعتمادًا على ما نقله السيوطي عن المصنف، وما يقتضيه السياق.

[٧٣٧] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٣٣).

[٧٣٨] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٣٥).

[٧٣٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: كل مؤمن ولي لإبراهيم ممَّن مضى، وممَّن بقي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

٧٤٠ ـ ذكر عن شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، قال: لقد أعظم (على)[١] الله الفرية من قال: يكون مؤمنًا فاسقًا، ومؤمنًا جاهلًا، ومؤمنًا خائنًا، قال الله تعالى في كتابه: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾ فالمؤمن ولي الله، والمؤمن حبيب الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

٧٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان: كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب؛ فهو في النصارى.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

= ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٤٠] الإسناد معلق، وفيه: أبو هلال، وفي روايته عن قتادة مقال؛ فالإسناد ضعيف.

[١] قوله: «على» سقط من الأصل، واستدرك في الحاشية.

[٧٤١] رجال الإسناد ثقات إلا ابن أبي عمر العدني، وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر عن سفيان بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[٢] تقدم تفسيره في الآية رقم: (٦٤)، والآية رقم (٦٥) من هذه السورة. انظر الأثر رقم (٦٩٠)، ورقم (٧٠٠).

* **قوله تعالى: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ﴾.**

٧٤٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ﴾؟ قال: تجحدون.

* **قوله تعالى: ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.**

٧٤٣ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، قوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: أما: «آيات الله»: فمحمد ﷺ.

والوجه الثاني:

٧٤٤ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾؟ يقول: لِمَ تكفرون بالحجج[١]؟

* **قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠﴾.**

٧٤٥ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠﴾ أما تشهدون، فتشهدون أنه الحق، يجدونه عندهم مكتوبًا.

---

[٧٤٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

[٧٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٢١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ الطبري كاملًا. (الدر ٢/ ٤٤).

[٧٤٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مقاتل بلفظه وكاملًا. (الدر ٢/ ٤٢).

[١] قوله: «بالحجج»: في الأصل: «بالحج»، وهو تصحيف، والتصويب مما نقله السيوطي، وما يقتضيه السياق.

[٧٤٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٤٣).

٧٤٦ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد [٣٥/ب] بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠﴾، يقول: تشهدون أن نعت نبي الله ﷺ في كتابكم ثم تكفرون به، ولا تؤمنون به، وأنتم تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل: النبي الأمي.

قال أبو محمد:

٧٤٧ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٧٤٨ ـ قرأت على محمد، ثنا محمد، (ثنا محمد)[١]، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠﴾: أن القرآن حق، وأن محمدًا ﷺ رسول الله، يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل.

الوجه الثاني:

٧٤٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ

---

[٧٤٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق عن ابن أبي جعفر به، بنحوه. (التفسير رقم ٧٢٢٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٤٧] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ يقول: تشهدون أن نعت محمد نبي الله ﷺ في كتابكم، ثم تكفرون به، وتنكرونه، ولا تؤمنون به، وأنتم تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل: النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته. (التفسير رقم ٧٢١٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٤٨] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٤٤).

[١] قوله: «ثنا محمد»: سقط من الأصل، والتصويب من رواية المصنف، وانظر على سبيل المثال الأثر رقم (٩٣ و١٠١ و١١٥).

[٧٤٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠﴾، قال: تعرفون، وتجحدون، وتعلمون: أنه الحق.

٧٥٠ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠﴾: على أن الدين الإسلام، ليس لله دين غيره.

* **قوله تعالى:** ﴿لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ﴾.

٧٥١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾، يقول: لِمَ تخلطون؟

٧٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾، يقول: لِمَ تلبسونَ اليهوديةَ والنصرانيةَ بالإسلام؟ وقد علمتم أن دينَ الله لا يقبل من أحد غيره الإسلام.

قال أبو محمد:

٧٥٣ ـ وروي عن قتادة.

---

[٧٥٠] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، لكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦). وبهذا التفسير قال الطبري. (التفسير ٦/ ٥٠٣).

[٧٥٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع، بنحوه. (التفسير رقم ٧٢٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٥٣] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ يقول: لم تلبسون اليهودية والنصرانية =

٧٥٤ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

٧٥٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، وقال محمد بن أبي محمد: وقال عبد الله بن الصيف، وعدي بن زيد، والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾ إلى قوله: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

* [٣٦/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ﴾.

٧٥٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: أما قوله: ﴿وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ﴾: محمد ﷺ.

قال أبو محمد:

٧٥٧ ـ وروي عن الحسن.

٧٥٨ ـ والربيع بن أنس.

= بالإسلام، وقد علمتم أن دين الله الذي لا يقبل غيره، الإسلام ولا يجزي إلا به. (التفسير رقم ٧٢٢٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٥٥] تقدم ذكر الأثر برقم (١٦٥)، وقد ورد هنا بإسناد منقطع. أما فيما تقدم فيروي محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن هذا الطريق أخرجه الطبري بهذا اللفظ تقريبًا، وهو إسناد متصل. (انظر: التفسير رقم ٧٢٢٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٥٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

وأخرجه الطبري من طريق موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط، عن السدي بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٦). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ١/ ٦٤).

[٧٥٨] أخرجه الطبري قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي =

٧٥٩ ـ وقتادة.

٧٦٠ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٧٦١ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قوله: ﴿وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾، قال: الإسلام دين محمد ﷺ.

*** قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١)﴾.**

٧٦٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١)﴾ تعلمون أن الدين عند الله الإسلام، وأمر محمد حقّ.

قال أبو محمد:

٧٦٣ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

*** قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.**

٧٦٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل،

= جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: يكتمون شأن محمد ﷺ، وأطول. (التفسير رقم ٧٢٢٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٥٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: كتموا شأن محمد ﷺ، وأطول. (التفسير رقم ٧٢٢٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٦١] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، بنحوه. (التفسير رقم ٧٢٣٠).

[٧٦٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[٧٦٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، قال: كان أحبار قرى عربية اثني عشر حبرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾.

٧٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا (عبيد الله)[١]، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، قال: كانت اليهود.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

٧٦٦ ـ وبه، عن أبي مالك: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دونهم: آمنوا بمحمد وأصحابه أول النهار، وقولوا: نحن على دينكم، فإذا كان آخره، فأتوهم فقولوا: إنا على ديننا الأول، وإنا سألنا علماءنا، فأخبرونا أنكم لستم على شيء.

قال أبو محمد:

٧٦٧ ـ وروي عن السدي؛ أنه قال: ادخلوا في دين محمد؛ وقولوا: نشهد أن محمدًا حقّ.

= أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٣٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٤٢).

[٧٦٥] رجاله ثقات إلا السدي، وهو: صدوق يهم، وقد روي من طريق آخر؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق معلى بن أسد، قال: حدثنا خالد عن حصين، عن أبي مالك بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٢٣٢).

[١] قوله: «عبيد الله»: في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، والتصويب من رواية المصنف حيث صرح بأنه عبيد الله، وانظر على سبيل المثال الأثر رقم (٧٨٢ و٧٨٤).

[٧٦٦] الأثر تتمة لسابقه.

[٧٦٧] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٤).

٧٦٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، قال بعضهم لبعض: أعطوهم الرضى بدينهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾.

٧٦٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سويد بن عمرو، ثنا أبو كدينة ـ يحيى بن المهلب ـ، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: [٣٦/ب] ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: كانوا يكونون معهم أول النهار يمارونهم، ويكلمونهم.

قال أبو محمد:

٧٧٠ ـ وروي عن قتادة.

٧٧١ ـ وأبي مالك.

٧٧٢ ـ والسدي.

٧٧٣ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

---

[٧٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (التفسير لوحة ١٢/أ). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٣١).

[٧٦٩] في إسناده: قابوس: وفيه لين؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق أبي ظبيان، عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٣).

[٧٧٠] أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه بنحو سابقه. (التفسير لوحة ١٢/أ). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٧٢٣١).

[٧٧١] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٥).

[٧٧٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٤).

[٧٧٣] أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾ أول النهار. (التفسير رقم ٧٢٣٩). وإسناده حسن، كما تقدم برقم (١٨).

والوجه الثاني:

٧٧٤ - حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾: تقوله يهود[١]، وصلَّت مع محمد صلاة الفجر، وكفروا آخر النهار مكرًا منهم؛ ليروا الناس أن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه.

* قوله تعالى: ﴿وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ﴾.

٧٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سويد بن عمرو، ثنا أبو كدينة - يحيى بن المهلب -، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝٧٢﴾، قال: فإذا أمسوا، وحضرت الصلاة كفروا به، وتركوه.

٧٧٦ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني الحسين عمِّي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ﴾، قال: ذلك أن طائفة من اليهود قالوا: إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا، وإذا كان آخره فصلُّوا صلاتكم لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب[٢]، وهم أعلم منا.

---

[٧٧٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٣٥). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٤٣).

[١] قوله: «تقوله يهود»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: «يهود تقوله».

[٧٧٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٩).

[٧٧٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٣٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٤٣).

[٢] قوله: «أهل كتاب»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري وما نقله السيوطي =

* **قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ﴾.**

٧٧٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «لعل»؛ يعني: كي.

* **قوله تعالى: ﴿يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾.**

٧٧٨ ـ حدثنا علي بن حرب، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن السدي، عن أبي الضحى[١]، عن مسروق، عن عبد الله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾، قال: لعلهم يتوبون.

والوجه الثاني:

٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، حدثني الحسين عمِّي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾، قال: لعلهم ينقلبون عن دينهم.

قال أبو محمد:

٧٨٠ ـ وروي عن قتادة؛ أنه قال: لعلهم يدعون دينهم.

= بلفظ: «أهل الكتاب».

[٧٧٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[٧٧٨] في إسناده السدي، وهو: صدوق يهم، وروي من طريق آخر؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: يتوبون. (التفسير رقم ٤٠٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١] قوله: «عن أبي الضحى»: ورد في الأصل تحت لفظ: «أبي الضحى»: مكانه: «قيس»، وبحرف صغير، ولم أجده في شيوخ السدي.

[٧٧٩] إسناده ضعيف تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٤٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/٤٣).

[٧٨٠] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به، =

٧٨١ ـ وقال السدي: لعلهم يشكّون.

٧٨٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾، قال: لعل المسلمين يرجعون إلى دينكم، ويكفرون بمحمد ﷺ.

٧٨٣ ـ وروي عن الربيع بن أنس؛ أنه قال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾: عن دينهم إلى الذي أنتم عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾.

٧٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، قال: كان اليهود يقول أحبارهم للذين [٣٧/أ] من دونهم: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾؛ فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾.

٧٨٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فأخبر الله رسوله بذلك، وقالوا: لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية، قالوا: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾.

= وأطول. (التفسير رقم ٧٢٤١). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٨١] أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/٤٣).

[٧٨٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٥).

[٧٨٣] أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٤٢).

[٧٨٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٦٥ و٧٨٢).

[٧٨٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٢٤٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/٤٣).

* **قوله تعالى:** ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾.

٧٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: قال اليهود: ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ﴾؛ فأنزل الله: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾.

قال أبو محمد:

٧٨٧ ـ وروي عن السدي، قوله: ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ﴾، قال الله لمحمد: ﴿إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾.

٧٨٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور[١]، عن ابن جريج، قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾، قال: هذا الأمر الذي أنتم عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ﴾.

٧٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، قوله: ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ﴾، قالا: أمة محمد ﷺ.

---

[٧٨٦] الأثر تتمة للآثار السابقة (٧٦٥ و٧٨٢ و٧٨٤).

[٧٨٧] الأثر تتمة لسابقه.

[٧٨٨] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، وقد روي من طريق آخر.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٥٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن ابن جريج بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٤٣).

[١] قوله: «ابن ثور»: في الأصل: «أبو ثور»، وهو تصحيف، وقد صرح المصنف بذلك. انظر على سبيل المثال رقم (٥٩٠ و٦٢٠ و٦٤٦).

[٧٨٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٧٦٥) إلا سعيد بن جبير.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن أبي مالك، وسعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٤٣).

٧٩٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾، يقول: ما أوتي أحد مثل ما أوتيتم يا أمة محمد.

والوجه الثاني:

٧٩١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾: حسدًا من يهود أن تكون النبوة في غيرهم، وإرادة أن يتابعوا[١] على دينهم.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾.

٧٩٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾، يقول اليهود: فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى أنزل (علينا[٢]) المن والسلوى.

٧٩٣ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك،

---

[٧٩٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده ولفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٢٥١).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٤٣).

[٧٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٤٩). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٤٣).

[١] قوله: «يتابعوا»: كذا في الأصل، في رواية الطبري بلفظ: «يتّبعوا».

[٧٩٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٩٠).

[٢] قوله: «علينا» غير موجود في الأصل، واستدركته من رواية الطبري، ومما نقله السيوطي. (تفسير الطبري رقم ٧٢٥١، والدر ٢/ ٤٣).

[٧٩٣] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٨٨).

ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ﴾، (قال بعضهم لبعض)[١]: لا تخبروهم بما بيّن الله لكم في كتابه، (فيخاصموكم)[٢] عند ربكم، فيكون لهم حجة عليكم.

* **قوله تعالى**: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣﴾.

٧٩٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، [٣٧/ب] عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ﴾، قال: يقول لما أنزل الله كتابًا مثل كتابكم، وبعث نبيًّا مثل نبيكم حسدتموه[٣] على ذلك: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣﴾.

قال أبو محمد:

٧٩٥ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٧٩٦ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾، قال: يا أمة محمد! فإن

---

[١] قوله: «قال بعضهم لبعض»: في الأصل محله بياض، واستدركته من رواية الطبري، ومما نقله السيوطي. (انظر: تفسير الطبري رقم ٧٢٥٤، والدر ٢/ ٤٣).

[٢] قوله: «فيخاصموكم»: في الأصل «يخاصمونكم»: أثبت النون، وأسقط شرطة الكاف، والصواب ما أثبته.

[٧٩٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق عن ابن أبي جعفر، به مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٥٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الربيع بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٤٣).

[٣] قوله: «حسدتموه»: كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي أيضًا، وفي رواية الطبري بلفظ: «حسدتموهم».

[٧٩٥] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ﴾ يقول: لما أنزل الله كتابًا مثل كتابكم، وبعث نبيًّا مثل نبيكم، حسدتموهم على ذلك. ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ...﴾ الآية. (التفسير رقم ٧٢٥٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٧٩٦] الأثر تتمة للأثر رقم (٧٩٢).

الذي أعطيتكم[١] أفضل، فقولوا[٢]: ﴿إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾.

٧٩٧ ـ وبه، عن السدي: ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾، قال: يختص به من يشاء.

* **قوله تعالى:** ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾.

٧٩٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، قال: النبوة.

قال أبو محمد:

٧٩٩ ـ وروي عن الربيع بن أنس: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

٨٠٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، فقال: رحمته الإسلام يختص بها من يشاء.

---

[١] قوله: «أعطيتكم»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: أعطاكم. (تفسير الطبري رقم ٧٢٥١، والدر ٢/ ٤٣).

[٢] قوله: «فقولوا»: في الأصل بلفظ: «قالوا»، والتصويب من رواية الطبري، وما نقله السيوطي. (نفس المصدرين السابقين).

[٧٩٧] هذا التفسير من قبيل تفسير القرآن بالقرآن، حيث فسَّر قوله تعالى: ﴿يُؤْتِيهِ﴾ بقوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ﴾.

[٧٩٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: النبوة يخص بها من يشاء. (التفسير رقم ٧٢٥٦) وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[٧٩٩] أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، قال: يختص بالنبوة من يشاء. (التفسير رقم ٧٢٥٨). وإسناده حسن. (انظر إسناد الأثر رقم ١٨).

[٨٠٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٤٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾.

٨٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: «**عظيم**»؛ يعني: وافر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾.

٨٠٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾، فقال: كانت تكون (ديون)[١] لأصحاب محمد ﷺ، فقالوا: ليس علينا سبيل في أموال أصحاب محمد إن أمسكناها، وهم أهل الكتاب أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده.

٨٠٣ ـ أخبرنا سعيد بن عمرو السكوني[٢]، الحمصي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا بقية، عن زياد بن الهيثم، حدثني مالك بن دينار قال: إنما سُمِّي الدينار؛ لأنه دين ونار. قال: معناه: أن من أخذه بحقه فهو دينه، ومن أخذه بغير حقه فله النار.

وقد تقدم تفسير «القنطار» في أول سورة آل عمران[٣].

---

[٨٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٤٣).
[٨٠٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.
وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٤٣).
[١] قوله: «ديون»: في الأصل: «ديونًا»، وهو خطأ.
[٨٠٣] في إسناده بقية ولم يصرح بالسماع، فالإسناد ضعيف.
ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٣٧٤).
وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مالك بن دينار بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).
[٢] السكوني: بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وسكون الواو، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. (انظر: اللباب ٢/ ١٢٥).
[٣] انظر الآية رقم: (١٤)، فقد ذكر المصنف في تفسير القنطار أحد عشر وجهًا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾.

٨٠٤ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾: مواكظًا[١].

قال أبو محمد:

٨٠٥ - وروي عن عطاء: مثل ذلك.

٨٠٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾، قال: تقتضيه إياه.

قال أبو محمد:

٨٠٧ - وروي عن الربيع بن أنس.

٨٠٨ - وقتادة أنهما قالا: إلا ما طلبته، واتبعته.

٨٠٩ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[٨٠٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: مواظبًا. (التفسير رقم ٧٢٦٣). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٤٤).

[١] قوله: «مواكظًا»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «مواظبًا»، وكلا المعنيين صحيح فهما مترادفان. قال ابن منظور: وكظ على الشيء وواكظ: واظب؛ أي: ما دام وثبت. فلان مواكظ على كذا، وواكظ ومواظب وواظب. (لسان العرب ٧/ ٤٦٦).

[٨٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظه. (التفسير لوحة ١٢/أ). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٢٦١).

[٨٠٨] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به. (التفسير رقم ٧٢٦١). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٨٠٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾، يقول: معترف[١] بأمانته، ما دمت عليه قائمًا على رأسه، فإذا قمت، ثم جئت (تطلبه)[٢] كافرك الذي يؤدي، والذي يجحد.

والوجه الثاني:

٨١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن الضحاك، ثنا سويد ـ يعني: ابن عبد العزيز ـ، ثنا عبد الملك بن النعمان قال: سمعت نمير بن أوس يقول: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ﴾، قال: البينة.

* قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ﴾.

٨١١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان

= أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٦٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي مثل الطبري. (الدر ٢/ ٤٤).

[١] قوله: «معترف»: كذا في الأصل، وفيما رواه الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: «يعترف».

[٢] قوله: «تطلبه»: في الأصل: «تطبه»، وهو تصحيف، والتصويب من رواية الطبري، ومما نقله السيوطي.

[٨١٠] إسناده ضعيف؛ لأن فيه: عبد الملك: لم أجد له ترجمة، وسويدًا: لين الحديث.

[٨١١] رجاله ثقات إلا صعصعة بن يزيد: ذكره البخاري، والمصنف، والخطيب البغدادي، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأبو إسحاق: مدلس، من الطبقة الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق وأبو عبيد القاسم بن سلام والطبري والبيهقي كلهم من طريق أبي إسحاق عن صعصعة بن يزيد عن ابن عباس، بنحوه. (تفسير عبد الرزاق لوحة ١٢/أ؛ والأموال ص١٤٩، وتفسير الطبري رقم ٧٢٧٣ و٧٢٧٤، وسنن البيهقي ٩/ ١٩٨). ووقع في رواية البيهقي قلب وتصحيف فورد باسم: زيد بن صعصعة. (انظر المصدر السابق). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر والمصنف عن صعصعة، عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٤).

الثوري، عن أبي إسحاق، عن صعصعة بن يزيد قال: سألت ابن عباس قلت: إنا نسير في أرض أهل الذمة، فنصيب منهم بغير ثمن. قال: فما تقولون؟ (نقول)[١]: حلال لا بأس به. قال: أنتم تقولون كما قال أهل الكتاب: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

٨١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب، أنبأ جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: لمَّا قال أهل الكتاب: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾، قال نبي الله: «كذب أعداء الله، ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر».

٨١٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾، قال: فيقول له المؤمن: ما بالك لا تؤدي أمانتك؟ فيقول: ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل، قد أحلها الله لنا.

قال أبو محمد:

٨١٤ ـ وروي عن الربيع بن أنس، قال: قالت اليهود: ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب سبيل.

---

[١] قوله: «نقول»: سقط من الأصل، واستدركته من رواية عبد الرزاق والقاسم بن سلام والطبري. (انظر: تفسير عبد الرزاق لوحة ١٢/أ، والأموال ص١٤٩، وتفسير الطبري رقم ٧٢٧٤).

[٨١٢] رجاله ثقات إلا يعقوب، وهو: ابن عبد الله القمي، وجعفر، وهو: ابن أبي المغيرة القمي: كلاهما: صدوق يهم؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق يعقوب القمي، به. (التفسير رقم ٧٢٦٩). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٧٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).

[٨١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن حسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٢٦٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).

٨١٥ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾، قال: بايعهم ناس من المسلمين في الجاهلية، فقالوا: ليس علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا؛ لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وادعوا ذلك في كتابهم، قال[١]: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾.

والوجه الثاني:

٨١٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾، قالوا: ليس علينا في المشركين سبيل؛ يعنون: من ليس من أهل الكتاب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾.

٨١٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾، فيقول: ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا، فيقول على الله الكذب وهو يعلم.

---

[٨١٥] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، ولكنه روي من طريق آخر.

فأخرجه الطبري من طريق الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٢٧٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).

[١] قوله: «وادعوا ذلك في كتابهم، قال»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «وادعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم، فقال».

[٨١٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٢٦٧).

[٨١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. مع تقديم وتأخير. (التفسير رقم ٧٢٧٥). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).

* قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ﴾.

٨١٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ﴾، قال: أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده.

* قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧٦﴾.

٨١٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون[١] الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به البأس».

---

[٨١٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

[٨١٩] في إسناده: عبد الله بن يزيد، وهو: الدمشقي، ضعيف، وقد حسنه الترمذي كما سيأتي.

أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر بن أبي نضر، وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البيهقي من طريق أبي الأزهر كلهم عن هاشم بن القاسم بنفس الإسناد وبألفاظ متقاربة. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. (الجامع الصحيح، كتاب صفة القيامة، باب ١٩ رقم الحديث ٢٤٥١، وسنن ابن ماجه، كتاب صفة القيامة باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٥، وسنن البيهقي ٥/ ٣٣٥). وأخرجه الحاكم من طريق الحارث بن أبي أسامة عن هاشم بن القاسم بإسناده وبدون ذكر عبد الله بن يزيد حيث رواه عبد الله بن عقيل عن عطية بن قيس وربيعة بن يزيد مباشرة عن عطية، بنحوه وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٤/ ٣١٩). وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه، والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي، به. (الدر ١/ ٢٤). ولم أجده في التاريخ الكبير ولا في مسند أحمد وذلك في ترجمة عطية السعدي ومروياته، وقد وجدت حديثًا آخر في الغضب. (التاريخ الكبير ٧/ ٨، ومسند أحمد ٤/ ٢٢٦).

[١] قوله: «لا يكون» في الأصل: «لا يلون».

الوجه الثاني:

٨٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا إسحاق بن سليمان ـ يعني: الرازي ـ، عن المغيرة بن مسلم، عن (ميمون ـ أبي حمزة ـ)[١]، قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل رجل يقال له: أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له (شقيق بن سلمة)[٢]: ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى. سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد، فينادي منادٍ[٣]: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمٰن، لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر. قلت[٤]: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾.

٨٢١ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن عبيد ـ يعني: الطنافسي ـ،

---

[٨٢٠] في إسناده: ميمون ضعيف، وأبو عفيف ما وجدت له ترجمة.

وقد ذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة البقرة آية رقم: (٢)، (الأثر رقم (٦١)، المجلد الأول). وذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٤٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف بلفظه مع ما تقدم. (الدر ١/ ٢٤). وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ: الذين اتقوا الشرك. (التفسير رقم ٧٢٧٧).

[١] قوله: «ميمون أبي حمزة»: في الأصل: «ميمون بن أبي حمزة»، والصواب ما أثبته، فقد صرح المصنف بذلك في الأثر رقم (١٢٤٢)، وأيضًا فإن ميمون أبا حمزة معروف بالرواية عن أبي وائل. (انظر: التهذيب ١٠/ ٣٩٥).

[٢] قوله: «شقيق بن سلمة»: في الأصل: «سفيان بن سلمة»، وهو تصحيف، والتصويب من رواية المصنف في الأثر رقم (١٢٤٢) من هذه السورة، وفي سورة البقرة، آية رقم: (٢)، (الأثر رقم (٦١)، المجلد الأول)، وأيضًا فإن شقيق بن سلمة كنيته أبو وائل، وأبو وائل شيخ لميمون، كما تقدم آنفًا، وكذا نقله ابن كثير. (التفسير ١/ ٤٠).

[٣] قوله: «منادٍ» في الأصل: «منادي».

[٤] قوله: «قلت» كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «قيل».

[٨٢١] رجاله ثقات إلا واقدًا بياع الغنم، وهو شيخ محله الصدق؛ فالإسناد حسن. ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن إبراهيم النخعي، بلفظه. (الدر ٢/ ٤٦).

حدثني واقد - بياع الغنم -، عن إبراهيم النخعي، قال: من قرأ القرآن يتآكل الناس به أتى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه، ذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

* **قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.**

٨٢٢ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا معه في المسجد جلوسًا، فقال: من حلف على يمين ليستحق بها مالًا وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان، وبيان ذلك في القرآن: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا

---

[٨٢٢] رجاله ثقات إلا الحسن بن عرفة: فإنه صدوق، وعمار بن محمد: تُكلِّم فيه، وقد توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، وأخرجه مسلم من طريق ابن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع كلاهما عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، بنحوه. (صحيح البخاري، الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ ٨/ ١٧١، وصحيح مسلم الأيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة رقم ٢٢٠). وفي هاتين الروايتين متابعات شيوخ البخاري ومسلم للحسن بن عرفة ومتابعة وكيع وأبي عوانة لعمار بن محمد. وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن عيسى وهناد بن السري، وأخرجه الترمذي من طريق هناد كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود، بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. (سنن أبي داود، الأيمان والنذور، باب فيمن حلف يمينًا ليقتطع بها مالًا رقم ٤٢٤٣، والجامع الصحيح، التفسير، باب سورة آل عمران رقم ٢٩٩٦). وفي هاتين الروايتين متابعة شيوخ أبي داود والترمذي للحسن بن عرفة، ومتابعة أبي معاوية لعمار بن محمد. وأخرجه أحمد والطبري من طريق أبي معاوية، والطيالسي من طريق شعبة، والنسائي من طريق يحيى بن زكريا كلهم عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله، بنحوه. (مسند أحمد رقم ٣٥٩٧، وتفسير الطبري رقم ٧٢٧٩، ومنحة المعبود رقم ١٩٣٩، وتفسير النسائي ص٢٩). وأخرجه عبد الرزاق والنسائي من طريق عبد الملك بن أعين عن شقيق عن ابن مسعود، بنحوه. (تفسير عبد الرزاق ١٢/ ب، وتفسير النسائي ص٣٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعًا، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٤).

قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية. قال: فجاء الأشعث بن قيس على تلك الحال فقال: فيَّ والله نزلت هذه الآية، كان بيني وبين رجل (حق)[١] في بئر، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «شاهداك وإلا فيمينه». قال: فقلت: والله إذًا يا رسول الله، إذًا والله يحلف على يمين وهو فيها فاجر. فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين ليستحق بها مالًا، وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان»، فنزل فيَّ القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية.

والوجه الثاني:

٨٢٣ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، أنبأ العوام ـ يعني: ابن حوشب ـ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ـ يعني: السكسكي[٢] ـ، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ أن رجلًا أقام سلعة له في السوق، فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه، ليوقع فيها رجلًا من المسلمين، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية.

* **قوله تعالى:** ﴿أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾.

٨٢٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن

---

[١] قوله: «حق»: في الأصل: «حقًا».

[٨٢٣] في إسناده: إبراهيم بن عبد الرحمن وقد انتقى البخاري حديثين من أحاديثه وهذا الحديث أحدهما، فقد رواه من طريق علي بن أبي هاشم؛ أنه سمع هشيمًا، أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعًا بلفظه. (الصحيح، التفسير، باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ...﴾ ٦/ ٤٣). فيكون إسناد المصنف على شرط البخاري إلا الحسن بن عرفة، وهو: صدوق، وتابعه شيخ البخاري؛ فيكون الإسناد صحيحًا لغيره. وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٧٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظه. (الدر ٢/ ٤٤).

[٢] السكسكي: بفتح السين، وسكون الكاف، وفتح السين الثانية، هذه النسبة إلى السَّكاسك، وهو بطن من كندة. (انظر: اللباب ٢/ ١٢٣).

[٨٢٤] في إسناده أبو جعفر: عيسى بن أبي عيسى: صدوق، سيئ الحفظ، ولكن روي من طريق أخرى؛ فالإسناد حسن.

=

أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾ ـ، يقول: نصيب.

قال أبو محمد:

٨٢٥ ـ وروي عن مجاهد.

٨٢٦ ـ والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٨٢٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾، قال: ليس لهم في الآخرة جهة عند الله[١].

قال معمر: وقال الحسن: ليس له دين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾.

٨٢٨ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب،

= ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ١٠٣).

[٨٢٥] أخرجه الطبري قال: حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ يقول: من نصيب. (التفسير رقم ١٧٠٩).

[٨٢٦] أخرجه الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾: من نصيب. (التفسير رقم ١٧١٠).

[٨٢٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠) هذا بالنسبة لطريق قتادة، وأما طريق الحسن فإسناده حسن أيضًا، وتقدم برقم (٦٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد، بنحوه مع ما تقدم. (التفسير رقم ١٧١٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد الرزاق والطبري عن الحسن، بنحوه. (الدر ١/ ١٠٣).

[١] قوله: «جهة عند الله»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «حجة عند الله»، وهو أصوب.

[٨٢٨] إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد من طريق زبان، به. (المسند ٣/ ٤٤٠).

أخبرني يحيى بن [٣٩/ب] أيوب، عن زبان بن فايد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِن العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا يطهرهم، ولا ينظر إليهم». قالوا: من أولئك يا رسول الله؟ قال: «المتبرئ من والديه رغبة عنهما، والمتبرئ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم، فكفر نعمتهم، ، وتبرأ منهم».

٨٢٩ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا فصدقه فاشتراها بقوله، ورجل بايع إمامًا فإن أعطاه وفّى له، وإن لم يعطه لم يفِ له».

٨٣٠ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي، قالوا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملك كذاب، وعائل مستكبر».

---

[٨٢٩] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري من طريق علي بن عبد الله، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش بإسناده، بنحوه. (الصحيح، الشهادات، باب اليمين بعد العصر ٣/ ٢٣٤). وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش بإسناده، بنحوه. (الصحيح، الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله رقم ١٧٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى غيرهم عن أبي هريرة، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٦).

[٨٣٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وأبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظه. (الصحيح، الإيمان رقم ١٧٢). وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه. (السنن، الزكاة، باب الفقير المحتال ٥/ ٨٦). وأخرجه ابن منده من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن وكيع، به. وأخرجه من طرق أخرى من حديث أبي هريرة. (الإيمان رقم ٦١٩ ـ ٦٢٢).

٨٣١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾، فقال: هؤلاء أقوام باعوا خلاقهم بالدنيا فقال: أنبأكم الله كيف يصنع بهم.

والوجه الثاني:

٨٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفَّى، ثنا بقية، حدثني أرطأة بن المنذر، عن أبي بشر، عن أبي مسعود، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمٰن يوم القيامة، لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم»، فقلت: يا رسول الله، من هم؟ جلّهم لنا. قال: «المكذب بأقدار الله، والمدمن الخمر، والمتبرئ من ولده».

٨٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾، يقول: نكال موجع.

* **قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.**

قد تقدم تفسيره[1].

---

[٨٣١] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

[٨٣٢] في إسناده: أبو بشر: لم أعرف من هو بالتأكيد، ولعله جعفر بن أبي إياس بن أبي وحشية: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعّفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، وفيه وأبو مسعود: لم أعرف من هو.

وله شواهد تقويه فقد أخرجه النسائي من حديث ابن عمر، بنحوه، وأطول. (السنن، الزكاة، باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠). وأخرجه أحمد من حديث ابن عمرو، بنحوه، وصححه محققه. (المسند رقم ٦٥٣٧).

[٨٣٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

أخرجه الطبري من طريق المنجاب، به. (التفسير رقم ٣٣٦).

[١] انظر الآية رقم: (٢١) من هذه السورة، الأثر رقم (٢٨٠ و٢٨١).

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾.

٨٣٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني الحسين عمِّي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾: وهم اليهود.

[٤٠/أ] قال أبو محمد:

٨٣٥ ـ وروي عن الربيع بن أنس.

٨٣٦ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٨٣٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، حدثني عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾، قال: هم أهل الكتاب كلهم.

* **قوله تعالى:** ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾.

٨٣٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَلْوُونَ

---

[٨٣٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٢٩٤).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما من طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٦).

[٨٣٥] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: هم أعداء الله، اليهود حرفوا كتاب الله، وابتدعوا فيه، وزعموا أنه من عند الله. (التفسير رقم ٧٢٩٣).

[٨٣٦] أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ الربيع. (التفسير رقم ٢٧٩٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٨٣٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

[٨٣٨] الأثر تتمة للأثر رقم (٨٣٤).

أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله.

والوجه الثاني:

٨٣٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: يحرفونه.

قال أبو محمد:

٨٤٠ - وروي عن الشعبي.

٨٤١ - والحسن.

٨٤٢ - وقتادة.

٨٤٣ - والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

٨٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني - فيما كتب إليَّ -، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهبًا يقول: إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله، لم يُغير منهما حرف، ولكنهم يضلون بالتحريف

---

[٨٣٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٢٩٠). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/٤٦).

[٨٤٢] تقدم لفظه بهامش (٨٣٦).

[٨٤٣] تقدم لفظه بهامش (٨٣٥).

[٨٤٤] رجاله ثقات إلا إسماعيل بن عبد الكريم: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره ابن كثير عن وهب بن منبه، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/٣٧٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر عن وهب بن منبه بلفظه. (الدر ٢/٤٦).

والتأويل، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم، ويقولون: هو من عند الله، وما هو من عند الله، فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول.

٨٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، قال: هم أعداء الله اليهود، حرفوا كتاب الله ،وابتدعوا فيه، وزعموا أنه من عند الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

٨٤٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾، قال: هم أهل الكتاب كلهم، قد كذبوا على الله، وحرفوا الكلم عن مواضعه.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٨٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: [٤٠/ب] ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾، قال: ما كان لمؤمن أن يفعل ذلك.

٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿مَا كَانَ[١] لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾، يقول: ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب.

---

[٨٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).
تقدم تخريج الطبري بهامش الأثر رقم (٨٣٥).
[٨٤٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.
[٨٤٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.
[٨٤٨] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.
[١] قوله: «ما كان»: سقط من الأصل.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾.**

٨٤٩ ـ حدثنا علي بن الحسين: قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿الْحُكْمَ﴾: العلم.

الوجه الثاني:

٨٥٠ ـ ذُكِرَ عن أبي داود الطيالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن مالك، عن مجاهد، قال: (﴿وَٱلْحُكْمَ﴾)[١]: اللب[٢].

* **قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾.**

٨٥١ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾: ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله عليه في كتابه.

* **قوله تعالى: ﴿كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.**

٨٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، فقال: ما كان لمؤمن أن يفعل ذلك، يأمر الناس أن يتخذوه أربابًا من دون الله، فقال: كان القوم يعبد بعضهم بعضًا.

---

[٨٤٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٥٧٥).

[٨٥٠] رجاله ثقات، ولكن الإسناد معلق.

[١] قوله: «الحكم»: في الأصل: «الحلم».

[٢] اللب: العقل.

[٨٥١] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.

أخرجه الطبري من طريق الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٣٠٠).

[٨٥٢] الأثر تتمة للأثر رقم (٨٤٧).

٨٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ﴾، يقول: يأمر عباد الله أن يتخذوه ربًّا من دون الله.

٨٥٤ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ﴾، قال: كان ناس من اليهود يتعبدون الناس دون ربهم، بتحريفهم كتاب الله عن مواضعه بغير الذي يقرأون مما أنزل الله في كتابه.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾.**

٨٥٥ ـ حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزيّ، ثنا إبراهيم بن رستم، عن قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾، قال: هم الفقهاء المعلمون.

والوجه الثاني:

٨٥٦ ـ ذكره يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾، قال: حلماء علماء حكماء.

---

[٨٥٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ: يأمر عباده أن يتخذوه ربًّا من دون الله. (التفسير رقم ٧٢٩٩).

[٨٥٤] الأثر تتمة للأثر رقم (٨٥١).

[٨٥٥] إسناده تقدَّم برقم (٤٤٥) إلا قيسًا، ومن فوقه.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧).

[٨٥٦] إسناده ضعيف؛ فيه سليمان بن معاذ: سيئ الحفظ، يتشيع، وكذلك فيه رواية سماك، عن عكرمة.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧).

قال أبو محمد:

٨٥٧ ـ وروي عن أبي رزين: علماء حلماء.

والوجه الثالث:

٨٥٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، يقول: كونوا أهل عبادة، وأهل تقوى لله.

والوجه الرابع:

٨٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، قال: العلماء الفقهاء.

---

[٨٥٧] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن منصور عنه، به. (التفسير لوحة ١٢/ب).

وأبو رزين هو: مسعود بن مالك الأسدي الكوفي: ثقة فاضل (التقريب ٢/ ٢٤٣)، وباقي رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وأخرجه سفيان عن منصور عنه، به. (التفسير ص٣٦). وأخرجه الطبري من طريق محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، به. (التفسير رقم ٧٣٠١).

[٨٥٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة.

ذكره ابن كثير عن الحسن بلفظه. (التفسير ١/ ٣٧٧).

[٨٥٩] إسناده ضعيف تقدم برقم (٦٤).

أخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس، بنحوه (الصحيح، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل ١/ ٢٧). قال العيني: هذا التعليق رواه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه بسند صحيح عن أبي بكر الحربي، ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن حبيب، ثنا الفضيل بن عياض، عن عطاء، عن سعيد بن جبير عنه. ورواه ابن أبي عاصم في كتاب العلم عن المقدمي، ثنا أبو داود، عن معاذ، عن سماك، عن عكرمة عنه. اهـ. (عمدة القاري ١/ ٤٣). وقد حسن ابن حجر رواية الخطيب البغدادي ورواية ابن أبي عاصم، فقال مشيرًا إلى تعليق البخاري عن ابن عباس: هذا التعليق وصله ابن أبي عاصم بإسناد حسن، والخطيب بإسناد آخر حسن. اهـ. (فتح الباري ١/ ١٦١). وقال ابن حجر والعيني: وقد فسر ابن عباس: (الرباني) بأنه: الحكيم الفقيه، ووافقه ابن مسعود فيما رواه إبراهيم الحربي في غريبه عنه بإسناد صحيح. (انظر نفس المصدرين السابقين). وأخرجه الطبري من طريق المنجاب بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٣١٥).

قال أبو محمد:

٨٦٠ ـ وروي عن الحسن.

٨٦١ ـ وسعيد بن جبير.

٨٦٢ ـ وقتادة.

٨٦٣ ـ وعطاء الخراساني.

٨٦٤ ـ والربيع بن أنس.

٨٦٥ ـ وعطية: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٨٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن ميمون ـ أبي عبد الله الوراق الخراساني ـ، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿كُونُوا

---

[٨٦٠] أخرجه الطبري من طريق يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن بلفظ: كونوا فقهاء علماء. (التفسير رقم ٧٣٠٥). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[٨٦١] أخرجه الطبري من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بلفظ: حكماء أتقياء. (التفسير رقم ٧٣١٨). وفي إسناده: يحيى بن طلحة اليربوعي: لين الحديث. (التقريب ٢/ ٣٥٠).

[٨٦٢] أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: كونوا فقهاء علماء. (التفسير رقم ٧٣٠٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٨٦٣] رواه عطاء الخراساني بلفظ: فقهاء علماء. (التفسير لوحة ١٠/أ).

[٨٦٥] أخرجه الطبري، فقال: حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمِّي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظ: كونوا حكماء فقهاء. (التفسير رقم ٧٣١٣). وإسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

[٨٦٦] إسناده ثقات إلا ميمونًا: مستور. (التقريب: ٢/ ٢٩٢).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧). وذكره الذهبي عن ميمون أبي عبد الله عن الضحاك، وذلك في ترجمة الضحاك. (سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٠).

رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، قال: حقّ على من قرأ القرآن أن يكون فقيهًا.

٨٦٧ ـ ذكر سليمان بن داود القزاز، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾ حقيقة ما علموه حتى عُلِّموا.

٨٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن جويبر، عن الضحاك قال: لا يعذر رجل حر، ولا عبد، لا يتعلم جهده من القرآن فأبلغ فيه؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿كُونُوا رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٨٦٩ ـ كتب إليَّ أحمد بن محمد بن حال[١] القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال: قال سفيان بن عيينة، قال: من قرأها: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: يقول: علموا، وعملوا، ثم عَلَّموا.

* قوله تعالى: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٨٧٠ ـ ذكره أبي، ثنا مقاتل بن محمد قال: سمعت وكيعًا يقول في

---

[٨٦٧] رجاله ثقات إلا حميدًا الأعرج: لا بأس به؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد؛ أنه قرأ: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ مخففة بنصب التاء، وقال ابن عيينة: ما علّموه حتى علموه. (التفسير رقم ٧٣٢٠).

[٨٦٨] في إسناده جويبر: ضعيف، وأحمد بن بشير؛ المخزومي: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن الضحاك، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٧).

[٨٦٩] في إسناده أحمد بن محمد بن حال، وعمر بن عبد الغفار القهندزيان: لم أجد لهما ترجمة.

وأحمد هذا: تارة يذكره المصنف باسم: (أحمد)، وتارةً باسم: (محمد)، (انظر: رقم ١٣٤٦ من هذه السورة، ورقم ٣١٤٦، ٣٧٧٨ من سورة النساء، المجلد الرابع).

[١] قوله: «محمد بن حال»: كذا غير منقوطة، ولم أهتد إلى نقطها الصحيح؛ لأني ما وجدت له ترجمة.

[٨٧٠] إسناده صحيح. وهو رأي لوكيع.

هذه الآية: سمعنا: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: القرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

٨٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبي رزين: ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، قال: مذاكرة الفقه، كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن.

قال أبو محمد:

٨٧٢ ـ وروي عن طلحة بن مصرِّف[١].

٨٧٣ ـ وسفيان الثوري.

٨٧٤ ـ ووكيع قالوا: دراية الفقه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

٨٧٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد: وقال أبو نافع القرظي[٢]

---

[٨٧١] رجاله ثقات إلا الأزرق بن علي: صدوق يغرب، وحسان بن إبراهيم: صدوق يخطئ.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي رزين بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧).

[١] طلحة بن مصرف: بضم، ففتح، فكسر مع التشديد: ابن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي: ثقة قارئ. (التقريب ١/ ٣٨٠).

[٨٧٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣) إلا أنه مرسل.

رواه ابن إسحاق، بنحوه. (انظر نفس المصدر السابق).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري وابن المنذر والمصنف والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٦).

[٢] قوله: «أبو نافع القرظي»، هو ليس من رجال الإسناد بل أحد اليهود وهو القائل: أتريد منا يا محمدا! أن نعبدك... والذي يروي القصة هو ابن عباس، وقد سقط =

حين اجتمعت الأحبار من يهود [٤١/ب] والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام: أتريد منا يا محمد! أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟ قال: فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له: الرئيس[1]: أَوَ ذاك تريد منا يا محمد! وإليه تدعو؟ أو كما قال. فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله! أن نعبد غير الله، أو نأمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني ولا أمرني»، أو كما قال ﷺ، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾.

٨٧٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - يعني: قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ -، قال: إنما أخذ ميثاق النبيين على قومهم.

الوجه الثاني:

٨٧٧ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

= من الإسناد، والصحيح: أن محمد بن أبي محمد، يروي عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس. (انظر على سبيل المثال رقم ١٦٥ و٢٢٣ و٦١٧)، وقد اختلف في اسم أبي نافع القرظي، فورد في رواية ابن إسحاق تارة أبو نافع، وتارة أبو رافع، وفيما نقله السيوطي: أبو رافع. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨١، ولباب النقول ص٥٤).

[1] قوله: «الرئيس»: كذا في الأصل، ويقال له أيضًا: «الريس، أو الربيس». (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨١).

[٨٧٦] رجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت: مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق حبيب، عن سعد بن جبير، به. (التفسير رقم ٧٣٢٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧).

[٨٧٧] رجاله ثقات إلا الحسن، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر، به. (التفسير لوحة ١٢/ب). وإسناده صحيح. =

عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، قال: أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضًا.

* **قوله تعالى:** ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾.

٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾، قال: ما آتيتكم؟ (فيقول لليهود)[1]: أخذت ميثاق الناس لمحمد، وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم.

الوجه الثاني:

٨٧٩ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ـ يعني: قوله: ﴿ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾ ـ، قال: أخذ ميثاق أهل الكتاب، لئن جاءهم رسول مصدق بكتبهم التي عندهم التي جاء بها الأنبياء، ليؤمنن به ولينصرنه، فأقروا بذلك، وأشهدوا الله على أنفسهم، فلمَّا جاءهم محمد ﷺ صدق بكتبهم الأنبياء التي كانت قبله: ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (٨٢)﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾.

٨٨٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل،

= وأخرجه الطبري بنفس إسناد المصنف ولفظه. (التفسير رقم ٧٣٢٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر عن طاوس، به. (الدر ٢/ ٤٧).

[٨٧٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل به، بلفظ: أخذت ميثاق النبيين بمحمد ﷺ. (التفسير رقم ٧٣٣٧).

[1] قوله: «فيقول لليهود»: في الأصل: «فيقول اليهود»، وهو تصحيف، والتصويب من رواية الطبري.

[٨٧٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٧٢٩).

[٨٨٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ﴾، قال: لم يُبعث نبيٌّ[١] قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد، ولينصرنه إن خرج وهو حي، والأخذ على قومه أن يؤمنوا به، وينصروه إن خرج وهم أحياء.

الوجه [٤٢/أ] **الثاني:**

٨٨١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ﴾، قال: فهذه الآية لأهل الكتاب، أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا بمحمد ﷺ، ويصدقوه.

* قوله تعالى: ﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ﴾.

٨٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: ﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ﴾، قال: هم أهل الكتاب.

٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٣٣١).

[١] قوله: «لم يبعث نبي قط»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري: «لم يبعث الله ﷻ نبيًّا قط».

[٨٨١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٧٧).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١٢/ب). وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري بنفس إسناد المصنف ولفظه. (التفسير رقم ٧٣٣٥).

[٨٨٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٣٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٤٧).

[٨٨٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣)، لكنه مرسل.

رواه ابن إسحاق بلفظه. (السير والمغازي ص١٢٩، والمبتدأ والمبعث ص١٠٦، وانظر: سيرة ابن هشام ٣/ ١٨٣). ووصله الطبري فرواه من طريق ابن حميد، قال: حدثنا =

محمد بن إسحاق، قال: قال محمد بن أبي محمد، قال: ثم ذكر ما أخذ عليهم، وعلى أنبيائهم الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾.**

٨٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾: عهدي.

٨٨٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾؛ أي: ثقل ما حملتم من عهدي.

قال أبو محمد:

٨٨٦ ـ وروي عن مجاهد.

= سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه. (التفسير رقم ٧٣٣٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٧، ٤٨).

[٨٨٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٦٥٢٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف من طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٨).

[٨٨٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: ميثاقي. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٣).

[٨٨٦] أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِصْرًا﴾ قال: عهدًا. (التفسير رقم ٦٥١٤). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

٨٨٧ ـ والربيع بن أنس.

٨٨٨ ـ والسدي.

٨٨٩ ـ وقتادة قالوا: عهدي.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾.

٨٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾، قال: هم أهل الكتاب.

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٨٢﴾.

٨٩١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾، يقول: هذا الميثاق الذي أخذ عليهم، فأولئك هم الفاسقون.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

٨٩٢ ـ حدثني أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي،

---

[٨٨٧] أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: الإصر: العهد. (التفسير رقم ٦٥١٩).

[٨٨٨] أخرجه الطبري من طريق موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي بلفظ: (الإصر)، العهد الذي كان على من قبلنا من اليهود. (التفسير رقم ٦٥١٦).

[٨٨٩] أخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا﴾ قال: لا تحمل علينا عهدًا وميثاقًا... (التفسير رقم ٦٥١٢). وإسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

[٨٩٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨). وتقدم تخريجه برقم (٨٨٢).

[٨٩١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

[٨٩٢] في إسناده: العلاء بن هلال: فيه لين؛ فالإسناد ضعيف.

عن العلاء بن هلال، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا﴾، قال: أهل السمٰوات، والمهاجرون، والأنصار، وأهل البحرين.

الوجه الثاني:

٨٩٣ ـ حدثنا أبو يحيى الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبان ـ يعني: الوكيعي ـ، ثنا أبو خالد الأحمر، [٤٢/ب] عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا﴾، (قال: هذه مفصولة، ومن في الأرض طوعًا[١]).

الوجه الثالث[٢]:

٨٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن

---

[٨٩٣] في إسناده أبو يحيى الزعفراني: لم أعرف من هو بالضبط، ولعله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: شيخ المصنف: ثقة، تقدم برقم (٥)، ولم يذكر أحد كنيته بأنه: أبو يحيى الزعفراني، وفي إسناده أبو بكر بن أبان: لم أعرف من هو، وأبو خالد الأحمر: هو: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، وسعيد بن المرزباني: ضعيف مدِّلس؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن ابن عباس كما تقدم. (الدر ٢/ ٤٨).

[١] قوله: «قال: هذه مفصولة، ومن في الأرض طوعًا»: سقط من الأصل حيث أورد في الأصل الآية فقط، واستدركته مما نقله السيوطي عن المصنف وابن المنذر. (انظر: الدر ٢/ ٤٨). وقد ورد في حاشية الأصل جملة لم أستطع قراءتها سوى كلمة واحدة: «مفصولة»، فلعل ما سقط استدرك في الحاشية.

[٢] قوله: «الوجه الثالث»: في الأصل: «الوجه الثاني»، والتصويب من السياق.

[٨٩٤] إسناده ضعيف، فيه يحيى بن عبد الرحمٰن: مقبول، وعثمان بن الهيثم: اختلف فيه.

أخرجه الطبري من طريق الحسن بن قزعة الباهلي، قال: حدثنا روح بن عطاء، عن مطر الوراق، بنحوه، وأطول. (التفسير رقم ٧٣٥٢). في إسناده: روح بن عطاء: ضعيف. (انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٤٨).

العصري، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: في السماء الملائكة طوعًا، في الأرض الأنصار، وعبد القيس طوعًا.

الوجه الرابع:

٨٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، قال: استقادتهم له.

الوجه الخامس:

٨٩٦ ـ حدثني أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، أخبرني أبي، ثنا أبو سنان، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا﴾، قال: المعرفة ليس أحد تسأله إلا عرفه.

* **قوله تعالى: ﴿طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.**

٨٩٧ ـ أخبرنا سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا بقية، حدثني معاوية بن يحيى، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا﴾، قال: المعرفة.

٨٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٨٩٥] رجاله ثقات إلا جابرًا الجعفي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق أبي كريب، عن وكيع، به، ولفظه: استقاد كلهم له. (التفسير رقم ٧٣٥٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي سنان بلفظه. (الدر ٢/ ٤٨).

[٨٩٦] إسناده تقدم برقم (٢٩٠)، وفيه: حمزة بن إسماعيل: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي سنان بلفظه. (الدر ٢/ ٤٨).

[٨٩٧] في إسناده معاوية بن يحيى: صدوق له أوهام. وبقية: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وهنا صرَّح بالسماع.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير وأبو سنان هو: ضرار بن مرّة عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٤٨).

[٨٩٨] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾، قال: عبادتهم لي أجمعين طوعًا وكرهًا.

٨٩٩ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد ـ يعني: ابن سعيد بن سابق ـ، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٨٣﴾، كل آدمي قد أقرَّ على نفسه بأن الله ربي، وأنا عبده، فهذا الإسلام لو استقام عليه، فلما تكلم بهذا صارت حجة عليه، ثم أشرك في عبادته، فهذا الذي أسلم كرهًا، ومنهم من شهد أن الله ربي، وأنا عبده، ثم أخلص له العبودية، فهذا الذي أسلم له طوعًا.

الوجه الثاني:

٩٠٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾، قال: سجود المؤمن طائعًا، وسجود الكافر وهو كاره.

الوجه الثالث:

٩٠١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

= أخرجه الطبري من طريق أبي صالح، به. (التفسير رقم ٧٣٥٥).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/٤٨).
[٨٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٣٥٨).
أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، به. (التفسير رقم ٧٣٤٤).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي العالية، بنحوه. (الدر ٢/٤٨).
[٩٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه ابن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق ليث، عن مجاهد بلفظ: الطائع المؤمن، وفي رواية أبي نعيم زيادة: والكاره الكافر. (المصنف ١٣/٥٦٨ رقم ١٧٣٠٣، والحلية ٣/ ٢٩١). وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٣٤٧). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).
[٩٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾، قال: أما المؤمن فأسلم طائعًا، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس [٤٣/أ] الله ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾ [غافر: ٨٥].

الوجه الرابع:

٩٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عمر بن علي، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: أسلم من في السمٰوات والأرض، ثم استأنف طوعًا وكرهًا، فمن أسلم منهم كرهًا: مشركو العرب والسبايا، ومن دخل الإسلام كرهًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

٩٠٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

٩٠٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان،

= أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، به. (التفسير لوحة ١٢/ب). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٣٥٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/٤٨).

[٩٠٢] في إسناده سعيد بن المرزبان: ضعيف، وعمر بن علي: ثقة، وكان يدلس شديدًا، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/٤٨).

[٩٠٣] إسناده حسن تقدم برقم (٨).

[٩٠٤] في إسناده: سعد بن إبراهيم، اختلف في اسمه، هل هو سعيد أم سعد؟ (انظر: لسان الميزان ٣/٤٢١). وأظن: أنه سعد بن إبراهيم، حيث ذكره المزي ضمن شيوخ سفيان الثوري، وذلك في ترجمة الثوري. (انظر تهذيب الكمال ل٥١٢)، فإن كان هو المقصود، فهو: ثقة فاضل عابد من الخامسة. (التقريب ١/٢٨٦). وإن لم يكن هو، =

عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال: كان اليهود يجيئون إلى أصحاب النبي ﷺ، فيحدثونهم فيسبحون، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله».

*** قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾.**

٩٠٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «الأسباط»: هو يوسف وإخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلًا، ولد كل رجل منهم أمة من الناس، فسموا الأسباط.

قال أبو محمد:

٩٠٦ ـ وروي عن قتادة.

٩٠٧ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

٩٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط،

= فقد ذكر المصنف وابن حجر ثلاثة رواة باسم: سعيد بن إبراهيم، وثلاثتهم مجاهيل. (انظر الجرح ٤/ ٣ ـ ٥، ولسان الميزان ٣/ ٢١ ـ ٢٢).

والحديث من مراسيل عطاء بن يسار؛ لأنه لم يدرك النبي ﷺ. وله شاهد صحيح رواه البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ، بنحوه. (الصحيح، التفسير، سورة البقرة، باب: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ ٦/ ٢٥).

[٩٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، به. (التفسير رقم ٢١٠٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ١/ ١٤٠).

[٩٠٦] أخرجه الطبري عن بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: الأسباط: يوسف وإخوته بنو يعقوب، وله اثنا عشر رجلًا، فولد كل منهم أمة من الناس فسموا: «أسباطًا». (التفسير رقم ٢١٠٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٩٠٧] أخرجه المصنف والطبري، كما تقدم برقم (٩٠٥).

[٩٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري من طريق موسى، عن عمرو، به. (التفسير رقم ٢١٠٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ: وتهان، وكونوا بالنون، بدل الأخيرين. (الدر ١/ ١٤٠).

عن السدي، قال: وأما: «الأسباط» فهم: بنو يعقوب: يوسف، وبنيامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وقهاث.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ﴾.

٩٠٩ ـ حدثنا محمد بن أبي محمد الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا (عبيد الله بن أبي حميد)[١]، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل، وليسعكم القرآن».

٩١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾، قال: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به، ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله.

٩١١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس الخلال، ثنا مروان بن محمد، ثنا كلثوم بن زياد، قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: إنما أُمرنا أن نؤمن بالتوراة، ولا نعمل بما فيها.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

٩١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد،

---

[٩٠٩] في إسناده عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري، واسم أبي حميد: غالب: متروك (التقريب ١/ ٥٣٢)؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن معقل بن يسار مرفوعًا بلفظه. (الدر ١/ ١٤٠).

[١] قوله: «عبيد الله بن أبي حميد»: في الأصل: «عبد الله بن أبي حميد»، والصواب ما أثبته، وهو معروف بالرواية عن أبي المليح، وبرواية مؤمل بن إسماعيل عنه. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٨٧٦).

[٩١٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا ويصدقوا بأنبيائه ورسله كلهم. (التفسير رقم ٢١٠٣).

[٩١١] في إسناده: كلثوم بن زياد: قال الذهبي: قاضي دمشق، ضعّفه النسائي، ومعناه صحيح.

[٩١٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

عن قتادة، قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: أمر الله المؤمنين أن لا يفرقوا بين أحد منهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

٩١٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عكرمة، قوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾، فقالت الملل: نحن مسلمون، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فحج المسلمون وقعد الكفار.

* **قوله تعالى:** ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾.

٩١٤ ـ حدثنا جعفر بن النضر الواسطي الضرير، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رجلًا من الأنصار[1] ارتد

= والعباس هو: ابن الوليد بن نصر النرسي، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

[٩١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢) إلا عكرمة، وهو: ثقة.

أخرجه الطبري من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به. (التفسير رقم ٧٣٥٦).

[٩١٤] في إسناده: علي بن عاصم: صدوق يخطئ، ويصر وقد روي من طريق آخر يقوي هذه الرواية، ويدل على أنه ليس من خطأ علي، فالإسناد حسن. أخرجه النسائي وابن حبان والطبري والبزار من طريق يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، به. (تفسير النسائي ص٣٣ وسننه ـ كتاب تحريم الدم ـ باب توبة المرتد ٧/ ١٠، وموارد الظمآن ص٤٢٧، وتفسير الطبري رقم ٧٣٦٠، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٠). وأخرجه الحاكم من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه. وأخرجه الواحدي النيسابوري من طريق يحيى بن أبي زائدة كلاهما عن داود، به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ١٤٢، وأسباب النزول ص٦٥). وأخرجه المصنف بإسناد صحيح كما سيأتي برقم (٩٢٤). وأخرجه أحمد والبيهقي وأحمد بن منيع من طريق علي بن عاصم، به بنحوه. (المسند رقم ٢٢١٨، وسنن البيهقي ٨/ ١٩٥، وانظر: الإصابة ١/ ٢٨٠). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى النسائي وابن حبان والمصنف، والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٩).

[1] الرجل هو: الحارث بن سويد، وقد صرح بذلك الواحدي النيسابوري في روايته =

عن الإسلام، ولحق بالمشركين، فأنزل الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ...﴾ إلى آخر الآية، فبعث بها قومه إليه، فرجع تائبًا إلى النبي ﷺ، فخلّى النبي ﷺ سبيله.

الوجه الثاني:

٩١٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ فهم أهل الكتاب عرفوا محمدًا ﷺ، ثم كفروا به.

قال أبو محمد:

٩١٦ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٨٧)﴾.

٩١٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

= عن مجاهد. وكذا ذكر عبد الرزاق، ومسدد في مسنده، والطبري في تفسيره، وابن المنذر، والبارودي في معرفة الصحابة. (انظر: أسباب النزول ص٦٥، والدر ٢/ ٤٩).

[٩١٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده، ولفظه. (التفسير رقم ٧٣٦٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما من طريق العوفي عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٤٩).

[٩١٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ...﴾ الآية كلها، قال: اليهود والنصارى. (التفسير رقم ٧٣٦٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤). وأخرجه الطبري بأسانيد حسنة عن الحسن، بنحوه. (انظر: التفسير رقم ٧٣٧٠ و٧٣٧١).

[٩١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، =

عن أبي العالية: ﴿لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾؛ يعني: «الناس أجمعين»: المؤمنين.

قال أبو جعفر: وحدثني الربيع، قال: سمعت أبا العالية يقول: إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون.

قال أبو محمد:

٩١٨ ـ وروي عن قتادة: نحو قول أبي العالية.

والوجه الثاني:

٩١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: أما: ﴿لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾: فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران، فيقول أحدهما: لعن الله الظالم، إلا وجبت[١] تلك اللعنة على الكافر؛ لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه.

* [٤٤/أ] **قوله تعالى:** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾.

٩٢٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾؛ يعني: في النار، في اللعنة. ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

= عن الربيع، عن أبي العالية بلفظه. (التفسير رقم ٢٣٩٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي العالية بلفظه. (الدر ١/ ١٦٣).

[٩١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري من طريق موسى بن هارون، عن عمرو، به. (التفسير رقم ٢٣٩٥).
وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه، مع ما تقدم. (الدر ١/ ١٦٣).

[١] قوله: «إلا وجبت»: كذا في الأصل، وكذا في رواية الطبري، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «إلا رجعت».

[٩٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية بلفظ: خالدين في جهنم في اللعنة. (التفسير رقم ٢٣٩٦). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن أبي العالية بلفظ الطبري، وكاملًا. (الدر ١/ ١٦٣).

قال أبو محمد:

٩٢١ - وروي عن الربيع: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

٩٢٢ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾؛ يعني: في النار في اللعنة، ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾﴾، قال: هو كقوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المرسلات: ٣٥ - ٣٦].

قال أبو محمد:

٩٢٣ - وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾.

٩٢٤ - حدثني أبي، ثنا (محمد بن الحسن بن المختار)[١]، ثنا علي بن مسهر، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ارتدَّ رجل من الأنصار عن الإسلام، فندم فأرسل إلى قومه: سلوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فسألوه، فأنزل الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ فكتبوا بها إليه، فرجع وأسلم.

---

[٩٢٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).
أخرجه الطبري بنفس الإسناد المتقدم بهامش (٩٢٠) بنحوه. (التفسير رقم ٢٣٩٧).
وذكره السيوطي كاملًا، كما تقدم في الأثر الماضي.

[٩٢٤] رجاله ثقات، وعلي بن مسهر: ثقة، له غرائب، بعدما أضر، لكن هذا الحديث ليس من غرائبه، فقد روي بأسانيد صحيحة؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٩١٤).

[١] قوله: «محمد بن الحسن بن المختار»: في الأصل: «محمد بن الحسين بن المختار»، وهو تصحيف، والتصويب من المصنف حيث ذكره كما أثبته، ونصَّ على أنه روى عن علي بن مسهر، وأن أبا حاتم روى عنه. ونقل عن أبي زرعة أنه: صدوق. (الجرح ٧/٢٢٨ - ٢٢٩).

٩٢٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. وعثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾، ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾.

قال أبو محمد:

٩٢٦ ـ وروي عن مكحول: نحو ذلك، غير أنه قال: ثم تلافاهم الله برحمته، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾.

* قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحُوا﴾.

٩٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿وَأَصْلَحُوا﴾، قال: أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله.

* قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾.

٩٢٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ يغفر لهم ما كان في شركهم إذا أسلموا.

---

[٩٢٥] روى حجاج بن محمد هذا الحديث من طريق ابن جريج، عن عطاء، ـ وهو: ابن أبي رباح ـ، عن ابن عباس، وأخرجه من طريق آخر عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، وبالنسبة للطريق الأول: فإسناده صحيح، وأما الطريق الثاني: فإسناده فضعيف.

[٩٢٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩١٠).

أخرجه الطبري من طريق بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه. (التفسير رقم ٧٣٩٠).

[٩٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا﴾.

٩٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ثنا داود، عن أبي العالية، قوله: ﴿ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا﴾، قال: هم اليهود والنصارى [٤٤/ب] أذنبوا في شركهم، ثم تابوا، لم يقبل منهم، ولو تابوا من الشرك قبل منهم.

الوجه الثاني:

٩٣٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا﴾ أما ازدادوا كفرًا، فماتوا وهم كفار.

قال أبو محمد:

٩٣١ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٩٣٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا﴾

---

[٩٢٩] رجاله ثقات إلا أبا خالد، وهو: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ.

أخرجه الطبري، قال: حدثت عن عمار قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، بنحوه. (التفسير رقم ٧٣٨١). وإسناده ضعيف.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن أبي العالية، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٩).

[٩٣٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٣٨٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٥٠).

[٩٣١] ذكره السيوطي بلفظ: تموا على كفرهم، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن مجاهد. (الدر ٢/ ٥٠).

[٩٣٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة، بنحوه، وأطول. (التفسير رقم ٧٣٧٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٩).

قال: هم اليهود كفروا بالإنجيل، ثم ازدادوا كفرًا حين بعث الله محمدًا، فأنكروه، وكذبوه.

٩٣٣ ـ حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا﴾ بالفرقان ومحمد ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ﴾.**

٩٣٤ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن داود ـ يعني: ابن أبي هند ـ، عن أبي العالية: ﴿لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ﴾، فقال: تابوا من بعض، ولم يتوبوا من الأصل.

الوجه الثاني:

٩٣٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ﴾، قال: ازدادوا كفرًا حين حضرهم الموت، فلن تقبل توبتهم حين حضرهم الموت.

٩٣٦ ـ قال معمر: وقال عطاء: مثل ذلك.

---

[٩٣٣] رجاله ثقات إلا عبد العزيز بن المغيرة صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد بن زريع، به، مع تقديم وتأخير. (التفسير رقم ٧٣٧٣). وإسناده حسن أيضًا، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٩).

[٩٣٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن بشار، عن أبي عاصم، به. (التفسير رقم ٧٣٨٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٥٠).

[٩٣٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٣٧٤).

قال أبو محمد:

٩٣٧ ـ وروي عن الحسن: مثل ذلك.

* قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠﴾.

٩٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن أبي العالية: ﴿لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠﴾، قال: كانوا على الهدى، قبلت توبتهم، ولكنهم على ضلال.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾.

٩٣٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾، قال: هو كل كافر.

* قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ...﴾ الآية.

٩٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر،

---

[٩٣٧] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن الحسن بلفظ: اليهود والنصارى، لن تقبل توبتهم عند الموت. (التفسير رقم ٧٣٧٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

[٩٣٨] رجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح.

أخرجه الطبري من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية، بنحوه. (التفسير رقم ٧٣٨١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن أبي العالية، بنحوه. (الدر ٢/ ٤٩ ـ ٥٠).

[٩٣٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧٣٨٥). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى، ومحمد: لا بأس به.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٥٠).

[٩٤٠] إسناده ضعيف بسبب ضعف عبد الله بن أبي جعفر وأبيه، ولكنهما توبعا؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره. =

عن أبيه، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾، قال: ذكر قتادة: عن أنس بن مالك [٤٥/أ]؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرأيت لو كان ملء الأرض ذهبًا أكنت مفتديًا به؟ فيقول: نعم. فيقال له: لقد سئلت أيسر من ذلك».

* **قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾.**

٩٤١ ـ أخبرنا العباس[١] بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني شيبان، حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن أبيه[٢]،

= أخرجه البخاري من طريق علي بن عبد الله، وأخرجه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، وابن بشار كلهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بلفظه. (صحيح البخاري ـ الرقائق ـ باب من نوقش الحساب عذب ٨/ ١٣٩، وصحيح مسلم ـ صفات المنافقين ـ باب طلب الكافر والفداء بملء الأرض ذهبًا رقم ٢٨٠٥). وأخرجه البخاري أيضًا من طريق محمد بن معمر، وأخرجه أحمد كلاهما عن روح، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا. ورواية البخاري بلفظ المصنف، ورواية أحمد، بنحوه. (صحيح البخاري ٨/ ١٣٩، ومسند أحمد ٣/ ٢١٨). وفي هذه الروايات سلسلة من المتابعات لرواية المصنف. وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى غيرهم إلا أحمد فلم يذكره، عن أنس مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ٥٠).

[٩٤١] في إسناده أبو عبيدة، وهو: ابن عبد الله بن مسعود، واختلف هل يصح سماعه من أبيه أم لا؟ والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وفي إسناده أيضًا: السبيعي: لم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ٥١).

[١] قوله: «أخبرنا العباس»: في الأصل: «أخبرنا أبو العباس» وهو خطأ، والتصويب من رواية المصنف، فقد صرح بأنه: العباس بن الوليد بن مزيد: يروي عن محمد بن شعيب. (انظر على سبيل المثال الآثار رقم ٨٧٩ و١٢٥٩ و١٥٧٢).

[٢] قوله: «عن أبيه»: أي: والد أبي إسحاق السبيعي، وأرى أن قوله: «عن أبيه» =

عن أبي عبيدة، عن أبيه: عبد الله: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾، قال: «البر»: الجنة.

٩٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، عن شيبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله... فذكر مثله.

قال أبو محمد:

٩٤٣ ـ وروي عن عمرو بن ميمون.

٩٤٤ ـ والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٩٤٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾: التقوى.

= مقحم، وهذه بعض القرائن والأدلة التي تبرهن على ذلك: أولًا: لم أجد في ترجمة أبي إسحاق السبيعي أنه روى عن أبيه، ولم أجد أيضًا في ترجمة أبي عبيدة أن والد أبي إسحاق السبيعي روى عن أبي عبيدة، بل وجدت أن أبا إسحاق السبيعي روى عن أبي عبيدة. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٦٢٤). ثانيًا: أن أبا إسحاق من الثالثة، ولا يحتاج أن يكون بينه وبين الصحابي واسطتان. وقد تتبعت بعض مروياته عن ابن مسعود فوجدته يروي عن ابن مسعود بواسطة واحدة، فروى عن علقمة عن ابن مسعود، وروى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، وروى عن أبي عبيدة عن ابن مسعود. (وعلى سبيل المثال انظر: تحفة الأشراف ٧/ ١١٤ ـ ١١٥ و١٦٠ ـ ١٦٥، ومسند أحمد ١/ ٣٨٦).

[٩٤٢] في إسناده: عاصم، وهو: ابن بهدلة: صدوق له أوهام، والوليد: مدلس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

[٩٤٣] أخرجه ابن أبي شيبة ووكيع من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون بلفظ: الجنة. (مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٢٤ رقم ١٦٧٩٢، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٨١). وفي إسناده: شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق كثير الخطأ.

وأخرجه الطبري من طريق وكيع، عن شريك، به. (التفسير رقم ٧٣٨٦).

[٩٤٤] أخرجه الطبري عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾ أما البر: فالجنة. (التفسير رقم ٧٣٨٨).

[٩٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

الوجه الثالث:

٩٤٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْبِرَّ﴾، قال: ما ثبت في القلوب من طاعة الله.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

٩٤٧ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب؛ أن مالكًا أخبره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالًا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء[١]، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾: قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الله يقول في كتابه: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء[٢]،

---

[٩٤٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

[٩٤٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري من طريق إسماعيل، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى. وأخرجه النسائي من طريق معن، كلهم: عن مالك بإسناده، وبلفظه مع اختلاف يسير، وفي رواية مسلم بدون ذكر قوله: قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾ ٦/ ٤٦، وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب فضل النفقة والصدقة رقم ٩٩٨، وتفسير النسائي ص٣٣). وأخرجه أبو داود من طريق موسى بن إسماعيل، وأخرجه النسائي من طريق أبي بكر بن نافع، وأخرجه أحمد من طريق عثمان كلهم عن حماد، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة مرفوعًا ومختصرًا. (سنن أبي داود ـ الزكاة ـ باب صلة الرحم رقم ١٦٨٩، وسنن النسائي ـ كتاب الأحباس ٦/ ٢٣١؛ وتفسيره ص٣٤، ومسند أحمد ٣/ ٢٨٥). وأخرجه الترمذي من طريق إسحاق بن منصور عن عبد الله بن بكر عن حميد. وأخرجه الطيالسي عن هشام بن يحيى عن إسحاق كلاهما عن أنس عن أبي طلحة مرفوعًا مختصرًا. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. (الجامع الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٢٩٩٧، ومنحة المعبود رقم ١٩٤٠).

[١] [٢] قوله: «بيرحاء»: في الأصل: «برحاء» بدون تنقيط الحرف الثاني، وفي رواية البخاري: «بيرحاء»، وفي رواية مسلم: «بيرحى». قال ابن الأثير: «بيرحاء»، هذه =

وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، قال رسول الله ﷺ: «بخ[١]، ذلك مال رابح[٢]، وقد سمعت ما قلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه، وبني عمه[٣].

٩٤٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك ـ يعني: ابن مغول ـ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد؛ أن

= اللفظة ما رأيت أحدًا ضبطها ضبطًا يزول معه الشك إلا أن الدائر في ألسنة قراء الحديث يقولونها: «بيرحاء»، بضم الراء والمد. (جامع الأصول ٦/٤٦٩). قال ياقوت: قيل: هي أرض لأبي طلحة، وقيل: هو موضع بقرب المسجد بالمدينة. (معجم البلدان ١/ ٥٢٤). وقد قيل: إنها بئر، ولكن القاضي عياضًا ساق أدلة برهن فيها أنها ليست ببئر. (انظر: مشارق الأنوار ١/ ١١٥ ـ ١١٦).

[١] قوله: «بخ»: قال ابن الأثير: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة. (النهاية ١/ ١٠١).

[٢] قوله: «ذلك مال رابح»: بالباء، وفي الأصل غير منقوطة، وفي رواية البخاري بلفظ: «رايح»، بالياء، وفي رواية أخرى له: بالباء، وفي رواية مسلم: بالباء أيضًا.

[٣] قوله: «أقاربه، وبني عمه»: صرح بأسمائهم البخاري، فقد روى بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: فجعلها لحسان وأبيٍّ.. (الصحيح ـ التفسير ـ باب سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾ ٦/٤٦)؛ أي: حسان بن ثابت، وأبي بن كعب. قاله العيني. (عمدة القاري ١٨/١٤٧).

[٩٤٨] رجاله ثقات إلا أحمد بن محمد بن يحيى، وهو: صدوق، وإبراهيم بن مهاجر، وهو: صدوق لين الحفظ إلا أنه توبع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه أحمد في الزهد من طريق محمد بن سابق وعثمان كلاهما عن مالك، به. (ص١٩٤). وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن مهاجر، به. (انظر: حاشية الأصل).

وأخرج مسلم بن خالد الزنجي وشبل من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء يوم فتح مدائن كسرى. فقال سعد بن أبي وقاص: فدعا بها عمر فأعجبته، فقال: إن الله عز وجل يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فأعتقها عمر رضي الله عنه. واللفظ لشبل. (انظر: تفسير مسلم بن خالد لوحة ٧/أ، وانظر: تفسير القرطبي ٤/ ١٣٣).

ابن عمر كان يصلي، فقال: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، فأعتق جارية كان أراد أن يتزوجها.

٩٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ جاء زيد[١] بفرس له يقال له: سبل، فقال: هذا يا رسول الله! في سبيل الله، فقال لأسامة[٢]: «خذها». قال: فكأنه وجد في نفسه، فقال: «قد قبلها الله منك».

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾.

٩٥٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن

---

[٩٤٩] رجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح، لكنه مرسل؛ لأن محمد بن المنكدر تابعي وليس بصحابي، ولم يذكر أنه روى عن أسامة أو عن والد أسامة: زيد. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ١٢٧٦). وقد روي من طرق أخرى إلا أنها مرسلة أيضًا.

أخرجه الطبري بلفظ أوضح قال: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني داود بن عبد الرحمٰن المكي عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عمرو بن دينار قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ جاء زيد بفرس له يقال له: «سَبَل» إلى النبي ﷺ، فقال: تصدق بهذه يا رسول الله، فأعطاها رسول الله ﷺ ابنه أسامة بن زيد بن حارثة، فقال: يا رسول الله! إنما أردت أن أتصدق به، فقال رسول الله ﷺ: «قد قبلت صدقتك». (التفسير رقم ٧٣٩٧). ورجاله ثقات. وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن أيوب وغيره، بنحوه. (التفسير لوحة ١٢/ب). وإسناده صحيح. وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وغيره، بنحوه. (التفسير رقم ٧٣٩٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن محمد بن المنكدر عن زيد بن حارثة، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٠).

[١] زيد: هو الصحابي الجليل: زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي رضي الله عنه. (انظر: الإصابة ١/ ٥٦٣).

[٢] أسامة: هو الصحابي الجليل: أسامة بن زيد رضي الله عنهما. (انظر: الإصابة ١/ ٣١).

[٩٥٠] إسناده صحيح تقدم برقم (٣٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة، مختصرًا. (الدر ١/ ١٦١).

محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٩٢﴾، قال: محفوظ عند الله، عالم به شاكر، وأنه لا شيء أشكر من الله، ولا أجزى بخير من الله.

* **قوله تعالى:** ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾.

٩٥١ - حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن عباس، قال: لمَّا حضرت عصابة من اليهود رسول الله ﷺ يومًا، فقالوا: يا أبا القاسم! حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي، قال: «سلوني عمَّا شئتم، ولكن اجعلوا ذمة الله، وما أخذه يعقوب على بنيه، إن أنا حدثتكم بشيء فعرفتموه لتبايعني على الإسلام».

فقالوا: فلك ذلك. قال: «فسلوني عمَّ شئتم؟». قالوا: أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة. قال: «فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضًا شديدًا طال سقمه منه، فنذر لله نذرًا لئن شفاه[١] من سقمه ليحرمن من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل، وأحب

---

[٩٥١] إسناده حسن، وأبو داود هو: سليمان بن داود الطيالسي.

أخرجه أحمد والطبري والطبراني كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، بنحوه. (المسند ١/ ٢٤٧، وتفسير الطبري ١٦٠٥ و٧٤٢٠، والمعجم الكبير ١٢/ ٢٤٦ رقم ١٣٠١٢). قال الهيثمي بعد أن ذكره من حديث ابن عباس: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات، وقال في موضع آخر: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. (مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٢ و٦/ ٣١٥). وأخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه، وأبو نعيم كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، بنحوه. (المسند ١/ ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١١٤، وسنن الترمذي - التفسير - من سورة الرعد رقم ٣١١٧، وحلية الأولياء ٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥).

[١] قوله: «شفاه»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري: «عافاه الله».

الشراب إليه ألبان الإبل». فقالوا: اللهم! نعم. قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اشهد عليهم».

الوجه الثاني:

٩٥٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا عبد الله بن الوليد، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! إنا نسألك عن خمسة أشياء، إن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه أن قال: الله على [٤٦/أ] ما نقول وكيل. فقال: «هاتوا». فقالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه. قال: «كان يشتكي عرق النسا، فلم يجد له شيئًا يلائمه إلا ألبان الأتن[١]، فحرم لحومها». قالوا: صدقت.

والوجه الثالث:

٩٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، وسفيان،

---

[٩٥٢] في إسناده: بكير بن شهاب: مقبول، وقد توبع كما سيأتي؛ فيكون الإسناد حسنًا.

أخرجه الحاكم من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس، بنحوه، وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩٢).

وأخرجه الطبري من طريق محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه. (التفسير رقم ٧٤١٧). وإسناده صحيح. وفي هاتين الروايتين متابعة حبيب بن أبي ثابت لبكير بن شهاب. وحبيب: ثقة.

[١] قوله: «ألبان الأتن»: كذا في الأصل، ووضع فوق هذا اللفظ: كذا، وجاء في رواية الطبري بلفظ: «ألبان الإبل»، وهو الأصح، والأتن: جمع أتان، وهي الحمارة الأنثى خاصة. (النهاية ١/ ٢١، وانظر: لسان العرب ١٣/ ٦).

[٩٥٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق عن سفيان بنفس الإسناد، بنحوه. (التفسير رقم ١٢/ ب). =

عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾، قال: اشتكى عرق النسا، فبات وبه زقًا[١] حتى أصبح، فقال: لئن شفاني الله لا آكل عرقًا.

والوجه الرابع:

٩٥٤ ـ ذُكِرَ عن محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ، عن ابن عباس؛ أنه كان يقول: الذي حرَّم إسرائيل على نفسه: زائدتي الكبد والكليتين[٢] والشحم إلا ما كان على الظهر، فإن ذلك كان يقرب للقربان، فتأكله النار.

والوجه الخامس:

٩٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾، قال: حرَّم الأنعام.

= وأخرجه الطبري من طريق أبي كريب، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٤١٨).

[١] قوله: «فبات وبه زقا»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري: «فبات بليلة يزقو»؛ أي: بات يصيح. قال ابن الأثير: يقال: زقا يزقو إذا صاح، وكل صائح زاقٍ. (النهاية ٢/ ٣٠٧). وروى عبد الرزاق، عن سفيان قال: زقًا: الصياح. (التفسير لوحة ١٢/ب).

[٩٥٤] إسناده معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من محمد بن عمرو ـ زنيج ـ.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن المنذر والمصنف من طريق عكرمة عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٢).

[٢] قوله: «الكليتين»: في الأصل: «الكليتان».

[٩٥٥] رجال الإسناد ثقات إلا جابرًا، وهو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق أبي كريب، عن وكيع، عن إسرائيل بإسناده بلفظ: حرَّم لحم الأنعام. (التفسير رقم ٧٤١٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري فقط، عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٥٢).

* **قوله تعالى:** ﴿مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ﴾.

٩٥٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ﴾ فلما أنزل الله التوراة، حرَّم عليهم فيها ما شاء، وأحلَّ لهم ما شاء.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾.

٩٥٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني الحسين عمِّي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قال: سأل محمد ﷺ نفرًا من أهل الكتاب فقالوا[١]: «ما شأن هذا حرام؟»؛ يعني: العرق. فقالوا: علينا حرام من قبل الكتاب. فقال الله تعالى: ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣﴾.

٩٥٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قالت اليهود لمحمد ﷺ: كان موسى عليه السلام يهوديًا على ديننا، وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت. فقال محمد: «كذبتم، لم يكن موسى يهوديًا، وليس في التوراة

---

[٩٥٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٤٠٣).

[٩٥٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، وأطول. (التفسير رقم ٧٤٠١).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٥١).

[١] قوله: «فقالوا»: كذا في الأصل، والصواب: «فقال».

[٩٥٨] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، وأيضًا إسناده منقطع؛ لأن ابن جريج لم يلق ابن عباس.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن المنذر عن ابن جريج، عن ابن عباس بلفظه: وزيادة في آخره: فنزلت في الألواح جملة. (الدر ٢/ ٥٢).

إلا الإسلام، ويقول الله: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾﴾ [١] أفيه ذلك وما جاءهم بها أنبياؤهم بعد موسى؟».

٩٥٩ ـ [٤٦/ب] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن أيوب،

---

[١] قوله تعالى: «﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾»: سقط من الناسخ، وأثبته السيوطي فيما نقله عن المصنف وغيره.

[٩٥٩] رجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح.

وقوله: «ثنا حماد»، ولم ينسبه يوهم أن يكون ابن سلمة، أو ابن زيد؛ لأنهما رويا عن أيوب السختياني، وقد روى سليمان بن حرب عنهما أيضًا. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٣٢٤ و٣٢٥ و٥٣٣)، وكلاهما ثقة إلا أن ابن سلمة اختلط، فإن كان هو فسماع سليمان بن حرب منه قديم؛ لأنه طلب الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة. (انظر: التهذيب ٤/ ١٧٩). ووفاة ابن سلمة سنة سبع وستين ومائة. (انظر: التهذيب ٣/ ١٣). وقد تناول الذهبي هذه المسألة بحثًا وتفصيلًا، وصدر لها فصلًا، واختار منه ما يخص هذا الإشكال، فقال: اشترك الحمادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعًا جماعة من المحدثين، فربما روى الرجل منهم عن حماد، لم ينسبه، فلا يعرف أي الحمادين هو إلا بقرينة، فإن عري السند من القرائن ـ وذلك قليل ـ لم نقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن سلمة بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم، إذ مسلم قد احتج بهما جميعًا.اهـ. (سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٦٤). وعلى هذا فأقل ما يقال في رواية حماد هذا عن أيوب: إنها على شرط مسلم.

أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا، فقال لهم: «كيف تفعلون بمن زنى منكم؟». قالوا: نحممهما ونضربهما. فقال: «لا تجدون في التوراة الرجم؟»، فقالوا: لا نجد فيها شيئًا. فقال لهم عبد الله بن سلام: كذبتم فأتوا بالتوراة، فاتلوها إن كنتم صادقين، فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم، فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها، ولا يقرأ آية الرجم، فنزع يده عن آية الرجم فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك، قالوا: هي آية الرجم، فأمر بهما فرجما قريبًا من حيث موضع الجنائز عند المسجد، قال: فرأيت صاحبها يجنأ عليها، يقيها الحجارة. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران ـ باب ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ....﴾ ٦/ ٤٦ ـ ٤٧). وقوله: نحممهما. قال ابن حجر: بمهملة ثم مثقلة؛ أي: نسكب عليهما الماء الحميم، وقيل: نجعل في وجوههما الحمة، بمهملة وميم خفيفة، أي: السواد. =

عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء اليهود إلى رسول الله ﷺ بيهوديين، فقالوا: إنهما زنيا، فقال: «ما تجدون في كتابكم؟»، قالوا: نفضحهما. قال: «﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾﴾»، فجاؤوا بالتوراة[١].

* قوله تعالى: ﴿فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾﴾.

٩٦٠ - حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾﴾، قال: وكذبوا، وافتروا، ولم ينزل التوراة بذلك.

قال أبو محمد: يعني بتحريم العروق.

* قوله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٩٦١ - حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين - يعني: ابن حفص -، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، قال: أفاض جبريل بإبراهيم صلى الله عليهما، فصلّى به بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا من منى إلى عرفة، فصلى به الصلاتين: الظهر والعصر، ثم وقف له حتى غابت الشمس ثم دفع حتى أتى

= (فتح الباري ٨/ ٢٢٤). وأخرجه النسائي من طريق شعبة عن أيوب بإسناده، بنحوه، وأطول. (التفسير ص٣٤).

[١] هذا المتن ناقص، وذكرته كاملًا كما رواه البخاري في التخريج.

[٩٦٠] في إسناده: أبو معاذ النحوي: سكت عنه المصنف في (الجرح والتعديل ٧/ ٦١).

أخرجه الطبري من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ بإسناده بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٤٠٠).

[٩٦١] رجاله ثقات إلا الحسين بن حفص: محله الصدق؛ فالإسناد حسن.

وهذا الحديث له حكم الرفع؛ لأنه من الغيبيات.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظه تقريبًا من حديث عبد الله بن عمرو بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح. قاله الهيثمي. (مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١).

المزدلفة، فنزل بها، فبات وصلى، ثم صلى كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين، ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين، ثم دفع منه إلى منى، فرمى وذبح، ثم أوحى الله تعالى إلى محمد: أن اتبع ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

* **قوله تعالى: ﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾.**

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾.**

٩٦٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي، في قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾، قال: كانت البيوت قبله، ولكن[٢] كان أول بيت وضع لعبادة الله.

الوجه الثاني:

٩٦٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل،

---

[١] انظر الآية رقم: (٦٧) من هذه السورة. انظر الآثار من (٧١٩ إلى ٧٣٠).

[٩٦٢] في إسناده مجالد: ليس بالقوي، وشريك: صدوق كثير الخطأ؛ فالإسناد ضعيف.

ذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ تقريبًا. (التفسير ١/ ٣٨٣).

وذكره السيوطي والبرهان فوري، ونسباه إلى ابن المنذر والمصنف عن علي بلفظه. (الدر ٢/ ٥، وكنز العمال ٢/ ٣٧٨).

[٢] قوله: «ولكن»: كذا في الأصل، وفيما نقله ابن كثير والسيوطي عن المصنف بلفظ: «ولكنه». (تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٣، والدر ٢/ ٥٢).

[٩٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٤٣١). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٥٢). قال ابن كثير: وزعم السدي: أنه أول بيت وضع على الأرض مطلقًا، والصحيح قول علي ﷺ. (التفسير ١/ ٣٨٣).

ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾: أما: ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ﴾؛ فإنه يوم كانت الأرض زبدة على البحر[١]، فلمَّا خلق الله الأرض خلق البيت معها، فهو أول بيت وضع في الأرض.

٩٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: قام رجل إلى علي، فقال: ألا تحدثني عن البيت: أهو أول بيت وضع؟ فقال: لا. ولكن [٤٧/أ] أول بيت وضع فيه البركة: مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنًا، وإن شئت أنبأتك كيف بني؟ إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: أنِ ابْنِ لِي بيتًا في الأرض، فضاق إبراهيم بذلك ذرعًا، فأرسل إليه السكينة وهي ريح خجوج[٢]، لها رأسان[٣]، فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت إلى مكة، فتطوقت[٤] على موضع البيت تطوف الحجفة[٥]، وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة، وكان يبني هو وابنه،

---

[١] قوله: «على البحر»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: «على الأرض».

[٩٦٤] في إسناده: خالد بن عرعرة، ومدار الإسناد متوقف عليه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما سيأتي.

أخرجه الطبري من طريق هناد بن السري، عن أبي الأحوص، وأخرجه الوليد الأزرقي من طريق حماد، وأخرجه الحاكم من طريق إسرائيل كلهم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي، بنحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (التفسير رقم ٢٠٥٨ و٢٤٢٢، وأخبار مكة ١/ ٦١، والمستدرك ٢/ ٢٩٣). وأخرجه إسحاق بن راهويه من طريق خالد بن عرعرة أيضًا، بنحوه. (انظر: المطالب العالية ٣/ ٣١٣). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٨٣).

[٢] قوله: «ريح خجوج»؛ أي: ريح شديدة المرور في غير استواء. (النهاية ٢/ ١١).

[٣] قوله: «رأسان»: كذا في الأصل، وكذا في رواية الطبري، وما نقله السيوطي، وأما في رواية الحاكم والأزرقي بلفظ: «رأس». والصحيح ما أثبته لدلالة السياق.

[٤] قوله: «فتطوقت»: كذا في الأصل، وكذا رواية الأزرقي والحاكم، وأما في رواية الطبري بلفظ: «فتطوت». وكلاهما صحيح، وقد ذكر ابن الأثير هذين اللفظين فنسب الأول للهروي، ونسب الثاني إلى القتيبي. (النهاية ١/ ١١).

[٥] الحجفة: الترس. (النهاية ١/ ٣٤٥).

حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال إبراهيم لابنه: أبغني كما آمرك. قال: فانطلق الغلام يلتمس له حجرًا، فأتاه به، فوجده قد ركب الحجر الأسود في مكانه، فقال له: يا إبراهيم![١] من أتاك بهذا الحجر؟ قال: أتاني من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل من السماء. قال: فبنياه فأتماه.

* **قوله تعالى:** ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾.

٩٦٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن أخيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: إنما سميت «بكة»؛ لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجًا. والسياق للأشج.

قال أبو محمد:

٩٦٦ - وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه اثاني:

٩٦٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة،

---

[١] قوله: «يا إبراهيم!»: كذا في الأصل. وفي رواية الطبري: «يا أبتِ».

[٩٦٥] في إسناده: علي بن قيس، ذكره البخاري والمصنف، وصرّحا بأنه سمع ابن الزبير رضي الله عنه، وسكتا عنه. (التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٣، والجرح ٦/ ٢٠١).
أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن أخيه، عن ابن الزبير بلفظ: لأنهم يأتونها حجاجًا. (التفسير رقم ٧٤٤٠). وفي هذا الإسناد وقع خطأ من المحقق حيث ذكر الرواية عن الأسود بن قيس، عن أبيه، وظن أن في الإسناد تصحيفًا، علمًا أن النسخة المخطوطة والمطبوعة غير المحققة بلفظ: أخيه. (انظر: تفسير الطبري ٤/ ٨، ط. الحلبي). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير بلفظه. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٦٦] ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مقاتل، وهذا لفظه: مباركًا: جعل فيه الخير والبركة، ﴿هُدًى للعالمين﴾: يعني بالهدى: قبلتهم. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٦٧] في إسناده: عتبة بن قيس ذكره المصنف، وسكت عنه. (الجرح ٦/ ٣٧٣).
أخرجه عبد بن حميد من طريق جعفر بن عون، عن مسعر، به. (انظر: حاشية الأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة =

أنبأ مسعر، قال: سمعت عتبة بن قيس يقول: «بكَّة» بكت بكًّا، الذكر فيها كالأنثى قلت: عمَّن تروي هذا؟ فذكر ابن عمر.

والوجه الثالث:

٩٦٨ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: الدشتكي ـ، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر ـ محمد بن علي بن حسين ـ، قال: مرَّت امرأة بين يدي رجل، وهو يصلي، وهي تطوف بالبيت، فدفعها، فقال أبو جعفر: إنها بكة يبك بعضهم بعضًا.

٩٦٩ ـ حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن عطاء ـ، أنبأ سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾، قال: إن الله بكّ به الناس جميعًا، فيصلي النساء أمام الرجال، ولا يفعل ذلك ببلد غيره.

قال أبو محمد:

٩٧٠ ـ وروي عن مجاهد.

= وابن المنذر والمصنف عن عتبة بن قيس بلفظه. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٦٨] في إسناده عمرو بن قيس صدوق له أوهام، وعطاء بن السائب: صدوق اختلط؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن حكام، عن عمرو، به. (التفسير رقم ٧٤٣٧).

[٩٦٩] رجاله ثقات إلا جعفر بن منير: صدوق، وعبد الوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ، وروايته عن سعيد بن أبي عروبة مستقيمة، ومدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرَّح بالسماع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: فإن الله بكّ به الناس جميعًا، فتصلي النساء، قدام الرجال، ولا يصلح ببلد غيره. (التفسير رقم ٧٤٤١). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٧٠] أخرجه الطبري قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سلمة، عن مجاهد قال: إنما سميت: بكة؛ لأن الناس يتباكون =

٩٧١ ـ وسعيد بن جبير.

٩٧٢ ـ وعكرمة.

٩٧٣ ـ وقتادة.

٩٧٤ ـ وعمرو بن شعيب.

٩٧٥ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الرابع:

٩٧٦ ـ قرئ على بحر بن نصر الخولاني[١]، ثنا ابن وهب، حدثني يعقوب الإسكندراني؛ أنه سأل محمد بن زيد بن مهاجر يكتب له في منزل في داره بمكة، فكتب إلى ابن فروخ: إياك أن تكريها[٢]، أو تأكل من خراجها شيئًا، فإنها إنما سميت «بكة»؛ لأنها كانت تبك الظلمة.

= فيها الرجال والنساء. (التفسير رقم ٧٤٣٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٥٢ ـ ٥٣).

[٩٧١] أخرجه الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد، قال: قلت: لأيّ شيء سميت: بكة؟ قال: لأنهم يتباكون فيها، قال: يعني: يزدحمون. (التفسير رقم ٧٤٣٩). وفي إسناده: ابن وكيع.

[٩٧٢] ذكره ابن كثير في تفسيره. (١/ ٣٨٣).

[٩٧٣] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة: بكة، بكّ الناس بعضهم بعضًا، الرجال والنساء يصلي بعضهم بين يدي بعض، لا يصلح ذلك إلا بمكة. (التفسير رقم ٧٤٤٢). وإسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

[٩٧٤، ٩٧٥] ذكرهما ابن كثير في تفسيره. (١/ ٣٨٣).

[٩٧٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن محمد بن زيد بن مهاجر مختصرًا، قال: إنما سميت بكة؛ لأنها كانت تبك الظلمة. (الدر ٢/ ٥٣).

[١] الخولاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو. هذه النسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك، وهي قبيلة نزلت الشام. (اللباب ١/ ٤٧٢).

[٢] قوله: «تكريها»: في الأصل غير منقوطة.

والوجه الخامس:

٩٧٧ ـ ذكر عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: مكة: من الفخ[١] إلى التنعيم[٢]، و«بكة» من البيت إلى البطحاء.

والوجه السادس:

٩٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن أبي مالك، قال: موضع البيت: «بكة»، وما سوى ذلك: مكة.

قال أبو محمد:

٩٧٩ ـ وروي عن عطية.

---

[٩٧٧] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط، ولكن سماع حماد منه صحيح، ولكن يبقى أن إسناده معلق.

هكذا ذكره ابن كثير، ولم ينسبه لأحد. (التفسير ١/ ٣٨٣). وذكره السيوطي. ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٥٣).

[١] الفخ: وادٍ معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جدة القديم، وبين طريق التنعيم، ووادي فاطمة، ويسمى وادي الزاهر لكثرة الأشجار والأزهار التي كانت فيه قديمًا، أما اليوم فيعرف باسم الشهداء. (انظر هامش: أخبار مكة للمحقق ١/ ١٩١).

[٢] قوله: «إلى التنعيم»: في الأصل: «من التنعيم» وهو تصحيف، والتصويب من مقتضى السياق، وما نقله السيوطي عن المصنف.

[٩٧٨] رجاله ثقات إلا محمد بن فضيل صدوق؛ فالإسناد حسن. وحصين، وهو: ابن عبد الرحمٰن: ثقة تغير حفظه في الآخر. قال ابن رجب: وقد خرجا في الصحيحين حديث حصين بن عبد الرحمٰن من رواية الجماعة من أصحابه منهم: شعبة، وسفيان، وخالد الواسطي، وعبثر بن القاسم، وهشيم، وأبو عوانة، ومحمد بن فضيل. اهـ. (شرح علل الترمذي ص٥٦٢).

أخرجه الطبري من طريق هشيم، عن حصين، عن أبي مالك الغفاري بلفظه: مع تقديم وتأخير. (التفسير رقم ٧٤٣٥). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة عن أبي مالك بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٧٩] أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: بكة: موضع البيت، ومكة: ما حولها. (التفسير رقم ٧٤٤٣). وإسناده ضعيف.

٩٨٠ - وإبراهيم النخعي.

٩٨١ - وأبي صالح.

٩٨٢ - ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه السابع:

٩٨٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن عكرمة، قال: البيت وما حوله: «بكة»، وما وراء ذلك: مكة.

قال أبو محمد:

٩٨٤ - وروي عن ميمون بن مهران: نحو ذلك.

٩٨٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: «بكة»: البيت، والمسجد.

قال أبو محمد:

٩٨٦ - وروي عن ابن شهاب: مثل ذلك.

---

[٩٨٠] ذكره ابن كثير في تفسيره. (١/ ٣٨٣).

[٩٨١، ٩٨٢] ذكرهما ابن كثير في تفسيره. (١/ ٣٨٣).

[٩٨٣] في إسناده خالد: صدوق يخطئ، وجعفر: صدوق يهم؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والمصنف عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٨٤] ذكره ابن كثير قال: وقال عكرمة في رواية ميمون بن مهران: البيت وما حوله: بكة، وما وراء ذلك: مكة. (التفسير ١/ ٣٨٣).

[٩٨٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[٩٨٦] أخرجه الطبري قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يحيى بن أزهر، عن غالب بن عبيد الله: أنه سأل ابن شهاب عن: بكة. قال: بكة: البيت والمسجد، وسأله عن مكة، فقال ابن شهاب: مكة: الحرم كله. (التفسير رقم ٧٤٤٤).

وفي إسناده: غالب بن عبيد الله، وهو: العقيلي: ضعيف. (انظر: لسان الميزان ٤/ ٤١٤ ـ ٤١٥).

* **قوله تعالى: ﴿مُبَارَكًا﴾.**

٩٨٧ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: سأل رجل عليًّا عن: ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾، قال: هو أول بيت وضع، فيه البركة، والهدى، ومقام إبراهيم.

٩٨٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مُبَارَكًا﴾ جعلناه آمنًا، وجعل فيه الخير والبركة.

٩٨٩ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٩٦﴾؛ يعني: بـ«الهدى»: قبلتهم.

* **قوله تعالى: ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٩٦﴾.**

٩٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: «**العالمين**»، قال: الإنس:

---

[٩٨٧] في إسناده عمرو بن ثور القيساري: ما وجدت له ترجمة.

وهذا المتن هو جزء من الأثر رقم (٩٦٤)، حيث تقدم هناك كاملًا، وتبين أن الحاكم صححه، ووافقه الذهبي، وقد تقدم تخريجه هناك.

[٩٨٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن مقاتل، بنحوه وكاملًا. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٨٩] الأثر تتمة لسابقه.

[٩٩٠] عبيد الله بن موسى يروي عن نسخة تقدم ذكرها برقم (١٨)؛ فالإسناد حسن.

وفي متنه غرابة تخالف الواقع، وخاصة في ذكر الأربع زوايا. وأما قوله: «الإنس عالم والجن عالم» فصحيح. وذكره ابن كثير بلفظه، ونسبه إلى الطبري والمصنف، ثم قال: وهذا كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح.اهـ. (التفسير ١/ ٢٣ ـ ٢٤).

وأخرجه الطبري من طريق أحمد بن حازم الغفاري، عن عبيد الله بن موسى، به. (التفسير رقم ١٦٤). قال السيوطي: وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وصححه من طرق عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ الْعَٰلَمِينَ﴾، قال: الجن والإنس. (الدر ١/ ١٣).

عالم، والجن: عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض: أربع زوايا، في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.

الوجه الثاني:

٩٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات ـ يعني: ابن الوليد ـ عن مغيث بن سمي، عن تبيع، في قوله: ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٩٦﴾، قال: العالمون ألف أمة، ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

* **قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾.**

٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي عن [٤٨/أ] ابن عباس، في قوله: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾ مقام إبراهيم والمشعر.

٩٩٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قوله: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾، قال: كان مجاهد يقول: أثر قدميه في المقام آية بينة.

قال أبو محمد:

٩٩٤ ـ وروي عن الحسن.

---

[٩٩١] في إسناده الفرات: لم أجد له ترجمة، بل لم أجد له ذكرًا في تلاميذ مغيث، ولا في شيوخ الوليد حسب ما ذكره المزي (تهذيب الكمال ل ١٣٥٨ و١٤٧٥).

[٩٩٢] إسناده ضعيف تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ (التفسير رقم ٧٤٤٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٥٣).

[٩٩٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن ليث، عن مجاهد: بلفظه. (التفسير رقم ٧٤٥٣). وإسناده ضعيف. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر والأزرقي عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٥٤).

[٩٩٤] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، =

٩٩٥ ـ وعمر بن عبد العزيز.

٩٩٦ ـ وقتادة.

٩٩٧ ـ والسدي.

٩٩٨ ـ ومقاتل: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾.**

٩٩٩ ـ حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن الحجاج بن أرطأة، عن مصعب بن شيبة، عن المغيرة بن خالد قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: إن «المقام»: ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره، لولا[١] ذلك لأضاء ما بين السماء والأرض، والركن مثل ذلك.

= قال: حدثنا عباد، عن الحسن، في قوله: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾ قال: مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنًا. (التفسير رقم ٧٤٥٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٥٤).

[٩٩٦] أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة ومجاهد: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: مقام إبراهيم، من الآيات البينات. (التفسير رقم ٧٤٤٩). وإسناده حسن، تقدم برقم (١٠) إلا مجاهدًا، وهو ثقة.

[٩٩٧] أخرجه الطبري عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: أما الآيات البينات فمقام إبراهيم. (التفسير رقم ٧٤٥١). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٥٣).

[٩٩٨] ذكره ابن كثير، وذكر الرواة السابقين من الحسن إلى مقاتل. (التفسير ١/ ٣٨٤).

[٩٩٩] إسناده ضعيف من عدة جهات: ففيه مصعب بن شيبة: لين الحديث، والمغيرة بن خالد: لم أجد له ترجمة، وشريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق كثير الخطأ، والحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والأزرقي عن ابن عمر بلفظه. (الدر ١/ ١١٩).

[١] قوله: «لولا»: في الأصل مطموس، واستدركته مما نقله السيوطي عن المصنف والأزرقي.

١٠٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: «فيه آية بينة»[١]: الآية البينة التي ذكرها هنا: فمقامه هذا الذي في المسجد، ومقام إبراهيم يعد كبير مقامه الحج كله[٢].

والوجه الثاني:

١٠٠١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾، قال: مقام إبراهيم: الحرم كله.

والسياق للأشج، وفي حديث عمرو: الحج كله مقام إبراهيم.

قال أبو محمد:

١٠٠٢ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

[١٠٠٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه.

[١] قوله: «فيه آية بينة»: هي قراءة ابن عباس ﵄؛ يعني: بها مقام إبراهيم يراد به علامة واحدة. قاله الطبري. (التفسير ٧/ ٢٦). وكذا قراءة مجاهد، فقد نقل السيوطي عن ابن الأنباري، عن مجاهد أنه كان يقرأ: «فيه آية بينة». (الدر ٢/ ٥٤).

[٢] قوله: «الحج كله»: في الأصل بلفظ: «الحجر كله»، ثم صححه بخط صغير جدًا فجعله: «الحج كله»، ويؤيد ذلك ما سيأتي في الآثار التالية، وما رواه الطبري في الأثر رقم (١٩٩٠ و١٩٩١).

[١٠٠١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بلفظ حديث عمرو الأودي. (التفسير رقم ١٩٩٠).

وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ مع تقديم وتأخير. (التفسير ١/ ٣٨٤).

[١٠٠٢] أخرجه الطبري قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: الحج كله. (التفسير رقم ١٩٩١).

والوجه الثالث:

١٠٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير: ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾، قال: الحج: مقام إبراهيم.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾.**

١٠٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى التيمي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ ـ، قال: من عاذ بالبيت أعاذه البيت، ولكن لا يؤذى[١]، ولا، يطعم، ولا يسقى، ولا يدع، فإذا خرج أخذ بذنبه.

[١٠٠٣] رجاله ثقات إلا عبد الله بن مسلم، وهو: ابن هرمز المكي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

[١٠٠٤] في إسناده أبو يحيى التيمي، واسمه: إسماعيل بن إبراهيم، ضعيف، وفيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، ولكنهما توبعا، وباقي رجاله ثقات، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه. (المصنف ٩/ ٣٠٤ رقم ١٧٣٠٦ و٥/ ١٥٢ رقم ٩٢٢٦). ورجاله ثقات تقدم ذكرهم، وإسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق أيضًا من طريق ابن عيينة عن ابن طاوس وإبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، بنحوه. (المصنف رقم ١٧٣٠٧). وإسناده صحيح أيضًا. وأخرجه الأزرقي من طريق جده، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، بنحوه. (أخبار مكة ٢/ ١٣٨). وإسناده صحيح، فجد الأزرقي: هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرقي بن عمرو الغساني، أبو محمد، أو أبو الوليد: ثقة من العاشرة، مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، روى له البخاري. (التقريب ١/ ٢٥). وإبراهيم بن ميسرة: الطائفي نزيل مكة: ثبت حافظ من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة. (التقريب ١/ ٤٤). وباقي رجاله ثقات. وأخرجه الطبري من طريق أبي جعفر، وحماد، كلاهما، عن عطاء بن السائب، به. (التفسير رقم ٧٤٦٨ و٧٤٧٠). وأخرجه من طريق حماد عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، بنحوه. (التفسير رقم ٧٤٦٩). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٨٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٥٤).

[١] قوله: «لا يؤذى»: كذا في الأصل، وفي رواية عبد الرزاق والطبري والأزرقي بلفظ: «لا يؤوى».

قال أبو محمد:

١٠٠٥ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٠٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾، قال: كان ذلك في الجاهلية، فأما اليوم إن سرق فيه أحد قطع، وإن قتل فيه أحد قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا.

١٠٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا (عبيد الله بن معاذ)[1]، ثنا أبي، ثنا أشعث،

[١٠٠٥] أخرجه الطبري قال: حدثنا أبو كريب وأبو السائب، قالا: حدثنا ابن إدريس قال: أخبرنا هشام، عن الحسن وعطاء في الرجل يصيب الحد، ويلجأ إلى الحرم، يخرج من الحرم، فيقام عليه الحد. (التفسير رقم ٧٤٥٨). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وهذا القول رجحه الطبري. (التفسير ٧/ ٣٤).

[١٠٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١٣/أ). وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ تقريبًا. (التفسير رقم ٧٤٥٥). وأخرجه الأزرقي من طريق مهدي بن أبي مهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة ومجاهد بلفظه. (أخبار مكة ٢/ ١٣٩). ومهدي بن أبي مهدي: قال المصنف: شيخ، ليس بمنكر الحديث. (الجرح ٨/ ٣٣٥). وذكره البخاري، وسكت عنه. (التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٥). وعبد الله بن معاذ الصنعاني: ابن نشيط: صدوق، تحامل عليه عبد الرزاق، من التاسعة مات قبل تسعين ومائة. (التقريب ١/ ٤٥٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٤).

[١٠٠٧] رجاله ثقات إلا أشعث، وهو: ابن عبد الله بن جابر الحرّاني، صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الأزرقي بمعناه من طريق جده، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، ومطولًا. (أخبار مكة ٢/ ١٣٩). ورجاله ثقات إلا مسلم بن خالد: صدوق كثير الأوهام. وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن، بدون قوله: فيعلق في رقبته الصوفة. (الدر ٢/ ٥٥).

[1] قوله: «عبيد الله بن معاذ»: في الأصل: «عبد الله بن معاذ»، وهو تصحيف، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري معروف بالرواية عن أبيه، وبرواية أبي حاتم =

عن الحسن، في قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾، قال: كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل، فيعلق في رقبته الصوفة[١]، ثم يدخل الحرم، فيلقاه ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه.

قال أبو محمد:

١٠٠٨ - وروي عن الربيع بن أنس: [٤٨/ب] نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٠٠٩ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله - يعني: الهروي -، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾: «الأمن»: الجوار.

١٠١٠ - حدثنا أبي، ثنا يحيى الحمَّاني، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد الأعرج، عن مجاهد: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾، قال: هو قول الرجل: ادخل، وأنت آمن.

والوجه الرابع:

١٠١١ - حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن جابر، عن عطاء:

= عنه. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٨٨٩).

[١] الصوفة؛ أي: الجلد. قال ابن الأعرابي: خذ بصوفة قفاه.. ويقال: أخذه بصوف رقبته..؛ أي: بجلد رقبته. (انظر: لسان العرب ٩/ ٢٠٠).

[١٠٠٩] إسناده تقدم برقم (١٤)، وفيه: ابن جريج: لم يسمع من مجاهد؛ فالإسناد منقطع.

[١٠١٠] في إسناده يحيى الحمَّاني، وهو: ابن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وقد اختلف فيه اختلافًا عجيبًا واسعًا، فوثقه جماعة، وكذبه جماعة. (انظر: التهذيب ١١/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٦ - ٥٤٠)، قال الذهبي: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد. (انظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٣٧). ولم أستطع أن أصل إلى نتيجة له.

أخرجه مسدد من طريق مجاهد بلفظه. (انظر: المطالب العالية ٣/ ٣١٤).

[١٠١١] في إسناده جابر، وهو: الجعفي، وشريك، هو: النخعي، ولكنهما توبعا؛ فالإسناد حسن. =

﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ﴾، قال: لا يقام عليه حد أصابه في غيره، وإن أصاب فيه حدًّا أقيم عليه.

قال أبو محمد:

١٠١٢ - وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الخامس:

١٠١٣ - حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم - ابن بنت الأزهر السمان -، ثنا أبو عاصم، عن زريق بن مسلم الأعمى - مولى بني مخزوم -، وحدثني زياد بن أبي عياش، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، في قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ﴾، قال: آمنا من النار.

*** قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾.**

١٠١٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان - إمام مسجد

= وأخرجه الطبري من طريق يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه. (التفسير رقم ٧٤٦١) ورجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح. ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري من طريق عطاء، عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٥٥).

[١٠١٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه بشر بن آدم، وهو: صدوق فيه لين، وفيه زريق بن مسلم، وزياد بن أبي عياش: لم أجد لهما ترجمة.

أخرجه الطبري من طريق علي بن مسلم، عن أبي عاصم، به. (التفسير رقم ٧٤٧٢). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ، ووقع فيه تصحيف، فذكر بشر بن عاصم محل: أبو عاصم. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن يحيى بن هبيرة بلفظه. (الدر ٢/ ٥٥).

[١٠١٤] إسناده منقطع ضعيف؛ لأن فيه منصور بن وردان، مقبول. وفيه علي بن عبد الأعلى: صدوق ربما وهم، وأبوه: صدوق يهم، وأبو البختري: لم يدرك عليًا، ولم يسمع منه.

أخرجه الترمذي بنفس الإسناد بنحوه، ثم قال: حديث على حديث حسن غريب من هذا الوجه. (الجامع الصحيح - الحج - باب ما جاءكم فرض الحج رقم ٨١٤). وأخرجه أحمد وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد، وأخرجه =

الأنصار ـ، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي: لمَّا نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾، قال المؤمنون: يا رسول الله! أفي كل عام مرتين؟ فسكت رسول الله. فقالوا: يا رسول الله! أفي كل عام مرتين؟ قال: «لا، ولو قلت: نعم لوجبت»؛ فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ الآية [المائدة: ١٠١].

* **قوله تعالى:** ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾.

١٠١٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾، قال: ومن وجد شيئًا يبلغه فقد استطاع إليه سبيلًا.

= الحاكم من طريق مخول بن إبراهيم النهدي كلهم عن منصور بن وردان بإسناده، بنحوه. (المسند رقم ٩٠٥، وسنن ابن ماجه ـ المناسك ـ باب فرض الحج رقم ٢٨٨٤، والمستدرك ٢/ ٢٩٤). وقد أشار ابن حجر إلى رواية الترمذي وقال: سنده منقطع. (التلخيص الحبير ٢/ ٢٢٠). وله شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة وابن عباس ﷺ. أما حديث أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! قد فرض عليكم الحج فحجوا»، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟! فسكت حتى قالها ثلاثًا. فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم...» الحديث. أخرجه مسلم والنسائي وأحمد والبيهقي واللفظ لمسلم. (صحيح مسلم ـ الحج ـ باب فرض الحج مرة في العمر رقم ١٣٣٧، وسنن النسائي ـ المناسك ـ باب وجوب الحج، ومسند أحمد ٢/ ٥٠٨، وسنن البيهقي ٤/ ٣٢٦). أما حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام فقال: «إن الله تعالى كتب عليكم الحج»، فقال الأقرع بن حابس التميمي: كل عام يا رسول الله؟! فسكت، فقال: «لو قلت: نعم لوجبت، ثم إذًا لا تسمعون ولا تطيعون، ولكنه حجة واحدة». أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه البيهقي، واللفظ للنسائي. (سنن أبي داود ـ الحج ـ باب فرض الحج رقم ١٧٢١، وسنن النسائي ـ مناسك الحج ـ باب وجوب الحج ٥/ ١١١، والمسند ١/ ٢٥٥، والمستدرك ٢/ ٢٩٣، وسنن البيهقي ٤/ ٣٢٦).

[١٠١٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة إلا أنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧٤٩٦).

* **قوله تعالى: ﴿إِلَيۡهِ سَبِيلاًۚ﴾.**

من فسَّره على: الزاد والراحلة:

١٠١٦ ـ حدثنا أبو زرعة الرازي، ثنا هلال بن الفياض، ثنا هلال:

[١٠١٦] في إسناده الحارث الأعور: ضعيف، والسبيعي: لم يصرح بالسماع: وفيه هلال أبو هاشم: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه الترمذي من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجه الطبري وابن مردويه من طريق شاذ بن فياض كلاهما، عن هلال بن عبد الله، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وفي إسناده مقال. وهلال بن عبد الله: مجهول، والحارث يضعف في الحديث. (الجامع الصحيح ـ الحج ـ باب ما جاء من التغليظ في ترك الحج رقم (٨١٢)، وتفسير الطبري رقم ٧٤٨٩، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى البيهقي في الشعب عن علي، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٦). ورواه الذهبي من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هلال بن عبد الله الباهلي، به. ثم قال: وقد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٥). وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وعقب عليه بقوله: أما حديث علي فقال الترمذي: هلال بن عبد الله: مجهول، وأما الحارث فقد كذبه الشعبي، وغيره.اهـ. (الموضوعات ٢/ ٢٠٩). ولكن ما نقله ابن الجوزي عن الترمذي أن يجعل هذا الحديث موضوعًا غير مقنع، وذلك لأنه قد روي من طرق كثيرة يقوي بعضها بعضًا. وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي من طريق أبي عمرو الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر، حدثني عبد الرحمٰن بن غنم أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: من أطاق الحج فلم يحج سواء عليه مات يهوديًّا أو نصرانيًّا. كذا نقله ابن كثير ثم عقب بقوله: هذا إسناد صحيح إلى عمر رضي الله عنه. وروى سعيد بن منصور في سننه عن الحسن البصري قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد هممت أن أبعث رجالًا إلى هذه الأمصار فينظروا إلى كل من كان عنده جدة، فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية، ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين. (التفسير ١/ ٣٨٦). وذكر ابن حجر رواية الترمذي من طريق هلال بن عبد الله الباهلي، به، ثم قال: وأخرجه البزار من هذا الوجه، وقال: لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه، وأخرجه ابن عدي والعقيلي في ترجمة هلال، ونقلًا عن البخاري أنه منكر الحديث، وقال البيهقي في الشعب: تفرد به هلال. وله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه الدارمي بلفظ: من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة، أو سلطان جائر، أو مرض حابس فمات ولم يحج، فليمت إن شاء يهوديًّا وإن شاء نصرانيًّا. أخرجه من رواية شريك عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمٰن بن سابط =

أبو هاشم الخراساني - يعني: هلال بن عبد الله: مولى ربيعة بن مسلم الباهلي -، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك زادًا وراحلة، فلم يحجَّ بيت الله، فلا يصره[١] يهوديًا مات أو نصرانيًا، وذلك أن الله قال في كتابه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

١٠١٧ - حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري، ثنا محمد بن

= عنه. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب، وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن ليث، عن عبد الرحمن مرسلًا، لم يذكر أبا أمامة، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي، وابن عدي أورده في الكامل في ترجمة أبي المهزوم يزيد بن سفيان عن أبي هريرة مرفوعًا، ونحوه. ونقل عن الفلاس أنه كذب أبا المهزوم، وهذا من غلط ابن الجوزي في تصرفه؛ لأن الطريق إلى أبي أمامة ليس فيه من اتهم بالكذب، فضلًا عمن كذب.اهـ. (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ١/ ٣٩١، وانظر: تخريج الزيلعي على الكشاف لوحة ٣٧/أ المجلد الأول).

[١] قوله: «فلا يصره»: أي لا يمنعه ولا يحبسه؛ لأن الصر هو المنع والحبس. (انظر: النهاية ٣/ ٢٢). وفيما رواه الذهبي بلفظ: يضره. بالضاد المعجمة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٥). وكذا نقل ابن كثير من رواية ابن مردويه. (التفسير ١/ ٣٨٦). وفي رواية الترمذي وما نقله السيوطي بلفظ: فلا عليه أن يموت يهوديًا.

[١٠١٧] في إسناده محمد بن عبد الله الليثي: ضعيف، وقد توبع وله شواهد أيضًا. فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه سفيان الثوري، وأخرجه الترمذي من طريق يوسف بن عيسى، عن وكيع، وأخرجه ابن ماجه مطولًا من طريق وكيع، وأخرجه الشافعي مطولًا من طريق سعيد بن سالم، وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق، وأخرجه البيهقي من طريق قبيصة وأبي حذيفة عن سفيان كلهم عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك زادًا وراحلة وجب عليه الحج. (تفسير الثوري ص٣٧، والجامع الصحيح - الحج - باب إيجاب الحج بالزاد والراحلة رقم ٨١٣، وسنن ابن ماجه - المناسك - باب ما يوجب الحج رقم ٢٨٩٦، والأم ٢/ ٩٩، وتفسير الطبري رقم ٧٤٨٤، وسنن البيهقي ٤/ ٣٢٧). وذكره ابن كثير ثم قال: لا يشك أن هذا الإسناد رجاله ثقات كلهم سوى الخوزي هذا، وقد تكلموا فيه من أجل هذا الحديث، لكن قد تابعه غيره، ثم ذكر رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ مع =

عبد الله بن عبيد الله بن عمير الليثي، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: جلسنا[١] إلى عبد الله بن عمر، فقال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال له: ما السبيل؟ قال: «الزاد والراحلة».

قال أبو محمد:

١٠١٨ - وروي عن ابن عباس.

١٠١٩ - وأنس.

١٠٢٠ - والحسن.

= ما تقدم من الاختلاف. (التفسير ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦). ونقل الزيلعي عن الدارقطني قال: وقد تابع إبراهيم بن يزيد عليه محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير الليثي.اهـ. (نصب الراية ٣/ ٨). وأخرجه الدارقطني من طريق جرير بن حازم عن محمد بن عباد بن جعفر، به. (السنن - الحج - ٢/ ٢١٨). وفيه متابعة جرير بن حازم لمحمد بن عبد الله الليثي وللخوزي أيضًا. قال ابن كثير: وقد اعتنى الحافظ أبو بكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث. (التفسير ١/ ٣٨٤). وأخرجه سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر، بنحوه. (انظر: الدر المنثور ٢/ ٥٦). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الشافعي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر والمصنف وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر بلفظه. (الدر ٢/ ٥٦). وأما الشواهد فستأتي في الآثار التالية.

[١] قوله: «جلسنا»: كذا في الأصل، وفيما نقله ابن كثير عن المصنف بلفظ: «جلست». (التفسير ١/ ٣٨٦).

[١٠١٨] أخرجه ابن ماجه والدارقطني وابن المنذر، وسنده ضعيف. (انظر: التلخيص الحبير ٢/ ٢٢١). وأخرجه الطبري من طريق أبي جناب، عن الضحاك، عن ابن عباس بلفظ: الزاد والبعير. (التفسير رقم ٧٤٧٦). وفي إسناده: أبو جناب، وهو: يحيى بن أبي حية: ضعفوه لكثرة تدليسه، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. (انظر: التقريب ٢/ ٣٤٦).

[١٠١٩] أخرجه الدارقطني والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي. (المستدرك ١/ ٤٤٢، وانظر: الدر ٢/ ٥٦، والتلخيص الحبير ٢/ ٢٢١، ونصب الراية ٣/ ٩).

[١٠٢٠] أخرجه الطبري مرفوعًا ومرسلًا وتارة بلفظه، وتارة، بنحوه. (التفسير رقم ٧٤٨٢ و٧٤٨٣ و٧٤٨٦ و٧٤٨٨). ونقل ابن حجر عن أبي بكر بن المنذر، قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسندًا، والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلة. (التلخيص الحبير =

١٠٢١ ـ ومجاهد.

١٠٢٢ ـ وعطاء.

١٠٢٣ ـ وسعيد بن جبير.

١٠٢٤ ـ والربيع بن أنس.

١٠٢٥ ـ وقتادة: نحو ذلك.

من فسَّره أن السبيل: صحة البدن، وهو: **الوجه الثاني**:

١٠٢٦ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة

= ٢/ ٢٢١). وأخرجه أحمد من طريق هشيم عن يونس عن الحسن، به. (مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص٩٧). وأخرجه سعيد بن منصور عن هشام، عن يونس، عن الحسن مرسلًا، وصححه الزيلعي. (نصب الراية ٢/٨ ـ ٩).

[١٠٢١] أخرجه ابن أبي شيبة. (انظر: الدر ٢/ ٥٦).

[١٠٢٢] أخرجه الطبري عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو عاصم، عن إسحاق بن عثمان، قال: سمعت عطاءً يقول: السبيل: الزاد والراحلة. (التفسير رقم ٧٤٧٩). ورجاله ثقات إلَّا إسحاق بن عثمان: صدوق، ومحمد بن سنان: لا بأس به؛ فالإسناد حسن. وأخرجه ابن أبي شيبة. (انظر: الدر ٢/ ٥٦).

[١٠٢٣] أخرجه سفيان الثوري، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير بلفظه. (التفسير ص٣٨). ومحمد بن سُوقة: الغَنَوي، أبو بكر الكوفي العابد: ثقة روى له الجماعة. (التقريب ٢/ ١٦٨). وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري من طريق سفيان، به. (التفسير رقم ٧٤٨١).

وأخرجه ابن أبي شيبة. (انظر الدر ٢/ ٥٦).

[١٠٢٤] ذكره ابن كثير، وذكر الرواة من ابن عباس إلى قتادة. (التفسير ١/ ٣٨٤).

[١٠٢٥] أخرجه الطبري عن بشر، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، به. (التفسير رقم ٧٤٨٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٠٢٦] إسناده حسن، والمقرئ، هو: عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمٰن: ثقة.

أخرجه الطبري من طرق تلتقي كلها عند أبي عبد الرحمٰن المقرئ، به. (التفسير رقم ٧٤٩٧).

وابن لهيعة، قالا: ثنا شرحبيل بن شريك؛ أنه سمع عكرمة يقول في هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: «السبيل»: الصحة.

١٠٢٧ - حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمٰن، ثنا عبد الرحمٰن - يعني: ابن الحكم بن بشير بن مهران -، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر.

قال سفيان: هذا الشاذ من الحديث.

١٠٢٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن جويبر، عن الضحاك، قال: إن كان فقيرًا، وهو صحيح شاب، فليؤاجر نفسه بالأكلة والعقبة[١] حتى يحج.

والوجه الثالث:

١٠٢٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، أخبرني أخي معمر بن خثيم، قال: قلت لأبي جعفر: قول الله تعالى: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: يا معمر! أن تكون لك راحلة، أو يمشي عقبة، ويركب عقبة.

١٠٣٠ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: ماشيًا، وراكبًا.

[١٠٢٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وبالنسبة لقول سفيان: إن الحديث شاذ، فهو بالنسبة للمتن.

[١٠٢٨] في إسناده جويبر؛ فالإسناد ضعيف.

[١] قوله: «العقبة»: الشوط. (انظر: النهاية ٣/ ٢٦٩).

[١٠٢٩] في إسناده سعيد بن خثيم: صدوق رمي بالتشيع، له أغاليط، ومعمر بن خثيم: سكت عنه المصنف في (الجرح ٨/ ٢٥٩)؛ فالإسناد ضعيف.

[١٠٣٠] رجاله ثقات إلا النضر بن عربي: لا بأس به؛ فالإسناد حسن.

والوجه الرابع:

١٠٣١ ـ حدثنا (عمرو الأودي)[١]، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن أبي هبيرة؛ أن امرأة كتبت إلى إبراهيم من الري تسأله: عن المرأة تحج من غير ذي محرم، فكتب إليها: إن المحرم من السبيل.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾.**

١٠٣٢ ـ حدثنا (محمد بن داود السمناني)[٢]، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن إبراهيم ـ يعني: الخوزي ـ، عن محمد بن عباد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿وَمَن كَفَرَ﴾ بالله، واليوم [٤٩/ب] الآخر».

١٠٣٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان،

[١٠٣١] رجاله ثقات إلا ليثًا ، وهو: ابن أبي سليم: صدوق ترك.

ذكره السيوطي ،ونسبه إلى ابن أبي شيبة والمصنف عن إبراهيم النخعي، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٦).

[١] قوله: «عمرو الأودي»: في الأصل: «أبو عمرو الأودي»، والصحيح ما أثبته فقد ذكره المصنف مرارًا، وفيه أنه روى عنه، وأن الأودي يروي عن وكيع، عن سفيان. (انظر: على سبيل المثال ٩٦٥ و١٠٠١).

[١٠٣٢] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه إبراهيم الخوزي: متروك الحديث، وفيه أيضًا أبو حذيفة، وهو: موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيئ الحفظ. ووقفه أصح، كما سيأتي في الأثر التالي.

رواه سفيان من طريق الخوزي، به. (التفسير ص٣٧). وأخرجه الطبري من طريق أبي حذيفة، به. (التفسير رقم ٧٥١٧). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف والبيهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ٥٧).

[٢] قوله: «محمد بن داود السمناني»: في الأصل: «محمد بن أبي داود السمناني»، والصواب ما أثبته انظر: (الجرح ٧/ ٢٥٠، والتفسير ٤/ ٣٨٢).

والسمناني: بكسر السين المهملة، وسكون الميم، وفتح النون، هذه النسبة إلى سمنان مدينة من مدن قومش بين الدامغان، وخوار الري. (اللباب ٢/ ١٤١).

[١٠٣٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الثوري عن منصور، به. (التفسر ص٣٧). وأخرجه الطبري من طريق =

عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾، قال: من كفر بالله، واليوم الآخر.

١٠٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، ثنا نذير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: مَن كان يَجِدُ وهو موسِر صحيح لم يَحُجَّ، كان سيماه بين عينيه: كافر، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

والوجه الثاني:

١٠٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا (أبو بكير النخعي)[١]، عن العلاء بن المسيب، عن عاصم، عن ابن عباس: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ﴾: من زعم أنه لم ينزل.

١٠٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة،

= محمد بن بشار، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، به. (التفسير رقم ٧٥١٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٥٧).

[١٠٣٤] في إسناده نذير: لم أجد له ترجمة، ولعله الذي ذكره ابن حجر: نذير بالتصغير: مجهول من الثالثة. (التقريب ٢/ ٢٩٨). وباقي رجاله ثقات.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والمصنف عن مجاهد بلفظه، وذكر أيضًا لفظ ابن أبي شيبة. (الدر ٢/ ٥٦).

[١٠٣٥] في إسناده عاصم، وهو: ابن أبي النجود، وقد صرح المصنف بذلك في الأثر التالي، ولم يسمع من ابن عباس؛ فالإسناد منقطع.

[١] قوله: «أبو بكير النخعي»: في الأصل: «أبو بكر النخعي»، وهو تصحيف (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٦٨٨، التقريب ١/ ٤١٩، التهذيب ٥/ ٢٣٧، الكنى ١/ ١٢٥).

[١٠٣٦] في إسناده أيضًا: عاصم، عن ابن عباس؛ فالإسناد منقطع.

وقد وصله الطبري فأخرجه من طريق ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن أبي المجالد، قال: سمعت مقسمًا، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ قال: من زعم أنه ليس بفرض عليه. (التفسير رقم ٧٥٠٠) رجاله ثقات إلا الحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٥٧).

حدثني العلاء بن المسيب، عن عاصم بن أبي النجود، قال: قال ابن عباس: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، قال: من زعم أنه ليس بواجب، فذلك الكفر به.

والوجه الثالث:

وهو أحد قولي ابن عباس:

١٠٣٧ - حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ يقول: من كفر بالحجِّ فلم يرَ حجّه بِرًّا، ولا تركه مأثمًا.

قال أبو محمد:

١٠٣٨ - وروي عن مجاهد في إحدى الروايات.

١٠٣٩ - والحسن.

١٠٤٠ - وسعيد بن جبير: نحو ذلك.

الوجه الرابع:

١٠٤١ - حدثني أبو عبد الله - محمد بن حماد الطهراني -، أنبأ حفص بن

[١٠٣٧] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري والبيهقي من طريق أبي صالح: عبد الله بن صالح، به. (تفسير الطبري رقم ٧٥١٢، والسنن ٤/ ٣٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٥٧).

[١٠٣٨] أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني عبد الله بن مسلم، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾، قال: هو ما إن حج لم يره برًّا، وإن قعد لم يره مأثمًا. (التفسير رقم ٧٥٠٩). ورجاله ثقات إلا عبد الله بن مسلم: ضعيف، وقد توبع كما سيأتي؛ فيكون الإسناد حسنًا. وأخرجه الشافعي من طريق مسلم بن خالد وسعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظ: إثمًا. (أحكام القرآن ١/ ١١٢). وأخرجه البيهقي من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (السنن الكبرى ٤/ ٣٢٤). وفيه متابعة ابن أبي نجيح لعبد الله بن مسلم.

[١٠٤١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١)، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره. =

عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، قال: ليس عليّ حج.

قال أبو محمد:

١٠٤٢ - وروي عن عطية العوفي: نحو ذلك.

الوجه الخامس:

١٠٤٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾: كفر بالبيت.

الوجه السادس:

١٠٤٤ - حدثنا ابن المقرئ، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عكرمة: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾، قال: من أهل الملل.

= أخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة بلفظ: فقالوا: لم يكتب علينا، ومطولًا. (أحكام القرآن ١/ ١١١). وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي من نفس طريق ابن عيينة، به. (السنن الكبرى ٤/ ٣٢٤). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة بلفظ الشافعي والبيهقي. (الدر ٢/ ٥٧).

[١٠٤٣] في إسناده: جويبر؛ فالإسناد ضعيف، وله شاهد حسن يقويه.

أخرجه الطبري من طريق إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا حماد، عن حبيب بن أبي بقية، عن عطاء بن أبي رباح بلفظه. (التفسير رقم ٧٥٢٠) رجاله ثقات إلا حفص بن عمر: صدوق عالم من كبار العاشرة (التقريب ١/ ١٨٨)، وحبيب: صدوق من التاسعة. (التقريب ١/ ١٥٢)؛ فالإسناد حسن.

[١٠٤٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري أيضًا بإسناد صحيح، ووصله إلى ابن عباس، وذلك من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه، ومطولًا. (التفسير رقم ٧٥١٨). وأخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة بلفظ المصنف. وإسناده صحيح. (أحكام القرآن ١/ ١١٢). وأخرجه البيهقي من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، به. (السنن الكبرى ٤/ ٣٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن عكرمة، بنحوه. (الدر ٢/ ٥٧).

١٠٤٥ ـ حدثني أبي، ثنا أبو هارون البكائي[١]، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾، قال: إنما أنزل الله على أهل الكتاب الكفار، يقول الله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾؟ وأنتم تشهدون، لا نرى ذلك على من يراه.

*** [٥٠/أ] قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ﴾.**

١٠٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: فرض الله الحج على الناس، ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾.

*** قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾.**

١٠٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

[١٠٤٥] في إسناده أبو هارون البكائي: لم أعرف من هو. وقد ذكر المزي فصلًا فيمن اشتهر إلى قبيلة أو بلدة أو صناعة أو نحو ذلك، فذكر منهم: البكائي، فقال: جماعة منهم: زياد بن عبد الله البكائي، ومحمد بن إسحاق البكائي. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ١٦٦٦). وقد راجعت ترجمتهما، فلم أجد أحدًا منهما كنيته أبو هارون، أو روى عن ابن لهيعة، أو روى عنه أبو حاتم.

[١] البكائي، بفتح الباء الموحدة، وتشديد الكاف، هذه النسبة إلى البكاء، وهو: ربيعة بن عامر بن ربيعة. (انظر: اللباب ١/ ١٦٨).

[١٠٤٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[١٠٤٧] في إسناده ابن إسحاق، لم يصرح باسم شيخه، ولا يكفي قوله: وحدثني الثقة، بل لا بد من التصريح، وأيضًا فإن زيد بن أسلم أرسله؛ فالإسناد منقطع.

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم الأثر (١٠٦٤). (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٥٢٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر وإلى الشيخ عن زيد بن أسلم، به، وكاملًا. (الدر ٢/ ٥٧ ـ ٥٨).

قال محمد بن إسحاق: وحدثني الثقة، عن زيد بن أسلم، قال: وأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾؟

* قوله تعالى: ﴿لِمَ تَكۡفُرُونَ﴾.

١٠٤٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾؟ يقول: لم تكفرون بالحج؟

* قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

١٠٤٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

١٠٥٠ ـ وبه، ثنا عباد، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قال: هم اليهود والنصارى.

١٠٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: عن دين الله.

[١٠٤٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

[١٠٤٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.
فأخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر، به. ومحمد لا بأس به. (التفسير رقم ٧٤٢٣).

[١٠٥٠] أخرجه الطبري بنفس الإسناد المتقدم آنفًا بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٥٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن الحسن بلفظه (الدر ٢/ ٥٨).

[١٠٥١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

١٠٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، يقول: لم تصدون عن الإسلام، وعن نبيّ الله ﷺ؟

قال أبو محمد:

١٠٥٣ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

١٠٥٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾، وكانوا إذا سألهم أحد: هل تجدون محمدًا؟ قالوا: لا. فصدوا الناس عنه، وبغوا محمدًا. ﴿عِوَجًا﴾: هلاكًا.

الوجه الثاني:

١٠٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾، قال: يعني: ترجون بمكة غير الإسلام.

[١٠٥٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٥٢٧).

[١٠٥٣] أخرجه الطبري من طريق بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ يقول: لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله؟ (التفسير رقم ٧٥٢٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٠٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٥٢٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٥٨).

[١٠٥٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

* قوله تعالى: ﴿عِوَجًا﴾.

١٠٥٦ - حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿عِوَجًا﴾، قال: هلاكًا.

* [٥٠/ب] قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾.

١٠٥٧ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾ على ذلك فيما تقرأون من كتاب الله: أن محمدًا رسول الله، وأن الإسلام دين الله تجدون ذلك في التوراة والإنجيل.

قال أبو محمد:

١٠٥٨ - وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

١٠٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم أنزل الله في اليهود: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾.

١٠٦٠ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية بن هشام،

[١٠٥٦] هذا الأثر هو طرف من الأثر رقم (١٠٥٤).

[١٠٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، بنحوه. (التفسير رقم ٧٥٢٧).

[١٠٥٨] أخرجه الطبري بإسناد حسن، وهو تكملة لما تقدم بهامش (١٠٥٣)، وهذا لفظ التكملة: وأنتم شهداء فيما تقرأون من كتاب الله: أن محمدًا رسول الله، وأن الإسلام دين الله الذي لا يقبل غيره، ولا يجزى إلا به، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل. (التفسير رقم ٧٥٢٦).

[١٠٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

[١٠٦٠] في إسناده: عيسى بن راشد: مجهول وخبره منكر، وعلي بن بذيمة: =

حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: إلا أن عليًا شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه.

١٠٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: ما تقرأون من القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: فإنه في التوراة: يا أيها المساكين!

١٠٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك،

= متشيع، والمتن يؤيد بدعته، ويخالف الواقع، فإن القرآن لم يعاتب الصحابة كلهم.

أخرجه أبو نعيم مرفوعًا عن محمد بن عمر بن غالب، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: ثنا عباد بن يعقوب، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله آية فيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها». ثم عقب أبو نعيم فقال: لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث ابن أبي خيثمة والناس رووه موقوفًا .اهـ. (حلية الأولياء ١/ ٦٤). ورواه المصنف، فقال: حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثني عيس بن راشد، به، بنحو هذا اللفظ في سورة البقرة الآية رقم: (١٠٤)، (المجلد الأول. الأثر رقم ١٠٤٢).

[١٠٦١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان، به. (المصنف ١٣/ ٤٤٩ رقم ١٦٨٧٥). وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة، به. (حلية الأولياء ٤/ ١١٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن خيثمة، به. (الدر ١/ ١٠٣). ورواه المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٠٤) بنفس الإسناد واللفظ. (المجلد الأول، الأثر رقم ١٠٤٣).

[١٠٦٢] رجاله ثقات إلا نعيم بن حماد: فصدوق، أما تردد مسعر بين معن وعون، فإنه لا يخل؛ لأنهما ثقتان، وأما إبهام الرجل فلا يخل أيضًا؛ لأنه ليس براوٍ؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الله بن المبارك عن مسعر، به. (الزهد ص١٢ و١٣). وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد عن وكيع، عن مسعر، به. (الزهد ص١٥٨). وإسناده صحيح أيضًا. ورواه المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (سورة البقرة الآية رقم: (١٠٤)، المجلد الأول، الأثر رقم ١٠٤٤). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ١٤٨). =

أنبأ مسعر، حدثني معن، وعون، أو أحدهما؛ أن رجلًا أتى عبد الله بن مسعود، فقال: اعهد إليَّ، فقال: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: فأرعها سمعك؛ فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه.

١٠٦٣ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾، قال: نزلت في ثعلبة بن غنمة الأنصاري.

الوجه الثاني:

١٠٦٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني الثقة، عن زيد بن أسلم، قال: وأنزل في أويس بن قيظي[١]، وجبار بن صخر، ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾.

١٠٦٥ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن

= وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا ابن المبارك وإلى أبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الإيمان ولكن عن ابن عباس بلفظه والصواب عن ابن مسعود. (الدر ١/ ١٠٣).

وذكره الشوكاني، ونسبه إلى نفس الذين ذكرهم السيوطي إلا أبا عبيد، ولكن عن ابن مسعود وهو الصحيح. (فتح القدير ١/ ١٢٥).

[١٠٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٥٢٩).

[١٠٦٤] الأثر تتمة للأثر رقم (١٠٤٧).

[١] قوله: «أويس بن قيظي»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق: «أوس بن قيظي». (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥).

[١٠٦٥] رجاله ثقات إلا جعفر بن سليمان فإنه: صدوق، وحميدًا الأعرج لا بأس =

سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ [٥١/أ] فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: كان جماع قبائل الأنصار بطنين: الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن، حتى منّ الله عليهم، وألّف بينهم بالإسلام.

قال: فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان، ومعهما يهودي جالس، فلم يزل يذكرهما بأيامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبّا، ثم اقتتلا. قال: فنادى هذا قومه وهذا قومه، وخرجوا بالسلاح، وصفّ بعضهم لبعض. قال: ورسول الله ﷺ يومئذ شاهد[١] بالمدينة، فجاء رسول الله ﷺ، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم، حتى رجعوا ووضعوا السلاح؛ فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾.

١٠٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾: فقد تقدم فيهم كما تسمعون، وقد حذركموهم[٢]، وأنبأكم بضلالتهم، فلا تأتمنوهم على

= به؛ فالإسناد حسن ومرسل.

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٥٣٠).

وذكره السيوطي مختصرًا، ونسبه إليهما عن مجاهد. (الدر ٢/ ٥٨).

[١] قوله: «يومئذ شاهد»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «شاهد يومئذ».

[١٠٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٥٣٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر عن قتادة بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٥٨). وقد وجدت رواية الطبري بإسناده عن قتادة. (التفسير رقم ٧٥٣١). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٢] قوله: «فقد تقدم فيهم كما تسمعون، وقد حذركموهم»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «قد تقدم الله إليكم فيها كما تسمعون وحذركم».

دينكم، ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداء والحسدة والضلال، كيف تأتمنون قومًا كفروا بكتابهم، وقتلوا رسلهم؟ أولئك هم أهل التهمة والعداوة.

١٠٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَرِيقًا﴾؛ يعني: طائفة.

* **قوله تعالى:** ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾.

١٠٦٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾، يقول: إن حملتم السلاح، فاقتتلتم كفرتم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾.

١٠٦٩ ـ حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس بن الربيع،

[١٠٦٧] إسناده حسن تقدم برقم (٦٩).

[١٠٦٨] الأثر تتمة للأثر رقم (١٠٦٣).

[١٠٦٩] في إسناده: الحسين بن السكن، وأبو زيد النحوي، وقيس بن الربيع، وكلهم توبعوا؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن نصر قال: نا الأشجعي عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس: كان بين الأوس والخزرج.اهـ. هكذا أورده مختصرًا، وهو أسلوب البخاري في تاريخه؛ لأن المقصود الراوي المترجم له. (التاريخ الكبير ٩/ ٧٦). وفيه متابعة سفيان، وهو الثوري لقيس بن الربيع، ومتابعة الأشجعي لأبي زيد النحوي، والأشجعي هذا: هو عبيد الله بن عبد الرحمٰن الأشجعي أبو عبد الرحمٰن الكوفي: ثقة مأمون، أثبت الناس كتابًا في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (التقريب ١/ ٥٣٦). وقد وقع تصحيف في نسختي التقريب المصرية والباكستانية في باب الأنساب. فورد باسم عبد الله بن عبد الرحمٰن. (٢/ ٥٣٥ ط. مصر، وص٤٤٥ ط. باكستان، وانظر: التقريب المخطوط لوحة ١٨٥). وأخرجه الطبري من طريق أبي كريب قال: حدثنا حسن بن عطية قال: حدثنا قيس بن الربيع بإسناده بلفظه مع ما تقدم من الاختلاف. (التفسير رقم ٧٥٣٥). وفيه متابعة أبي كريب للحسين بن السكن، وأبو كريب، هو: محمد بن العلاء الهمداني: ثقة. وفيه أيضًا متابعة حسن بن عطية =

عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، قال: كانت بين الأوس والخزرج حرب في الجاهلية كل شيء[١]، فبينما هم يومًا جلوس إذ ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ. . .﴾ الآية كلها.

* [٥١/ب] **قوله تعالى:** ﴿وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾.

١٠٧٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾؟ قال: علمان بيّنان: نبي الله، وكتاب الله؛ فأما نبي الله: فمضى عليه الصلاة والسلام، وأما كتاب الله: فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ونعمة، فيه حلاله، وحرامه، وطاعته ومعصيته.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾.

١٠٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان ـ يعني: ابن عامر ـ،

= لأبي زيد النحوي، وحسن بن عطية، هو: ابن نجيح القرشي، الكوفي: صدوق من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. (التقريب ١/ ١٦٨). وأخرجه الطبراني عن ابن عباس، وفي إسناده: إبراهيم بن أبي الليث، وهو: متروك. (انظر: مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٧). وأخرجه الواحدي النيسابوري من طريق الفضل بن دكين، عن قيس بن الربيع بإسناده، بنحوه. (أسباب النزول ص٦٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الواحدي، وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر من طريق أبي نصر، عن ابن عباس، بنحوه، ووقع فيه تصحيف فورد من طريق: أبي نعيم، عن ابن عباس. (الدر ٢/ ٥٨).

[١] قوله: «كل شيء»: في الأصل: «كل شي»، وفي رواية الطبري: «في كل شهر»، وفيما نقله السيوطي عنهما، وعن غيرهما بلفظ: «بينهم شر». وهو الأنسب.

[١٠٧٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧٥٣٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٥٨).

[١٠٧١] إسناده حسن.

عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، والاعتصام هو: الثقة بالله.

١٠٧٢ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا (ابن ثور)[١]، عن ابن جريج: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، قال: يؤمن بالله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

١٠٧٣ ـ ذكره أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: رفع الحديث إلى النبي ﷺ؛ أنه قال: «إن الله قضى على نفسه من آمن به هداه، ومن وثق به أنجاه».

قال الربيع: وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

١٠٧٤ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات،

= ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٥٩).

[١٠٧٢] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، إلا أنه توبع، فأخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، عن حجاج عن ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٧٥٣٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٥٩).

[١] قوله: «ابن ثور»: في الأصل: «أبو ثور» وهو تصحيف، والتصويب من روايات المصنف حيث سبق هذا الإسناد. (انظر: على سبيل المثال رقم ٥٩٠ و٦٢٠ و٦٤٦).

[١٠٧٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨)، لكنه مرسل.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٥٩).

[١٠٧٤] في إسناده : سعد الطائي، وابن أخي الحارث، وكلاهما مجهولان، والحارث: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

وقد تقدم تخريجه في الأثر رقم (٦٦٥)، وهذا الأثر هو جزء من الأثر المتقدم. وله شاهد يقويه لكنه موقوف على ابن مسعود، فأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن راهويه، عن وكيع، عن منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود بلفظه. (السنة ص٧). وإسناده صحيح. =

عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط المستقيم: كتاب الله ﷻ».

الوجه الثاني:

١٠٧٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح؛ أن عبد الرحمٰن بن جبر حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، والصراط: الإسلام».

= وأخرجه الطبري والحاكم من طريق سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: كتاب الله. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (تفسير الطبري رقم ١٧٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، والمستدرك ٢/ ٢٥٨).

وهكذا فإن الصحيح وقفه على الصحابي. وقد ذكر المصنف هذا الحديث في تفسير سورة الفاتحة بنفس الإسناد واللفظ. (انظر الأثر رقم (٣٢) من المجلد الأول).

[١٠٧٥] في إسناده: أبو صالح، وهو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم: صدوق كثير الخطأ، ولكنه توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا.

أخرجه أحمد من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بإسناده بلفظه، وأطول. (المسند ٤/ ١٨٢). وفيه متابعة ليث لأبي صالح، وليث: ثقة ثبت. وأخرجه محمد بن نصر المروزي والطبري من طريق أبي صالح، به. (السنة ص٦، وتفسير الطبري - تفسير سورة الفاتحة رقم الأثر ١٨٦). وأخرجه المروزي من طريق إسحاق بن راهويه، عن وكيع، عن الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بلفظه. (السنة ص٨). وأخرجه الحاكم من طريق أبي نعيم عن الحسن بن صالح، به. مثل رواية المروزي، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٥٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا المروزي، وزاد نسبته إلى الترمذي والنسائي وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن النواس، بنحوه وأطول. ولكن رجعت إلى رواية الترمذي والنسائي فلم أجد لفظ: والصراط: الإسلام. (انظر: سنن الترمذي - الأمثال - باب ما جاء في مثل الله لعباده رقم ٢٨٥٩، وتحفة الأشراف ٩/ ٦١ حيث نقل رواية النسائي في السنن الكبرى - كتاب التفسير). وذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في سورة الفاتحة. (انظر الأثر رقم (٣٣) من المجلد الأول).

والوجه الثالث:

١٠٧٦ ـ حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: «الصراط المستقيم»، قال: هو النبي ﷺ، وصاحباه بعده ﷺ.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

والوجه الرابع:

١٠٧٧ ـ حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي [٥٢/أ]، ثنا عمر ـ يعني: ابن ذر ـ عن مجاهد، في قوله: ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾، قال: الحق.

[١٠٧٦] رجاله ثقات إلا سعدان: صدوق؛ فالإسناد حسن، وهو رأي لأبي العالية، وافقه عليه الحسن البصري.

أخرجه محمد بن نصر المروزي، عن محمود بن غيلان، عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، به. (السنة ص٨). وفيه متابعة محمود بن غيلان لسعدان، ومحمود: ثقة. وأخرجه الحاكم من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، به، ووصله إلى ابن عباس. وفيه عن الحسن: صدق والله، ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ﷺ. وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٥٩). وفيه متابعة الحارث بن أبي أسامة لسعدان بن نصر، والحارث بن أبي أسامة هو: أبو محمد التميمي البغدادي الحافظ. قال الذهبي: وثقه إبراهيم الحربي وأبو حاتم بن حبان، وقال الدارقطني: صدوق. اهـ. (تذكرة الحفاظ ص٦١٩). وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن كثير الآملي، عن هاشم بن القاسم، به. (التفسير ـ سورة الفاتحة رقم الأثر ١٨٤).

وذكره المصنف في تفسير سورة الفاتحة. (انظر الأثر رقم (٣٤) من المجلد الأول).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جريج والمصنف وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الأحول عن أبي العالية بلفظه. (الدر ١/ ١٥).

[١٠٧٧] إسناده ضعيف جدًا بسبب خالد المخزومي.

ذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في تفسير سورة الفاتحة. (انظر الأثر رقم (٣٥) من المجلد الأول).

* **قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾.**

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[٢].**

١٠٧٨ - حدثنا أبي، ثنا عارم، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة: إن هذه الآية نزلت في الأوس والخزرج، وكان بينهم قتال يوم بعاث[٣] قبيل مخرج النبي ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.

١٠٧٩ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، وشعبة،

---

[١] تقدم في الآية الماضية.

[٢] هذه الآية وردت بعد الأثر رقم (١٠٧٨)، وقد وضعتها قبل هذا الأثر؛ لأن هذا الأثر تابع لها.

[١٠٧٨] رجاله ثقات إلا أن حمادًا لم يُصَرِّح باسم أبيه، وهذا يوهم أن يكون حماد بن سلمة أو ابن زيد، وقد تناولت هذه المسألة مستوفيًا في هامش الأثر رقم (٩٥٩)، وتبين: أنه أقل ما يقال: الإسناد على شرط مسلم.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن عكرمة، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٠).

[٣] قوله: «يوم بعاث»: بالضم، وآخره ثاء مثلثة: موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية. (معجم البلدان ١/ ٤٥١).

[١٠٧٩] رجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح.

وقد ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ثم قال: وهذا إسناد صحيح موقوف. (التفسير ١/ ٣٨٧).

وأخرجه سفيان عن زبيد، به. (التفسير ص٣٨). وأخرجه ابن المبارك عن مرة، به. (الزهد ص٨). وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق زبيد، به. (المصنف ١٣/ ٢٩٧ رقم ١٦٤٠٠). وأخرجه عبد الرزاق والطبري والطبراني وابن مردويه من طريق سفيان، به. (تفسير عبد الرزاق لوحة ١٣/أ، وتفسير الطبري رقم ٥٧٣٦ و٧٥٣٧، والمعجم الكبير ٩/ ٨٣ رقم ٨٥٠١، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٧، وتخريج الزيلعي على الكشاف لوحة ٣٨/ ب). وأخرجه النحاس من طريق المسعودي، وأخرجه الحاكم من طريق مسعر كلاهما عن سفيان، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (الناسخ والمنسوخ ص٨٨، والمستدرك =

عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر.

قال أبو محمد:

١٠٨٠ ـ وروي عن مرة الهمداني.

١٠٨١ ـ والربيع بن خثيم.

١٠٨٢ ـ وعمرو بن ميمون.

١٠٨٣ ـ والحسن.

١٠٨٤ ـ وطاوس.

= ٢/ ٢٩٤). وقد وقع تصحيف في تفسير القرطبي فنسبه إلى البخاري والصواب النحاس. (٤/ ١٥٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الثوري، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والفريابي وابن المنذر عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ٥٩).

[١٠٨٠] أخرجه الطبري بلفظ الأثر السابق عن عبد الله، وورد من طرق عدة. (التفسير من رقم ٧٥٣٨ إلى رقم ٧٥٤٣). وانظر تخريجه في هامش الأثر السابق من طريق مرة.

[١٠٨١] أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن يحيى بن سعيد، وأخرجه من طريق ابن المثنى، عن أبي داود كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن الربيع بن خثيم بلفظ ابن مسعود مع تقديم وتأخير. (التفسير رقم ٧٥٤٦ و٧٥٤٧). ورجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح، والربيع بن خثيم: بضم المعجم وفتح المثلثة بن عائذ بن عبد الله الثوري: أبو يزيد الكوفي: ثقة عابد مخضرم من الثانية. (التقريب ١/ ٢٤٤).

[١٠٨٢] أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون بلفظ الأثر السابق. (التفسير رقم ٧٥٤٦). ورجاله ثقات إلا محمد بن سنان: لا بأس به، وأبو إسحاق هو: السبيعي: لم يصرح بالسماع، لكن الأثر ثبت من طرق أخرى؛ فالإسناد حسن.

[١٠٨٣] أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد بن الحسن بلفظ: أن يطاع فلا يعصى. (التفسير رقم ٧٥٤٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

[١٠٨٤] أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاوس بلفظ الحسن. (التفسير رقم ٧٥٤٨).

١٠٨٥ ـ وقتادة.

١٠٨٦ ـ وإبراهيم التيمي.

١٠٨٧ ـ وأبي سنان.

١٠٨٨ ـ والسدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٠٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة، عن عطاء الواسطي، عن أنس، قال: لا يتقِ اللهَ العبدُ حقَّ تقاته، حتى يحزن[١] من لسانه.

والوجه الثالث:

١٠٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٠٨٥] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا همام، عن قتادة بلفظ: أن يطاع فلا يعصى. (التفسير رقم ٧٥٥١).

[١٠٨٦] إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التيمي: ثقة حافظ، وقد ذكر ابن كثير الرواة جميعهم من مرة الهمداني إلى السدي. (التفسير ١/ ٣٨٨).

[١٠٨٧] أبو سنان: هو سعيد بن سنان الشيباني، أو ضرار بن مرة الشيباني.

[١٠٨٨] أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي بلفظ: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر. (التفسير رقم ٧٥٥٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٥٣).

[١٠٨٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه عطاءً الواسطي، وهو: عطاء بن عجلان الحنفي.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أنس بلفظه مع ما تقدم. (الدر ٢/ ٦٠).

[١] قوله: «يحزن»: كذا في الأصل بالحاء المهملة، وفيما نقله السيوطي عن المصنف فقط بلفظ: «يخزن» بالخاء المعجمة. (الدر ٢/ ٦٠).

[١٠٩٠] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي صالح، به، بدون قوله: فإنها لم تنسخ. (التفسير رقم ٧٥٥٢). وأخرجه النحاس من طريق بكر بن سهل، عن أبي صالح، به، مثل الطبري. (الناسخ والمنسوخ ص٨٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم عن علي عن =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ فإنها لم تنسخ، ولكن حق تقاته: (أن يجاهدوا)[1] في سبيل الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط، ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم.

والوجه الرابع:

١٠٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾، قال: لمَّا نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفًا على المسلمين: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، فنسخت الآية الأولى.

١٠٩٢ - وروي عن زيد بن أسلم: نحو هذا التفسير.

١٠٩٣ - وروي عن أبي العالية.

١٠٩٤ - وقتادة.

= ابن عباس، به، وإبدال كلمة أبنائهم بأمهاتهم. (الدر ٢/ ٥٩).

[1] قوله: «أن يجاهدوا». في الأصل: «أن يجاهد»، والتصويب من رواية الطبري والنحاس، وما يقتضيه السياق بعده.

[١٠٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ٥٩).

[١٠٩٢] هذا الأثر والآثار القادمة إلى رقم (١٠٩٧) ذكر ابن كثير الرواة وقولهم. (التفسير ١/ ٣٨٨).

[١٠٩٤] أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، ثم أنزل التخفيف واليسر، وعاد بعائدته ورحمته على ما يعلم من ضعف خلقه فقال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾، فجاءت هذه الآية فيها تخفيف وعافية ويسر. (التفسير رقم ٧٥٥٦). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨). وأخرجه النحاس عن محمد بن جعفر الأنباري، قال: حدثنا =

١٠٩٥ ـ ومقاتل بن حيان.

١٠٩٦ ـ والربيع بن أنس.

١٠٩٧ ـ والسدي: أنها نسختها: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

١٠٩٨ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان ـ يعني:

= موسى بن هارون الطوسي قال: حدثنا الحسين ـ وهو: ابن محمد المروذي ـ، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، بنحوه وصرح بقوله: فنسخت هذه الآية التي في آل عمران. (الناسخ والمنسوخ ص٨٨). وإسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦) إلا شيخ النحاس فقد ذكره الخطيب البغدادي، وسكت عنه. (تاريخ بغداد ٢/ ١٣٤).

[١٠٩٦] أخرجه الطبري عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: لما نزلت: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، ثم نزل بعدها: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾. (التفسير رقم ٧٥٥٩).

[١٠٩٧] أخرجه الطبري، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾: فلم يطق الناس هذا، فنسخه الله عنهم، فقال: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾. (التفسير رقم ٧٥٥٩). وهاتان الروايتان: رواية الربيع والسدي، نسخة تقدم الكلام عليها.

[١٠٩٨] رجاله ثقات؛ فالإسناده صحيح، وأما عدم تصريح الأعمش بالسماع لا يضر بالرغم من أنه مدلس في المرتبة الثالثة؛ لأن رواية شعبة عنه تدل على السماع. قال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة، قال الحافظ ابن حجر معقبًا: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة. (انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠٤ ط. دار الكتب العلمية لبنان).

أخرجه المصنف عن أبيه، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به. (انظر: تفسير ابن كثير ٧/ ١٧ ط. الشعب). وأخرجه ابن أبي شيبة عن الأعمش، به بدون ذكر الآية. (المصنف ١٣/ ١٦١ رقم ١٥٩٩١). وأخرجه الطيالسي، وأخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر وروح، وأخرجه الترمذي من طريق الطيالسي، وأخرجه النسائي من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشار، وابن عدي كلهم عن شعبة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. (منحة المعبود رقم ١٩٤١، ومسند أحمد رقم ٢٧٣٥ =

ابن عمر ـ، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، [٥٢/ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! اتقوا الله حقَّ تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، فلو أن قطرة من الزقوم[١] قطرت لأفسدت على أهل الدنيا دنياهم، فكيف من ليس له طعام إلا الزقوم؟!».

١٠٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا (أبو حذيفة)[٢]، ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاوس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾: وهو أن يطاع فلا يعصى، فإن لم تفعلوا، ولن تستطيعوا، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، قال: على الإسلام، وعلى حرمة الإسلام.

= و٣١٣٦ ـ والجامع الصحيح ـ أبواب صفة جهنم ـ باب ما جاء في صفة شراب أهل النار رقم ٢٥٨٥، وتفسير النسائي ص٣٤، وسنن ابن ماجه الزهد ـ باب صفة النار رقم ٤٣٢٥). وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن أسد الأصبهاني عن أبي داود، ومن طريق أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق كلاهما عن شعبة عن الأعمش، به. قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا شعبة.اهـ. وهو كما قال. (المعجم الكبير ١١/ ٦٨ رقم ١١٠٦٨، والصغير ٢/ ٥١). وأخرجه الحاكم والبغوي من طريق وهب بن جرير عن شعبة، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩٤، وتفسير البغوي ١/ ٣٩١، وشرح السُّنَّة للبغوي ١٥/ ٢٤٦ و٤٤٠٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم، وزاد نسبته إلى ابن حبان وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس، به. (الدر ٢/ ٦٠ و٥/ ٢٧٧).

[١] الزقوم: قال ابن الأثير: ما وصف الله في كتابه العزيز، فقال: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾﴾ [الصافات: ٦٤ ـ ٦٥]، وهي فعّول من الزّقم: اللقم الشديد، والشرب المفرط. (النهاية ٢/ ٣٠٦).

[١٠٩٩] رجاله ثقات إلا أبا حذيفة: صدوق، سيئ الحفظ، ولكن روايته عن شبل من نسخة كما تقدم برقم (٢٦٤)؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به. (التفسير رقم ٧٥٦١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن طاوس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٠).

[٢] قوله: «أبو حذيفة». في الأصل: «حذيفة» سقط منه كلمة: أبو، وهو: موسى بن مسعود النهدي. هذا وقد ذكره المصنف بهذه الكنية: أبو حذيفة. (انظر الأثر رقم ٢٦٤ و١٤٦٨ و١٦٠٠). وأيضًا فإن الطبري أخرجه من نفس طريق أبي حذيفة.

* **قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾.**

١١٠٠ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتاب الله: هو حبل الله المتين».

الوجه الثاني:

١١٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١١٠٠] في إسناده: سعد الطائي، والحارث الأعور؛ فالإسناد ضعيف، وله شواهد تقويه.

أخرجه الترمذي والدارمي من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن حمزة، به، وأطول. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال. (الجامع الصحيح ـ فضائل القرآن ـ باب ما جاء في فضل القرآن رقم ٢٩٠٦، وسنن الدارمي ـ فضائل القرآن ـ باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٥). وأخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والبزار من طريق الحارث. قال البزار: لا نعلمه إلا من طريق علي، ولا نعلمه رواه عنه إلا الحارث.اهـ. ولكن أخرجه الطبراني من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: ذكر رسول الله ﷺ يومًا الفتن فعظمها، وشددها، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله...». (انظر: تخريج الزيلعي على الكشاف المجلد الأول لوحة ٣٩/أ، وتخريج ابن حجر على الكشاف ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥). وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن إسحاق بن راهويه، قال: أنبأ وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود بلفظه. (السنة ص٧).

[١١٠١] في إسناده: يزيد الرقاشي: ضعيف، وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم: صدوق كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات إلا معاوية: صدوق، وبالمتابعات والشواهد يكون حسنًا لغيره.

أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن صالح، به. (التفسير رقم ٧٥٧٧). وأخرجه محمد بن نصر المروزي من طريق أبي المغيرة، عن الأوزاعي، به، بدون فقبض يده... إلخ. (السنة ص١٦). وأخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس، بنحوه رواية المروزي. (المسند ٣/ ١٤٥). وأخرجه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو، ثنا قتادة، عن أنس مرفوعًا، بنحو رواية المروزي. قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات. (السنن ـ الفتن ـ باب =

عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة»، قالوا: يا رسول الله! ومن هذه الواحدة؟ قال: «الجماعة». قال: فقبض يده، ثم قال: «﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾».

١١٠٢ ـ حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن (ثابت بن قطبة)[١]، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يخطب، وهو يقول: يا أيها الناس! عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما حبل الله الذي أمر به.

والوجه الثالث:

١١٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك ـ يعني: ابن فضالة ـ،

= افتراق الأمم رقم ٣٩٩٣). وفي رواية أحمد وابن ماجه متابعة سعيد بن أبي هلال وقتادة وهو السدوسي ليزيد الرقاشي. وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن ماجه والطبري والمصنف عن أنس، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٠).

[١١٠٢] في إسناده ثابت بن قطبة: سكت عنه البخاري والمصنف. (التاريخ الكبير ١٦٨/٢، الجرح ٢/ ٤٥٧).

أخرجه الطبري من طرق تلتقي عند ثابت بن قطبة، به. (التفسير رقم ٧٥٨٩ و٧٥٨٠ و٧٥٨١). وأخرجه الآجري من طريق ثابت بن قطبة، به. (الشريعة ص١٣). وأخرجه الطبراني من طريق هشيم، عن العوام، عن الشعبي، عن ابن مسعود، بنحوه. (المعجم الكبير ٩/ ٢٤٠ رقم ٩٠٣٣). وإسناده منقطع. قال المصنف: لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود. (المراسيل ص١٦٠). قال الهيثمي: إسناده منقطع. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٦). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف من طريق الشعبي، عن ثابت بن قطبة، ووقع فيه تصحيف فورد بلفظ: قطنة بالنون. (الدر ٢/ ٦٠).

[١] «ثابت بن قطبة»: في الأصل: «ثابت بن عطية»، وهو تصحيف، فإنه ثقفي معروف بالرواية عن ابن مسعود، وبرواية الشعبي عنه، وقد نصَّ على ذلك المصنف والبخاري.

[١١٠٣] إسناده تقدم برقم (٦٦٣) إلا أن فيه مبارك بن فضاله لم يصرِّح بالسماع، =

عن الحسن، في قول الله ﷻ: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾، قال: بطاعته.

والوجه الرابع:

١١٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾، يقول: اعتصموا بالإخلاص لله وحده.

الوجه الخامس:

١١٠٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾، قال: بعهد الله، وبأمره.

*** قوله تعالى[١]: ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾.**

١١٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني عبد ربه بن [٥٣/أ]

= وهو من مدلسي المرتبة الثالثة؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).

[١١٠٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية وهو صاحب النسخة، وقد تقدم هناك بيانه.

وأخرجه الطبري من طريق إسحاق عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧٥٣٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).

[١١٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد ولفظه: بعهد الله وأمره. (التفسير رقم ٧٥٦٥). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، به، مثل المصنف. (التفسير لوحة ١٣/أ). وإسناده صحيح. وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦١). وقد نقل القرطبي بعض هذه الوجوه ثم قال: والمعنى كله متقارب متداخل، فإن الله تعالى يأمر بالألفة، وينهى عن الفرقة، فإن الفرقة هلكة، والجماعة نجاة. (التفسير ٤/ ١٥٩).

[١] قوله: في الأصل بياض.

[١١٠٦] في إسناده: عبد ربه بن بارق الحنفي: صدوق يخطئ؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سماك بن الوليد؛ أنه لقي ابن عباس، مختصرًا، بدون قوله: لا، أعطهم يا حنفي... إلى قوله: ثم أخذ ذراعي فغمزها. فإن هذه الفقرة غير موجودة فيما نقله السيوطي عن المصنف، وأرجح ما نقله السيوطي عن المصنف، وما أظن أن ابن عباس ينعت مثل هذا النعت. (الدر ٢/ ٦٠).

بارق الحنفي ـ وأثنى عليه خيرًا ـ، حدثني سماك بن الوليد الحنفي؛ أنه لقي ابن عباس بالمدينة فقال: ما يقول في سلطان علينا يظلمونا، ويشتمونا، ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم؟ قال: لا، أعطهم يا حنفي! فإن أباك أهذب الشفتين، منتفش المنخرين ـ يعني: زنجي ـ وأعطه صدقتك، فلنعم القلوص قلوص[١] يؤمر الرجل بين عرسه ووطبه ـ يعني: زوجته وقربة اللبن ـ، ثم أخذ ذراعي فغمزها، وقال: يا حنفي! الجماعة، الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها[٢]، أما سمعت قول الله ﷻ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾.

١١٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾، يقول: لا تعادوا عليه يقول: على الإخلاص، وكونوا عليه إخوانا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾.

١١٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، يقول: عافية الله.

١١٠٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، قال: «النعم»: آلاء الله.

---

[١] قوله: «القلوص»: هي الناقة الشابة جمعها قلاص وقلص. (النهاية ٤/ ١٠٠).

[٢] قول: «بتفرقها»: تكاد أن تكون مطموسة في الأصل.

[١١٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية.

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧٩٧٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).

[١١٠٨] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

[١١٠٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

* **قوله تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾.**

١١١٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ في الجاهلية.

١١١١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ يقتل بعضكم بعضًا، ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام، فألَّف به بينكم.

الوجه الثاني:

١١١٢ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾، قال: ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها.

* **قوله تعالى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾.**

١١١٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾: بالإسلام.

١١١٤ ـ وروي عن مجاهد.

[١١١٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١١١١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٥٨٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).

[١١١٢] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).

[١١١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٥٨٨).

١١١٥ ـ ومقاتل بن حيان.

١١١٦ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

١١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر ـ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري ـ، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار! بِمَ [٥٣/ب] تمنون عليَّ؟ أليس جئتكم (ضلّالًا)[١] فهداكم الله بي؟ وجئتكم أعداءً فألَّف الله بين قلوبكم»، قالوا: بلى يا رسول الله!

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾.

١١١٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ﴾: برحمته ـ يعني: الإسلام ـ إخوانًا، والمؤمنون إخوة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾.

١١١٩ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم﴾، يقول:

[١١١٦] قول الربيع هو تتمة للأثر رقم (١١١١) حيث أخرجه الطبري كاملًا كما تقدم.

[١١١٧] في إسناده علي بن زيد: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أنس مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ٦١).
[١] قوله: «ضلالًا»: في الأصل: «ضلال».

[١١١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١١١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، مع ما تقدم، وكاملًا. (التفسير رقم ٦٥٩٣).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه مع ما تقدم. (الدر ٢/ ٦١).

كنتم على طرف النار، من مات منكم (أوبق)[١] في النار.

*** قوله تعالى: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾.**

١١٢٠ ـ وبه، عن السدي: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، قال: فبعث الله محمدًا ﷺ، فاستنقذكم به من تلك الحفرة.

١١٢١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، قال: أنقذكم الله من الشرك إلى الإيمان.

*** قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾.**

١١٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا.

١١٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قول الله تعالى: ﴿لَكُمْ آيَاتِهِ﴾؛ يعني: ما بُيِّنَ في هذه الآية.

*** قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.**

١١٢٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم،

---

[١] قوله: «أوبق»: في الأصل: «وبقى»، وقد أثبت رواية الطبري؛ لأنها أنسب للسياق. ومعنى «أوبق»؛ أي: أهلك، وفيما نقله السيوطي عن المصنف والطبري بلفظ: وقع في النار. (انظر: تفسير الطبري رقم ٦٥٩٣، والدر ٢/ ٦٠).

[١١٢٠] الأثر تتمة لسابقه.

[١١٢١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١١٢٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[١١٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١١٢٤] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١١٢٢).

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «لعل»؛ أي: كي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ﴾.

١١٢٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾، يقول: ليكن منكم قوم؛ يعني: واحد، أو اثنين، أو ثلاثة نفر فما فوق ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿أُمَّةٌ﴾.

١١٢٦ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أُمَّةٌ﴾، يقول: إمامًا يقتدى به؛ كما قال لإبراهيم: ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾، يقول: إمامًا مطيعًا لربه يقتدى به.

* **قوله تعالى:** ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾.

١١٢٧ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾، قال: إلى الإسلام.

* [٥٤/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

١١٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كل آية يذكرها الله في

[١١٢٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مقاتل بلفظه، وكاملًا؛ أي: بلفظه وبلفظ الأثرين القادمين. (الدر ٢/ ٦٢).

[١١٢٦] هذا الأثر هو تكملة للأثر السابق.

[١١٢٧] هذا الأثر هو تكملة لما سبق.

[١١٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي العالية، بنحوه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٢).

القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف: أنهم دعوا إلى الله وحده، وعبادته لا شريك له، دعاء من الشرك إلى الإسلام.

والوجه الثاني:

١١٢٩ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾: يأمرون بطاعة ربهم.

*** قوله تعالى: ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾.**

١١٣٠ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كل آية ذكرها[١] الله في القرآن، فذكر النهي عن المنكر، النهي عن عبادة الأوثان والشيطان.

والوجه الثاني:

١١٣١ - قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾: وينهون عن معصيته؛ يعني: معصية ربهم.

١١٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؛ أي: الذين أدركوا ما طلبوا، ونجوا من شرِّ ما منه هربوا.

[١١٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١١٣٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١١٢٨).

[١] قوله: «ذكرها». في الأصل: «ذكر»، وانظر إلى لفظ (١١٢٨) فهو الصواب.

[١١٣١] الأثر تتمة للأثر رقم (١١٢٩).

[١١٣٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

ذكره المصنف بنفس الإسناد واللفظ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ في سورة البقرة الآية رقم: (٥) في المجلد الأول، الأثر رقم (٨٨).

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾.

١١٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عصام، أنبأ أبو عامر ـ يعني: العقدي[١] ـ، ثنا كثير، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «يا معشر قريش! (إنكم)[٢] لولاة هذا الأمر من بعدي، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تفرقوا، ولا تكونوا كالذين تفرقوا، واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات».

١١٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ ونحو هذا في القرآن. قال: أمر الله ﷻ المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله ﷻ.

١١٣٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[١١٣٣] في إسناده: كثير، وهو: ابن عبد الله بن عمرو المزني: ضعيف، وكُذِّب، وفيه أبوه: ذكره البخاري والمصنف، وسكتا عنه. (التاريخ الكبير ٥/ ١٥٤، الجرح ٥/ ١١٨).

وقد حسن الترمذي حديث كثير، عن أبيه، عن جده، بل في بعض المواضع، قال: حسن صحيح. (انظر على سبيل المثال: الجامع الصحيح ـ كتاب الصلاة ـ باب ما في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة رقم ٤٩٠ ـ وكتاب الأحكام ـ باب ما ذكر عن رسول الله ﷺ في الصلح بين الناس رقم ١٣٥٢).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٢).

[١] العقدي: بفتح العين والقاف، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، وقيل: من قيس. (اللباب ٢/ ٣٤٨).

[٢] قوله: «إنكم»: سقط من الأصل، واستدرك في الحاشية.

[١١٣٤] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي صالح، به بلفظ: من كان قبلهم. (التفسير رقم ٧٥٩٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن علي عن ابن عباس بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٦٢).

[١١٣٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، إلا أنه توبع، =

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾، قال: من اليهود والنصارى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾.

١١٣٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن [٥٤/ب] مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾؛ يعني: للمؤمنين يقول: لا تكونوا كالذين تفرقوا، واختلفوا من بعد موسى، فنهى الله تعالى المؤمنين أن يتفرقوا من بعد نبيهم كفعل اليهود.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥)﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾.

١١٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو توبة ـ الربيع بن نافع ـ، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام؛ أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الرحمٰن، حدثني رجل من كندة، قال: أتيت عائشة رضي الله عنها قالت: حدثني رسول الله ﷺ وسألته، قلت: هل تأتي عليك ساعة لا تملك فيها لأحد شفاعة؟ قال: «نعم، يوم تبيض وجوه، وتسود وجوه حتى أنظر ما يفعل بي»، أو قال: «بوجهي».

١١٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى،

= فأخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ٧٦٠٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٢).

[١١٣٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١] تقدم تفسيره في الآية رقم: (٤)، ورقم: (٢٢) من هذه السورة.

[١١٣٧] في إسناده رجل مبهم؛ فالإسناد منقطع.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن عائشة بلفظه، وأشار أيضًا أن في سنده من لا يعرف. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٣٨] في إسناده أبو إسرائيل الملائي، وهو: إسماعيل بن خليفة العبسي: صدوق =

أنبأ أبو إسرائيل الملائي[١]، عن أبي خالد، عن الشعبي: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾، قال: هذا لأهل القبلة.

١١٣٩ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا حفص بن عمر المقرئ، ثنا علي بن قدامة، عن مجاشع بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾، قال: تبيض وجوه أهل السُّنَّة والجماعة.

* **قوله تعالى: ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾.**

١١٤٠ - وبه، عن ابن عباس: ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، قال: تسود وجوه أهل البدع والضلالة.

١١٤١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي خالد، عن الشعبي، قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، قال: هذا لأهل القبلة.

والوجه الثاني:

١١٤٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

= سيئ الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، وفيه أبو خالد: لم أعرف من هو؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن الشعبي بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

[١] الملائي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء، أو إلى من يبيعها. (اللباب ٣/ ٢٧٧).

[١١٣٩] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن في إسناده علي بن قدامة، وهو: متروك الحديث، ضعيف، ليس بشيء. (الجرح ٨/ ٣٩٠).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي النصر في الإبانة والخطيب في تاريخه، واللالكائي في السُّنَّة عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٤٠] هذا الأثر هو تكملة لما سبق.

[١١٤١] هذا الأثر مكرر حيث تقدم إسناده، ولفظه برقم (١١٣٨).

[١١٤٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة، =

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، قال: هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم، فأنكروها في قلوبهم وأعمالهم.

الوجه الثالث:

١١٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مروان، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو قتيبة، عن جويبر، عن الضحاك، ـ يعني: قوله: ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ ـ، قال: هم اليهود.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾.

١١٤٤ ـ حدثنا أبو بدر ـ عباد بن الوليد الغبري ـ، ثنا محمد بن عباد الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخياط، قال: سألت أبا غالب: ﴿فَأَمَّا

= وقد توبع برواية الطبري. حيث أخرجه من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٠٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٤٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٤٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٩٦).

أخرجه أحمد من طريق أبي كامل، عن حماد بن سلمة، وأخرجه الطبراني من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حميد بن مهران كلاهما، عن أبي غالب، عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظه ورواية أحمد، مطولًا. (المسند ٥/ ٢٦٢، والمعجم الكبير للطبراني ٨/ ٣٢٥ رقم ٨٠٤٧). وأخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه حماد بن سلمة والربيع بن صبيح، عن أبي مجالد، عن أبي أمامة موقوفًا عليه بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٠٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم عن أبي أمامة موقوفًا بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

وأخرجه عبد الرزاق ومحمد بن نصر المروزي والآجري والطحاوي والطبراني وابن عساكر من طريق أبي غالب، به، وأطول. (المصنف لعبد الرزاق ١٠/ ١٥٢ رقم ١٨٦٦٣، والسُّنَّة للمروزي ص١٦، والشريعة للآجري ص٣٥ ـ ٣٧، ومشكل الآثار ٣/ ٢٠٩، والمعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٢٣ و٦/ ٤٢٠).

ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ: «إنهم الخوارج».

* **قوله تعالى:** ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾.

١١٤٥ ـ حدثنا محمد بن سهل بن زنجلة وكثير بن شهاب القزويني، قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: فصاروا فريقين يوم القيامة، يقال لمن اسودت وجوههم: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾، قال: فهو الإيمان الذي كان في زمن آدم حيث كانوا أمة واحدة مسلمين.

١١٤٦ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾، قال: إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام.

والوجه الثاني:

١١٤٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: فهذا من كفر من أهل القبلة حين اقتتلوا.

[١١٤٥] محمد بن سهل وكثير بن شهاب كلاهما: صدوق. ورواية محمد بن سعيد، ـ وهو: ثقة ـ، عن أبي جعفر هي نسخة؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق علي بن الهيثم، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، به، وكاملًا، بنحوه. (التفسير رقم ٧٦٠٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن أبي بن كعب، بنحوه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٤٦] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.

[١١٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ﴾.

١١٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾، قال: الذين استقاموا على إيمانهم ذلك، وأخلصوا له الدين، فبيَّض الله وجوههم، وأدخلهم في رضوانه وجنته.

١١٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ هؤلاء أهل طاعة الله والوفاء بعهد الله. قال الله تعالى: ﴿فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧﴾.

١١٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧﴾؛ أي: خالدًا أبدًا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر، مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له.

١١٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن

[١١٤٨] الأثر تتمة للأثر رقم (١١٤٥).

[١١٤٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٦٠١).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٥٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ٤١).

[١١٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ١/ ٤١).

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول [٥٥/ب] الله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١٠٧﴾؛ يعني: لا يموتون.

* **قوله تعالى: ﴿تِلْكَ﴾.**

١١٥٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

* **قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾.**

١١٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾، قال: القرآن.

* **قوله تعالى: ﴿بِٱلْحَقِّ﴾.**

١١٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾، يقول: بالفضل.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٨ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.**

١١٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ثم قال: يا محمد! لله الخلق كله، السمٰوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن، مما يعلم ومما لا يعلم.

[١١٥٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[١١٥٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[١١٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥).

[١١٥٥] في إسناده بشر بن عمارة، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

* **قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.**

١١٥٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، (عن جده)[١]؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: «أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله».

والوجه الثاني:

١١٥٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل،

[١١٥٦] إسناده حسن، وقد صحح بعض الأئمة إسناد: بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ كالحاكم، ومنهم من حسنه؛ كالترمذي. وقد توبع بهز بواسطة الجريري.

أخرجه أحمد والحاكم من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن حكيم، عن أبيه، بنحوه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (المسند ٥/ ٣، والمستدرك ٤/ ٨٤). وذكر الحاكم والذهبي متابعة سعيد بن إياس الجريري لبهز. وأخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم من طريق بهز، عن أبيه عن، جده، بنحوه. قال الترمذي في جامعه: هذا حديث حسن. (كتاب التفسير ـ باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠١، وسنن ابن ماجه ـ كتاب الزهد ـ باب صفة أمة محمد ﷺ رقم ٤٢٨٧، والمعجم الكبير ١٩/ ٤٢٢، والمستدرك ٤/ ٨٤). وأخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٦٢٢). وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على ما رواه المروزي عن ابن المبارك، من طريق بهز بن حكيم، به. (الزهد لابن المبارك ص١١٤). قال ابن حجر: وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات، وفي حديث علي عند أحمد بإسناده حسن أن النبي ﷺ قال: «جعلت أمتي خير الأمم».اهـ. (فتح الباري ٨/ ٢٢٥). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن بهز، به. (التفسير لوحة ١٣/ ب). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا نعيم بن حماد، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن معاوية بن حيدة مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١] قوله: «عن جده» غير موجود في الأصل، واستدركته من رواية أحمد والترمذي والطبري وابن ماجه والطبراني والحاكم، وأيضًا فإن أبا بهز، وهو حكيم لم يلق رسول الله ﷺ، فإنه تابعي قطعًا كما قال ابن حجر. (انظر: التهذيب ٢/ ٤٥١). وأحسن الأدلة رواية الطبري حيث رواه بإسناده بلفظه كما في التخريج.

[١١٥٧] رجاله ثقات إلا الحسن: فصدوق، وسماك هو: ابن حرب: صدوق تغير، ولكن روايته هذه صححت فهي قبل أن يتغير؛ فالإسناد حسن. =

عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

١١٥٨ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١١٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، (عمن)[1] حدثه، عن عمر: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: تكون لأولنا، ولا تكون لآخرنا.

١١٦٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال:

= أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٦١١). أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والطبراني والحاكم كلهم من طريق إسرائيل، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (تفسير عبد الرزاق لوحة ١٣/ب، ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٥٥ رقم ١٢٣٩٩، ومسند أحمد رقم ٣٣٢١، وتفسير النسائي ص٣٥، والمعجم الكبير ١٢/٦ رقم ١٢٣٠٣، والمستدرك ٢/ ٢٩٤). وذكر ابن حجر رواية عبد الرزاق وأحمد والحاكم وقال: إسناد جيد. (فتح الباري ٨/ ٢٢٥). وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والفريابي وابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

[١١٥٨] أخرجه الطبري من طريق أبي كريب، حدثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظ: هم الذين خرجوا من مكة. (التفسير رقم ٧٦٠٦). وانظر رواية المصنف السالفة والتخريج.

[١١٥٩] إسناده منقطع لإبهام شيخ السدي.

أخرجه الطبري من طريق السدي، به. (التفسير رقم ٧٦١٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن عمر بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

[1] قوله: «عمن»: في الأصل: «عن من».

[١١٦٠] الإسناد تقدم برقم (٥٣) إلّا أنه هنا منقطع؛ لأن السدي لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرجه الطبري من طريق السدي، به. (التفسير رقم ٧٦٠٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن عمر بلفظه. (الدر ٢/ ٦٣).

قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله تعالى لقال: أنتم فكنا كلنا، ولكن قال: ﴿كُنتُمْ﴾ في خاصة أصحاب محمد، ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس.

والوجه الرابع:

١١٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ميسرة ـ يعني: ابن عمار، وليس بابن حبيب ـ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ [٥٦/أ] أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: خير الناس للناس يجاء بهم، وفي أعناقهم السلاسل حتى يدخلهم[١] في الإسلام.

١١٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة: ﴿كُنتُمْ

[١١٦١] رجاله ثقات إلا قبيصة، وهو: ابن عقبة السوائي: صدوق، وفي روايته عن سفيان قد يخطئ، ولكنه توبع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان، به موقوفًا، وهذا لفظه: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران، باب ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ٦/ ٤٧). وأخرجه مرفوعًا عن محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل». (الصحيح ـ الجهاد ـ باب الأسارى في السلاسل ٤/ ٧٣). وأخرجه أحمد، وأبو داود مرفوعًا من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بنحوه. (المسند رقم ٨٠٠٠، والسنن ـ الجهاد ـ باب في الأسير يوثق رقم ٢٦٧٧). وأخرجه النسائي من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان، به موقوفًا. (التفسير ص٣٥، وفي السنن الكبرى. انظر: تحفة الأشراف ١٠/ ٩١).

وأخرجه الطبري من طريق وكيع، عن سفيان، به موقوفًا. (التفسير رقم ٧٦١٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا أحمد وأبا داود، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والفريابي والحاكم عن أبي هريرة موقوفًا بلفظ البخاري. (الدر ٢/ ٦٤).

[١] قوله: «حتى يدخلهم»: كذا في الأصل، وفي رواية البخاري: «حتى يدخلوا».

[١١٦٢] رجاله كلهم ثقات إلا القاسم بن محمد بن الحارث: المروذي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: خير الناس للناس، كان من قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا، ولا هذا في بلاد هذا، فكلما كنتم أمن فيكم الأحمر والأسود، وأنتم خير الناس للناس.

١١٦٣ ـ وروي عن ابن عباس.

١١٦٤ ـ ومجاهد.

١١٦٥ ـ والربيع بن أنس.

١١٦٦ ـ وعطاء.

١١٦٧ ـ وعطية أنهم قالوا: خير الناس للناس.

والوجه الخامس:

١١٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة، فمن ثم قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

[١١٦٣] أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس بلفظ: خير الناس للناس. (انظر: الدر ٢/ ٦٤).

[١١٦٤] أخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجّاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: يقول: كنتم خير الناس للناس... (التفسير رقم ٧٦١٥).

[١١٦٧] أخرجه الطبري من طريق عبيد بن أسباط، قال: حدثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية بلفظه. (التفسير رقم ٧٦١٧).

وفي إسناده أسباط والد عبيد: ثقة، ضعيف في الثوري، وفضيل: صدوق يهم. وله شواهد كثيرة مرت سابقًا تقويه.

[١١٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨) إلا أبا العالية، وهو الراوي للنسخة عن أُبي.

أخرجه الطبري بإسناد ضعيف لإبهام شيخه موقوفًا على الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٧٦١٨). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أُبي بن كعب بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

والوجه السادس:

١١٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صبيح الكوفي، ثنا عنبسة العابد، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: خير أهل بيت النبي ﷺ.

والوجه السابع:

١١٧٠ ـ ذُكِرَ عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن عطية: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: خير الناس للناس، شهدتم النبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ.

والوجه الثامن:

١١٧١ ـ حدثنا أبي، أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قال: لم تكن أمة دخل، أو دخل فيها من أصناف الناس غير هذه الأمة.

* قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

١١٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن

[١١٦٩] في إسناده: عنبسة: سكت عنه المصنف في (الجرح ٦/ ٤٠٣). وجابر، وهو: الجعفي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي جعفر بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٧٠] في إسناده عيسى بن موسى: صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن عطية بلفظ: كذبهم قومهم. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٧١] رجاله ثقات إلا خصيفًا: صدوق سيئ الحفظ.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن عكرمة بلفظ. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٧٢] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري من طريق علي بن داود، عن أبي صالح، به، وكاملًا. (التفسير رقم =

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ـ، يقول: تأمرونهم: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله، ويقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف.

١١٧٣ ـ وروي عن أبي العالية قال: التوحيد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾.

١١٧٤ ـ وبه، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ ـ، و«المنكر»: هو التكذيب، وهو أنكر المنكر.

١١٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: تصدقون [٥٦/ب] توحيد الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾.

١١٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ءَامَنَ﴾، قال: صدق.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

١١٧٧ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على الهدى والحق.

= ٧٦٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٧٤] الأثر تتمة للأثر رقم (١١٧٢).

[١١٧٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١١٧٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١٥٥).

[١١٧٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

١١٧٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾، قال: ذمَّ الله أكثر الناس.

* **قوله:** ﴿الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

١١٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾؛ يعني: هم العاصون.

* **قوله تعالى:** ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾.

١١٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾، فقال: يسمعون كذبًا على الله، يدعوكم إلى الضلالة.

١١٨١ ـ وروي عن قتادة.

[١١٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٢٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن قتادة بلفظ. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٧٩] إسناده حسن، تقدم ذكره برقم (٦٩).

[١١٨٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة، وقد تابعه محمد بن سنان في رواية الطبري، حيث أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٦٢٩).

[١١٨١] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، =

١١٨٢ ـ والربيع: نحو ذلك.

١١٨٣ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾، قال: إشراكهم في: عزير، وعيسى، والصليب.

* **قوله تعالى:** ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾.

١١٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عبيد بن طفيل ـ أبو سيدان الغطفاني ـ، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾، قال: هم أصحاب (القبالات)[١]، كفروا بالله العظيم.

= عن قتادة، قوله: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾ يقول: لن يضروكم، إلا أذى تسمعونه منهم. وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). (التفسير رقم ٧٦٢٦).

[١١٨٢] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾ قال: أذًى تسمعونه منهم. (التفسير رقم ٧٦٢٧). وفي إسناده شيخ الطبري مبهم.

[١١٨٣] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك، ما وجدت له ترجمة، إلا أنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٢٧).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٨٤] في إسناده محمد بن القاسم: كذبه أحمد والدارقطني، وضعّفه أبو حاتم والنسائي وابن عدي؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١] قوله: «القبالات»: في الأصل: «القبلات»، وهو تصحيف، والتصويب مما نقله السيوطي عن المصنف. (الدر ٢/ ٦٤). والقبالات قال فيها ابن الأثير: وفي حديث ابن عباس: (إياكم والقبالات! فإنها صغار وفضلها ربا): هو أن يتقبّل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل ربا، فإن تقبّل وزرع فلا بأس. والقبالة بالفتح: الكفالة. (النهاية ٤/ ١٠).

١١٨٥ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يهوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟﴾، قال: أدركتهم هذه الأمة، وإن المجوس لتجبيهم الجزية.

١١٨٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟﴾، قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

١١٨٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن [٥٧/أ]، وقتادة: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قالا: يعطون الجزية عن يد، وهم صاغرون.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.**

١١٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير البكري الدورقي،

[١١٨٥] رجاله ثقات إلا المنذر ويهوذة: صدوقان. وعوف، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن بشار، عن هوذة بإسناده بلفظه، وإسناده حسن أيضًا. (التفسير رقم ٧٦٣٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بلفظ: لتجتنيهم، بالنون وهو تصحيف. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٨٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٣١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١١٨٨] رجاله ثقات إلا هارون بن عنترة: لا بأس به، وأبوه: ثقة، وَهِمَ من زعم أن له صحبة؛ فالإسناد حسن.

رواه عطاء الخراساني بلفظه. (التفسير لوحة ١٠/أ). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والطبري والمصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾، قال: عهد من الله.

١١٨٩ ـ وروي عن مجاهد.

١١٩٠ ـ وعكرمة.

١١٩١ ـ والحسن.

١١٩٢ ـ وعطاء.

١١٩٣ ـ وقتادة.

١١٩٤ ـ والربيع بن أنس.

[١١٨٩] أخرجه الطبري: حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ قال: بعهد، ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ قال: بعهدهم. (التفسير رقم ٧٦٣٢). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[١١٩٠] أخرجه الطبري قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد، عن عثمان بن غياث، قال: عكرمة، يقول: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ قال: بعهد من الله وعهد من الناس. (التفسير رقم ٧٦٣٥). وإسناده حسن. فحميد بن مسعدة: هو: ابن المبارك السامي، بالمهملة، الباهلي، بصري: صدوق من العاشرة. (التقريب ١/ ٢٠٣). ويزيد هو: ابن زريع. وعثمان بن غياث: الراسبي أو الزهراني، البصري: ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة. (التقريب ٢/ ١٣).

[١١٩٢] أخرجه الطبري قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: وقال عطاء: العهد: حبل الله. (التفسير رقم ٧٦٣٩).

[١١٩٣] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ يقول: إلا بعهد من الله وعهد من الناس. (التفسير رقم ٧٦٣٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وأخرجه أيضًا من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، مثله. (التفسير رقم ٧٦٣٤). وإسناده حسن أيضًا.

[١١٩٤] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ يقول: إلا بعهد من الله، وعهد من الناس. (التفسير رقم ٧٦٣٧). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

١١٩٥ ـ والضحاك.

١١٩٦ ـ والسدي: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾.

١١٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾، قال: عهد من الله وعهد من الناس.

١١٩٨ ـ وروي عن عكرمة.

١١٩٩ ـ ومجاهد.

١٢٠٠ ـ والحسن.

١٢٠١ ـ وعطاء.

١٢٠٢ ـ والسدي.

١٢٠٣ ـ والضحاك.

[١١٩٥] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين، قال: سعت أبا معاذ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك، في قوله: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ يقول: بعهد من الله، وعهد من الناس. (التفسير رقم ٧٦٤١). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

وأخرجه من طريق آخر بلفظه، وفيه جويبر. (انظر: التفسير رقم ٧٦٤٢).

[١١٩٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ يقول: إلا بعهد من الله، وعهد من الناس. (التفسير رقم ٧٦٣٦). وإسناده حسن.

[١١٩٧] هذا الأثر هو نفس الأثر رقم (١١٨٨)، وفي هذا الأثر زيادة حيث ذكره كاملًا، فحكمهما سواء.

[١١٩٨] تقدم برقم (١١٩٠).

[١١٩٩] تقدم برقم (١١٨٩).

[١٢٠١] تقدم برقم (١١٩٢).

[١٢٠٢] تقدم برقم (١١٩٦).

[١٢٠٣] تقدم برقم (١١٩٥).

١٢٠٤ ـ والربيع بن أنس.

١٢٠٥ ـ وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبَآءُو﴾.

١٢٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَبَآءُو﴾، يقول: استوجبوا.

١٢٠٧ ـ وروي عن الضحاك: نحو ذلك.

١٢٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، فحدث عليهم من الله غضب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٢٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، يقول: استوجبوا سخطه.

[١٢٠٤] تقدم برقم (١١٩٤).

[١٢٠٥] تقدم برقم (١١٩٣).

[١٢٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٢٠٧] أخرجه الطبري قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قال: استحقوا الغضب من الله. (التفسير رقم ١٠٩٣). إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبرًا: ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الضحاك بلفظه. (الدر ١/ ٧٣).

[١٢٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ فحدث عليهم غضب من الله. (التفسير رقم ١٠٩٢). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٢٠٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

* **قوله تعالى:** ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾.

١٢١٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾، قال: ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقة.

١٢١١ ـ وروي عن السدي.

١٢١٢ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٢١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عبيد بن الطفيل، عن عطية، قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾، قال: الخراج.

١٢١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾، قال: الجزية.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾.

١٢١٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة،

[١٢١٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).
أخرجه الطبري من طريق المثنى بن إبراهيم، عن آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية بلفظه. (التفسير رقم ١٠٨٩).

[١٢١١] أخرجه الطبري قال: حدثني موسى، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ قال: الفقر. (التفسير رقم ١٠٩٠).

[١٢١٣] إسناده حسن إلى عطية، وهو: العوفي.

[١٢١٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبرًا، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا.
ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف، ولكن عن ابن عباس بلفظه. (الدر ١/ ٧٣).

[١٢١٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، وعدم تصريح الأعمش لا يضر؛ لأن الراوي عنه شعبة.
=

عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم[١] من آخر النهار.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

١٢١٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾ اجتنبوا المعصية والعدوان، فإن بهما هلك من هلك من قبلكم من الناس.

* **قوله تعالى:** ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾.

١٢١٧ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، زعم (الحسن بن يزيد العجلي)[٢]، عن ابن مسعود،

= ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٩٧). وأخرجه النحاس من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بلفظه، مع ما تقدم من الاختلاف. (إعراب القرآن ١/ ٣١٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطيالسي عن ابن مسعود بلفظه مع ما تقدم. (الدر ١/ ٧٣).

[١] قوله: «ثم يقوم سوق بقلهم»: كذا في الأصل، وتكرر برقم (٤٤٥٢) في سورة النساء بنفس اللفظ، وكذا فيما نقله ابن كثير عن المصنف، وأما رواية النحاس فهي: «ثم يقوم سوق بقتلهم»، وأما ما نقله السيوطي عن المصنف والطيالسي فهو بلفظ: «ثم يقومون».

[١٢١٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٣٩٧). وأخرجه الطبري من طريق يزيد، به، بلفظ: أهلك من أُهْلك. (التفسير رقم ٧٦٤٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١٢١٧] تقدم إسناده برقم (٢٢) إلا الحسن بن يزيد، وابن مسعود.

أخرجه الطبري من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٦٤٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى الفريابي والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن المنذر بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٥).

[٢] «الحسن بن يزيد العجلي»: في الأصل: «الحسن بن أبي يزيد العجلي»، =

في قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾، يقول: لا يستوي أهل الكتاب، وأمة محمد ﷺ.

١٢١٨ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾، يقول: هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الأمة التي هي قانتة[١] لله.

الوجه الثاني:

١٢١٩ - حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، قال: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: هؤلاء أهل الهدى، ليس كل القوم هلك[٢]. عن الحسن[٣].

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾.

١٢٢٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= وهو خطأ؛ فإن الحسن بن يزيد العجلي معروف بالرواية عن ابن مسعود، وبرواية ابن أبي نجيح عنه. وأيضًا فإن الطبري ذكره مثل ما أثبته، وكذا ذكره البخاري والمصنف، وسكتا عنه. (انظر: التهذيب ٢/ ٣٢٨، وتفسير الطبري رقم ٧٦٤٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٦، والجرح ٣/ ٤٢). وقال ابن حجر: مقبول من الثامنة. (التقريب ١/ ١٧٣).

[١٢١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٦٤٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

[١] قوله: «قانتة»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «قائمة».

[١٢١٩] في إسناده سعيد بن سليمان النَّشِيطي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

[٢] قوله: «ليس كل القوم هلك»: سقط من صلب الأصل، واستدرك في الحاشية.

[٣] قوله: «عن الحسن»: في الأصل: «على الحسن»، وهو تصحيف.

[١٢٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

رواه ابن إسحاق مختصرًا. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، مع ما تقدم من الاختلاف. (التفسير رقم ٧٦٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر والطبراني والبيهقي في الدلائل =

قال محمد بن إسحاق، وحدثني محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسيد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم، فآمنوا وصدقوا، ورغبوا في الإسلام، ومنحوا[١] فيه، قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد وتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله ﷻ في ذلك: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ...﴾ الآية.

* **قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ﴾.**

١٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ﴾، يقول: أمة مهتدية.

* **قوله تعالى: ﴿قَآئِمَةٌ﴾.**

١٢٢٢ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾، يقول: قائمة على أمر الله، لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيّعوه.

١٢٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾، قال: عادلة.

= وابن عساكر عن ابن عباس بلفظه، وبدون ذكر: ومنحوا فيه. (الدر ٢/ ٦٤).

[١] «قوله»: «ومنحوا»: كذا في الأصل، وكذا في رواية (الطبري ط. الحلبي ٤/ ٥٢ وط. لبنان ٤/ ٣٤)، وأما في النسخة المحققة بلفظ: «رسخوا»، وكذا رواية ابن إسحاق حيث اعتمد المحقق على رواية ابن إسحاق. (انظر: التفسير ٧/ ١٢١، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥).

[١٢٢١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٦٥٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٢٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر الماضي فحكمهما سواء.

[١٢٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

١٢٢٤ ـ [٥٨/أ] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾، يقول: قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه.

* **قوله تعالى:** ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.

١٢٢٥ ـ وبه، عن الربيع، قوله: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: قال بعضهم: صلاة العتمة تصليها أمة محمد ﷺ، ولا يصليها غيرهم من أهل الكتاب.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

١٢٢٦ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب،

= أخرجه الطبري بإسناد صحيح تقدم بهامش (٢٢)، وفيه متابعات لرواية المصنف. وذلك من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٥٠).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).
[١٢٢٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).
أخرجه الطبري من طريق عمار، عن ابن أبي جعفر بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٥٢). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).
[١٢٢٥] إسناده تقدم آنفًا.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).
[١٢٢٦] رجاله ثقات إلا عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام؛ فالإسناد حسن.
أخرجه أحمد وزهير بن حرب وابن حبان والنيسابوري من طريق شيبان، به. (المسند رقم ٣٧٦٠، وانظر: تفسير القرطبي ٤/ ١٧٥، وموارد الظمآن ص٩١، وأسباب النزول ص٦٨). وأخرجه النسائي من طريق أبي معاوية، عن عاصم، به، ووقع تصحيف باسم: زر، فورد باسم: ذر. (التفسير ص٣٥). وأخرجه الطبري من طريق نصر بن طريف، عن عاصم، به. (التفسير رقم ٧٦٦٢). وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود، به. (مختصر قيام الليل ص٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا زهير بن حرب والمروزي، وزاد نسبته إلى الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: أخّر النبي ﷺ صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم». قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾﴾.

١٢٢٧ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان بإسناده نحوه.

١٢٢٨ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: هو جوف الليل.

١٢٢٩ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٢٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن جابر، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه،

[١٢٢٧] رجاله ثقات إلا عاصم بن أبي النجود، وتقدم تحسين هذا الإسناد في الحديث الماضي.

[١٢٢٨] في إسناده قابوس: فيه لين.

أخرجه أحمد من طريق جرير، به، وصححه المحقق. (المسند رقم ١٩٤٦).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس. (مختصر قيام الليل ص٢٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وأبي نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٢٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ أما ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾: فجوف الليل. (التفسير رقم ٧٦٥٩).

[١٢٣٠] في إسناده: جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

عن ابن مسعود، في قوله: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: هي صلاة الغفلة.

١٢٣١ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: سألت سفيان ـ يعني: الثوري ـ، عن قول الله ﷻ: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾: فحدثني عن منصور، قال: بلغني: أنهم كانوا يصلون بين المغرب والعشاء.

والوجه الثالث:

١٢٣٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: ساعات من أوله وآخره.

١٢٣٣ ـ وروي عن الربيع بن أنس.

١٢٣٤ ـ وقتادة قالا: ساعات الليل.

[١٢٣١] رجاله ثقات إلا يزيد بن أبي حكيم: صدوق؛ فالإسناد حسن، وقد توبع يزيد كما سيأتي، فيكون الإسناد صحيحًا لغيره.

أخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، قال: بلغني بلفظ: فيما بين المغرب والعشاء. (التفسير رقم ٧٦٦٣). وفيه متابعة عبد الرزاق ليزيد. وأخرجه الثوري من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بلفظ: ما بين المغرب والعشاء. (التفسير ص٣٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن منصور بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٣٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفي إسناده موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

أخرجه محمد بن نصر المروزي عن الحسن بلفظه. (مختصر قيام الليل ص٢٨).

[١٢٣٣] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾: ساعات الليل. (التفسير رقم ٧٦٥٧). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٢٣٤] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾؛ أي: ساعات الليل. (التفسير رقم ٧٦٥٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

١٢٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود، أنبأ شبل، عن ابن أبي نجيح، عن (الحسن بن يزيد العجلي)[١]، عن ابن مسعود: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾: صلاة العتمة يصلونها.

* [٥٨/ب] **قوله تعالى:** ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

١٢٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾، قال: يصدقون بتوحيد الله واليوم الآخر، ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

١٢٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن: ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾﴾، قال: فرغوا إلى (نعهم)[٣] حين تفرقت الأمم.

[١٢٣٥] في إسناده: الحسن بن يزيد العجلي: مقبول.
ذكره محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود. (مختصر قيام الليل ص٢٨).

[١] قوله: «الحسن بن يزيد العجلي». في الأصل: «الحسن بن أبي يزيد العجلي»، والصواب ما أثبته، وتقدم الكلام على ذلك في هامش رقم (١٢١٧).

[٢] انظر الآية رقم: (١١٠) من هذه السورة. انظر: الأثر رقم (١١٧٢ إلى ١١٧٥).

[١٢٣٦] هذا الأثر تقدم مختصرًا برقم (١١٧٥) فحكمه سواء، وقد تقدَّم الإسناد برقم (٦٩).

[١٢٣٧] إن كان علي بن الحسين، هو: ابن الجنيد؛ فالإسناد صحيح، وإن كان العامري؛ فإسناده حسن.

[٣] «نعهم»: كذا في الأصل غير منقوطة، وأظن أنها مصحفة، والصواب: «دينهم».

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾.**

١٢٣٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾، قال: ما فعل ابن آدم من خير.

١٢٣٩ ـ ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عطاف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله ﷻ: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ فوسَّع الله عليهم في التطوع في اليهود والأعراب.

* **قوله تعالى: ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.**

١٢٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ فلن يظلموه[١].

١٢٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن

[١٢٣٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٢٣٩] في إسناده: عبد الله الدشتكي: نُقل عنه خبر موضوع، وعطاف: لم أجد له ترجمة، والإسناد معلق أيضًا.

[١٢٤٠] إسناده تقدم، برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

[١] قوله: «فلن يظلموه»: في الأصل: «فلن تظلمه»، والتصويب مما نقله السيوطي عن المصنف. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٤١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).
أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر بإسناده بلفظه. وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم حيث رواه بصيغة: حدثت. (التفسير رقم ٧٦٦٦). وله شاهد حسن، رواه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٦٥). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، يقول: لن يضل عنكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾﴾.

١٢٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزار، ثنا إسحاق بن سليمان ـ يعني: الرازي ـ، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبي حمزة، قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجل، يقال له: أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف[١]، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى. سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد، فينادي منادٍ: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمٰن، لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر. قلت: (من المتقون)[٢]؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

والوجه الثاني:

١٢٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿بِالْمُتَّقِينَ﴾؛ أي: الذين [٥٩/أ] يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

[١٢٤٢] في إسناده إسحاق بن أحمد الخزار: لم أقف على ترجمة له، وتابعه عبد الله بن عمران الأصبهاني في الأثر رقم (٨٢٠)، ولكن في إسناده: ميمون أبو حمزة، وهو: ضعيف.

[١] قوله: «يا أبا عفيف»: في الأصل: «يا با عفيف» سقطت همزة القطع.

[٢] قوله: «من المتقون؟»: في الأصل بلفظ: «من المتقين»، وقد ورد صوابًا كما أثبته برقم (٨٢٠)، وكذا فيما نقله السيوطي.

[١٢٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن حميد، عن سلمة بن الفضل، به بلفظه. (التفسير رقم ٢٦٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن إسحاق عن ابن عباس بلفظ: يحذرون أمر الله. (الدر ١٥/ ٢٤).

١٢٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: «المتقين»: هم المؤمنون.

* **قوله تعالى:** ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١].

١٢٤٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: نفقة الكافر في الدنيا.

١٢٤٦ ـ وروي عن الحسن.

١٢٤٧ ـ والسدي: نحو ذلك.

[١٢٤٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).

أخرجه الطبري من طريق موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد بإسناده، ووصله إلى ابن مسعود من طريق أبي مالك وأبي صالح، عن عمرة الهمداني، عنه بلفظه. (التفسير رقم ٢٦٣).

[١] كان ينبغي أن يأتي قبل هذه الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾﴾ آية (١١٦). ويقول بعدها: تقدم تفسيره. وقد تقدم تفسير هذه الآية في الآية رقم (١٠) من هذه السورة، وعادة المصنف: أن يورد مثل هذا، وكأنه سقط من الناسخ.

[١٢٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٦٧). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة ٧/أ). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٤٧] هذا الأثر: هو طرف من الأثر رقم (١٢٦٠)، وقد ذكر لفظه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾، وأما المصنف فقد أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾، ولفظهما سواء، وسيأتي ذكره في الكلام على الأثر رقم (١٢٦٠).

* **قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾.**

١٢٤٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير ومحمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾، قال: برد.

١٢٤٩ - وروي عن الحسن.

١٢٥٠ - وعكرمة.

١٢٥١ - وسعيد بن جبير في إحدى الروايات.

١٢٥٢ - وشرحبيل بن سعد.

١٢٥٣ - والسدي.

١٢٥٤ - والربيع.

١٢٥٥ - والضحاك.

[١٢٤٨] في إسناده: أحمد بن بشير، وهو: صدوق له أوهام، ولكن تابعه محمد بن عبيد، وهو: الطنافسي: ثقة، حيث رواه المصنف عن الأشج من طريق أحمد ومحمد. ويبقى في إسناده: هارون بن عنترة، وهو: لا بأس به؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان، عن هارون بإسناده بلفظ: البرد. (التفسير رقم ٧٦٧٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس بلفظ: برد شديد. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٥٠] أخرجه الطبري قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن عثمان بن غياث، قال: سمعت عكرمة يقول: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ قال: برد شديد. (التفسير رقم ٧٦٦٩). وإسناده حسن؛ لأن حميد بن مسعدة: صدوق، وباقي رجاله ثقات.

[١٢٥٣] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في «الصر»: البر الشديد. (التفسير رقم ٧٦٧٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٥٣).

[١٢٥٤] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظ السدي. (التفسير رقم ٧٦٧٤). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٢٥٥] أخرجه الطبري قال: حدثني يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد، قال: =

١٢٥٦ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٢٥٧ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي حميد الرؤاسي[١]، عن عنترة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾، قال: فيها نار.

١٢٥٨ ـ وروي عن مجاهد في إحدى الروايات: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٢٥٩ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء: وأما: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾؛ فريح فيها برد وجليد.

* **قوله تعالى:** ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾.

١٢٦٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل،

= حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ قال: ريح فيها برد. (التفسير رقم ٧٦٧٨).
وفي إسناده: جويبر.

[١٢٥٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ أي: برد شديد. (التفسير رقم ٧٦٧٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[١٢٥٧] في إسناده: خلف بن خليفة: ابن صاعد الأشجعي: صدوق، اختلط في الآخر، وفي ترجمة المزي له ذكر: أن الحسن بن عرفة هو آخر من حدّث عن خلف بن خليفة. (تهذيب الكمال ٣٧٥)، وفيه: أبو حميد: الرؤاسي: لم أعرف من هو؛ فالإسناد ضعيف.

[١] قوله: «أبو حميد الرؤاسي: لم أعرف من هو، ولعلَّ فيه تصحيفًا؛ لأنه يوجد رواة بِاسْم: حميد الرؤاسي؛ كمثل: حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد بن الرحمٰن الرؤاسي، لكنه من الثامنة، ويوجد آخر بِاسْم: حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف الرؤاسي من الثالثة. (انظر: التقريب ١/ ٢٠٣).

[١٢٥٩] في إسناده: عثمان بن عطاء، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.
رواه عطاء بلفظ: برد. (التفسير لوحة ١٠/أ).

[١٢٦٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده، وهذا لفظه: مثل ما يقول فلا يقبل منه، كمثل هذا الزرع إذا زرعه القوم الظالمون، فأصابه ريح =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾، يقول: مثل ما ينفق المشركون، ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع، إذا زرعه القوم الظالمون فأصابه ريح فيها صر، و«الصر»: البرد أصابته فأهلكته. فكذلك أنفقوا، فأهلكهم شركهم.

* **قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾.**

١٢٦١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ فحلقته وأحرقته.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾.**

١٢٦٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه، فقال: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾ مما ذكره لك من [٥٩/ب] عذاب من عذَّبناه من الأمم، ولكن ظلموا أنفسهم.

١٢٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾﴾، قال: يضرون.

* **قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾.**

١٢٦٤ ـ حدثنا أبو بدر ـ عباد بن الوليد الغبري ـ، ثنا محمد بن عباد

= فيها صر، أصابته فأهلكته، فكذلك أنفقوا، فأهلكهم شركهم. (التفسير رقم ٧٦٦٨).
وإسناده حسن. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٦٥).

[١٢٦١] إسناد تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٢٦٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٢٥).

[١٢٦٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

[١٢٦٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩٦).

تقدم تخريجه برقم (١١٤٤). وذكره السيوطي بنفس اللفظ عن حميد بن مهران، ونسبه إلى المصنف والطبراني بسند جيد. (الدر ٢/ ٦٦).

الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخياط، قال: سألت أبا غالب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ . . .﴾ الآية، قال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «هم الخوارج».

والوجه الثاني:

١٢٦٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، ثنا عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾، فهم المنافقون.

١٢٦٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ في المنافقين من أهل المدينة، نهى الله ﷻ المؤمنين[١] أن يتولوهم.

١٢٦٧ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾، قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين، وأن يؤاخوهم، وأن يتولوهم دون المؤمنين.

[١٢٦٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظ: هم المنافقون. (التفسير رقم ٧٦٨٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري بإسناد صحيح، وفيه متابعات لرواية المصنف، فقد أخرجه من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح بإسناده بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٦٨١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه، مع ما تقدم من الاختلاف. (الدر ٢/ ٦٦).

[١] قوله: «نهى الله ﷻ المؤمنين»: في الأصل: «نهى المؤمنون»، والتصويب من رواية الطبري، ونقله السيوطي بلفظ: «نهى المؤمنين».

[١٢٦٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨). (التفسير رقم ٧٦٨٢).

١٢٦٨ ـ وروي عن الحسن.

١٢٦٩ ـ والسدي.

١٢٧٠ ـ والربيع بن أنس.

١٢٧١ ـ ومقاتل بن حيان، قالوا: المنافقون.

الوجه الثالث:

١٢٧٢ ـ حدثني أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الأزهر بن راشد، عن أنس بن مالك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾، يقول: لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم.

[١٢٦٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ أما البطانة: فهم المنافقون. (التفسير رقم ٧٦٨٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٥٣).

[١٢٧٠] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٨٤). وإسناده ضعيف.

[١٢٧١] ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مقاتل بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٧٢] في إسناده الأزهر بن راشد، وهو: البصري، ذكره البخاري والمصنف؛ بأنه روى عن أنس، وأن العوام بن حوشب روى عنه، وسكتا عنه. (التاريخ الكبير ١/ ٤٥٥، والجرح ٢/ ٣١٣).

وهناك راوٍ آخر اسمه: الأزهر بن راشد الكاهلي، وهو كوفي، غير البصري، ومتأخر عنه، ترجم له البخاري والمصنف أيضًا، ونقل المصنف عن أبيه: أنه مجهول، وأن ابن معين ضعّفه. (نفس المصدرين السابقين).

وقد ترجم المزي للبصري، ونقل قول المصنف في الكوفي، وكذا الذهبي، ونقل تضعيف ابن معين في الكوفي، وتبعهما ابن حجر، فنقل ما قيل في الكوفي، وجعله في البصري. (تهذيب الكمال ل٧٥، والتهذيب ١/ ٢٠١، وميزان الاعتدال ١/ ١٧١).

وقد نبه على هذه المسألة الأستاذ أحمد شاكر، وقد أفدتها منه. (انظر: تفسير الطبري هامش ٧/ ١٤٢).

وباقي رجاله ثقات، وابن الطباع، هو: محمد بن عيسى بن نجيح.

والوجه الرابع:

١٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قال: قال محمد بن أبي محمد: وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالًا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾.

والوجه الخامس:

١٢٧٤ ـ حدثني أبي، حدثني أيوب بن محمد الوزان، ثنا عيسى بن يونس، عن أبي حيان التيمي، عن أبي الزنباع، عن أبي دهقانة[١]، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إن ها هنا غلامًا [٦٠/أ] من أهل الحيرة حافظًا كاتبًا، فلو اتخذته كاتبًا، قال: قد اتخذت إذًا بطانة من دون المؤمنين.

= أخرجه أحمد من طريق هشيم بإسناده بمعناه مرفوعًا، وأطول. (المسند رقم ٣/ ٩٩). وأخرجه أبو يعلى من طريق إسحاق بن إسرائيل، عن هشيم، به، وأطول مرفوعًا. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٩٨). وأخرجه ابن المنذر من طريق مسدد، عن هشيم، وأطول مرفوعًا. (انظر: حاشية الأصل). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن أنس مرفوعًا، بنحوه، وأطول. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٧٣] تقدم إسناده برقم (٢٢٣)، وهو منقطع معضل. رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٦).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٦٨٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٧٤] إسناده صحيح. وانظر ترجمة: «أبي دهقانة» في مجلد التراجم.

أخرجه ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر، عن أبي حيان التيمي بنفس الإسناد، بنحوه. (المصنف ٨/ ٦٥٨ رقم ٥٩٢٣). وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ مع ما تقدم. (التفسير ١/ ٣٩٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والمصنف عن عمر بن الخطاب بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦). وذكره البرهان فوري، ونسبه إليهم أيضًا. (كنز العمال ٢/ ٣٧٦).

[١] قوله: «عن أبي دهقانة»: كذا في الأصل، وفيما نقله ابن كثير بلفظ: «عن ابن أبي دهقانة»، وهو خطأ. (التفسير ١/ ٣٩٨).

* **قوله تعالى:** ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾.

١٢٧٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾، يقول: يضلونك كما ضلوا، فنهاهم أن يستدخلوا المنافقين دون المؤمنين أو يتخذوهم أولياء.

* **قوله تعالى:** ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾.

١٢٧٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، قال: ما عنتم: ما ضللتم.

١٢٧٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، يقول: ودّ المنافقون ما عنت المؤمنين في دينهم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾.

١٢٧٨ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ

[١٢٧٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٢٧٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٦٨٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/٦٦).

[١٢٧٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بلفظه. (الدر ٢/٦٦).

[١٢٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: وبغضهم إياهم. (التفسير رقم ٧٦٩١)؛ وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/٦٦).

﴿مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾، يقول: من أفواه المنافقين إلى إخوانهم من الكفار، غشهم[١] للإسلام وأهله وبغضهم إياه.

١٢٧٩ - وروي عن الربيع بن أنس؛ أنه قال: من أفواه المنافقين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾:

١٢٨٠ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، يقول: ما تكن صدورهم أكبر مما قد أبدوا بألسنتهم.

١٢٨١ - وروي عن قتادة؛ أنه قال: أكبر مما بدا من ألسنتهم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

١٢٨٢ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «**لعلكم تعقلون**»، قال: تتفكرون.

---

[١] قوله: «غشهم»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري وعبد بن حميد بلفظ: «من غشهم». (التفسير رقم ٧٦٩١، والدر ٢/ ٦٦).

[١٢٧٩] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم. (التفسير رقم ٧٦٩٢).

[١٢٨٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه، وفيه أيضًا شيخ الطبري: مبهم. (التفسير رقم ٧٦٩٤).

[١٢٨١] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ يقول: وما تخفي صدورهم أكبر مما قد أبدوا بألسنتهم. (التفسير رقم ٧٦٩٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٨٢] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، تقدم برقم (١٢٥).

وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أثبته؛ لأنه يحتمل أنه جاء به من سورة البقرة، الآية رقم: (٧٣).

* **قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾.**

١٢٨٣ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾ معشر الأنصار.

* **قوله تعالى: ﴿تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ﴾.**

١٢٨٤ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ﴾، قال: هم المنافقون يجامعونكم بألسنتهم على الإيمان، ويحبونكم على ذلك.

١٢٨٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد [٦٠/ب] عن سعيد، عن قتادة: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ﴾ فوالله إن المؤمن ليحسن[١] إلى المنافق ويأوي له ويرحمه، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه.

والوجه الثاني:

١٢٨٦ - حدثنا محمد بن غالب البغدادي، ثنا سعيد بن أشعث،

[١٢٨٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٢٨٤] إسناده تقدم، برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٢٨٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، به ما مع تقدم من الاختلاف اليسير. (التفسير رقم ٧٦٩٦).

[١] قوله: «ليحسن»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «ليحب»، وكلا اللفظين مستقيم المعنى.

[١٢٨٦] إسناده ضعيف، فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري: ضعيف، وأبوه: صدوق، له أوهام.

وهذا المعنى بعيد جدًا؛ لأن الإباضية ظهروا أيام الخليفة الأموي: مروان بن الحكم في سنة أربع وستين للهجرة، ففرق شاسع بين زمان نزول الآية وبين ظهور الإباضية. (انظر: تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٣ - ٥٦٨). =

ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري[١]، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي الجوزاء، في قوله: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ﴾، قال: هم الإباضية[٢].

والوجه الثالث:

١٢٨٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿تُحِبُّونَهُمۡ﴾؛ يعني: اليهود؛ ولا يحبونكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾.

١٢٨٨ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾: كتاب محمد، والكتاب الذي كان من قبل محمد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾.

١٢٨٩ ـ حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أشعث ـ، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي الجوزاء، كان إذا تلا هذه الآية: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، قال: نزلت هذه الآية في الإباضية.

= أخرجه الطبري من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري، به. (التفسير رقم ٧٧٠١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن أبي الجوزاء بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦).

[١] النكري: بضم النون، وسكون الكاف، هذه النسبة إلى نكر بن لكيز بن أفصى. (انظر: اللباب ٣/ ٣٢٥).

[٢] الإباضية: قال عبد القاهر البغدادي: أجمعت الإباضية على القول بإمامة عبد الله بن إباض، وافترقت فيما بينها فرقًا يجمعها القول: بأن كفار هذه الأمة ـ يعنون بذلك مخالفيهم من هذه الأمة ـ برآء من الشرك والإيمان، وأنهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين، ولكنهم كفار، وأجازوا شهادتهم، وحرموا دماءهم في السر، واستحلوها في العلانية، وصححوا مناكحتهم والتوارث منهم.. (الفرق بين الفرق ص١٠٣، وانظر: الملل والنحل ١/ ١٣٤، ومقالات الإسلاميين ١/ ١٠٢).

[١٢٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٢٨٨] الأثر تتمة لسابقه.

[١٢٨٩] هذا الأثر تكرر برقم (١٢٨٦).

والوجه الثاني:

١٢٩٠ ـ قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾؛ يعني: المنافقين إذا لقوا المؤمنين أظهروا الإيمان، فيحبونهم على ما أظهروا لهم، ويرون أنهم صادقون بما يقولون: ولا يعلمون بما في قلوبهم من الشك والكفر بالنبي ﷺ.

١٢٩١ ـ حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ﴾؛ يعني: أهل النفاق إذا لقوا المؤمنين، قالوا: آمنا، ليس بهم إلا مخافة على دمائهم وأموالهم.

*** قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ﴾.**

١٢٩٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿خَلَوْاْ﴾؛ يعني: مضوا.

*** قوله تعالى: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾.**

١٢٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾، قال: عضوا على أطراف أصابعهم.

[١٢٩٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٢٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه، كاملًا. (التفسير رقم ٧٧٠٠). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٢٩٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[١٢٩٣] رجاله ثقات، وعدم تصريح أبي إسحاق لا يضر؛ لأنه روي من طريق آخر فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قوله: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ قال: عضوا على أصابعهم. (التفسير رقم ٧٧٠٤). ورجاله ثقات أيضًا. =

١٢٩٤ ـ وروي عن علي.

١٢٩٥ ـ والضحاك.

١٢٩٦ ـ والسدي.

١٢٩٧ ـ والربيع بن أنس.

١٢٩٨ ـ ومقاتل: نحو ذلك.

١٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري [٦١/أ]، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي الجوزاء، في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾، قال: نزلت هذه الآية في الإباضية.

* **قوله تعالى: ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾.**

١٣٠٠ ـ ثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾، يقول: ممَّا تجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهية للذي هم عليه، لو يجدون ريحًا لكانوا على المؤمنين، فهم كما نعت الله.

* **قوله تعالى: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾.**

١٣٠١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن

= وذكره السيوطي عن ابن مسعود بلفظ: قال هكذا، ووضع أطراف أصابعه في فيه، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر والمصنف. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٢٩٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ﴾ الأصابع. (التفسير رقم ٧٧٠٣). وإسناده حسن تقدم، بهامش رقم (٥٣).

[١٢٩٩] هذا الأثر تكرر برقم (١٢٨٦ و١٢٨٩).

[١٣٠٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد بإسناده بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٠٦٩). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٣٠١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾؛ يعني: أهل النفاق.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾.

١٣٠٢ - وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾ بما في قلوبهم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾.

١٣٠٣ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾، قال: أنبأ الله المؤمنين بعدوهم، فقال: إن تصبكم نصر وكرامة من الله يسؤهم ذلك.

١٣٠٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ إذا رأوا من أهل الإسلام ألفةً وجماعةً وظهورًا على عدوهم، غاظهم ذلك وساءهم.

* **قوله تعالى:** ﴿تَسُؤْهُمْ﴾.

١٣٠٥ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾؛ يعني:

[١٣٠٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٣٠٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد بإسناده بلفظه، وكاملا. (التفسير رقم ٧٧٠٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٦٦).

[١٣٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بلفظه. (الدر ٢/ ٦٦).

النصر على العدو والرزق والخير يسوء ذلك اليهود[١]؛ يعني: أهل قريظة والنضير.

* قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾.

١٣٠٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾، قال: إذا رأوا من أهل الإسلام فرقةً واختلافًا، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين سَرَّهم ذلك، وأعجبوا وابتهجوا به، فهم كما رأيتم، كلما خرج منهم قرن أكذب الله أحدوثته، وأوطأ محلته، وأبطل حجته، أظهر عورته، فذلك قضاء الله فيمن مضى منهم، وفيمن بقي إلى يوم القيامة.

١٣٠٧ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ [٦١/ب] هي القتل والهزيمة والجهد.

* قوله تعالى: ﴿يَفْرَحُوا بِهَا﴾.

١٣٠٨ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَفْرَحُوا بِهَا﴾؛ يعني: اليهود.

* قوله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾.

١٣٠٩ - وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾، يقول: لا يضركم قولهم شيئًا.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠)﴾.

١٣١٠ - وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠)﴾،

---

[١] قوله: «يسوء ذلك اليهود»: كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «يسؤهم». (الدر ٢/ ٦٦).

[١٣٠٦] هذا الأثر هو تكلمة للأثر رقم (١٣٠٤)، فحكمهما سواء.

[١٣٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٣٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٣٠٩، ١٣١٠] الأثران تتمة لسابقهما.

يقول: أحاط علمه بأعمالهم، ومنهم من يقول: أُنزلت في المنافقين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٣١١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾: النبي ﷺ مشى يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين.

* **قوله تعالى:** ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٣١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: توطن.

* **قوله تعالى:** ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾.

١٣١٣ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾: وهو يوم أحد.

[١٣١١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري بإسناد صحيح، تقدم بهامش (٢٢)، وذلك من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، مع تقديم مشى على لفظ النبي. (التفسير رقم ٧٧٠٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد. (الدر ٢/ ٦٧).

[١٣١٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظ: توطئ. (الدر ٢/ ٦٧).

[١٣١٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٧١١). وله شواهد حسنة كما سيأتي في الآثار الآتية.

=

١٣١٤ ـ وروي عن قتادة.

١٣١٥ ـ والربيع.

١٣١٦ ـ والسدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٣١٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: يعني: محمدًا ﷺ يبوّئ المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾.

١٣١٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال:

= وذكره السيوطي، ونسبه إليهما من طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٧).

[١٣١٤] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ ذلك يوم أحد، غدا نبيُّ الله ﷺ من أهله إلى أحد يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال. (التفسير رقم ٧٧٠٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٣١٥] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ فغدا النبي ﷺ من أهله إلى أحد يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال. (التفسير رقم ٧٧١٠). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٣١٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هذا يوم أُحد. (التفسير رقم ٧٧١٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٥٣).

[١٣١٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان القزاز، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٧١٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٣٣٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٧).

[١٣١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى لنبيه: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾؛ أي: سميع لما يقولون.

* **قوله تعالى:** ﴿عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾.

١٣١٩ ـ وبه، عن ابن إسحاق قال: قوله ﴿عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾.

١٣٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، [٦٢/أ] أنبأ سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، قال: نحن هم: بنو حارثة، وبنو سلمة.

١٣٢١ ـ وروي عن ابن عباس.

= رواه ابن إسحاق بلفظ: سميع بما تقولون، عليم بما يخفون. (سيرة ابن هشام ٣/٥٨).

وأخرجه الطبري عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، في قوله: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛ أي: سميع لما يقولون، عليم بما يخفون. وفي إسناده ابن حميد، وهو: محمد الرازي: ضعيف. (التفسير رقم ٧٧١٩).

[١٣١٩] هذا الأثر هو تكملة لسابقه.

[١٣٢٠] رجاله ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البخاري من طريق محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأحمد بن عبدة كلهم عن سفيان بإسناده بلفظه، وكاملًا. (صحيح البخاري ـ كتاب المغازي ـ باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ﴾ ٥/١٢٣، وصحيح مسلم ـ فضائل الصحابة ـ فضائل الأنصار رقم ٢٥٠٥). وأخرجه الطبري بإسناده بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٧٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والشيخين وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الدلائل. (الدر ٢/٦٨).

[١٣٢١] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، فهم بنو حارثة وبنو سلمة. (التفسير رقم ٧٧٢٥). وإسناده ضعيف تقدم برقم (١٤٠).

١٣٢٢ ـ ومجاهد.

١٣٢٣ ـ والشعبي.

١٣٢٤ ـ والربيع بن أنس.

١٣٢٥ ـ وقتادة.

١٣٢٦ ـ وسعيد بن أبي هلال: نحو ذلك.

١٣٢٧ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، قال:

[١٣٢٢] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ قال: بنو حارثة، كانوا نحو أُحد، وبنو سلمة نحو سلع، وذلك يوم الخندق. وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢). (التفسير رقم ٧٧٢٠). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبري عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/٦٨).

[١٣٢٤] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ ...﴾ الآية، وذلك يوم أُحد، فالطائفتان: بنو سلمة، وبنو حارثة، حيان من الأنصار. (التفسير رقم ٧٧٢٢). وفي إسناده شيخ الطبري: مبهم.

[١٣٢٥] أخرجه الطبري بإسناد حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨)، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية، وذلك يوم أُحد، والطائفتان: بنو سلمة، وبنو حارثة، حيان من الأنصار... إلخ. (التفسير رقم ٧٧٢١).

[١٣٢٧] في إسناده أبو عون، وهو: ابن أبي حازم: مديني، لا يُعرف. (الجرح ٩/ ٤١٤)، وذكره ابن خلفون في الثقات، وذكر: أنه روى عن ابن الزبير، والمسور، وروى عنه عبد الله بن جعفر المخزومي. (انظر: التعجيل ص٥٠٩). وفيه ـ أيضًا ـ يحيى بن عبد الحميد: الحمَّاني: حافظ اتهموه بسرقة الحديث. انظر الكلام عليه برقم (١٠١٠).

أخرجه الواحدي النيسابوري من طريق أبي القاسم البغوي، عن يحيى بن عبد الحميد بإسناده، مثله بلفظ: أي خالي! (أسباب النزول ص٦٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى أبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمٰن بن عوف بلفظه، مطولًا. (الدر ٢/٦٧، وانظر: لباب النقول ص٥٦).

قال لعبد الرحمٰن بن عوف: يا خالي! أخبرني عن قصتكم يوم أُحد، فقال: اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿أَن تَفْشَلَا﴾.

١٣٢٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، قال: هما طائفتان من الأنصار همَّتا أن تفشلا، فعصمهما الله، فهزم الله عدوهم.

والوجه الثاني:

١٣٢٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿أَن تَفْشَلَا﴾، قال: أي: أن يتخاذلا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.

١٣٣٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن

[١٣٢٨] إسناده تقدم برقم (٣٢) وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظ: هما طائفتان من الأنصار همّا أن يفشلا، فعصمهم الله، وهزم عدوهم. (التفسير رقم ٧٧٢٧). وفيه متابعة محمد بن سنان لموسى بن محكم.

[١٣٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وسمَّى الطائفتين. (سيرة ابن هشام ٣/ ٥٨). وبه فسَّر الطبري، حيث قال: وأما قوله: ﴿أَن تَفْشَلَا﴾ فإنه يعني: همّا أن يضعفا، ويجبنا عن لقاء عدوهما. (انظر: التفسير ٧/ ١٦٨).

[١٣٣٠] هذا الأثر ذكره المصنف هنا كاملًا، وقد ذكر طرفًا منه برقم (١٣٢٠)، فحكمهما سواء.

عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول في قول الله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، قال: نحن هم: بنو سلمة، وبنو حارثة، وما نحب لو لم يكن لقول الله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.

١٣٣١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: يقول الله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾؛ أي: الدافع عنهما ما همَّتا به من فشلهما.

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

١٣٣٢ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾؛ أي: من كان به ضعف من المؤمنين أو وهن، فليتوكل عليّ[١]؛ أعنه على أمره، وأدفع عنه، حتى أبلغ به، وأقويه على نيته.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾.

١٣٣٣ ـ أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن

[١٣٣١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: المدافع عنهما، ثم ذكره بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر الآتي. (سيرة ابن هشام ٣/ ٥٨).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ: ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٧٣٢). وفي النسخة غير المحققة بلفظ الدافع. (٤/ ٤٩). وكلاهما صحيح.

[١٣٣٢] وهذا الأثر هو تكملة للأثر السابق.

[١] قوله: «فليتوكل عليّ»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري: «فليتوكل عليّ، وليستعن بي».

[١٣٣٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري بإسناده عن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه بلفظ: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدّون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» ـ أو كلمة نحوها ـ قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة. (الصحيح ـ كتاب المغازي ـ باب شهود الملائكة بدرًا ٥/ ١٠٣). وأخرجه البيهقي بلفظ: خيارنا. (انظر: فتح الباري ٧/ ٣١٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن رافع بن خديج، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٩).

سعيد، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج، قال جبريل لرسول الله ﷺ: كيف تعدون شهداء بدر فيكم؟ قال: «خيارنا». قال: هكذا نعد من شهد من الملائكة فينا.

١٣٣٤ ـ حدثنا [٦٢/ب] الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد ـ يعني: قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ ـ، قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

* **قوله تعالى: ﴿بِبَدْرٍ﴾.**

١٣٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر الشعبي، يقول: إنما كانت بدر لرجل يُدْعى: بدرًا؛ يعني: بئرًا.

١٣٣٦ ـ حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن زكريا، عن عامر قال: إنما سُمِّيت: «بدر»؛ لأنها كانت بئرًا لرجل يُسَمَّى: بدرًا.

١٣٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾، و«بدر»: ماء بين مكة والمدينة.

[١٣٣٤] رجاله ثقات إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق؛ فالإسناد حسن.

[١٣٣٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن زكريا بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٧٣٤). وفي إسناده: ابن وكيع. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٣٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق يعقوب، عن هشيم، عن زكريا، عن الشعبي، بنحوه. (التفسير رقم ٧٧٣٥).

[١٣٣٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، به. (التفسير رقم ٧٧٣٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

* **قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾.**

١٣٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا.

١٣٣٩ ـ وروي عن ميمون بن مهران: مثله.

١٣٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾، يقول: وأنتم قليل أذلة، فهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة.

١٣٤١ ـ وروي عن ابن سيرين: بضعة عشر وثلاثمائة.

١٣٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن

[١٣٣٨] في إسناده أبو خالد: سليمان بن حيان، وهو: صدوق يخطئ، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو من مدلسي المرتبة الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. (انظر: طبقات المدلسين ص٣٧).

أخرجه أحمد من طريق نصر بن باب، عن الحجاج، به، وأطول. (المسند رقم ٢٢٣٢).

[١٣٤٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة لكن له متابع وشاهد؛ فيكون الإسناد حسنًا.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه، وإسناده حسن تقدم بهامش (٣٣٤). (التفسير رقم ٧٧٣٩). وأخرجه البخاري في صحيحه بإسناده من طريق البراء بلفظه، وأطول. (كتاب المغازي ـ باب عدة أصحاب بدر ٥/ ٩٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن أبي حاتم عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٤١] تخريجه في الأثر الماضي والآتي.

[١٣٤٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق قتادة فقط عن بشر، عن يزيد، عن سعيد عنه، بلفظه تقريبًا. (التفسير رقم ٧٧٣٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٢). وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث البراء، عن أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرًا: أنهم كانوا عدّة أصحاب جالوت الذين =

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ التقى نبي الله ﷺ ومن معه، والمشركون على بدر، وكان أول قتال قاتل نبي الله. قال قتادة والربيع: إن نبي الله ﷺ قال يومئذ لأصحابه: «إنكم اليوم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت»، وكان ثلاثمائة وفوق العشرة أو دون عشرين، وقال قتادة: كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، والمشركون يومئذ ألف رجل، أو راهقوا[١] ذلك.

١٣٤٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾، قال: وأنتم أقل عددًا، أو أضعف قوةً.

١٣٤٤ ـ حدثنا عباس الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين.

= جاوزوا معه النهر: بضعة عشر وثلاثمائة (كتاب المغازي ـ باب عدة أصحاب بدر ٥/ ٩٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١] قوله: «راهقوا»؛ أي: قاربوا ذلك. (انظر: النهاية ٢/ ٢٨٣).

[١٣٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم (١٣٤٥). (سيرة ابن هشام ٣/ ٥٩).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة بإسناده، بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٧٣٣).

[١٣٤٤] رجاله ثقات إلا حجاجًا؛ فإنه: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

جاء في رواية ابن إسحاق: أن عدد المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلًا، وعدد الأنصار مائتان وواحد وستون. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٤).

وفي رواية البخاري من طريق البراء؛ أن المهاجرين نيف على ستين، والأنصار نيف وأربعون ومائتان. (الصحيح ٥/ ٩٣).

* **قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾.**

١٣٤٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾؛ أي: فاتقون؛ فإنه شكر نعمتي.

* **قوله تعالى: ﴿تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.**

١٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن [٦٣/أ] حال الصنعاني القهندزي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ: على كل مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر، يقول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

* **قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾.**

١٣٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال: يوم بدر.

١٣٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن يعقوب ـ يعني: القمي[١] ـ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: في يوم حنين أمدَّ الله رسولَه بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمَّى الله الأنصار: مؤمنين.

[١٣٤٥] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٣٤٣).

[١٣٤٦] إسناده تقدم برقم (٨٦٩)، وفيه: القهندزيان: لم أقف لهما على ترجمة.

[١٣٤٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه، وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤). (التفسير رقم ٧٧٤٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٤٨] إسناده ضعيف؛ لأن جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم.

[١] القمي: بضم القاف، وتشديد الميم: هذه النسبة إلى قم، وهي بلدة بين أصبهان، وساورة في إيران. (اللباب ٣/ ٥٥).

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾.

١٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾، قال: مددًا لهم، أمددكم به.

* **قوله تعالى:** ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

١٣٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب[١]، عن داود، عن عامر: إن المسلمين بلغهم يوم بدر: أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين، فشق عليهم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: فبلغت كرزًا الهزيمة، فلم يَمُدَّ المشركين، ولم يُمَدَّ المسلمون بالخمسة.

١٣٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن

[١٣٤٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

[١٣٥٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق يعقوب، عن ابن علية، عن داود بإسناده، بنحوه، وإسناده صحيح أيضًا. (التفسير رقم ٧٧٤٦). وذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٤٠١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩). وفي لباب النقول نسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف. (ص٥٧).

[١] قوله: «ثنا وهيب»: في الأصل: «ثنا وهب»، وفيه تصحيف؛ لأن وهيبًا هو: ابن خالد معروف بالرواية عن داود بن أبي هند، وأيضًا فقد روى عنه موسى بن إسماعيل المنقري. (انظر: التهذيب ١٠/ ٣٣٣). وذكره ابن كثير أيضًا بلفظ: «وهيب». (التفسير ١/ ٤٠١).

[١٣٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق قتادة، عن بشر، عن يزيد، عن سعيد عنه بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٥٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٦٩).

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾؛ أي: أمدهم بألف، ثم صاروا ثلاثة آلاف، ثم صاروا خمسة آلاف.

* **قوله تعالى:** ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾.

١٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لم يُمَدَّ النبيُّ ﷺ يوم أُحد، ولا بمَلك واحد، يقول الله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ . . .﴾ الآية.

١٣٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب[١]، ثنا الفضل بن خالد ـ أبو معاذ الليثي ـ[٢]، ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾: كان هذا موعدًا من الله يوم أحد، عرضه على نبيه؛ أنّ المؤمنين إن اتقوا وصبروا، أمددتهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ففر المسلمون [٦٣/ب] يوم أُحد، وولوا مدبرين فلم يمدهم الله.

[١٣٥٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري بإسناد صحيح أيضًا من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، يقول: لم يمدوا يوم أُحد، ولا بملَك واحد. (التفسير رقم ٧٧٦٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٥٣] هذا الإسناد تقدم برقم (٩٦٠)، وفيه: الفضل بن خالد، سكت عنه المصنف.

أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ قال: سمعت عبيد بن سليمان، عن الضحاك بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٦١). وفيه: شيخ الطبري: مبهم، وفيه أيضًا: أبو معاذ، وهو: الفضل بن خالد.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١] في الأصل: «عبد العزيز بن صهيب»، والصواب الذي أثبته حيث ورد هذا الإسناد برقم (٩٦٠).

[٢] في الأصل: «الفضل بن خالد، ثنا أبو معاذ الليثي»، والصواب الذي أثبته، فهما واحد كما تقدم برقم (٩٦٠).

١٣٥٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾، قال: أي: تصبروا لعدوي، وتطيعوا أمري.

١٣٥٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيَأۡتُوكُم﴾؛ يعني: الكفار، فلم يقتلوهم تلك الساعة، وذلك يوم أُحد.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّن فَوۡرِهِمۡ﴾.

١٣٥٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا﴾، يقول: من سفرهم هذا، ويقال: بل هو من غضبهم هذا.

١٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، وأبو نعيم، عن مالك بن مغول، قال: سمعت أبا صالح، في قوله: ﴿وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا﴾، قال: من غضبهم.

[١٣٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٥٩).
[١٣٥٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه الطبري بإسناد صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢)، وذلك من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٧٣).
[١٣٥٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، وزيادة: ويقال ـ يعني: عن غير ابن عباس ـ، ثم ذكر: بل هو: من غضبهم هذا. (التفسير رقم ٧٧٦٩).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).
[١٣٥٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.
أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمارة، عن سهل بن عامر، عن مالك بن مغول، عن أبي صالح بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٧٢).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن أبي صالح بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

قال أبو محمد: يعني من فوره: الغضب.

١٣٥٨ - وروي عن مجاهد.

١٣٥٩ - وعكرمة: من غضبهم.

الوجه الثاني:

١٣٦٠ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾، قال: من وجههم هذا.

١٣٦١ - وروي عن الحسن.

١٣٦٢ - والضحاك.

[١٣٥٨] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ قال: غضب لهم؛ يعني: الكفار، فلم يقاتلوهم عند تلك الساعة، وذلك يوم أُحد. (التفسير رقم ٧٧٧٣). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢).

وأخرجه من طريق مجاهد أيضًا بلفظ: من غضبهم هذا. (التفسير رقم ٧٧٧٤).

[١٣٥٩] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ قال: ﴿فَوْرِهِمْ﴾ ذلك كان يوم أُحد، غضبوا ليوم بدر مما لقوا. (التفسير رقم ٧٧٧١). ورجاله ثقات، وعبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى، وداود هو: ابن أبي هند؛ فالإسناد صحيح. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٦٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٦٨).

[١٣٦١] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد، عن الحسن، في قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ من وجههم هذا. (التفسير رقم ٧٧٦٦). وإسناده حسن.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٦٢] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ =

١٣٦٣ ـ والربيع.

١٣٦٤ ـ وقتادة: مثل ذلك.

غير أن الضحاك قال: من غضبهم ووجههم[١].

* **قوله تعالى:** ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

١٣٦٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾، قال: يوم بدر.

١٣٦٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾، وذلك يوم بدر، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة[٢].

= قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك، في قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ يقول: من وجههم وغضبهم. (التفسير رقم ٧٧٧٥). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم؛ فالإسناد ضعيف. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري بلفظه عن الضحاك. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٦٣] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار بن الحسن، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ يقول: من وجههم هذا. (التفسير رقم ٧٧٦٧). وفي إسناده أيضًا: شيخ الطبري: مبهم؛ فالإسناد ضعيف.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١٣٦٤] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ يقول: من وجههم هذا. (التفسير رقم ٧٧٦٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٦٩).

[١] قوله: «غير أن الضحاك قال: من غضبهم ووجههم»: رواه الطبري كما تقدم، فهو كما قال المصنف.

[١٣٦٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٣٦٦] إسناده صحيح تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد بإسناده. (التفسير ٧٧٥٤)، وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[٢] قوله: «وذلك يوم بدر، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة»: سقط من الأصل، واستدركته من رواية الطبري.

* **قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾.**

١٣٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليٍّ، قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض.

١٣٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عليٍّ، قال: كان سيما الملائكة أهل بدر: الصوف الأبيض، وكان سيما الملائكة أيضًا في نواصي خيولهم.

والوجه الثاني:

١٣٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في هذه الآية: ﴿مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: بالعهن الأحمر.

[١٣٦٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع، به. ولفظه: كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض. (المصنف ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٧٦٩).

وذكره ابن كثير من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب بلفظه، ونسبه إلى المصنف. (انظر: التفسير ١/ ٤٠١ - ٤٠٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن علي بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٦٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره البرهان فوري، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظه، وزاد: وأذنابها. (كنز العمال ٢/ ٣٧٨).

[١٣٦٩] في إسناده: محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة بن وقاص الليثي: اختلف فيه، وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، وفي روايته عن أبي سلمة مقال، وهنا يروي عن أبي سلمة؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

١٣٧٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي جعفر [٦٤/أ]، عن ليث، عن مجاهد: ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: محذفة أعرافها، معلمة نواصيها بالصوف والعهن.

١٣٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق[١]، عن سفيان، عن مجاهد، في قوله: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: معلمين بالصوف الأبيض في أذناب الخيل.

١٣٧٢ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: معلمين، مجززة أذناب خيولهم، عليها العهن والصوف.

١٣٧٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

[١٣٧٠] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق تُرك؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير بنفس الإسناد واللفظ، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٤٠٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر والمصنف عن مجاهد، بنحوه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٧١] رجاله ثقات إلا المسيب بن واضح: سئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق كان يخطئ كثيرًا، فإذا قيل له، لم يقبل. (الجرح ٨/ ٢٩٤). والأثر ليس من خطأ المسيب؛ لأنه روي من طرق؛ فالإسناد حسن.

[١] قوله: «أبو إسحاق»: يوهم أنه السبيعي، ولكنه ليس بالسبيعي، وإنما هو: الفزاري، واسمه: إبراهيم بن محمد بن الحارث، وهو: معروف بالرواية عن الثوري، وبرواية المسيب بن واضح. (التهذيب ١/ ١٥١).

[١٣٧٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة، به. (المصنف ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٧٦٧).

وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، به. (التفسير لوحة ٧/أ).

وأخرجه الطبري عن محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: مجزوزة. (التفسير رقم ٧٧٧٨). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[١٣٧٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُسَوِّمِينَ ۝١٢٥﴾ فإنهم أتوا محمدًا مسومين بالصوف، فسوم محمد وأصحابه أنفسهم، وخيلهم على سيماهم بالصوف.

١٣٧٤ ـ حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن هشام ـ يعني: ابن عروة ـ، عن يحيى بن عباد؛ أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرًا[١] بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

= أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير رقم ٧٧٨٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٧٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع، به. (المصنف ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٧٧٠).

وأخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، قال: نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق، عليهم عمائم صفر. وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء. (التفسير رقم ٧٧٨٩). والبلق: سواد وبياض ويقال: فرس أبلق، وفرس بلقاء. (انظر: مختار الصحاح ص٦٤).

وأخرجه الحاكم قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجرًا بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر. (المستدرك ٣/ ٣٦١). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (انظر: التفسير ١/ ٤٠٢).

وأخرجه الطبراني قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا يوسف بن خالد السمتي، ثنا الصلت بن دينار، عن أبي المليح، عن أبيه، بنحوه. (المعجم الكبير ١/ ١٦٢ رقم ٥١٨). قال الهيثمي: وهو مرسل صحيح الإسناد. (مجمع الزوائد ٦/ ٨٦).

وأخرجه ابن مردويه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير... فذكره. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٠٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عروة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١] قوله: «معتجرًا»: والاعتجار بالعمامة هو: أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئًا تحت ذقنه. (النهاية ٣/ ١٨٥).

الوجه الثالث:

١٣٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن شرحبيل، ثنا أبو فروة ـ يعني: حاتم بن شفي الهمداني ـ، قال: قال مكحول: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: هي العمائم.

الوجه الرابع:

١٣٧٦ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن أبان العطار، عن قتادة: ﴿مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: عليهم سيما القتال.

١٣٧٧ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾.

١٣٧٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

[١٣٧٥] في إسناده: سليمان بن شرحبيل: سكت عنه المصنف والبخاري، وفيه حاتم بن شفي: قال المصنف: سألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه. (الجرح ٣/ ٢٥٩).

أخرجه الطبراني بإسناده عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم سود. (المعجم الكبير ١١/ ١٩٣). قال الهيثمي: وفيه عبد القدوس بن حبيب، وهو: متروك. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٧).

[١٣٧٦] في إسناده الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ، من مدلسي الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. وفيه متابعة يزيد وهو: ابن زريع للخفاف. ويزيد: ثقة. (التفسير رقم ٧٧٩٢).

[١٣٧٧] أخرجه الطبري من طريق حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن عثمان بن غياث، عن عكرمة بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٩١). وإسناده حسن؛ لأن حميد بن مسعدة: صدوق من العاشرة. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٧٨] إسناده حسن تقدم برقم (٢٢).

أخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير لوحة =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ﴾، قال: إنما جعلهم الله؛ ليستبشروا بهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ﴾.

١٣٧٩ ـ وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم﴾ تطمئنوا إليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

١٣٨٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، قال: إلا مِن عندي، إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العز والحكم إليَّ، لا إلى أحد من خلقي.

* **قوله تعالى:** ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾.

١٣٨١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾، قال: هذا يوم بدر، فقطع الله طائفة منهم، وثبّت طائفة.

= ٧/ أ). وأخرجه الطبري بإسناد صحيح، وفيه متابعات لرواية المصنف، وذلك من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٧٩٣). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه الطبري. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٧٩] هذا الأثر هو تكملة لما مضى، حيث رواهما الطبري كاملًا بإسناد واحد كما تقدم.

[١٣٨٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

ورواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٠). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٧٧٩٤).

[١٣٨١] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظ: وبقيت طائفة. (التفسير رقم ٧٧٩٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٧٠).

١٣٨٢ - [٦٤/ب] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾ فقطع الله يوم بدر طرفًا من الكفار، وقتل صناديدهم ورؤوسهم وقادتهم في الشر.

١٣٨٣ - وروي عن الربيع بن أنس: نحو قول قتادة.

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾.**

١٣٨٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾، قال: يخزيهم فينقلبوا خائبين.

١٣٨٥ - وروي عن قتادة: مثل ذلك.

١٣٨٦ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال:

[١٣٨٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٩٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٨٣] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بنحو - أي: نحو قول قتادة -. (التفسير رقم (٧٧٩٨). وفي إسناده شيخ الطبري: مبهم. وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٧٠).

[١٣٨٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٠٣). وفي إسناد شيخ الطبري: مبهم؛ فالإسناد ضعيف.

[١٣٨٥] أخرجه الطبري بإسناد حسن، تقدم بهامش (٢٨). قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بلفظ الأثر السابق. (التفسير رقم ٧٨٠٢).

[١٣٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا فشمل لفظ رقم (١٣٨٧). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٧٩٩).

قال محمد بن إسحاق: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾، قال: بقتل؛ ينتقم به منهم.

* **قوله تعالى: ﴿فَيَنقَلِبُوا خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾.**

١٣٨٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَيَنقَلِبُوا خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾؛ أي: ويرجع من بقي منهم فلًّا[١] خائبين، لم ينالوا شيئًا مما كانوا يأملون.

* **قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.**

١٣٨٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: سمعت حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أُحد شجّ رسول الله ﷺ،

[١٣٨٧] هذا الأثر تكملة لما سبق.

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد عن سلمة بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٠١).

[١] فلًّا؛ أي: منهزمون. (انظر: مختار الصحاح ص٥١٢).

[١٣٨٨] رجاله ثقات إلا أن حميدًا الطويل من مدلسي المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولكن ثبت الحديث من رواية مسلم موصولًا، فيبعد احتمال عدم سماع حميد من أنس؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري معلقًا فقال: قال حميد وثابت، عن أنس: شجّ النبي ﷺ يوم أحد فقال: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟»، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. (الصحيح ـ كتاب المغازي ـ باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ٥/ ١٢٧). وحديث حميد وثابت وصله الأئمة. وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن مسلمة، وأخرجه أحمد من طريق عفان، كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا، بنحوه. (الصحيح ـ كتاب الجهاد ـ وباب غزوة أحد رقم ١٧٩١، والمسند ٣/ ٢٥٣). وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه الطبري من طريق بشر بن المفضل، وأخرجه ابن إسحاق في المغازي كلهم عن حميد الطويل عن أنس مرفوعًا، بنحوه. ورواية الطبري بلفظه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. (الجامع الصحيح ـ التفسير ـ باب ومن سورة آل عمران رقم ٣٠٠٣، وتفسير الطبري رقم ٧٨٠٥، وانظر: فتح الباري ٧/ ٣٩٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم جميعًا وإلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن أنس مرفوعًا. (الدر ٢/ ٧٠ ـ ٧١).

وكسرت رباعيته، فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعو إلى ربهم؟»، فنزل إليه جبريل فقال: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

الوجه الثاني:

١٣٨٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، (عن معمر)[١]، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة، قال: «ربنا ولك الحمد» في الركعة الآخرة: «اللهم! العن فلانًا وفلانًا»[٢]، ثم قال: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

[١٣٨٩] رجاله ثقات. وقد سأل المصنف أبا زرعة: أي الإسناد أصح؟ قال أبو زرعة: الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ: صحيح. (الجرح ٢/ ٢٦).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، به. (التفسير لوحة ١٤/أ، وانظر: المصنف له ٢/ ٤٤٦). وأخرجه البخاري من طريق معمر، عن الزهري، به، بنحوه. (نفس الموضع السابق برقم ١٣٨٨). وأخرجه البخاري أيضًا (في كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، وفي كتاب التفسير ـ سورة آل عمران ـ باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ٦/ ٤٧). وأخرجه أحمد والنسائي والطحاوي من طريق عبد الرزاق عن معمر، به. (المسند رقم ٦٣٤٩، والسنن ـ كتاب الصلاة ـ باب لعن المنافقين ٢/ ٢٠٣، وتفسير النسائي ص٣٦، ومشكل الآثار ١/ ٢٣٦). وأخرجه الترمذي من طريق عمر بن حمزة عن سالم، به، بنحوه وسماهم. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. (الجامع الصحيح ـ باب ومن سورة آل عمران رقم ٣٠٠٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا عبد الرزاق، وزاد نسبته إلى البيهقي في الدلائل عن ابن عمر، بنحوه. (الدر ٢/ ٧١).

[١] قوله: «عن معمر»: سقط من الأصل، واستدركته من رواية عبد الرزاق وأحمد والنسائي والطحاوي، وأيضًا؛ فإن عبد الرزاق لم يدرك الزهري، لأن عبد الرزاق ولد سنة ست وعشرين ومائة، والزهري مات سنة خمس وعشرين ومائة قيل: قبلها بسنة أو سنتين. (انظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٥ و٥/ ٣٤٩، والتقريب ٢/ ٢٠٧).

[٢] قوله: «اللهم العن فلانًا وفلانًا»: هم: صفوان بن أمية، وسهيل بن عمر، والحارث بن هشام. (انظر: صحيح البخاري ـ المغازي ـ باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ٥/ ١٢٧). قال ابن حجر: والثلاثة الذين سماهم قد أسلموا يوم الفتح، ولعل هذا هو السر =

١٣٩٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن: أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، ويكبر ويرفع رأسه يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم يقول وهو قائم: «اللهم! أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش [٦٥/أ] ابن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم! اشدد وطأتك على مضر[١]، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم! العن لحيانًا[٢]، ورعلًا[٣]،

= في نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. (فتح الباري ٣٦٦/٧).

[١٣٩٠] رجاله ثقات، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي: في روايته عن الزهري وهم قليل، ولكن لا يضر؛ لأنه ثبت من طريق آخر في الصحيح؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري بإسناده، بنحوه. ولم يسم القبائل، ولكن قال: لأحياء من العرب. (الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة آل عمران ٤٨/٥). وأخرجه مسلم بإسناده من حديث خفاف بن إيماء الغفاري مرفوعًا بلفظ: «اللهم العن بني لحيان، ورعلًا، وذكوان، وعصية عصوا الله ورسوله...». (الصحيح ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب دعاء النبي ﷺ، رقم ٢٥١٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الشيخين والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه، والبيهقي في سننه عن أبي هريرة، بنحوه. (الدر ٧١/٢). وقد اجتمعت ثلاث روايات متباينات وهي: رواية أنس ﷺ برقم (١٣٨٨)، ورواية ابن عمر ﷺ برقم (١٣٨٩)، ورواية أبي هريرة ﷺ برقم (١٣٩٠). وفي جميع الروايات نزول آية: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾، وقد وجه ابن حجر الجمع بين هذه الروايات بقوله: وطريق الجمع بينه ـ أي: حديث أنس ـ وبين حديث ابن عمر: أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معًا، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم، وذلك كله في أحد، بخلاف قصة رعل وذكوان فإنها أجنبية، ويحتمل أن يقال: إن قصتهم كانت عقب ذلك، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلًا، ثم نزلت في جميع ذلك، والله أعلم. اهـ. (فتح الباري ٢٢٧/٨).

[١] مضر: قبيلة من العدنانية، وهم بنو مضر بن معد بن عدنان. (انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٤٢٢).

[٢] لحيان: بطن من هذيل، ولحيان هذا أبوهم، سموا به. (المصدر السابق ص٤١٠).

[٣] رعل: بطن من بهثة من العدنانية، وهم بنو رعل بن مالك بن عوف بن مالك بن =

وذكوان[١]، وعصية[٢] عصت الله ورسوله»، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)﴾.

١٣٩١ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾؛ أي: ليس لك من الحكم شيء في عبادي إلا ما أمرتك به فيهم.

* قوله تعالى: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾.

١٣٩٢ - حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[٣]، ثنا خالد بن

= امرئ القيس بن بهثة. وهم الذين مكث النبي ﷺ يقنت في الصلاة شهرًا، ويدعو عليهم. (المصدر السابق ص٢٦٣).

[١] ذكوان: بطن من بهثة من العدنانية، وهم بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة، وهم الذين مكث النبي ﷺ يقنت، ويدعو عليهم في الصلاة. (المصدر السابق ص٢٥٥).

[٢] عصية: بطن من بهثة من سليم من العدنانية، وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة. وعصية هؤلاء هم الذين أشار إليهم النبي ﷺ: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وعصية عصت الله ورسوله». (المصدر السابق ص٣٦٣).

[١٣٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار الثلاثة (١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة بإسناده، بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٨٠٤).

[١٣٩٢] رجاله ثقات إلا محمد بن عجلان، فهو: صدوق، وروايته عن نافع فيها اضطراب، وله متابعة كما سيأتي في التخريج، وله شواهد تقدمت. وقد حسنه الترمذي.

أخرجه الترمذي والطبري من طريق يحيى بن حبيب بن عربي البصري، عن خالد بن الحارث بإسناده بلفظ: أربعة نفر، وبلفظ: فهداهم الله للإسلام. ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح يستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر. (الجامع الصحيح - كتاب تفسير القرآن - باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠٥ وتفسير رقم ٧٨١٨).

وأخرجه أحمد من طريق هارون، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا، بنحوه. (المسند رقم ٥٩٩٧). وفيه متابعة أسامة بن زيد لابن عجلان، ولكن أسامة: ضعيف من قبل حفظه.

[٣] الحجبي: بفتح الحاء المهملة والجيم، وكسر الباء الموحدة، هذه النسبة =

الحارث، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يدعو على أربعة، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾، قال: قد هداهم الله.

١٣٩٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: (أو أتوب)[١] عليهم برحمتي، فإن شئت فعلت.

* قوله تعالى: ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾.

١٣٩٤ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾؛ أي: ليس لك من الحكم شيء في عبادي إلا ما أمرتك به فيهم، أو أتوب عليهم برحمتي، فإن شئت فعلت، أو أعذبهم بذنوبهم فحق.

* قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

١٣٩٥ ـ وبه، قال ابن إسحاق: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾؛ أي: قد استحقوا ذلك بمعصيتهم إياي.

* قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

١٣٩٦ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ،

= إلى حجابة بيت الله المحرم، وهم جماعة من عبد الدار، وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها. (اللباب ١/ ٣٤٢).

[١٣٩٣] الأثر تتمة للأثر رقم (١٣٩١).

[١] قوله: «أو أتوب»: في الأصل: «أو يتوب»، وهو تصحيف، والتصويب من رواية ابن إسحاق، ورواية المصنف الآتية.

[١٣٩٤، ١٣٩٥] الآثار كلها تتمة للأثر رقم (١٣٩١).

[١٣٩٦] في إسناده بشر بن عمارة: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ١/ ٣٧٦).

ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل ﷺ: يا محمد! لله الخلق كله، والسمٰوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

* **قوله تعالى:** ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾.

١٣٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيى بن يعلى، عن منصور، أو ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾، قال: يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب.

١٣٩٨ ـ وروي عن سفيان الثوري: مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

١٣٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، قال: وأما أهل الشكّ والريب، فيخبرهم بما أخفوا من [٦٥/ب] تكذيب.

والوجه الثاني:

١٤٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيى بن يعلى،

[١٣٩٧] في إسناده إبراهيم بن مهدي: المصيصي، بغدادي الأصل: وثقه أبو حاتم وابن قانع، وقال العقيلي عن ابن معين: جاء بمناكير. (التهذيب ١/ ١٦٩)، وقال ابن حجر: مقبول. (التقريب ١/ ٤٤). والخلاصة: أنه صدوق لتوثيق بعض الأئمة له، ووجود بعض المناكير في روايته.

وقد تردد يحيى بن يعلى في روايته للأثر، فإن كان الراوي منصورًا ـ وهو: ثقة ـ؛ فالإسناد حسن لوجود إبراهيم بن مهدي، وإن كان الراوي ليثًا ـ وهو: صدوق، اختلط جدًّا ولم يتميّز حديثه، فترك ـ؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه. (الدر ١/ ٣٧٦).

[١٣٩٩] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

[١٤٠٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٣٩٧).

عن منصور، أو ليث، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ﴾: على الصغيرة.

١٤٠١ ـ وروي عن الثوري: مثله.

* قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢٩﴾.

١٤٠٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ﴾؛ أي: يغفر الذنب.

* قوله تعالى: ﴿رَّحِيمٞ ١٢٩﴾.

١٤٠٣ ـ وبه، قال ابن إسحاق: قوله: ﴿رَّحِيمٞ ١٢٩﴾، قال: يرحم العباد على ما فيهم.

* قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾.

١٤٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: كانوا يتبايعون إلى أجل؛ فنزلت: ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾.

١٤٠٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

[١٤٠٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا حيث شمل لفظ الأثر القادم. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٨٢٢).

[١٤٠٣] هذا الأثر تكملة للأثر السابق.

[١٤٠٤] رجاله ثقات، لكن ابن جريج لم يسمع من مجاهد؛ فالإسناد منقطع.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن مجاهد، مطولًا. (الدر ٢/ ٧١).

[١٤٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح بلفظه. (التفسير لوحة ٧/أ). =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾: ربا[١] الجاهلية.

١٤٠٦ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾، قال: نهى الله تعالى عن الربا كأشد النهي [وبعدم[٢]] فيه، فأبقوا الربا[٣] والريبة، وكان يقول: الربا[٤] من الكبائر.

١٤٠٧ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾، قال: إياكم وما خالط هذه البيوع من الربا، فإن الله قد أوسع الحلال وأكثره وأطابه، ولا يلجئنكم إلى معصية فاقة.

* **قوله تعالى: ﴿أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾.**

١٤٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾: وذلك أن الرجل كان يكون له على الرجل مال، فإذا حلّ لأجل طلبه من صاحبه، فيقول

= وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٢٥). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٨).

[١] قوله: «ربا» في الأصل: «ربوا».

[١٤٠٦] إسناده حسن تقدم برقم (١٨).

[٢] قوله: «وبعدم»: كذا في الأصل غير منقوطة، وما عرفت مرادها، ولعله: توعد، أو أوعد.

[٣] [٤] قوله: «الربا»: في الأصل: «الربو».

[١٤٠٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

[١٤٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه كاملًا. (الدر ٢/ ٧١).

المطلوب: أخِّر عنِّي، وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك، فذلك الربا أضعافًا مضاعفة، فوعظهم الله تعالى.

١٤٠٩ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾.**

١٤١٠ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في أمر الربا فلا تأكلوا.

١٤١١ ـ حدثنا محمد بن العباس [٦٦/أ]، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، في قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾؛ أي: أطيعوا الله.

* **قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾.**

١٤١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾؛ يعني: لكي تفلحوا[١].

* **قوله تعالى: ﴿تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾.**

١٤١٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾؛ أي: لعلكم أن تنجوا مما حذركم به من عذابه، وتدركوا ما رغبكم فيه من ثوابه.

[١٤١٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٠٨)، حيث ذكره السيوطي كاملًا؛ كما تقدم أعلاه.

[١٤١١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٤١٣). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٨٢٧).

[١٤١٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١] قوله: «تفلحوا»: في الأصل ورد بلفظ: «تفلحون»، وهو خطأ.

[١٤١٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤١١).

* **قوله تعالى:** ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾.

١٤١٤ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي[١]، ثنا يونس بن محمد، ثنا القاسم بن الفضل الحداني[٢]، عن معاوية بن قرة، قال: كان الناس يتأولون هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾ اتقوا أن لا أعذبكم بذنوبكم في النار التي أعددتها للكافرين.

١٤١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾ فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين.

١٤١٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾، يقول: من أكل الربا فلم ينته فله النار.

١٤١٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾؛ أي: التي جعلت دارًا لمن كفر بي.

[١٤١٤] إسناده حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن معاوية بن قرة بلفظه، بدون لفظ: أن. (الدر ٢/ ٧٢).

[١] السوسي: بضم السين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها سين مهملة ثانية، هذه النسبة إلى السوس والسوسة. (اللباب ٢/ ١٥٤).

[٢] الحداني: بفتح الحاء، والدال المهملة، هذه النسبة إلى حدان، وهو: بطن من تميم. (اللباب ١/ ٣٤٧).

[١٤١٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٤١٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٤١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٢٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾.

١٤١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾؛ يعني: في تحريم الربا.

١٤١٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ معاتبة للذين عصوا رسوله حين أمرهم بما أمرهم به في ذلك اليوم وفي غيره.

* **قوله تعالى:** ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

١٤٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: لكي ترحموا فلا تعذبوا[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَارِعُوا﴾.

١٤٢١ ـ وبه، عن سعيد، في قول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا﴾، يقول: سارعوا بالأعمال الصالحة.

[١٤١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٤١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦١ ـ ٦٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ: بالذي أمرهم به. (التفسير رقم ٧٨٢٩).

[١٤٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١] قوله: «لكي ترحموا فلا تعذبوا». في الأصل: «لكي ترحمون فلا تعذبون».

[١٤٢١] ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٧٢).

* **قوله**[١] [٦٦/ب] **تعالى: ﴿إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.**

١٤٢٢ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، قال: لذنوبكم.

* **قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ﴾.**

١٤٢٣ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سعدان

---

[١] في الأصل غير موجود: «قوله».

[١٤٢٢] هذا الأثر هو تكملة لما سبق.

[١٤٢٣] في إسناده: أبو مُدِلّه: مولى عائشة: قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: يكاد لا يعرف. وذكره البخاري، ووصفه بأنه صاحب عائشة، وأنه أخ لسعيد بن يسار. (التقريب ٢٩٠/١، وميزان الاعتدال ٥٧١/٤، التاريخ الكبير ٧٤/٩). ، والصحيح وقفه على أبي هريرة.

ذكر هذا الحديث البخاري في تاريخه الكبير من طريق خلاد بن يحيى، عن سعدان الجهني بإسناده، ثم عقب بنقله عن الليث بن سعد أبي مرثد بأنه لا يصح. (٧٤/٩). وأخرجه أحمد من طريق وكيع، به. (المسند ٤٤٥/٢).

وأخرجه الترمذي من طريق زياد الطائي، عن أبي هريرة مرفوعًا، بنحوه، وأطول. وعقب بقوله: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل. (الجامع الصحيح ـ كتاب صفة الجنة ـ باب صفة الجنة رقم ٢٥٢٦). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، به. (صفة الجنة ص١٩٢). وأخرجه أيضًا من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري مرفوعًا. وأخرجه من حديث عبد الله بن عمر ومغيث بن سمي موقوفًا. (صفة الجنة ص٢٠٧ و١٩٣ و٢٥٨ و٢٥٩ و١٩٣ و٢٠٧ و٢٥٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن معاوية بن هشام، قال: حدثنا علي بن صالح، عن عمرو بن ربيعة، عن الحسن، عن ابن عمر، بنحوه. (المصنف ٩٥/١٣ رقم ١٥٨٠٢). وفي إسناده: عمرو بن ربيعة: لا يعرف. (انظر: لسان الميزان ٥٩/٣). وأخرجه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. (انظر: مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠؛ والترغيب والترهيب ٥١٢/٤). وأخرجه الطبراني بإسناد حسن من حديث ابن عمر مرفوعًا، بنحوه. وأخرجه البزار مرفوعًا وموقوفًا والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري، بنحوه، ورجال الموقوف رجال الصحيح. قال المنذري: عن البزار: لا نعلم أحدًا رفعه إلا عدي بن الفضل ـ يعني: عن الجريري، عن أبي نضرة عنه ـ، وعدي بن الفضل: ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري. اهـ. ثم قال: قال الحافظ: قد تابع =

الجهني، عن سعد - أبي مجاهد الطائي[١] -، عن أبي مُدِلّه، عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله! أخبرنا عن الجنة: ما بناؤها؟ قال: «لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ملاطها[٢] المسك الأذفر، حصباؤها الياقوت واللؤلؤ، ومزاجها الورس والزعفران، من يدخلها يخلد فلا يموت، وينعم لا ييأس، لا يبلى شبابهم، ولا تحرق ثيابهم».

* **قوله تعالى:** ﴿عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾.

١٤٢٤ - حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عمار الدهني[٣]، عن حميد، عن كريب، قال: أرسلني ابن عباس إلى

= عدي بن الفضل على رفعه وهب بن خالد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.اهـ. ثم ذكر لفظه مختصرًا، ثم قال: أخرجه البيهقي، ولكن وقفه هو الأصح المشهور.اهـ. (انظر: نفس المصدرين السابقين).

[١] في الأصل: «عن سعدان بن مجاهد الطائي»، : والصحيح الذي أثبته؛ لأن المزي حينما ترجم لسعدان الجهني ذكر أنه روى عن سعد أبي مجاهد الطائي. (انظر: تهذيب الكمال ٤٧٦). وفي ترجمة ابن حجر لأبي مدله، قال: وعنه سعد أبو مجاهد الطائي. (انظر: التهذيب ١٢/ ٢٢٧). وهكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير وذلك في ترجمة أبي مدلّه. (٩/ ٧٤). وابن حجر ذكره كذلك. (انظر: التهذيب ٣/ ٤٨٥، والتقريب ١/ ٢٩٠).

[٢] ملاطها؛ أي: ملاط الجنة، والملاط: قال ابن الأثر: الطين الذين يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط؛ أي: يخلط.اهـ. (النهاية ٤/ ٣٥٧).

[١٤٢٤] إسناده ثقات إلا عمار الدهني: اختلف فيه، وهو: ثقة في غير روايته عن سعيد بن جبير، وما يؤيد بدعته، وفيه أيضًا حميد، وهو: ابن زياد: أبو المخارق: صدوق يهم، والأثر ليس من أوهامه؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كريب، عن ابن عباس بلفظه مع ما تقدم من الاختلاف. (الدر ٢/ ٧٢).

[٣] الدهني: بضم الدال المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى دهن بن معاوية بن أسلم، وهو: بطن من بجيلة، منهم عمار بن معاوية الدهني. (اللباب ١/ ٥٢٠).

رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآية: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾، قال: فأخرج أسفار موسى فجعل ينظر قال: (سبع سمٰوات وسبع أرضين)[١]، تلفق كما يلفق الثوب[٢]، وأما طولها فلا يقدر قدره إلا الله.

١٤٢٥ - وروي عن يزيد بن أبي مالك: نحو ذلك.

١٤٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة[٣]، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قول الله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾؛ يعني: عرض سبع سمٰوات، وسبع أرضين لو لصق بعضهن[٤] إلى بعض فالجنة في عرضهن.

* **قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝١٣٣﴾.**

١٤٢٧ - وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝١٣٣﴾؛ يعني: الذين يتقون الشرك.

١٤٢٨ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال:

---

[١] قوله: «سبع سمٰوات، وسبع، أرضين»: غير موجود في الأصل، واستدركته مما نقله السيوطي. (الدر ٢/ ٧٢).

[٢] قوله: «تلفق كما يلفق الثوب»: وفيما نقله السيوطي: «تلفق كما تلفق الثياب بعضها إلى بعض». (الصدر السابق).

[١٤٢٦] إسناده حسن، وهذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٢١).
ذكره السيوطي كاملًا، كما تقدم هناك.

[٣] قوله: «ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة»: في الأصل: «ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة»، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من روايات المصنف، وانظر على سبيل المثال إلى الأثر رقم (١٤٢١ و١٤٢٩).

[٤] قوله: «بعضهن»: وفيما نقله السيوطي بلفظ: «بعضهم». (انظر: الدر ٢/ ٧٢).

[١٤٢٧] الأثر تتمة لسابقه.

[١٤٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٣٧).

قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾؛ أي: دارًا لمن أطاعني، وأطاع رسولي.

*** قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾.**

١٤٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: ثم نعتهم الله، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾؛ يعني: ينفقون الأموال في طاعة الله.

*** قوله تعالى: ﴿فِى ٱلسَّرَّآءِ﴾.**

١٤٣٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ﴾، يقول: في السراء والضراء، يقول: في العسر واليسر[١].

١٤٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله [٦٧/أ] ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿فِى ٱلسَّرَّآءِ﴾؛ يعني: في الرخاء.

١٤٣٢ ـ وروي عن قتادة.

[١٤٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٤٣٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٣٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما بلفظه، وكاملًا، حيث تضمن لفظ الأثر رقم (١٤٣٧) أيضًا. (الدر ٢/ ٧٢).

[١] قوله: «واليسر»: غير موجود في الأصل، واستدركته من رواية الطبري، وما نقله السيوطي منهما.

[١٤٣١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، به، وكاملًا، وإسناده صحيح. (المصنف ١٣/ ٤٤ رقم ١٦٨٥١).

[١٤٣٢] أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: قوم أنفقوا في العسر واليسر، والجهد والرخاء، وأطول. (التفسير رقم ٧٨٤٠).

١٤٣٣ ـ ومقاتل: نحو قول ابن عباس.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾.

١٤٣٤ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿الضراء﴾؛ يعني: في الشدة.

١٤٣٥ ـ وروي عن قتادة؛ أنه قال: في العسر والجهد.

١٤٣٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان؛ أنه قال: في العسر.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾.

١٤٣٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾، قال: كاظمون على الغيظ؛ كقوله: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]، يغضبون في الأمر، ولو وقعوا فيه كان حرامًا، فيغفرون ويعفون، يلتمسون بذلك وجه الله.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾.

١٤٣٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾؛ كقوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ . . .﴾ الآية [النور: ٢٢]. يقول: لا تقسموا على أن لا تعطوهم من النفقة، واعفوا واصفحوا.

[١٤٣٤] الأثر تتمة للأثر رقم (١٤٣١).

[١٤٣٥] انظر الأثر رقم (١٤٣٢).

[١٤٣٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظ: ولو وقعوا، به. وبدون قوله: كاظمون على الغيظ، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٨٤٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس، كاملًا. (الدر ٢/ ٧٢).

[١٤٣٨] هذا الأثر هو تكملة للأثر السابق.

والوجه الثاني:

١٤٣٩ ـ حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾، قال: عن المملوكين.

١٤٤٠ ـ وروي عن مكحول: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾.

١٤٤١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: «ويعفون عن الناس»، ومن فعل ذلك وهو محسن. ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ بلغني: أن النبي ﷺ قال عند ذلك: «إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه الله، وقد كانوا كثيرًا في الأمم التي مضت».

١٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾؛ أي: فذلك الإحسان، وأنا أحب من عمل به.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾.

١٤٤٣ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾؛ أي: إن أتوا فاحشة.

[١٤٣٩] إسناده حسن.
ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن أبي العالية، به. (الدر ٢/ ٧٢).
[١٤٤١] إسناده منقطع؛ وذلك لأن رواية مقاتل بلاغ.
ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل مرفوعًا بلفظه. (الدر ٢/ ٧٢).
[١٤٤٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٣٩).
[١٤٤٣] رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار رقم (١٤٥٢ و١٤٥٤ =

* قوله تعالى: ﴿فَٰحِشَةً﴾.

١٤٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر ما تقولون [٦٧/ب] فيهم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هي فواحش، وفيهن عقوبة».

١٤٤٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ أما الفاحشة فالزنا.

١٤٤٦ ـ وروي عن جابر بن زيد.

١٤٤٧ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٤٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور،

= و١٤٥٨). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٨٥٦).

[١٤٤٤] في إسناده: سعيد بن بشير: ضعيف، وسماع الحسن من عمران بن حصين لا يصح؛ فالإسناد ضعيف. (انظر: المراسيل للمصنف ص٣٨ و٣٩).

ومعناه صحيح، وله شواهد تقويه.

[١٤٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٨٤٧).

[١٤٤٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن جابر: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ قال: زنا القوم، ورب الكعبة. (التفسير رقم ٧٨٤٦). ورجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، والعباس: ثقة حافظ، وحبان، هو: ابن هلال الباهلي: ثقة ثبت. وباقي رجاله ثقات.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن جابر بن زيد بلفظه. (الدر ٢/ ٧٧).

[١٤٤٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق ابن وكيع، عن أبيه بإسناده بلفظه: الظلم من الفاحشة =

عن إبراهيم: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾، قال: «الفاحشة»: الظلم.

والوجه الثالث:

١٤٤٩ ـ حدثني أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن عمرو بن محمد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾، قالوا: أمرنا بها، قال: طوافهم بالبيت عراة.

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾.**

١٤٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾، قال: «**الظلم**»: الفاحشة.

١٤٥١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾: أصابوا ذنوبًا.

١٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾؛ أي: بمعصية.

* **قوله تعالى: ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾.**

١٤٥٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن

= والفاحشة من الظلم. (التفسير رقم ٧٨٤٨). وفي إسناده: سفيان بن وكيع: ضعيف.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن إبراهيم النخعي بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٧٧).

[١٤٤٩] رجاله ثقات لكن الوليد، وهو: ابن مسلم: ثقة، لم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

[١٤٥٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٤٨).

[١٤٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٤٥٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٤٣).

[١٤٥٣] إسناده حسن تقدم برقم (٨٦).

مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾، قال: ذكروا الله عند تلك الذنوب والفاحشة.

١٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾، قال: ذكروا نهي الله عنها، وما حرَّم عليهم منها.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾.

١٤٥٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة،

ذكره القرطبي عن مقاتل بلفظ: ذكروا الله باللسان عند الذنوب، ولم ينسبه لأحد. (التفسير ٤/ ٤١٠).

[١٤٥٤] الأثر تكملة للأثر رقم (١٤٤٣ و١٤٥٢).

[١٤٥٥] رجاله ثقات إلا أسماء، وهو: ابن الحكم الفزاري: صدوق؛ فالحديث حسن، وقد حسنه الترمذي وابن عدي، وقال: أرجو أن يكون صحيحًا. (الكامل: المجلد الثاني لوحة ٢٢٨ ـ ٢٢٩). وقال ابن حجر: هذا الحديث جيد الإسناد. (التهذيب ١/ ٢٦٨).

أخرجه الطيالسي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن عدي من طريق أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء عن علي، بنحوه. (منحة المعبود ٢/ ٧٨، والسنن ـ الصلاة ـ باب في الاستغفار رقم ١٥٢١، والجامع الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩، وفي الصلاة برقم ٤٠٦، وعمل اليوم والليلة للنسائي ص٣١٦ و٣١٧، وتفسيره ص٣٧، وسنن ابن ماجه ـ الصلاة ـ باب ما جاء أن الصلاة كفّارة رقم ١٣٩٥، والكامل ٢ لوحة ٢٢٩).

وأخرجه أحمد والمروزي والطبري من طريق مسعر وسفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء عن علي، بنحوه. (مسند أحمد رقم ٢، ومسند أبي بكر الصديق ص٤٢، والتفسير رقم ٧٨٥٤).

وأخرجه الطبري والواحدي من طريق شعبة عن عثمان بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٨٥٣، والتفسير الوسيط لوحة ١١٩/ب).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا المروزي والواحدي، وزاد أبي شيبة والدارقطني وابن حبان والبزار والبيهقي في الشعب: عن أبي بكر الصديق، بنحوه. (الدر ٢/ ٧٧).

حدثني عثمان بن المغيرة، قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري[١]، قال: سمعت عليًّا يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال علي: وحدثني أبو بكر، - وصدق أبو بكر -؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يذنب ذنبًا، ثم يتوضأ، ويصلي ركعتين، ويستغفر الله إلا غفر له»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾.

١٤٥٦ - حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد: «أستغفر الله»، قال: تفسيرها: أقلني.

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

١٤٥٧ - قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾، يقول الله ﷻ لنبيه[٢]: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

١٤٥٨ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾، قال: فاستغفروا لها، وعرفوا أنه لا يغفر الذنوب إلا هو.

---

[١] قوله: «أسماء، أو ابن أسماء الفزاري»: هكذا في الأصل، وفي رواية الطبري. (انظر التفسير رقم ٧٨٥٣). والصحيح: أسماء بن الحكم الفزاري، وهو مشهور برواية هذا الحديث، وكثير من الروايات وردت بهذا الاسم، كما ورد في التخريج. وأيضًا فإن المصنف ذكره بهذا الاسم، برقم (٤٠٨٢)، في سورة النساء، في المجلد الرابع، وكذا ذكره المزي، وذكر الحديث. (تهذيب الكمال ٢/ ٥٣٥)، وهو: صدوق.

[١٤٥٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[١٤٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[٢] قوله: «لنبيه»: في الأصل: «لنفسه»، وهو تصحيف.

[١٤٥٨] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٤٣ و١٤٥٢ و١٤٥٤).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾.

١٤٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحمّاني، عن عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولًى لأبي بكر الصديق، عن رسول الله ﷺ، قال: «لم يصر من استغفر، ولو عاد في اليوم سبعين مرة».

١٤٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾، قال: لم يمضوا على المعصية.

١٤٦١ ـ وروي عن مقاتل قال: لم يقيموا على تلك الذنوب.

والوجه الثاني:

١٤٦٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾، قال: إتيان الذنب عمدًا إصرار حتى

[١٤٥٩] في إسناده: عبد الحميد: صدوق يخطئ، وعثمان: صدوق ربما وهم، ومولًى لأبي بكر الصديق: لم أعرف من هو، وكل من أخرج الحديث ذكره هكذا؛ ولم يصرّح أحد من هو؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الترمذي والطبري من طريق حسين بن يزيد الكوفي، عن الحماني بإسناده، بنحوه. (الجامع الصحيح، كتاب الدعوات رقم ٣٥٥٩، وتفسير الطبري رقم ٧٨٦٣).

وأخرجه أبو داود عن النفيلي، عن مخلد بن يزيد، عن عثمان بن واقد بإسناده، بنحوه. (السنن ـ الصلاة ـ باب في الاستغفار رقم ١٥١٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وأبي يعلى والبيهقي في الشعب عن أبي بكر، بنحوه. (الدر ٢/ ٧٨).

[١٤٦٠] رجاله ثقات إلا قبيصة بن عقبة: فصدوق؛ فالإسناد حسن.

[١٤٦٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه على قسمين: قسم عن قتادة، وقسم عن الحسن. (التفسير رقم ٧٨٥٨ و٧٨٦٠). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن وقتادة بلفظه. (التفسير لوحة ١٤/أ). وإسناده صحيح.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم عن الحسن بلفظ الحسن فقط. (الدر ٢/ ٧٨).

يتوب. قال معمر: وقال قتادة: فقال: قدمًا قدمًا في معاصي الله، لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله.

والوجه الثالث:

١٤٦٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ فيسكتوا، ولا يستغفروا.

١٤٦٤ ـ وروي عن عطاء الخراساني: قال: يغمضوا.

١٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾؛ أي: لم يقيموا على معصيتي؛ كفعل من أشرك بي، فيما عملوا[١] به من كفر بي.

*** قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾.**

١٤٦٦ ـ قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾، ولم يقيموا على تلك الذنوب [٦٨/ب] وهم يعرفون ذنوب.

[١٤٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. (التفسير رقم ٧٨٦٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ: فينكبوا، ولا يستغفروا، وفيه تصحيف؛ لأن الروايتين بلفظ: فيسكتوا. (الدر ٢/ ٧٨).

[١٤٦٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، مع ما تقدمو، وجاء عنده بدل: «عملوا»: «غلوا». (سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٥٩).

[١] قوله: «عملوا»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق: «غلوا». (سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢).

[١٤٦٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦)، ولم ينسب المحمدين، وقد تقدم ذكرهم بآبائهم برقم (١٤٥٧).

* **قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾.**

١٤٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول في قوله: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾: إن تابوا؛ تاب الله عليهم.

١٤٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾: أنه يغفر لمن استغفر، ويتوب على من تاب.

١٤٦٩ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: وأما قوله: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾: فيعلمون: أنهم قد أذنبوا، ثم أقاموا، ولم يستغفروا.

والوجه الثاني:

١٤٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾: ما حرَّمت عليهم من عبادة غيري.

* **قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ﴾.**

١٤٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن

[١٤٦٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[١٤٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٦٤).

[١٤٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظ: ثم أقاموا، فلم يستغفروا. (التفسير رقم ٧٨٦٤).

[١٤٧٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٦٥).

[١٤٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية.

* **قوله تعالى:** ﴿جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

١٤٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا ثابت ـ يعني: ابن يزيد ـ، ثنا عاصم، عن أبي عثمان؛ أنه كان إذا تتلى هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾، قال: نعم ما جازاك على الذنب.

١٤٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، في قول الله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾، قال: وجبت لهم المغفرة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

١٤٧٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، قال: جُعِلَ جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

* **قوله تعالى:** ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾.

١٤٧٥ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾، قال: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[١٤٧٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[١٤٧٣] في إسناده: صالح بن عبيد الله الهاشمي شيخ؛ كما في (الجرح ٤/٤٠٨)، وباقي رجاله ثقات.

[١٤٧٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٤٧٥] ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن مقاتل بلفظه. (الدر ٢/٧٨).

١٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ۝١٣٦﴾؛ أي: ثواب المطيعين.

*** قوله تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ﴾.**

١٤٧٧ ـ حدثنا [٦٩/أ]، أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿قَدْ خَلَتْ﴾؛ يعني: مضت.

*** قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾.**

١٤٧٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ من الكفار والمؤمنين في الخير والشر.

١٤٧٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال:

[١٤٧٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢).
وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٦٦).

[١٤٧٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ٧٨).

[١٤٧٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به، بلفظ: المسلمين. (التفسير لوحة ٧/أ). وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: في الكفار والمؤمنين في الخير والشر. (التفسير رقم ٧٨٦٨). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).
وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وعبد بن حميد، عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٧٨).

[١٤٧٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢).

قال محمد بن إسحاق: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾؛ أي: قد مضت مني وقائع نقمة، في أهل التكذيب لرسلي، والشرك (بي)[١]: عاد، وثمود، وقوم لوط، وأصحاب مدين، ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾[٢]، تروا مثلات قد مضت فيهم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

١٤٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾، قال: ألم تسيروا في الأرض.

* **قوله تعالى:** ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾.

١٤٨١ ـ وبه، سألت الحسن عن قوله: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾، قال: فينظروا كيف عذّب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذّب الله.

١٤٨٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، وأطول. (التفسير رقم ٧٨٧٠).

[١] قوله: «بي»: سقط من الأصل، واستدركته من رواية الطبري، وفي رواية ابن إسحاق بلفظ: «في» (التفسير رقم ٧٨٧٠، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢).

[٢] قوله: «﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾»: غير موجود في الأصل، واستدركته من رواية الطبري.

[١٤٨٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة إلا أنه توبع.

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٨٦٧).

[١٤٨١] هذا الأثر هو تكملة للأثر السابق حيث رواه الطبري كاملًا؛ كما تقدم هناك.

[١٤٨٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٦).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة مختصرًا، بلفظ: متعهم في الدنيا قليلًا، ثم صيرهم إلى النار. (التفسير رقم ٧٨٧١).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٨).

ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝١٣٧﴾، قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم، قال: كان سوء عاقبتهم[1]، متعهم الله قليلًا، ثم صاروا إلى النار.

١٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝١٣٧﴾، قال: بئس ـ والله ـ كان عاقبة المكذبين، دمَّر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرَّهم إلى النار.

* **قوله تعالى:** ﴿هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾.

١٤٨٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾، قال: بيان من العمى.

الوجه الثاني:

١٤٨٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، عن يزيد[2]، عن سعيد،

---

[1] قوله: «سوء عاقبتهم»: في الأصل: «سوء عاقبة»، والتصويب مما نقله السيوطي.

[١٤٨٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

[١٤٨٤] رجاله ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٨٠).

وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري، عن بيان، عن الشعبي بلفظه، وكاملًا. (التفسير لوحة ١٤/أ).

وأخرجه الثوري عن بيان، عن الشعبي بلفظه، وكاملًا. (التفسير ص٣٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٧٨).

[١٤٨٥] إسناده صحيح تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، كاملًا. (التفسير رقم ٧٨٧٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري بلفظه. (الدر ٢/ ٧٨).

[2] في الأصل: «ابن يزيد»، وهو خطأ من الناسخ، وتصويبه من الروايات السابقة. انظر على سبيل المثال رقم (١٤٨٣).

عن قتادة، قوله: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾: وهو هذا القرآن جعله الله بيانًا للناس عامة.

والوجه الثالث:

١٤٨٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾؛ أي: هذا تفسير للناس إن قبلوه.

*** قوله تعالى: ﴿وَهُدًى﴾.**

١٤٨٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي [٦٩/ب]: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى﴾، قال: هدًى من الضلالة.

والوجه الثاني:

١٤٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَهُدًى﴾، قال: هو القرآن.

[١٤٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: إن قبلوا. (سيرة ابن هشام ٢/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٧٨).

[١٤٨٧] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٨٤)، حيث رواه الثوري وعبد الرزاق، كاملًا، وكذا نقله السيوطي كما تقدم هناك.

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٨٨٢). وأخرجه بإسناد آخر تابع فيه الحسن بن أبي الربيع، وذلك من طريق أحمد بن حازم والمثنى، قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٨١).

[١٤٨٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، لكنه توبع.

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي. (التفسير رقم ٧٨٧٣).

والوجه الثالث:

١٤٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: نور.

والوجه الرابع:

١٤٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هُدًى﴾؛ يعني: تبيان.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾.**

١٤٩١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾، قال: موعظة من الجهل.

*** قوله تعالى: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾.**

١٤٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

١٤٩٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

[١٤٨٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٠).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة بلفظ: نور للمتقين. (الدر ١/ ٢٤).

[١٤٩٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٤٩١] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٤٨٤ و١٤٨٧)، وقد رواه الثوري وعبد الرزاق والطبري كاملًا. إلا أن الطبري بلفظ الأثر رقم (١٤٨٧)، وهذا الأثر.

[١٤٩٢] في إسناده: المحاربي: لا بأس به، وكان يدلِّس، وابن إسحاق: صدوق مدلس، ولم يصرحا بالسماع، وداود: ثقة إلا في عكرمة، وهنا يروي عن عكرمة؛ فالإسناد ضعيف.

[١٤٩٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).
أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٧٥).

عن أبي العالية: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝١٣٨﴾، قال: موعظة للمتقين خاصة.

١٤٩٤ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

١٤٩٥ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝١٣٨﴾، قال: لمن أطاعني، وعرف أمري.

١٤٩٦ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝١٣٨﴾: يعدهم فيتقوا نعمة الله، ويحذونها.

١٤٩٧ - وروي عن عطية.

١٤٩٨ - والسدي، قالا: لأمة محمد ﷺ.

* قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾.

١٤٩٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

[١٤٩٤] أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ وهو هذا القرآن، جعله الله بيانًا للناس عامةً، وهدًى وموعظةً للمتقين خاصةً. (التفسير رقم ٧٨٧٤). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٤٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٢/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٨٣).

[١٤٩٦] في إسناده إبراهيم بن عبد الله بن بشار، وهو: الواسطي؛ كما قال الخطيب البغدادي. (تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠). وخلاصة القول. أنه مستور الحال. وسرور بن المغيره: روى المصنف عن أبيه: أنه شيخ. (الجرح ٤/ ٣٢٥). وقال الذهبي: ذكره الأزدي، وتكلم فيه. (الميزان ٢/ ١١٦). وعباد بن منصور: صدوق مدلس، تغيّر بأخرة؛ فالإسناد ضعيف.

[١٤٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٨٧). وإسناده صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢). =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾، قال: لا تضعفوا.

١٥٠٠ - وروي عن مقاتل بن حيان.

١٥٠١ - والربيع بن أنس: مثل ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.**

١٥٠٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾، قال: يعني[١]: أصحاب محمد كما تسمعون، ويحثهم على قتال عدوهم، وينهاهم عن العجز والوهن في طلب عدوهم في سبيل الله.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾.**

١٥٠٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾، قال: وأنتم الغالبون[٢].

١٥٠٤ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: [٧٠/أ]

= وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٠١] أخرجه الطبري قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٨٩).

[١٥٠٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: يعزي...، بمثله. (التفسير رقم ٧٨٨٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١] قوله: «يعني»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري: «يعزّي».

[١٥٠٣] في إسناده: جويبر، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

[٢] قوله: «الغالبون»: غير واضح في الأصل، واستدركته مما نقله السيوطي حيث ذكره، ونسبه إلى المصنف عن الضحاك. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٠٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٥٠٦)، (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٨٩١).

قال محمد بن إسحاق: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾؛ أي: تكون لكم العاقبة والظهور.

١٥٠٥ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج[١]: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾، قال: انهزم أصحاب رسول الله ﷺ في الشّعب يوم أُحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشّعب، فندب نفر من المسلمين رماة، فرموا خيل المشركين، حتى هزم الله خيل المشركين، وعلا المسلمون الجبل، فذلك قوله: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾.

١٥٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾؛ أي: كنتم صدقتم نبيّي بما جاءكم به عنِّي.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾.

١٥٠٧ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، ثنا حفص بن

[١٥٠٥] إسناده تقدم برقم (٥٩٠).

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، بنحوه، ومطولًا. (التفسير رقم ٧٨٩٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جرير، بنحوه. (الدر ٢/ ٧٨).

[١] في الأصل: «ابن أبي نجيح»، والتصويب من خلال الأسانيد المتقدمة التي ذكرها المصنف من رواية ابن ثور، وكلها عن ابن جريج، وأيضًا رواية الطبري هكذا، وإضافة إلى ذلك، فإن وفاة ابن أبي نجيح سنة إحدى وثلاثين ومائة، أما وفاة ابن ثور في سنة تسعين ومائة، فالفرق بينهما كبير. (انظر: التهذيب ٦/ ٥٤ و٩/ ٨٧).

[١٥٠٦] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٠٤).

[١٥٠٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١)، وهو مرسل لكن له شواهد تقويه.

أخرجه البخاري بإسناده من حديث البراء بن عازب ﷺ، بنحوه، وفيه: أن الذي أجاب أبا سفيان هو عمر بن الخطاب ﷺ. (الصحيح ـ المغازي ـ باب غزوة أحد ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١). وأخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن حفص بن عمر بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٩٠٨).

=

عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبيُّ ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم ما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان، فقال: يا محمد! ألا تخرج؟ الحرب سجال، يوم لنا ويوم لكم. فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوا ـ لأصحابه ـ وقولوا: لا سواء، لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار».

قال أبو سفيان: عزى لنا، ولا عزى لكم.

فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم».

قال أبو سفيان: أُعْلُ هبل.

فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلى وأجلّ».

فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى. ونام المسلمون وبهم الكلوم.

قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

١٥٠٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾: جراح، وقتل.

١٥٠٩ ـ وروي عن السدي.

= وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، بنحوه، مطولًا. (الدر ٢/ ٨٤).

[١٥٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٩٣)، وإسناده صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٠٩] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن =

١٥١٠ ـ وقتادة.

١٥١١ ـ والربيع بن أنس: إنها الجراحات.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾.

١٥١٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾، فقال: إن يقتل منكم يوم أُحد فقد قتلتم يوم بدر مثله.

١٥١٣ ـ حدثنا [٧٠/ب] أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾، يقول: إن كان أصابكم قرح فقد أصاب عدوكم قرح مثله، ويعزي أصحاب محمد ﷺ، ويحثهم على القتال.

١٥١٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ المفضل، حدثني أبو صخر، في قول الله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾، قال: «**القرح**»: الجراح. يقول: فقد مسَّ القوم جراح مثله، وهو يوم أُحد.

= المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ والقرح: هي الجراحات. (التفسير رقم ٧٨٩٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٥٣).

[١٥١٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة إلا أنه توبع.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٨٩٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ٧٨٩٧).

[١٥١٤] إسناده صحيح إلى أبي صخر، وهو: حميد بن زياد بن أبي المخارق.

* **قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾.**

١٥١٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ فإنه كان يوم أُحد بيوم بدر، قتل المؤمنون يوم أُحد، اتخذ الله منهم شهداء، وغلب رسول الله ﷺ يوم بدر المشركين، فجعل له الدولة عليهم.

١٥١٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، فقال: جعل الله الأيام دولًا: مرةً لهؤلاء، ومرةً لهؤلاء، أدال الكفار يوم أُحد من أصحاب النبي ﷺ.

الوجه الثاني:

١٥١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كامل ـ الفضيل بن الحسين ـ، ثنا حماد بن زيد، ثنا ابن عون، عن محمد: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، قال: هؤلاء الناس، يريد: الأمراء.

[١٥١٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٠٧).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما من طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥١٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.
أخرجه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي، به. (التفسير رقم ١٥١٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥١٧] في إسناده علي بن الحسين: إن كان العامري؛ فالإسناد حسن، وإن كان الجنيد؛ فالإسناد صحيح.
أخرجه الطبري من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد بن زيد، بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩١١). ورجاله ثقات إلا إبراهيم بن عبد الله العبسي، فهو: صدوق من الحادية عشرة. (التقريب ١/ ٣٧)؛ فالإسناد حسن.
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن سيرين بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

١٥١٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، قال: نصرفها للناس، والبلاء للتمحيص.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

١٥١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: فأظهر الله نبيه وأصحابه على المشركين يوم بدر، وأظفر عليهم عدوهم يوم أُحد، وقد يدال للكافر من المؤمن، ويبتلي المؤمن بالكافر؛ ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، ويعلم الصادق من الكاذب.

١٥٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؛ أي: ليميّز بين المؤمنين والمنافقين، وليكرم من أكرم من أهل الإيمان بالشهادة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾.

١٥٢١ ـ [٧١/أ] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق،

[١٥١٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: نصرفها بين الناس للبلاء والتمحيص. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٩١٠).

[١٥١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٠٤).

[١٥٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٩١٢).

[١٥٢١] رجاله ثقات إلا المسيب بن واضح فإنه: صدوق يخطئ كثيرًا؛ كما قال =

عن هشام، عن ابن سيرين، ثنا عبيدة: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾، يقول: أن لا يقتلوا إلا يكونوا شهداء.

١٥٢٢ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنبأ سلام ـ أبو الأحوص ـ، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: نزلت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ فقتل منهم يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير ـ أخو بني عبد الدار ـ، والشماس بن عثمان المخزومي، وعبد الله بن جحش الأسدي، وسائرهم من الأنصار.

١٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس النرسي، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾: يكرم أولياءه بالشهادة بأيدي عدوهم، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله.

١٥٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب، ثنا أيوب، عن عكرمة، قال: لمَّا أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا:

= أبو حاتم (الجرح ٨/ ٢٩٤)؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن عبيدة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٢٢] رجاله ثقات إلا المنذر بن شاذان: صدوق؛ فالإسناد حسن إلى أبي الضحى.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي الضحى، بلفظه، وزيادة لفظ: منهم، قبل حمزة. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٢٣] إسناده صحيح تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧٩١٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٢٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، لكنه مرسل.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن عكرمة بلفظه مع ما تقدم. (الدر ٢/ ٧٩).

فلان وفلان: أخوها وزوجها، أو زوجها وابنها. فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حيّ[١]. قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء؛ ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

١٥٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي ـ فيما كتب إليّ ـ، عن أبيه، أو عمّه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ لا يقرِّب الظالمين.

١٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾؛ أي: المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة، وقلوبهم مصرَّة على المعصية.

١٥٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾، يقول: الكافرين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

١٥٢٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[١] قوله: «قالوا: حيّ»: في الأصل: «الوحي»، والتصويب مما نقله السيوطي عن المصنف. (الدر ٢/ ٧٩).

[١٥٢٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥٢).

[١٥٢٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ١٩١٧).

[١٥٢٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

[١٥٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٩١٨). وإسناده صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢).

=

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، قال: يبتلي.

١٥٢٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد[١]، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، قال: [٧١/ب] يمحق المؤمن حتى يصدق، ويمحق الكافر حتى يكذبه.

١٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ أي: يختبر الذين آمنوا حتى يخلصهم بالبلاء الذي نزل بهم، وكيف صبرهم ويقينهم.

١٥٣١ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك،

= وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه، وأطول. (الدر ٧٩/٢).

[١٥٢٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى: ما وجدت له ترجمة، وقد توبع.

رواه الطبري من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر الحنفي بإسناده بلفظه، وذلك في أثرين. (انظر: التفسير رقم ٧٩٢٠ و٧٩٢٧). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٣٣٤).

[١] قوله: «الحسن بن أحمد»: في الأصل: «أبو الحسن بن أحمد»، والتصويب من خلال الروايات حيث تقدم كما أثبته كثيرًا، ولم يرد باسم: أبو الحسن. وانظر على سبيل المثال رقم (٣٢ و٥٠ و١١٦)، وغيرها.

[١٥٣٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٢٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن المنذر عن ابن إسحاق، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٠).

[١٥٣١] إسناده تقدم برقم (٥٩٠) إلا ابن عباس.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر من طريق ابن جريج، عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٧٩ ـ ٨٠).

ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: يبتليهم.

١٥٣٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٤١﴾ فكان تمحيصًا للمؤمنين، ومحقًا للكافرين.

١٥٣٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٤١﴾؛ أي: يبطل من المنافقين قولهم بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، حتى يظهر منهم كفرهم الذي يستترون به منكم.

١٥٣٤ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٤١﴾، قال: ينقصهم.

* **قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾.**

١٥٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن

[١٥٣٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٢٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[١٥٣٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٢٨).

[١٥٣٤] إسناده تقدم برقم (٥٩٠) إلا ابن عباس، وانظر الأثر رقم (١٥٣١).

أخرجه الطبري من طريق القاسم بن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٢٦). وذكره السيوطي، كاملًا كما تقدم في هامش (١٥٣١).

[١٥٣٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا =

عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾، وتصيبوا من ثوابي[١] الكرامة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

١٥٣٦ - وبه، قال ابن إسحاق: قوله: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾، يقول: ولم أختبركم بالشدة، وأبتليكم بالمكاره.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

١٥٣٧ - وبه، قال ابن إسحاق: ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾، يقول: لم أختبركم بالشدة، وأبتليكم بالمكاره، حتى أعلم أصدق ذلك منكم الإيمان بي، والصبر على ما أصابكم فيّ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾.

١٥٣٨ - حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ...﴾ الآية، قال: هو تمنّي المؤمنين لقاء العدو.

١٥٣٩ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي،

= يتضمن الأثرين رقم (١٥٣٦ و١٥٣٧) أيضًا. (التفسير رقم ٧٩٢٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا أيضًا. (الدر ٢/ ٨٠).

[١] قوله: «ثوابي»: في الأصل بهذا اللفظ، وبلفظ: «ثواب» أيضًا، واخترت ما رواه الطبري، وما نقله السيوطي عنهما.

[١٥٣٦، ١٥٣٧] هذان الأثران تكملة للأثر رقم (١٥٣٥).

[١٥٣٨] إسناده تقدم، برقم (١٣٢٧)، ولينظر الكلام عنه هناك.

[١٥٣٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف من طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٠).

ثنا عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس؛ أن رجالًا من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا [٧٢/أ] نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد، أو ليت لنا يومًا[١] كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلي فيه خيرًا، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق، فأشهدهم الله أُحدًا، فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

١٥٤٠ ـ وروي عن الحسن.

١٥٤١ ـ ومقاتل.

١٥٤٢ ـ ومجاهد.

١٥٤٣ ـ والسدي.

---

[١] قوله: «يومًا»: في الأصل: «يوم».

[١٥٤٠] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رجالًا من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون: لئن لقينا مع النبي ﷺ لنفعلن ولنفعلن، فابتلوا بذلك. فلا والله ما كلّهم صدق الله، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾. (التفسير رقم ٧٩٣٥). ورجاله ثقات، إلا هوذة فهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٨٠).

[١٥٤٢] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ قال: غاب رجال عن بدر، فكانوا يتمنون مثل يوم بدر أن يلقوه، فيصيبوا من الخير والأجر مثل ما أصاب أهل بدر. فلما كان يوم أُحد، ولّى من ولّى منهم، فعاتبهم الله، أو فعابهم، أو فعيّبهم على ذلك. شك أبو عاصم. (التفسير رقم ٧٩٣٠). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[١٥٤٣] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ لم يشهدوا بدرًا، فلما رأوا فضيلة أهل بدر قالوا: (اللهم إنا نسألك أن ترينا يومًا كيوم بدر نبليك فيه خيرًا)، فرأوا أُحدًا فقال لهم: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

وإسناده حسن. (التفسير رقم ٧٩٣٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن السدي، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٠).

١٥٤٤ ـ ومحمد بن كعب.

١٥٤٥ ـ وقتادة.

١٥٤٦ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

١٥٤٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾؛ أي: الشهادة على الذين أنتم عليه من الحق قبل أن تلقوا عدوكم، يعني: الذين استناصوا[١] رسول الله ﷺ؛ يعني: استكرهوه إلى خروجه بهم إلى عدوهم لما فاتهم من حضور اليوم الذي كان قبله ببدر، ورغبتهم في الشهادة التي فاتتهم به.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾.

١٥٤٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[١٥٤٥] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ أناس من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر الذي أعطى الله أهل بدر من الفضل والشرف والأجر، فكانوا يتمنون أن يرزقوا قتالًا فيقاتلوا، فسيق إليهم القتال حتى كان في ناحية المدينة يوم أحد، فقال الله ﷻ كما تسمعون: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ حتى بلغ ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾. (التفسير رقم ٧٩٣٢). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليه، وإلى عبد بن حميد عن قتادة مختصرًا. (الدر ٢/ ٨٠).

[١٥٤٦] أخرجه الطبري قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: إن أناسًا من المؤمنين لم يشهدوا بدرًا، والذي أعطاهم الله من الفضل، فكانوا يتمنون أن يروا قتالًا فيقاتلوا، فسيق إليهم القتال حتى كان بناحية المدينة يوم أحد، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ...﴾ الآية. (التفسير رقم ٧٩٣٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٨٠).

[١٥٤٧] إسناده حسن مرسل، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه مع ما تقدم. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣ ـ ٦٤).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (١٥٤٩). (التفسير رقم ٧٩٣٧).

[١] قوله: «استناصوا»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري: «استنهضوا».

[١٥٤٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾، قال: فقد رأيتم القتال، وقاتلوا الآن.

والوجه الثاني:

١٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: فقال محمد بن إسحاق: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ إليهم، ثم صددتم عنه.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾.**

١٥٥٠ ـ حدثنا أبو عبيد[١] الله أحمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن أخي

[١٥٤٩] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٤٧).

[١٥٥٠] رجال الإسناد ثقات إلا أحمد بن عبد الرحمن: صدوق تغير بأخرة، وله شواهد كما سيأتي.

أخرجه البخاري بإسناده من حديث عائشة ﵂، بنحوه وأطول، وليس فيه: أن أبا بكر أمر عمر ثلاثًا ثم يأبى عمر، بل فيه: فلما تكلم أبو بكر جلس عمر. وفيه: حينما ذكرت اجتماع الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقالت: فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلامًا قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر. وفي آخر الحديث: فبايعوا عمر، وأبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. اهـ. (الصحيح ـ فضائل الصحابة ـ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلًا» ٥/ ٨).

وأخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بإسناد المصنف، بنحوه، وفيه: فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى فكلمه مرتين أو ثلاثًا فأبى فقام، فتشهد. (المستدرك ٢/ ٢٩٥). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. وأخرجه ابن سعد من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي، عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بنحوه. وفيه أيضًا: فكلمه أبو بكر مرتين أو ثلاثًا. (الطبقات الكبرى ٢/ ٢٦٨). وفي إسناده: محمد بن عبد الله التيمي، وهو: مقبول من السابعة. (التقريب ٢/ ١٨٠).

[١] في الأصل: «أبو عبد الله»، والصواب الذي أثبته؛ لأنه معروف بهذه الكنية، وصرح المصنف بذلك برقم (٢٠٣٦).

ابن وهب ـ، ثنا عمّي، أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، أخبرني ابن عباس؛ أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس[١]، فتشهّد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد؛ فمن كان منكم يعبد محمدًا، فإن محمدًا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله، فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾، قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشرًا إلا يتلوها.

١٥٥١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن [٧٢/ب] المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم قال الذين قالوا: إن محمدًا قتل: فارجعوا إلى قومكم ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ﴾.

١٥٥٢ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ﴾، قال: وصياح الشيطان يوم أُحد: قتل محمد ﷺ.

---

[١] قوله: «اجلس يا عمر! فأبى عمر أن يجلس. ثلاثًا»: كذا في الأصل، وفيما رواه البخاري لم يتكرر ذلك، وأرجح ما في البخاري.

[١٥٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي بلفظه، ومطولًا جدًّا نحو ثلاث صفحات، والشاهد في آخر الأثر. (التفسير رقم ٧٩٤٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٨٠).

[١٥٥٢] إسناده تقدم برقم (١٣٢٧).

أخرجه ابن راهويه في مسنده عن الزهري، بنحوه. (انظر: لباب النقول ص٥٩).

١٥٥٣ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن عليًّا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾: والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه وابن عمه ووليه، فمن أحق به منِّي.

١٥٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾: وذلك يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم من القرح والقتل، وتداعوا[١] نبي الله قالوا: قد قتل، وقال أناس منهم: لو كان نبيًّا ما قتل. وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾، يقول: لئن مات نبيكم، أو قتل ارتددتم كفارًا بعد إيمانكم.

[١٥٥٣] في إسناده: سماك بن حرب، عن عكرمة، وروايته عن عكرمة فيها اضطراب؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز، عن عمرو بن حماد بإسناده، وبلفظه، وزيادة: وأورثه.. إلى قوله: فمن أحق به مني. (المعجم الكبير ١/ ٦٤). قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤). وهو كما قال إلا أن فيه أيضًا: سماك بن حرب، عن عكرمة. وأخرجه الحاكم من طريق أحمد بن نصر، عن عمرو بن طلحة بإسناده، بنحوه. (المستدرك ٣/ ١٢٦). وفيه أيضًا: سماك بن حرب، عن عكرمة.

[١٥٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٧٩٤٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٨٠).

[١] قوله: «تداعوا»: كذا في الأصل، وما نقله السيوطي أيضًا، وفي رواية الطبري: «تناعوا»، وذلك في النسخة المحققة، أما في النسخة غير المحققة فبلفظ: «تنازعوا». (التفسير رقم ٧٩٤٢ و٤/ ١١١ ط. الحلبي).

١٥٥٥ ـ وروي عن قتادة: نحو قول الربيع.

١٥٥٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾؛ أي: يقول الناس: قتل محمد، وانهزامهم عند ذلك وانصرافهم عن عدوهم؛ أي: أفإن مات أو قتل انقلبتم ـ أي: رجعتم ـ عن دينكم كفارًا كما كنتم، وتركتم جهاد عدوكم وكتاب الله، وما خلف نبيه من دينه معكم وعندكم، وقد بيَّن لكم فيما جاءكم به عنِّي أنه ميت ومفارقكم.

* **قوله** [٣/٧٣أ] **تعالى:** ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

١٥٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾، قال: يرتد.

١٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، قال: وأخبرني خالد بن حميد، عن خالد بن يزيد، عن حبيب بن سندر، عن عبد الله بن ضمعج؛ أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: أخبركم بالمرتد على عقبيه، الذي يأخذ العطاء، ويغزو في سبيل الله، ثم يدع ذلك، ويأخذ الأرض بالجزية، والرزق، فذلك الذي يرتد على عقبيه.

[١٥٥٥] أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ الربيع تقريبًا. (التفسير رقم ٧٩٤١). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[١٥٥٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظة. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٤). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٥٢).

[١٥٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٨١).

[١٥٥٨] في إسناده: حبيب بن سندر، وعبد الله بن ضمعج: مسكوت عنهما، كما في (الجرح ٣/ ١٠٢، ٥/ ٨٨).

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ﴾.

١٥٥٩ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ﴾؛ أي: لن ينقص ذلك عز الله، ولا ملكه، ولا سلطانه، ولا قدرته.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

١٥٦٠ - وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾؛ أي: من أطاعه، وعمل بأمره.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ﴾.

١٥٦١ - وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ﴾؛ أي: لمحمد ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ﴾.

١٥٦٢ - حدثنا العباس بن يزيد العبدي، قال: سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صهبان، قال: قال رجل للمسلمين، وهو حجر بن

[١٥٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٤).
وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٥٢).
[١٥٦٠] الأثر تتمة لسابقه.
[١٥٦١] الأثر تتمة لسابقيه.
[١٥٦٢] في إسناده: العباس بن يزيد، وهو: صدوق يخطئ، ولكن الأثر روي من طريق آخر؛ فالإسناد حسن.
أخرجه الطبري من طريق شعيب، عن سيف، عن الأعمش، عن حبيب بن صهبان أبي مالك قال: لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة، فنظروا إليهم يعبرون، جعلوا يقولون بالفارسية: ديوان... اهـ. وذلك في أحداث سنة ١٦ للهجرة. (التاريخ ٤/ ١٤).
وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٤١٠).

عدي: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو وهذه النطفة؛ يعني: دجلة ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾، ثم أقحم فرسه في دجلة، فلما أقحم، أقحم الناس فلما رآهم العدو، فقالوا: ديوان[١]، فهربوا.

١٥٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف ـ أبي الفضل القرشي ـ، عن كتاب عمر بن عبد العزيز، قال: قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ لا تموت نفس، ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته.

١٥٦٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾؛ أي: لمحمد ﷺ أجل هو بالغه، فإذا أذن الله في ذلك كان.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

١٥٦٥ ـ وبه، قال محمد بن إسحٰق: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾؛ [٧٣/ب] أي: فمن كان منكم يريد الدنيا ليست رغبة في الآخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق، ولا حظ له في الآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

١٥٦٦ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ منكم

---

[١] قوله: «ديوان»؛ أي: شيطان. (انظر: المعرب ص٢٠٢).

[١٥٦٣] تقدم إسناده برقم (١٦١)، وفيه سليم بن نفيع، وخلف ـ أبو الفضل ـ: ما وجدت لهما ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن كتاب عمر بن عبد العزيز بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٦٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥). والأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٦١).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وأطول فشمل الأثر رقم (١٥٦٦). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٤).

[١٥٦٥] أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٩٥٥).

[١٥٦٦] هذا الأثر هو تكملة للأثر الماضي.

نؤته منها ما وعده، مع ما يجري عليه من رزقه في دنياه، وذلك جزاء الشاكرين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٥﴾.

١٥٦٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٥﴾، قال: يعطي الله العبد بنيته الدنيا والآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾.

١٥٦٨ ـ وبه، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾، قال: قد كانت أنبياء الله قبل محمد قاتل معها علماء.

١٥٦٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: وكأين من نبي أصابه القتل، ومعه جماعات.

* **قوله تعالى:** ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾.

١٥٧٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن عاصم،

[١٥٦٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٦٨] ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بلفظه، وزاد لفظ: كثير ـ في آخره ـ. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٣ ـ ٦٤).
وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٧٨).

[١٥٧٠] رجاله ثقات إلا عاصمًا، وهو: ابن بهدلة: صدوق له أوهام؛ فالإسناد حسن.

=

عن زر، عن عبد الله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: ألوف.

١٥٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، يقول: جموع.

١٥٧٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، فالربوة: عشرة آلاف في العدد، و«الربيون»: الجموع الكثيرة.

١٥٧٣ ـ وروي عن مجاهد.

١٥٧٤ ـ وسعيد بن جبير.

= أخرجه الثوري، بإسناده بلفظه. (التفسير ص٤٠). وأخرجه الطبراني من طريق أبي نعيم، بإسناده بلفظه. (المعجم الكبير ٩/٢٥٧ رقم ٩٠٩٦). وأخرجه الطبري من طرق كلها فيها عاصم بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٥٧ و٧٩٥٨ و٧٩٦٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الثوري، وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود، به. (الدر ٢/٨٢).

[١٥٧١] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٦٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٧٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٧٢٩)، وله شواهد تقويه بعضها تقدم، وبعضها يأتي، وذكره العيني من قول عطاء الخراساني. (عمدة القاري ١٨/١٣٦).

[١٥٧٣] أخرجه الطبري قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله ﷻ: ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ قال: جموع كثيرة. (التفسير رقم ٧٩٧١). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[١٥٧٤] أخرجه الطبري من طريق سليمان بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ قال: علماء كثير. (التفسير رقم ٧٩٦٤).

في إسناده: سليمان بن عبد الجبار بن زريق ـ بتقديم الزاي، مصغرًا الخياط ـ أبو أيوب البغدادي: صدوق من الحادية عشرة. (التقريب ١/٣٢٧). وإسناده حسن.

١٥٧٥ ـ وأحد قولي الحسن.

١٥٧٦ ـ وعكرمة.

١٥٧٧ ـ والسدي.

١٥٧٨ ـ وعطاء الخراساني.

١٥٧٩ ـ وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٥٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

[١٥٧٥] أخرجه الطبري قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ قال: الجموع الكثيرة. (التفسير رقم ٧٩٦٦). ورجاله ثقات. وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي: ثقة.

[١٥٧٦] أخرجه الطبري قال: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، في قوله: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ قال: جموع كثيرة. (التفسير رقم ٧٩٦٩). رجاله ثقات، وعمرو هو: السبيعي؛ فالإسناد صحيح.

[١٥٧٧] أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ يقول: جموع كثيرة. (التفسير رقم ٧٩٧٧). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٥٣).

[١٥٧٨] رواه عطاء الخراساني، بلفظ: جموع كثيرة، والربوة: عشرة آلاف في العدد. (التفسير ل١٠ أ).

[١٥٧٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ يقول: جموع كثيرة. وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨) (التفسير رقم ٧٩٦٧). وجميع الآثار من رقم (١٥٧٣) إلى هذا الأثر ذكرها العيني كذكر المصنف. (عمدة القاري ١٨/١٣٦).

[١٥٨٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٤٠)، وانظر الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٦٨). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن بلفظه. (التفسير لوحة ١٤/أ). وإسناده صحيح. وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

عن الحسن، في قوله: ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: علماء كثير.

١٥٨١ - حدثنا جعفر بن نضر الواسطي، ثنا أبو قطن[١]، عن أبي الأشهب، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: علماء صبر.

والوجه الثالث:

١٥٨٢ - حدثني أبي، ثنا أبو عمر الحوضي[٢]، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: أبرار أتقياء صبر.

* **قوله** [٧٤/أ] **تعالى:** ﴿فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٥٨٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أيوب بن واقد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قال: هم يوم قتل نبيهم، فلم يهنوا، ولم يضعفوا، ولم يستكينوا لقتل نبيهم.

١٥٨٤ - وروي عن قتادة: نحوه.

[١٥٨١] رجاله ثقات إلا جعفر بن نضر الواسطي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

[١] «أبو قطن»: في الأصل: «أبي قطن»، والخطأ واضح من الناسخ، وقد ذكره في الأثر رقم (٩٨٥) صوابًا.

[١٥٨٢] في إسناده: مبارك، وهو: ابن فضالة: صدوق يدلِّس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق ابن المبارك، عن المبارك، عن الحسن بلفظ: أتقياء صبر. (التفسير رقم ٧٩٧٥).

[٢] الحوضي: بالحاء المهملة المفتوحة، وسكون الواو، هذه النسبة إلى الحوض. (انظر: اللباب ١/ ٤٠٢).

[١٥٨٣] في إسناده أيوب بن واقد: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٨٤] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾ يقول: ما عجزوا، وما =

١٥٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: فما عجزوا عن عدوهم.

١٥٨٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟﴾، قال: فما وهن الربيون لِمَا أصابهم في سبيل الله من قتل النبي.

١٥٨٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، يقول: فما وهنوا لفقد نبيهم.

١٥٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: لكي لا يهن أصحاب محمد ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟﴾.**

١٥٨٩ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط،

= تضعضعوا لقتل نبيهم. وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). (التفسير رقم ٧٩٨١).

[١٥٨٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، بإسناده بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٨٣).

[١٥٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل رقم (١٥٩١ و١٥٩٥ و١٥٩٧). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٧٩٨٤).

[١٥٨٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٥٨٩] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٨٦).

عن السدي، قوله: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟﴾، يقول: ما ضعفوا في سبيل الله لقتل النبي[1].

١٥٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟﴾، يقول: وما تضعضعوا لقتل نبيهم.

١٥٩١ ـ حدثنا محمد، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟﴾ عن عدوهم.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾.**

١٥٩٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾، يقول: ما ذلوا حين قال لهم رسول الله ﷺ: «ليس لهم أن يعلونا: لا تهنوا، ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون».

١٥٩٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾، يقول: ما ارتدوا عن بصيرتهم، ولا عن دينهم أن قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله.

١٥٩٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني ابن زيد بن أسلم: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾ لعدوهم.

[١٥٩٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن، تقدم في هامش (١٥٨٤) بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٨١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٨٤).

[١٥٩٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٨٦)، حيث رواه الطبري كاملًا بلفظه.

[١٥٩٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٩٠).

[١٥٩٤] إسناده صحيح إلى ابن زيد بن أسلم، واسمه: عبد الرحمٰن.

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٨٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن زيد بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣).

١٥٩٥ ـ [٧٤/ب] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم.

١٥٩٦ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قال: بلغني عن ابن عباس: أنه قال في قوله: ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾، قال: تخشعوا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾.

١٥٩٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم، وذلك الصبر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

١٥٩٨ ـ وبه، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾؛ أي: فقولوا مثل ما قالوا، واعلموا أنما ذلك بذنوب منكم، واستغفروا كما استغفروا، وامضوا على دينكم كما مضوا على دينهم، ولا ترتدوا على أعقابكم راجعين.

[١٥٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥)، وهو تكملة للأثر رقم (١٥٨٧ و١٥٩١).

[١٥٩٦] في إسناده: ابن جريج يروي عن ابن عباس بلاغًا. وفيه: علي بن المبارك. وقد تقدم برقم (٥٩٠) إلا ابن عباس. وانظر الأثر (١٥٣١).

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٨٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٢).

[١٥٩٧] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٥٨٧ و١٥٩١ و١٥٩٥).

[١٥٩٨] رواه ابن إسحاق بلفظ: واستغفروه كما استغفروه، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (١٦٠٢ و١٦٠٣). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٥ ـ ٦٦). وأخرجه الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ المصنف، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٩٣).

* **قوله تعالى: ﴿وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾.**

١٥٩٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾، يقول: خطايانا.

١٦٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾: خطايانا، وظلمنا أنفسنا.

١٦٠١ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، قوله: ﴿وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾ فهي الخطايا الكبائر.

* **قوله تعالى: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾.**

١٦٠٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾، قال: واسألوه كما سألوه أن يثبت أقدامكم.

[١٥٩٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٩٢).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣).
[١٦٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٦٤).
أخرجه الطبري من طريق المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة بإسناده، بلفظه. (التفسير رقم ٧٩٨٨).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣).
[١٦٠١] رجاله ثقات إلا أحمد بن الأزهر: صدوق تغير بأخرة؛ فالإسناد حسن.
أخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم بلفظه. (التفسير رقم (٧٩٩٠).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الضحاك بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣).
[١٦٠٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٩٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾.

١٦٠٣ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾، قال: واستنصروه على القوم الكافرين، فكل هذا من قولهم قد كان، وقد قتل نبيهم، فلم يفعلوا كما فعلتم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾.

١٦٠٤ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، عن سليم بن عيسى، عن حمزة، عن الأعمش: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾؛ يعني: فأعطاهم الله.

* **قوله تعالى:** ﴿ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾.

١٦٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا من سمع الحسن ـ يعني: [٧٥/أ] في قوله: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ ـ: الفتح والنصر.

١٦٠٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾؛ أي ـ والله ـ، لآتاهم الله الفتح والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا.

١٦٠٧ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

[١٦٠٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٥٩٨ و١٦٠٢).

[١٦٠٤] في إسناده سليم بن عيسى، وهو: القارئ الكوفي: ذكره البخاري والمصنف، وسكتا عنه؛ فالإسناد ضعيف. (التاريخ الكبير ٤/١٢٧، الجرح ٤/ ٢١٥).

[١٦٠٥] في إسناده شيخ الوليد بن مسلم مبهم، وهذا من صنيع الوليد؛ لأنه يدلس ويسوي؛ فالإسناد ضعيف.

[١٦٠٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٧٩٩٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/ ٨٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٤٨﴾.

١٦٠٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ﴾، قال: فكان ثواب الآخرة، الآخر في الآخرة.

١٦٠٩ ـ حدثنا محمد بن علي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٤٨﴾، قال: حسن الثواب في الآخرة هي الجنة.

١٦١٠ ـ وروي عن الحسن: مثل قول قتادة.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

١٦١١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: أبا سفيان بن حرب.

* **قوله تعالى:** ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾.

١٦١٢ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني نافع بن يزيد، عن حيوة بن شريح، ويعقوب بن عمرو بن كعب المعافري، عن

[١٦٠٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٦٠٩] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٠٦).

[١٦١١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي بلفظ: إن تطيعوا أبا سفيان، يردكم كفارًا. (التفسير رقم ٨٠٠٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ: يردوكم كفارًا. (الدر ٢/ ٨٣).

[١٦١٢] في إسناده: عمرو بن كعب: مجهول.

ذكره السيوطي والبرهان فوري، ونسباه إلى المصنف فقط، من قول علي بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣، وكنز العمال ٢/ ٣٧٨).

(عمرو بن كعب)[١]؛ أن علي بن أبي طالب سئل عن هذه الآية: في قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾ التعرب؟ فقال: بل هو الزرع.

قال نافع: وحدثني يعقوب بن عمرو، عن أبيه في الحديث: ومن أقر الجزية، فقد أقر بالصغار.

١٦١٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾، يقول: يردوكم كفارًا.

١٦١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾؛ أي: عن دينكم.

١٦١٥ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾، قال: فلا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم، ولا تصدقوهم بشيء من[٢] دينكم.

---

[١] قوله: «عمرو بن كعب»: في الأصل: «كعب بن عمرو»، وهو خطأ من الناسخ؛ لأن عمرو بن كعب هو والد يعقوب؛ كما نصَّ على ذلك نافع في آخر الأثر، وأيضًا فقد ذكر المصنف: أن يعقوب بن عمرو بن كعب روى عن أبيه. (انظر: الجرح ٩/ ٢١٢).

[١٦١٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٦١١).

[١٦١٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٦١٦). (التفسير رقم ٧٩٩٨).

[١٦١٥] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٧٩٩٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن جريج بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٨٣).

[٢] قوله: «من»: وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بلفظ: «في».

* **قوله تعالى:** ﴿فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

١٦١٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾؛ أي: عن دينكم، فتذهب دنياكم وآخرتكم.

* [٧٥/ب] **قوله تعالى:** ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾.

١٦١٧ ـ وبه، قال ابن إسحاق: ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ إن كان ما تقولون بألسنتكم صدقًا في قلوبكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾.

١٦١٨ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾؛ أي: فاعتصموا به، ولا تستنصروا بغيره، ولا ترجعوا على أعقابكم مرتدين عن دينه.

* **قوله تعالى:** ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ...﴾ الآية.

١٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ ـ، قال: قذف الله في قلب أبي سفيان الرعب، فرجع إلى مكة، فقال النبيُّ ﷺ: «إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا، وقد رجع، وقذف الله في قلبه الرعب».

[١٦١٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٦).

[١٦١٧] رواه ابن إسحاق بلفظه، ولفظ الأثر القادم. (انظر: سير ابن هشام ٣/ ٦٦).
أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٠٠١).

[١٦١٨] هذا الأثر هو تكملة للأثر السابق.

[١٦١٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٨٣).

١٦٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾، قال: فإني سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب الذي كنت أنصركم عليهم بما أشركوا بي.

١٦٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿بِاللَّهِ﴾، قال: بتوحيد الله.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾.

١٦٢٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾؛ أي: ما لم أجعل لهم به حجة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾.

١٦٢٣ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾؛ أي: فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم، ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري، للمصيبة التي أصابتكم منهم بذنوب قدمتموها لأنفسكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

١٦٢٤ ـ وبه، عن ابن إسحاق، قال: ﴿وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾؛ أي:

[١٦٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار رقم (١٦٢٢ و١٦٢٣ و١٦٢٤). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٦). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٠٠٢).
[١٦٢١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).
[١٦٢٢ ـ ١٦٢٤] هذه الآثار تكمل بعضها البعض، وهي تكملة للأثر رقم (١٦٢٠).

خالفتم بها أمري، وعصيتم بها نبيّي[١].

* قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾.

١٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾، قال: إن الله وعد المؤمنين أن ينصرهم، وأنه معهم.

١٦٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر ما بشَّرهم الله في [٧٦/أ] رؤياه من الفتح ومعصيتهم حين أمر الرماة، فتركوا أمره، فقتلهم خالد، فقال: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾.

* قوله تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾.

١٦٢٧ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾، قال: «الحسّ»: القتل.

---

[١] قوله: «نَبِيّي»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري: «نبي الله ﷺ»، وأيضًا وقع في الآية تصحيف، فورد بلفظ: «ولبئس». (انظر: سيرة ابن هشام، وانظر: تفسير الطبري رقم ٨٠٠٢).

[١٦٢٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، ومطولًا. (التفسير رقم ٨٠٠٧).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٨٣).

[١٦٢٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده، بنحوه ومطولًا. (التفسير رقم ٨٠٠٤).

[١٦٢٧] في إسناده: ابن أبي الزناد، وهو: صدوق تغير، ولكن حكم ابن المديني بتحسين رواية سليمان الهاشمي عنه، وهذا يوحي أن رواية سليمان عنه قبل التغير؛ فالإسناد حسن.
أخرجه الطبري من طريق يونس، عن ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، به. (التفسير رقم ٨٠١٣). وانظر تخريج الحديث بهامش رقم (١٦٤٤)، حيث ورد هناك كاملًا.

١٦٢٨ ـ وروي عن ابن أبزى.

١٦٢٩ ـ ومجاهد.

١٦٣٠ ـ والحسن.

١٦٣١ ـ والسدي.

١٦٣٢ ـ والزهري.

١٦٣٣ ـ وقتادة.

١٦٣٤ ـ والربيع بن أنس.

١٦٣٥ ـ وأبي صالح: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿بِإِذْنِهِۦٓ﴾.**

١٦٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، في قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦٓ﴾، قال: السيف.

[١٦٢٩] أخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: تقتلونهم. (التفسير لوحة ١٧/ب).

وأخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عنه بلفظ: تقتلونهم. (التفسير رقم ٨٠١٤). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

[١٦٣٠] أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن مبارك، عن الحسن بلفظ: القتل. (التفسير رقم ٨٠٢٠). وفي إسناده: مبارك، وهو: ابن فضالة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

[١٦٣١] أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي بلفظ: تقتلونهم. (التفسير رقم ٨٠١٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٥٣).

[١٦٣٣] أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد عنه بلفظ: قتلًا بإذنه. (التفسير رقم ٨٠١٥). وإسناده حسن، تقدم بهامش رقم (٢٨).

[١٦٣٤] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه بلفظ: القتل. (التفسير رقم ٨٠١٧). وفي إسناده: شيخ الطبري مبهم.

[١٦٣٦] إسناد ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

١٦٣٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾، قال: بالسيوف؛ أي: القتل بإذني وتسليطي أيديكم عليهم، وكَفِّي [١] أيديهم عنكم.

* **قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾.**

١٦٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾، يقول: جبنتم عن عدوكم.

١٦٣٩ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٦٤٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾؛ أي: تخاذلتم.

[١٦٣٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٦). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٢٢).

[١] قوله: «وكَفِّي»: ضبطه من رواية الطبري.

[١٦٣٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ (١٦٤٢). (التفسير رقم ٨٠٢٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٨٥).

[١٦٣٩] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾؛ أي: اختلفتم في الأمر... إلخ. (التفسير رقم ٨٠٢٣). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٦٤٠] إسناد حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار رقم (١٦٤٣ و١٦٤٥). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٧). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٠٢٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَنَٰزَعۡتُمۡ﴾.

١٦٤١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾، فقال بعضهم لبعض لمَّا رأوا النساء مصعدات في الجبل، ورأوا الغنائم، قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا.

١٦٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾، يقول: اختلفتم.

* **قوله تعالى:** ﴿فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾.

١٦٤٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾؛ أي: اختلفتم في أمري.

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم﴾.

١٦٤٤ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: ما نصر

[١٦٤١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بنحوه، وكاملًا. (التفسير رقم ٨٠٢٤)

[١٦٤٢] الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٦٣٨).

[١٦٤٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٦٤٠).

[١٦٤٤] إسناده تقدم برقم (١٦٢٧)، وتبين أنه حسن، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما سيأتي، وله شواهد صحيحة. قال ابن كثير: هذا حديث غريب وسياق عجيب، وهو من مرسلات ابن عباس، فإنه لم يشهد أحدًا، ولا أبوه. (التفسير ١/ ٤١٢).

وذكره في البداية والنهاية، وقال: وله شواهد في وجوه كثيرة. ثم سرد الشواهد. (٤/ ٢٥).

أخرجه الحاكم من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن سليمان بن داود بإسناده بنحوه، وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧). وأخرجه أحمد والطبري من طريق سليمان بن داود بإسناده بلفظه تقريبًا. (المسند رقم ٢٦٠٩، والمعجم الكبير =

[٧٦/ب] رسول الله ﷺ في موطن كما نصر يوم أُحد، فأنكرنا ذلك عليه. فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أُحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾: وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا»، فلمَّا غنم النبيُّ ﷺ، وأباحوا عسكر المشركين، انتفضت الرماة جميعًا، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت[١] صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذي ـ وشبك أصابع يديه ـ، والتبسوا، فلما أخلّ[٢] الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضًا والتبسوا، وقتل من المشركين ناس كثير، وقد كان (النصر)[٣] لرسول الله ﷺ أول النهار، حتى قتل من المشركين أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعة، وجال المشركون جولة نحو الجبل، ولم[٤] يبلغوا حيث يقول الناس: الغار، إنما

= ١٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ١٠٧٣١). وأخرجه البخاري من حديث البراء بن عازب، بنحوه. (الصحيح ـ كتاب المغازي ـ باب غزوة أُحد ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١). وأخرجه ابن سعد من حديث البراء بن عازب أيضًا، بنحوه، وأطول. (الطبقات الكبرى ٢/ ٤٧ ـ ٤٨).

وأخرجه أحمد من حديث ابن مسعود، من طريق عفان، عن حماد، عن عطاء بن السائب عن الشعبي عنه، بنحوه. (المسند رقم ٤٤١٤). وفي إسناده: عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وإسناده حسن؛ لأن حمادًا: هو ابن سلمة، سمع منه قبل الاختلاط. (التهذيب ٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧). وذكره ابن كثير، بنحوه، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٤١٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى أحمد والمصنف وابن المنذر والطبراني والحاكم، ـ وصححه ـ، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٤).

[١] قوله: «انتفضت»: كذا في الأصل، وفي رواية الحاكم بلفظ: «انكشف»، وفيما نقله ابن كثير: «أكب».

[٢] قوله: «أخل»: في الأصل: «خلّى»، والتصويب مما نقله ابن كثير.

[٣] قوله: «النصر» غير موجود في الأصل، واستدركته من ابن كثير.

[٤] قوله: «ولم»: في الأصل «لما»، والتصويب من الحاكم وابن كثير.

كانوا تحت المهراس[١]، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، فرقي نحونا، وهو يقول: «اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله»، ويقول مرة أخرى: «اللَّهُمَّ! إنه ليس لهم أن يعلونا» حتى انتهى إلينا، مكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل... اعل هبل - يعني: إلـٰهه - أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يا رسول الله؟ قال: فلما قال: أُعْلُ هبل. قال عمر: الله أعلى وأجل. قال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، (وها أنا ذا)[٢].

فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، والحرب سجال.

قال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار.

قال[٣]: إنكم تزعمون ذاك لقد خبنا إذًا وخسرنا، ثم قال: أما إنكم ستجدون [٧٧/أ] في قتلاكم مثلة، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية قال: أما إنه إذا كان ذاك لم نكرهه.

١٦٤٥ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَعَصَيْتُم﴾؛ أي: تركتم أمر نبيكم، وما عهد إليكم - يعني: الرّماة -.

---

[١] قوله: «تحت المهراس»: بكسر الميم، وسكون الهاء: ماء بجبل أحد. (انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٣٢).

[٢] قوله: «ها أنا ذا»: في الأصل: «هانادي»، وفيما نقله ابن كثير عن المصنف: «ها أنا عمر». (التفسير ١/ ٤١٢).

[٣] القائل هو: أبو سفيان، كذا صرح في رواية الحاكم.

[١٦٤٥] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٤٠ و١٦٤٣).

* **قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾.

١٦٤٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾: كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة.

١٦٤٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾: نصر الله المؤمنين على[١] المشركين، حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول، ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي ﷺ، حين حرضهم رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء. وقال: «ربِّ! اكفنيهم بما شئت».

١٦٤٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ من الفتح.

* **قوله تعالى:** ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا﴾.

١٦٤٩ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ومحمد بن مسلم،

[١٦٤٦] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٤١).

[١٦٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وإلى المصنف عن مجاهد مختصرًا. (الدر ٢/٨٦).

[١] قوله «على»: في الأصل: «عن»، والتصويب مما نقله السيوطي.

[١٦٤٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٢٧).

[١٦٤٩] هذا الأثر رواه المصنف من طريقين: **الأول**: من طريق أحمد بن عثمان. **الثاني**: من طريق محمد بن مسلم. وفي إسناده: أسباط، وقد توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.
أخرجه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، عن أحمد بن المفضل، به. =

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير، قال: قال عبد الله بن مسعود: ما كنت أظن في أصحاب النبي ﷺ يومئذ أحدًا يريد الدنيا حتى قال الله تعالى ما قال. وفي حديث ابن مسلم: ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا ما نزل يوم أحد: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾.

١٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ لمَّا هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم، فقال بعضهم لبعض لمَّا رأوا النساء مصعدات في الجبل، ورأوا الغنائم، قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، فذلك قوله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا﴾.

= (الزهد ص٩٨ و٩٩). وأخرجه أحمد من طريق عفان، حدثنا حماد، حدثنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود، بنحوه، مطولًا. (المسند رقم ٤٤١٤). وفيه عطاء بن السائب، وهو: صدوق اختلط، وإسناده حسن؛ لأن رواية حماد عنه قبل الاختلاط. (التهذيب ٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧). وفيه متابعة حماد، وهو: ابن سلمة لأسباط، وحماد: ثقة. وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: ابن مسلم، قال الهيثمي: ورجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٨).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بلفظ: محمد بن مسلم. (انظر: المطالب العالية ٣/ ٣١٤).

وأخرجه الطبري من طريق محمد بن حسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده، بلفظ أحمد بن عثمان. (التفسير رقم ٨٠٣٦). وأخرجه أيضًا من طريق الحسين بن عمرو العنقزي، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظ: محمد بن مسلم. (التفسير رقم ٨٠٣٥). وأخرجه الواحدي النيسابوري من طريق محمد بن مسلم، به. (التفسير الوسيط لوحة ١٢١/ ب و١٢٢/ أ). وذكره الغزالي عن ابن مسعود، بنحوه. وأخرجه العراقي، فنسبه إلى البيهقي في دلائل النبوة بإسناده حسن. (الإحياء ٤/ ٢١٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الواحدي وأحمد بن أبي عمرو، وزاد نسبته إلى البيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود بلفظ: محمد بن مسلم. (الدر ٢/ ٨٦).

[١٦٥٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٣١).

١٦٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾؛ أي: الذين أرادوا النهب رغبة في الدنيا، وترك ما أمروا به من الطاعة التي عليها ثواب [٧٧/ب] الآخرة.

* قوله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾.

١٦٥٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، ثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم، فقال بعضهم لبعض: انطلقوا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، فقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله لهم: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ للذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ، ونثبت مكاننا.

١٦٥٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾؛ أي: الذين جاهدوا في الله، ولم يخالفوا إلى ما نهوا عنه لغرض من الدنيا، رغبة منهم في العرض، رجاء ما عند الله من حسن ثوابه في الآخرة.

* قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾.

١٦٥٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن

[١٦٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل رقم (١٦٥٣). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٧).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٠٣٩).

[١٦٥٢] هذا الأثر هو نفس الأثر رقم (١٦٥٠)، وأكمل.

[١٦٥٣] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٥١).

[١٦٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير ٨٠٤٠).

المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر حين مال عليهم خالد. قال: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾.

* **قوله تعالى: ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾.**

١٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾؛ أي: صرفكم عنهم؛ ليختبركم، وذلك ببعض ذنوبكم.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾.**

١٦٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، قال: سألت الحجاج بن محمد عن قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾، قلت: كيف عفا عنهم، وقد جرح رسول الله ﷺ في وجهه، وقتل عمه صاحب لوائه، وانكشف أصحابه؟ قال: قال الحسن: عفا عنهم حين لم يستأصلهم.

١٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

[١٦٥٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٧). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٤٢).

[١٦٥٦] في الإسناد انقطاع، وذلك أن الحجاج بن محمد يروي عن الحسن، وهذا لا يصح؛ لأن وفاة الحجاج سنة (٢٠٦) ووفاة الحسن سنة (١١٠)، ولم يذكر أن الحجاج يروي عن الحسن مباشرة بل بواسطة مثل المبارك بن فضالة مثلًا، وقد روى الطبري هذا الأثر من طريق الحجاج، عن مبارك، عن الحسن بنحوه، وأطول. ورواه أيضًا من طريق الحجاج، عن ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٤٣ و٨٠٤٤). وعلى هذا فإما يكون قد سقط مبارك من الإسناد، أو صحف ابن جريج إلى الحسن، أو رواه الحجاج بعد اختلاطه عن الحسن. وأرجّح القول الأول؛ لأنه ثبت في رواية الطبري، ونقله عنه السيوطي حيث ذكره السيوطي من طريق الحسن، ونسبه إلى الطبري. (انظر: الدر ٢/ ٨٦). ولأن المصنف صرح في الأثر رقم (١٧١٤): أن المبارك بن فضالة رواه عن الحسن بلفظ: لم يستأصلكم.

[١٦٥٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٧). وأخرجه الطبري من طريق =

ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾، قال: لقد عفا الله عن عظم ذلك ألا يهلككم[١] بما أتيتم به من معصية نبيكم، ولكني عدت بفضلي عليكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾.

١٦٥٨ - وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾؛ أي: لقد وفيت لكم بما وعدتكم من النصر على عدوكم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾.

١٦٥٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، - يعني: قوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ -، قال: إصعادهم لها يبغونها.

الوجه الثاني:

١٦٦٠ - [٧٨/أ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾، قال: فروا منهزمين في شعب شديد، لا يلوون على أحد.

الوجه الثالث:

١٦٦١ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف، ثنا الخفاف،

= ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٤٥).

[١] جاء في الطبري بلفظ: «عظيم ذلك، لم يهلككم».

[١٦٥٨] انظر الأثر الذي قبله.

[١٦٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

[١٦٦٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٦٦٣) أيضًا. (الدر ٢/ ٨٧).

[١٦٦١] إسناده حسن؛ لأن الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ، لكنه عالم بحديث سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، بل كان مستمليه، فيبعد أن يخطئ =

عن سعيد، عن الحسن وقتادة: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾؛ أي: في الجبل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰكُمْ﴾.

١٦٦٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰكُمْ﴾، فرجعوا، فقالوا[١]: والله لنأتينهم، ثم لنقتلنهم قد خرجوا[٢] منا، فقال رسول الله ﷺ: «مهلًا؛ فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني».

١٦٦٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰكُمْ﴾؛ أي: عباد الله! أي: عباد الله! ولا يلوي عليه أحد.

١٦٦٤ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

= بحديث سعيد ما دام أنه أخطأ قليلًا. (انظر: التهذيب ٦/ ٤٥١).

[١٦٦٢] إسناده ضعيف تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه مع ما تقدم، وكاملًا، فشمل لفظ أثر رقم (١٦٦٥). (التفسير رقم ٨٠٧٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن طريق العوفي، عن ابن عباس بلفظه مع ما تقدم من الحذف. (الدر ٢/ ٨٧).

[١] قوله: «فرجعوا، فقالوا»: في الأصل: «فرجعوا، فقال»: والتصويب من رواية الطبري، وما نقله السيوطي.

[٢] قوله: «قد خرجوا منا»، كذا في الأصل، ولم يرد فيما نقله السيوطي عن المصنف، وكذا في رواية الطبري في الطبعة غير المحققة. (٤/ ٩١). ولكن في المحققة جعل المحقق اللفظ: «قد جرحوا منا».

[١٦٦٣] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٦٠).

[١٦٦٤] أخرجه الطبري قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ ذاكم يوم أُحد، أصعدوا في الوادي فرارًا، ونبي الله ﷺ يدعوهم في أخراهم: «إليّ عباد الله، إليّ عباد الله!». وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). (التفسير رقم ٨٠٤٩).

* **قوله تعالى: ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ﴾.**

١٦٦٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ﴾: فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني، فبينما هم كذلك، إذ أتاهم القوم قد أيسوا[1]، وقد اخترطوا سيوفهم، فكان غمَّ الهزيمة، وغمهم حين أتوهم.

١٦٦٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ﴾، قال: غمًّا والله شديد على غمٍّ شديد، ما منهم إنسان إلا وقد همته نفسه.

والوجه الثاني:

١٦٦٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ﴾: فرةً بعد الفرة الأولى حين سمعوا الصوت: إن محمدًا قد قتل، فرجع الكفار، فضربوهم

[١٦٦٥] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٦٢).

[1] قوله: «أيسوا»: كذا في الأصل، وما نقله السيوطي، أما في رواية الطبري ففي النسخة غير المحققة بلفظ: «آنسوا». (٤/ ٩١)، وفي النسخة المحققة بلفظ: «ائتشبوا». (٧/ ٣١٣)، ووجه المحقق هذا اللفظ توجيهًا حسنًا، فقال: وقد رجحت قراءتها: تأشب القوم وائتشبوا: انضم بعضهم لبعض، واجتمعوا والتفوا، وفي الحديث: «فتأشب أصحابه إليه»؛ أي: اجتمعوا إليه، وطافوا به... إلخ. (المصدر السابق).

[١٦٦٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٦٦٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢)، ولكنه مرسل.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٦٠). وإسناده صحيح، تقدم ذكره بهامش رقم (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٨٧).

مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلًا، ثم انحازوا إلى النبي، فجعلوا يصعدون في الجبل، والرسول يدعوهم في أخراهم.

والوجه الثالث:

١٦٦٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿غَمًّا بِغَمٍّ﴾، قال: الغم الأول: الجراح والقتل. والغم الآخر: حين سمعوا: أن رسول الله ﷺ قد قتل، فأنساهم الغم الأخير ما أصابهم [٧٨/ب] من الجراح والقتل، وما كانوا يرجون من الغنيمة.

والوجه الرابع:

١٦٦٩ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر إشراف أبي سفيان عليهم، فقال: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾: أما الغم الأول: ما فاتكم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليكم.

والوجه الخامس:

١٦٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن

[١٦٦٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠)، لكنه مرسل.

أخرجه الطبري بإسناده وبلفظه. (التفسير رقم ٨٠٦٢). وأخرجه عبد الرزاق بإسناده بلفظه، وإسناده صحيح. (التفسير لوحة ١٤/ب ولوحة ١٥/أ).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ٨٧).

[١٦٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه، ومطولًا، فشمل (١٦٧٤ و١٦٨٠). (التفسير رقم ٨٠٦٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه، ومطولًا. (الدر ٢/ ٨٧).

[١٦٧٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظ: بقتل من قتل... إلخ. (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٨).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٦٨١). (التفسير رقم ٨٠٦٧).

إسحاق: ﴿فَأَثَبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾؛ أي: كربًا بعد كرب، قتل من قتل من إخوانكم، وعلوّ عدوكم عليكم، وما وقع في أنفسكم من قول من قال: قتل نبيكم، وكان ذلك مما تتابع عليكم غمًّا بغمٍّ.

* **قوله تعالى:** ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾.

١٦٧١ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾، يقول: لكي لا تحزنوا على ما فاتكم؛ لكي لا تأسوا على ما فاتكم من القتل.

١٦٧٢ - وروي عن الزهري: نحو ذلك.

١٦٧٣ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من العدو.

والوجه الثاني:

١٦٧٤ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الغنيمة.

١٦٧٥ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾.

١٦٧٦ - أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي،

[١٦٧١] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٦٢).

[١٦٧٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٦٧٤] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٦٩).

[١٦٧٥] تقدم برقم (١٦٦٨)، والشاهد فيه: وما كانوا يرجون في الغنيمة.

[١٦٧٦] الأثر تكملة للأثر رقم (١٦٦٢).

ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ﴾: من الجراحة.

١٦٧٧ ـ وروي عن قتادة.

١٦٧٨ ـ والزهري: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٦٧٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ﴾، قال: ما أصابهم في أنفسهم.

والوجه الثالث:

١٦٨٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ﴾ من القتل.

١٦٨١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ﴾ من قتل إخوانكم حتى فرجت ذلك عنكم.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾.

١٦٨٢ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن

[١٦٧٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٦٨٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٦٦٩).

[١٦٨١] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٦٧٠).

[١٦٨٢] إسناده تقدم برقم (١٣٢٧). انظر الكلام عليه هناك. وفيه: أبو عون، وقد توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه الطبراني والطبري من طريق ضرار بن صرد، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، الداروردي، عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب الزهري، عن عبد الرحمن بن المسور، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، بنحوه. (المعجم الكبير ١/ ٩٧ رقم ٢٨٥، والتفسير رقم ٨٠٧٩). وفي هذا الإسناد: ضرار بن صرد، وهو: ضعيف. ولكن فيه أيضًا =

جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾، قال: أُلقي عليهم النوم.

١٦٨٣ ـ حدثنا الحسن بن داود بن مهران المؤدب، والمنذر بن شاذان، قالا: ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة،

= متابعة الزهري لعبد الله بن جعفر، ومتابعة عبد الرحمن بن المسور لأبي عون. وعبد الرحمن بن المسور، هو: ابن مخرمة بن نوفل الزهري المدني: مقبول من الثالثة، روى له مسلم. (التقريب ١/٤٩٨). وأخرجه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده أيضًا: ضرار بن صرد. (انظر: مجمع الزوائد ٦/٣٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى البيهقي في الدلائل عن المسور، بنحوه. (الدر ٢/٨٨).

[١٦٨٣] في إسناده: الحسن بن بشر: صدوق يخطئ، والحكم بن عبد الملك: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف، وله متابعات صحيحة تقويه إلى الحسن لغيره؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه البخاري من طريق خليفة، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة بإسناده، بنحوه. وأخرجه أيضًا من طريق إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن حسين بن محمد عن قتادة بإسناده، بنحوه. (الصحيح ـ المغازي ـ باب ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً﴾ ٥/١٢٧، والتفسير، باب ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ ٦/٤٨). وأخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد، عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، بنحوه. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. (الجامع الصحيح ـ التفسير ـ باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠٧). وفي هذه الروايات المتقدمة متابعات: للحكم بن عبد الملك وللحسن بن بشر، فبالنسبة للحكم فقد تابعه حماد بن سلمة ويزيد بن زريع وحسين بن محمد، وأما بالنسبة للحسن فقد تابعه روح بن عبادة وخليفة وإسحاق وإبراهيم. وأخرجه النسائي من طريق حميد، عن أنس، عن أبي طلحة به. (تفسير النسائي ص٣٨). وأخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة بمعناه. وأخرجه من طريق ابن بشار، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٧٤ و٨٠٧٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس، بنحوه. (الدر ٢/٨٨).

عن أنس، عن أبي طلحة، قال: كنت أحد من أنزل الله فيه: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾، وكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي، ثم أتناوله.

وفي حديث المنذر: وكان سيفي يسقط مني، ثم أتناوله بيدي.

١٦٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ووكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود، قال: النعاس في القتال: من الله، وفي الصلاة: من الشيطان.

١٦٨٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾، قال: ألقى الله عليهم النعاس، فكان ذلك أمنة لهم.

١٦٨٦ ـ حدثني أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبيه ـ الزبير بن العوام ـ، قال: لما

[١٦٨٤] رجال الإسناد ثقات إلا عاصمًا، وهو: ابن بهدلة: صدوق له أوهام؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم بإسناده، بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٨٣). وأخرجه مسدد من قول عبد الله، بنحوه. (المطالب العالية ٣/ ٣١٥).

وذكره ابن كثير بإسناد المصنف، وبلفظه، ونسبه إليه. (التفسير ١/ ٤١٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٨).

[١٦٨٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ، وأطول. (التفسير رقم ٨٠٨٥).

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، به. (التفسير لوحة ١٥/أ). وإسناده صحيح.

[١٦٨٦] في إسناده: ابن لهيعة: صدوق، اختلط، مدلس، ولم يصرح بالسماع، ولكن لا يضر؛ لأنه روي من طريق آخر، وقد توبع؛ كما سيأتي، ولكن في المتابعة ورد ذكر: «يوم أحد»، وليس: «يوم بدر»، وهو الصحيح.

أخرجه الترمذي من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، بنحوه، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. (الجامع الصحيح ـ كتاب تفسير القرآن ـ سورة آل عمران رقم ٣٠٠٧). وفيه متابعة حماد لابن لهيعة.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما، وإلى غيرهما عن الزبير، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٨).

التقينا يوم بدر[١] سلَّط الله علينا النعاس، فإن كنت لأتشدد فيجلدني، وأتشدد فيجلدني ما أطيق إلا ذلك، ورسول الله ﷺ في أصحابه كذلك، ودنا منا المشركون حتى قالوا: والله ما تحت الجحف أحد. قال الزبير: وكان أول من استقل من تلك السكتة والنعسة رسول الله ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾.**

١٦٨٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله تعالى: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾، قال: وكانوا يومئذ فرقتين، فأما فرقة، فغشيها النعاس.

١٦٨٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾، قال: أنزل الله النعاس أمنة على أهل اليقين به، فهم نيام لا يخافون.

* **قوله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾.**

١٦٨٩ ـ حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، ثنا محمد بن

---

[١] قوله: «يوم بدر»: كذا في الأصل، والصواب: «يوم أحد»، كما ورد في الصحيح والروايات الأخرى. (انظر الأثر رقم ١٦٨٣، وهامشه).

[١٦٨٧] رجال الإسناد ثقات إلا سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، ولكنه توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٨٠). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٦٨٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/٦٨).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٨٤).

[١٦٨٩] رجاله ثقات إلا سعيد بن بشير، فهو: ضعيف ولكنه توبع، فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

=

شعيب، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾، قال: وكانوا يومئذ فرقتين، وأما الفرقة الأخرى: فالمنافقون [٧٩/ب] ليس لهم هَمٌّ إلا أنفسهم، أرعب قوم وأخبثه، وأخذله للحق.

١٦٩٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد، عن ابن عباس، قال: معتِّب الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هٰهنا، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ...﴾ إلى آخر القصة.

* **قوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾.**

١٦٩١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ ظنون كاذبة، إنما هم أهل شكٍّ وريبة.

١٦٩٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، ـ يعني: قوله: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ ـ، وذلك أنهم

= أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٨٧). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). وسيأتي برقم (١٦٩٤).

[١٦٩٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٤٤).

وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٩٤). وسيأتي برقم (١٦٩٧).

[١٦٩١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨٠٨٧).

[١٦٩٢] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، ولكن قطعه إلى قسمين، فورد برقم (٨٠٨٩ و٨٠٩٦).

كانوا لا يرجون عاقبة، فذكر الله تلاؤمهم، وحسرتهم على ما أصابهم.

* **قوله تعالى:** ﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾.

١٦٩٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، قال: ظن أهل الشرك.

* **قوله تعالى:** ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾.

١٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، ـ يعني: قوله: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ـ، قال: ذاكم يوم أُحد، كانوا يومئذ فريقين، فأما المؤمنون فغشاهم الله النعاس، والطائفة الأخرى: المنافقون، وليس لهم هَمٌّ إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبهم، وأخذله للحق.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾.

١٦٩٥ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل: يا محمد!

[١٦٩٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).
أخرجه عبد الرزاق بإسناده بلفظه، وإسناده صحيح. (التفسير لوحة ١٥/أ).
وأخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٠٩١).
[١٦٩٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).
وصله الترمذي قال: حدثنا يوسف بن حماد، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس؛ أن أبا طلحة، بنحوه، وأما من قوله: والطائفة الأخرى... إلى آخره، فبلفظه. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. (الجامع الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠٠٨). وأخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، ولكن قطعه إلى قسمين فورد برقم (٨٠٨٠ و٨٠٨٧).
[١٦٩٥] في إسناده: بشر بن عمارة، وهو: ضعيف، وعثمان بن سعيد، وهو: ابن مرّة القرشي: مقبول؛ فالإسناد ضعيف.

* **قوله تعالى:** ﴿يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾.

١٦٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾ فكأن مما أخفوا في أنفسهم أن قالوا: لو كنا على شيء من الأمر ما قتلنا هٰهنا.

١٦٩٧ ـ حدثني أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد ـ يعني: ابن عبد الله بن الزبير ـ، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: قال الزبير: لقد رأيتني مع [٨٠/أ] رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله إني لأسمع قول معتِّب بن قشير، ما أسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هٰهنا، فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ لقول معتِّب.

١٦٩٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[١٦٩٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الربيع بلفظ: لو كان لنا. (الدر ٢/ ٨٩).

[١٦٩٧] في إسناده محمد بن إسحاق: صدوق، يدلس، وقد صرَّح بالتحديث؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بإسناده، بنحوه مختصرًا. (التفسير رقم ٨٠٩٤). وأخرجه إسحاق بن راهويه والبزار في مسنديهما، والبيهقي وأبو نعيم في كتابيهما دلائل النبوة كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، به. (انظر: تخريج الزيلعي على الكشاف لوحة ٤٣/ب، وتخريج ابن حجر على الكشاف ١/ ٤٢٨، ولباب النقول ص٥٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الزبير بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٨٨).

[١٦٩٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٨٨).

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾، قال: ذلك المنافق لما قتل من قتل من أصحاب محمد، أتوا عبد الله بن أبي، فقالوا له: ما ترى؟ فقال: إنا ـ والله ـ ما نؤامر لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هٰهنا.

* **قوله تعالى:** ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾.

١٦٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: فقالوا: لو كنا على شيء من الأمر ما قتلنا هٰهنا، ولو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل. قال الله تعالى: ﴿لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾.

١٧٠٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ثم قال الله لنبيه: ﴿لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ لم تحضروا هذا الموطن الذي أظهر الله فيه ما أظهر من سرائركم، لأخرج الذين كتب عليهم القتل إلى موطن غيره يصرعون فيه، حتى يصرعوا فيه[١].

[١٦٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٨٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الربيع مختصرًا. (الدر ٢/ ٨٨).

[١٧٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، مع ما تقدم من الاختلاف والزيادة وكاملًا، فشمل الأثر رقم (١٧٠١ و١٧٠٢). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٩). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق، وكاملًا أيضًا. (التفسير رقم ٨٠٩٦).

[١] قوله: «حتى يصرعوا فيه»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري بلفظ: «حتى يبتلي به ما في صدورهم». (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٩، وتفسير الطبري رقم ٨٠٩٦).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ﴾.

١٧٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ﴾، قال: يبتلي به ما في صدوركم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾.

١٧٠٢ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾؛ أي: لا يخفى عليه ما في صدورهم مما استخفوا به منكم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ﴾.

١٧٠٣ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ﴾، قال: هم ثلاثة: واحد من المهاجرين، واثنان من [٨٠/ب] الأنصار.

١٧٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى حين انهزم المسلمون يوم أحد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ﴾؛ يعني: الذين انصرفوا عن القتال منهزمين.

١٧٠٥ ـ وروي عن السدي: بعض ذلك.

[١٧٠١، ١٧٠٢] هذان الأثران هما تكملة للأثر السابق.

[١٧٠٣] إسناده تقدم برقم (١٣٢٧). انظر الكلام عليه هناك.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وإلى المصنف عن عبد الرحمن بن عوف بلفظه. (الدر ٢/٨٨).

[١٧٠٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الآثار رقم (١٧٠٧ و١٧١٢ و١٧١٥ و١٧١٦ و١٧١٨). (الدر ٢/٨٩).

[١٧٠٥] أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن =

١٧٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾، قال: فرت طائفة منهم، زاغت قليلًا، ثم رجعوا.

* **قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾.**

١٧٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان: جمع المسلمين، وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي ﷺ، وبقي في ثمانية عشر رجلًا.

١٧٠٨ ـ وروي عن قتادة.

١٧٠٩ ـ والربيع بن أنس، قالا: يوم أحد ولَّى ناس من أصحاب النبي ﷺ يومئذ عن القتال، وعن نبي الله ﷺ.

والوجه الثاني:

١٧١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء ـ عبد العزيز بن منيب ـ، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد ـ، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾:

= أسباط، عن السدي، قال: لما انهزموا يومئذٍ، تفرق عن رسول الله ﷺ أصحابه، فدخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليها. (التفسير رقم ٨١٠١).

[١٧٠٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٧٠٧] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٠٤).

[١٧٠٨] أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد عنه، بنحوه. (التفسير رقم ٨٠٩٩). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري عن قتادة، بنحوه. (الدر ٢/ ٨٩).

[١٧٠٩] أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، بنحوه. (التفسير رقم ٨١٠٠). والصحيح أنه: «يوم بدر»، وليس «أحد»؛ كما سيأتي في الروايات القادمة.

[١٧١٠] إسناده تقدم برقم (٩٦٠)، وفي إسناده: الفضل بن خالد: سكت عنه المصنف. (الجرح ٧/ ٦١).

فهو يوم بدر، وبدر: ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة.

١٧١١ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، قال: سمعت الشعبي يقول: ليلة سبع عشرة، ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾.

١٧١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾؛ يعني: حين تركوا المركز، وعصوا أمر رسول الله ﷺ حين قال للرماة يوم أُحد: «لا تبرحوا مكانكم»، فترك بعضهم المركز.

١٧١٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ والذين استزلهم الشيطان: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان الأنصاريان، ثم الزرقيان.

[١٧١١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه أحمد من طريق نصر بن باب، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس بلفظ: وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم الجمعة في شهر رمضان. (المسند رقم ٢٢٣٢). وفي إسناده: حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، من مدلسي المرتبة الرابعة، وقد عنعن؛ فإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبراني من طريق عمرو بن يحيى، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله البدري، قال: كانت بدر صبيحة يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان. . . وأخرجه أبو نعيم. (نقلًا من الإصابة ٢/ ٢٥٤).

[١٧١٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٠٤)، وله شاهد في الصحيح بلفظ: «لا تبرحوا».

[١٧١٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥)، وهو رأي لابن إسحاق.

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨١٠٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وابن المنذر عن ابن إسحاق بلفظه. (الدر ٢/ ٨٩).

* **قوله تعالى**[١]: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ﴾.

١٧١٤ ـ حدثنا محمد بن مسلم، ثنا سعيد [١/٨١] بن سليمان، أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ﴾ فكيف عفا عنهم، وقد قتل منهم سبعون، وجرح سبعون، وأسر منهم سبعون، وشج رسول الله ﷺ، وكسر رباعيته، وهشم البيضة على رأسه.

قال الحسن: ولقد عفا عنكم: لم يستأصلكم لمخالفتكم رسول الله ﷺ. قال الحسن: إنما خالفوا رسول الله أن قال لقوم منهم: «لا تبرحوا عن مكانكم»، فرأوا رسول الله ﷺ قد غنم، فبرحوا عن مكانهم، فعاقبهم بما قد رأيت، وعفا عنهم ألا يكون اصطلمهم[٢].

١٧١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ﴾ حين لم يعاقبهم، فيستأصلهم جميعًا.

* **قوله تعالى**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾.

١٧١٦ ـ وبه، عن سعيد، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾ لما كان منهم من الشرك.

---

[١] قوله: في الأصل بياض.

[١٧١٤] في سنده المبارك بن فضالة: صدوق، يدلِّس ويسوِّي، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف ومرسل.

[٢] «اصطلمهم»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي عنه بلفظ: «استأصلهم»، وكلا اللفظين صحيح فهما مترادفان، والاصطلام: هو الاستئصال. اصطلم القوم: أبيدوا واستؤصلوا. (انظر: لسان العرب ١٢/ ٣٤٠).

[١٧١٥] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٠٤).

[١٧١٦] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٠٤).

١٧١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ للذنوب الكبيرة، أو الكثيرة.

* قوله: ﴿حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾.

١٧١٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾: فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار، كما جعل يوم بدر، فهذه رخصة بعد التشديد.

١٧١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة ـ يعني: ابن ربيعة ـ، عن رجاء ـ يعني: ابن أبي سلمة ـ، قال: «الحلم»: أرفع من العقل، إن الله ﷻ تسمَّى به.

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

١٧٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾؛ أي: لا تكونوا كالمنافقين.

[١٧١٧] في إسناده علي بن الحسين: وهو ابن الجنيد، أو العامري، فإن كان الأول؛ فالإسناد صحيح، وإن كان الثاني؛ فالإسناد حسن.

[١٧١٨] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٠٤).

[١٧١٩] رجال الإسناد ثقات إلا يحيى وضمرة: صدوقان؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والبيهقي في الشعب عن رجاء بن أبي سلمة بلفظه. (الدر ٢/ ٨٩).

[١٧٢٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم (١٧٢٢ و١٧٢٦). (سيرة ابن هشام ٣/ ٦٩).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨١١٠).

١٧٢١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾، قال: هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

١٧٢٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن [٨١/ب] عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الذين ينهون إخوانهم عن الجهاد في سبيل الله، و«الضرب في الأرض»: في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ.

والوجه الثاني:

١٧٢٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أما: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: فهي التجارة.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾.

١٧٢٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

[١٧٢١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن حسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨١٠٧).
[١٧٢٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٢٠).
[١٧٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨١١١). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٨٩).
[١٧٢٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، وبدون لفظة: «المنافق» الأخيرة. (التفسير رقم ٨١٠٨). وإسناده =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾، قال: هو قول المنافق: عبد الله بن أُبي المنافق.

* **قوله تعالى:** ﴿لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾.

١٧٢٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾، قال: هذا قول الكفار، إذا مات الرجل فيقولون: لو كان عندنا ما مات، ولا يقولون كما قال الكفار.

١٧٢٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾، قال: ويقولون إذا ماتوا أو قتلوا: لو أطاعونا ما ماتوا، وما قتلوا.

١٧٢٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾، قال: فترادّ على النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر.

* **قوله تعالى:** ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾.

١٧٢٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

= صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى الفريابي وابن المنذر عن مجاهد بلفظ: عبد الله بن أُبي بن سلول والمنافقين. (الدر ٢/ ٨٩).

[١٧٢٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٨٩).

[١٧٢٦] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٢٠ و١٧٢٢).

[١٧٢٧] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.
وله شواهد تقويه منها في الصحيح. انظر: الأثر رقم (١٣٣٨ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢)، مع هوامشها.

[١٧٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قال: يحزنهم، ولا ينفعهم شيئًا؛ يعني: يحزنهم قولهم.

١٧٢٩ ـ وروي عن أبي مالك: نحو ذلك.

١٧٣٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ لقلة اليقين بربهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾﴾.

١٧٣١ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾؛ أي: يُعَجِّلُ ما يشاء، ويُؤَخِّرُ ما يشاء من ذلك، من آجالهم بقدرته.

* **قوله تعالى:** [٨٢/أ] ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾.

١٧٣٢ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾؛ أي: إن الموت كائن لا بد منه، فموت في سبيل الله، أو قتل فِيَّ خير لو علموا واتقوا، ﴿خَيْرٌ مِّمَّا

= نجيح، عن مجاهد بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨١١٣). وإسناده صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٨٩/٢).

[١٧٣٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم (١٧٣١). (انظر: سيرة ابن هشام ٦٩/٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨١١٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن المنذر عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الآثار رقم (١٧٣١ و١٧٣٢ و١٧٣٣) (الدر ٨٩/٢).

[١٧٣١] الأثر تتمة لسابقه.

[١٧٣٢] الأثر تتمة لسابقه، وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، ورواه ابن إسحاق كما تقدم. (التفسير رقم ٨١١٧، وسيرة ابن هشام ٦٩/٣).

﴿يَجْمَعُونَ ١٥٧﴾ من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد، تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيدة[١] الدنيا؛ زهادةً في الآخرة.

* قوله تعالى: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾.

١٧٣٣ - وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾؛ أي: ذلك كائن فلا تغرنكم الدنيا، ولا تغتروا بها، وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه آثر عندكم منها.

* قوله تعالى: ﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ١٥٨﴾.

١٧٣٤ - وبه، قال محمد بن إسحاق: أي: إن إلى الله المرجع.

* قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾.

١٧٣٥ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، قال: هذا خلق محمد، نعته الله.

١٧٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، يقول: فبرحمةٍ من الله لنت لهم.

---

[١] قوله: «زهيدة»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري: «زهرة».
[١٧٣٣] الأثر تتمة لسابقه.
وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به. (التفسير رقم ٨١١٨).
[١٧٣٤] رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٩).
[١٧٣٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٩٠).
[١٧٣٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).
أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٨١١٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر (١٧٣٨). (الدر ٢/ ٨٩).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾.

١٧٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾؛ أي: والله قد طهَّره من الفظاظة والغلظة، وجعله رحيمًا قريبًا رؤوفًا بالمؤمنين.

١٧٣٨ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾.

١٧٣٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾؛ أي: لتركوك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾.

١٧٤٠ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾[١]؛ أي: تجاوز عنهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

١٧٤١ ـ وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾؛ أي: استغفر لهم ذنوبهم.

[١٧٣٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

[١٧٣٨] أخرجه الطبري بإسناد حسن؛ كالذي مضى بهامش (١٧٣٦) عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٨٢١٠).

[١٧٣٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٦٩). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨١٢٤).

[١٧٤٠، ١٧٤١] الأثران يتمم أحدهما الآخر، ورواهما ابن إسحاق بلفظهما. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠). وأخرجه الطبري بإسناده واحد من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨١٢٥).

[١] قوله: «﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾»: في الأصل بلفظ: «عنهم».

* قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾.

١٧٤٢ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءةً، أنبأ ابن وهب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث، عن معمر، عن ابن شهاب [٨٢/ب]، عن أبي هريرة، قال: ما رأيت أحدًا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

١٧٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران القطان، عن الحسن، في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: والله ما تشاوروا قط إلا عزم الله لهم بالرشد وبالذي ينفع.

١٧٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل،

[١٧٤٢] رجاله ثقات لكن الزهري لم يصرح بالسماع، وهو من مدلسي المرتبة الثالثة، وما سمع أبا هريرة، وأيضًا فإن الزهري مات سنة ١٢٣، وهو ابن اثنتين وسبعين. وأما أبو هريرة فقد مات سنة (٥٧) أو (٥٨) أو (٥٩). (انظر: التهذيب ٩/ ٤٤٥ ـ ٤٥٠، والتقريب ٢/ ٤٨٤، وطبقات المدلسين ص٣٢ و٣٣)؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة بلفظه. (المصنف ٥/ ٣٣١ رقم ٩٧٢٠). وأخرجه أحمد من طريق الزهري، به. (المسند ٤/ ٣٢٨). وأخرجه الشافعي وابن حبان من طريق الزهري، به. (انظر: تخريج الزيلعي على الكشاف لوحة ٤٤/أ، وتخريج ابن حجر ١/ ٤٣٢).

[١٧٤٣] في إسناده عبد الله بن رجاء، وعمران القطان، وكلاهما: صدوق. وعمران: يهم، وكلاهما توبع؛ فيكون الإسناد حسنًا لغيره.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل، عن الحسن، بنحوه. (التفسير رقم ٨١٣٠). فقد تابع كل من معتمر وإياس لعبد الله وعمران، ومعتمر: ثقة، وإياس بن دغفل: بغين معجمة وفاء، على وزن جعفر، الحارثي البصري: ثقة من السابعة. (التقريب ١/ ٨٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن بلفظ. (الدر ٢/ ٩٠).

[١٧٤٤] في إسناده رجل مبهم؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري موصولًا من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم بلفظه. (التفسير رقم ٨١٢٩). ورجاله ثقات إلا ابن وكيع: فضعيف. وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة عن الضحاك بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٩٠).

عن الضحاك، في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: ما أمر الله نَبِيَّه بالمشورة إلا لما يعلم فيها من الفضل.

١٧٤٥ - حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: قد علم أنه ليس به إليهم حاجة، وربما قال: ليس له إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستنّ به من بعده.

١٧٤٦ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحي من السماء؛ لأنه أطيب لأنفسهم.

١٧٤٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن يزيد، عن سعيد، عن قتادة: مثل ذلك، إلا أنه زاد: وإن القوم إذا شاوروا بعضهم بعضًا، وأرادوا بذلك وجه الله، عزم الله لهم على أرشده.

[١٧٤٥] رجاله ثقات، إلا ابن أبي عمر، وهو: محمد بن يحيى: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن حبان البستي عن إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، عن محمد بن سليمان المصيصي، عن ابن عيينة، به. (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص١٩١). وفيه متابعة محمد بن سليمان المصيصي لابن أبي عمر، ومحمد بن سليمان: ثقة، من العاشرة (التقريب ٢/١٦٦). وأخرجه البيهقي من طريق أبي العباس - محمد بن يعقوب -، عن الربيع، عن الشافعي، عن الحسن بلفظ: ولكن أراد أن يستن بذلك الحكام بعده. (السنن ٧/٤٦).

وأخرجه ابن المنذر من طريق ابن شبرمة. (انظر: حاشية الأصل).

[١٧٤٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار قال: حدثنا ابن أبي جعفر، به. (التفسير رقم ١١٢٧). وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ الطبري.

[١٧٤٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة مثله، بلفظ: إذا شاور. (التفسير رقم ٨١٢٦). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٩٠).

١٧٤٨ ـ ذُكِرَ عن ابن المبارك، عن أبي إسماعيل ـ يعني: جابر بن إسماعيل ـ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: في الحرب.

١٧٤٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾؛ أي: لتريهم أنك تسمع منهم، وتستعين بهم، وإن كنت غنيًّا عنهم، تؤلفهم[١] بذلك على دينهم.

الوجه الثاني:

١٧٥٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قرأ ابن عباس: (وشاورهم في بعض الأمر).

*** قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾.**

١٧٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عمر ....

[١٧٤٨] في إسناده جابر بن خالد: ذكره المصنف، وسكت عنه. (الجرح والتعديل ٢/ ٥٠١). وأيضًا: فإن الإسناد معلق.

[١٧٤٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، مع ما تقدم من الاختلاف. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٨١٢٨).

[١] قوله: «تؤلفهم»: في الأصل: «تألفهم»، والتصويب من رواية الطبري، وورد برواية ابن إسحاق: «تألفًا لهم».

[١٧٥٠] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكر الزمخشري هذه القراءة، ولكنها قراءة شاذة. (الكشاف ١/ ٤٧٥).

أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عمرو بن دينار، به. (الأدب المفرد ١/ ٣٥١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ٩٠).

[١٧٥١] في إسناده أبو عمارة، حمزة بن القاسم، وهو: الأحول الكوفي القارئ المشهور: ذكره المصنف، وسكت عنه. (الجرح ٣/ ٢١٤). ولا يضرُّ سكوت المصنف هنا عن حمزة؛ لأنه من القرّاء المشهورين، وما يرويه هنا قراءةً. وأبو عمر الدوري: لا بأس =

الدوري[١]، ثنا أبو عمارة ـ يعني: حمزة بن القاسم ـ، عن أبي تميلة، عن أبي منيب، قال: سمعت جابر بن زيد وأبا نهيك قريا: (فإذا عزمت لك يا محمد! على أمر فتوكل على الله).

١٧٥٢ ـ وروي عن الربيع بن أنس، قال: أمره الله إذا عزم على أمر، أن يمضي فيه.

١٧٥٣ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

١٧٥٤ ـ [٨٣/أ] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ على أمر جاءك مني، أو أمر من دينك في جهاد عدوك، لا يصلحك، ولا يصلحهم إلا ذلك، فامضِ على ما أمرت به، على خلاف من خالفك، وموافقة من وافقك.

= به، وأبو المنيب هو: عبيد الله بن عبد الله: صدوق يخطئ، ولكنه روي من طرق أخرى؛ فيكون الإسنادُ حسنًا.

وقد ذكر أبو حيان هذه القراءة: «عزمتُ» بضم التاء، ونسبها إلى عكرمة وجابر بن زيد وأبي نهيك وجعفر الصادق. (البحر المحيط ٣/ ٩٩).

[١] قوله: «أبو عمر الدوري»: في الأصل: «أبو عمرو الدوري»، وهو تصحيف، وأبو عمر الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري: معروف بالرواية عن أبي عمارة: حمزة بن القاسم، وبرواية أبي حاتم الرازي عنه. (انظر: تهذيب الكمال لوحة ٣٠٤).

[١٧٥٢] أخرجه الطبري قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس بلفظه. (التفسير رقم ٨١٣٤). وإسناده ضعيف، لإبهام شيخ الطبري.

[١٧٥٣] أخرجه الطبري من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ أمر الله نبيه ﷺ إذا عزم على أمر أن يمضي فيه، ويستقيم على أمر الله، ويتوكل على الله. (التفسير رقم ٨١٣٣).

[١٧٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا. (التفسير رقم ٨١٣٢).

* **قوله تعالى:** ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

١٧٥٥ - وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾؛ أي: ارضَ به من العباد[١] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾.

١٧٥٦ - وبه، قال ابن إسحاق: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾؛ أي: إن ينصرك الله فلا غالب لك من الناس، لن يضرك خذلان من خذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾.

١٧٥٧ - وبه، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾؛ أي: لئلا تترك أمري للناس، و ارفض[٢] الناس لأمري.

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

١٧٥٨ - وبه، قال ابن إسحاق: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾؛ أي: لا على الناس ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

[١٧٥٥] الأثر تتمة لسابقه.

[١] قوله: «العباد»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري أيضًا، وفي رواية ابن إسحاق بلفظ: «العبادات».

[١٧٥٦] الأثر تتمة لسابقه.

أخرجه الطبري من نفس الطريق المتقدم بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثرين القادمين. (التفسير رقم ٨١٣٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن إسحاق بلفظه. (الدر ٢/ ٩١).

[١٧٥٧، ١٧٥٨] هذان الأثران تكملة لما مضى. وقد أخرجهما ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠).

[٢] قوله: «وارفض الناس»: كذا في الأصل، وفي رواية ابن إسحاق والطبري بلفظ: «و ارفض أمر الناس».

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾.**

١٧٥٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾، يقول: لا ينبغي لنبي أن يغل.

١٧٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «مثلة وقيلة»، قال: كانت قطيفة فقدوها يوم بدر، فقالوا: لعل النبي ﷺ أخذها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ أي: يخون.

١٧٦١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ أي: يخون.

[١٧٥٩] إسناده حسن تقدم، برقم (٨٦).

[١٧٦٠] في إسناده المسيب بن واضح، وهو: صدوق يخطئ ويصر، وخصيف، وهو: صدوق سيئ الحفظ، واختلط؛ فالإسناد ضعيف، ولا يصح أن يكون مرفوعًا.

أخرجه أبو داود والترمذي من طريق عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، بنحوه موقوفًا بدون معنى: يخون. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. (السنن ـ كتاب الحروف والقراءات ـ باب أول كتاب الحروف ٤/ ٣١ رقم ٣٩٧١، والجامع الصحيح ـ التفسير ـ باب ومن سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩). وأخرجه الطبراني من طريق عبد الواحد بن زياد وسفيان كلاهما عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه، موقوفًا. (المعجم الكبير ١١/ ٣٦٤ رقم ١٢٠٢٨ و١٢٠٢٩). ووجدت أن ابن المنذر أخرجه أيضًا من طريق خصيف، به موقوفًا. (انظر: حاشية الأصل). وأخرجه الواحدي النيسابوري من طريق شريك، عن خصيف بإسناده، بنحوه، موقوفًا. (أسباب النزول ص٧٢). وأخرجه الطبري من طرق كثيرة كلها تلتقي عند خصيف، وموقوفة على ابن عباس وبنفس المعنى. (انظر: التفسير رقم ٨١٣٦ و٨١٣٧ و٨١٣٨ و٨١٣٩ و٨١٤٠). وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا ابن المنذر والواحدي عن ابن عباس مرفوعًا، بنحوه. (الدر ٢/ ٩١).

[١٧٦١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨١٥٠). وإسناده صحيح، تقدم بهامش (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ٩١).

١٧٦٢ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

١٧٦٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾، يقول: وما كان لنبي أن يقسم لطائفة من المسلمين، ويترك طائفة، ويجور في القسم، ولكن يقسم بالعدل، ويأخذ فيه بأمر الله، ويحكم فيه بما أنزل، يقول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ﴾ الله ليجعل نبيًّا يغلّ من أصحابه، فإذا فعل النبي ذاك؛ استنوا به.

١٧٦٤ ـ وروي [٨٣/ب] عن الضحاك: نحوه.

الوجه الثاني:

١٧٦٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾، قال: أن يغُله أصحابُه.

الوجه الثالث:

١٧٦٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ فزعم أنه لم يكن للمؤمنين أن يغلوا في دينهم.

الوجه الرابع:

١٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

[١٧٦٣] إسناده ضعيف تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، وبدون لفظ: ذاك. (التفسير رقم ٨١٤٣).

[١٧٦٤] أخرجه الطبري بإسنادين ضعيفين عن الضحاك، بنحوه. الأول: فيه شيخ الطبري مبهم. (التفسير رقم ٨١٤٦). والثاني: فيه جويبر. (التفسير رقم ٨١٤٧).

[١٧٦٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨١٥٣). وأخرجه عبد الرزاق بإسناده بلفظه. (التفسير لوحة ١٥/أ). وإسناده صحيح.

[١٧٦٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٧٦٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ أي: ما كان لنبي أن يكتم الناس ما بعثه الله به إليهم عن رهبة من الناس ولا رغبة.

الوجه الخامس:

١٧٦٨ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن الزبير ـ يعني: ابن خريت ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس. وعن حنظلة، عن شهر، عن ابن عباس: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ أن يتهمه أصحابه.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ﴾.**

١٧٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ﴾؛ يعني: يغلل مما أفاء الله على المسلمين من فيء المشركين بقليل أو كثير.

١٧٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَن يَغْلُلْ﴾؛ أي: من يفعل ذلك.

= رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٧٧٠). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق تقريبًا. (التفسير رقم ٨١٤٨).

[١٧٦٨] في إسناده الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء يرويه من طريقين: الأول: من طريق: هارون، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهؤلاء ثقات. فيكون الإسناد حسنًا؛ لأن عبيد الله والخفاف كل منهما: صدوق.

الثاني: من طريق: حنظلة، عن شهر، عن ابن عباس. وشهر هو: ابن حوشب: صدوق كثير الأوهام، وحنظلة السدوسي: ضعيف. وقد توبع كل من حنظلة وشهر بواسطة هارون والزبير.

[١٧٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

وله شواهد غزيرة يطول ذكرها، ساقها السيوطي. (انظر: الدر ٢/ ٩٢).

[١٧٧٠] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٦٧).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ: ومن يعمل ذلك. (التفسير رقم ٨١٤٨).

* **قوله تعالى: ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.**

١٧٧١ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا إسماعيل بن أبان، حدثني محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحجر ليزن[١] سبع خلفات ليلقى[٢] في جهنم، فيهوي فيها سبعين خريفًا، ويؤتى بالغلول، فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به، وهو قول الله ﷻ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾».

١٧٧٢ ـ حدثني أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؟ هذا يغل ألف درهم وألفي درهم يأتي بها، أرأيت من يغل مائة بعير ومائتي بعير، كيف يصنع بها؟ قال: أرأيت من كان ضرسه مثل أحد[٣]؟ وفخذه مثل ورقان[٤]؟ وساقه مثل بيضاء[٥]؟

[١٧٧١] في إسناده: محمد بن أبان، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة بلفظه. (الدر ٢/ ٩٢).

وأخرجه المصنف بنفس الإسناد واللفظ في جزء من حديثه (لوحة ١٠٣/أ و ب).

[١] [٢] هاتان العبارتان في الأصل غير منقوطتين، واستدركتهما مما نقله السيوطي.

[١٧٧٢] في إسناده أبو معشر المدني، واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وهناد عن أبي هريرة مثله، وفي آخره: مثل هذا؛ أي: بزيادة: مثل. (الدر ٢/ ٩٢). وهناد هذا: هو ابن السري التميمي الدارمي صاحب كتاب الزهد. ت سنة ٢٤٣هـ. (انظر: تذكرة الحفاظ ص٥٠٧).

[٣] أحد: هو الجبل المشهور بالمدينة المنورة.

[٤] ورقان ـ بالفتح، ثم الكسر ـ: وهو جبل أسود بالمدينة المنورة. (انظر: معجم البلدان ٥/ ٣٧٢).

[٥] بيضاء: اسم لعدة مواضع منها مدن، ولعقبة من جبل المناقب في الحجاز، وماء لبني سلول، ولأربع قرى بمصر... (انظر: معجم البلدان ١/ ٥٣٠ و٥/ ٢٠٣). والمقصود الضخامة.

ومجلسه ما بين المدينة إلى الربذة[١]، ألا [٨٤/أ] يحمل هذا؟

١٧٧٣ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ ابن المبارك، عن عبد الله بن شوذب، حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: لو كنت مستحلًّا من الغلول القليل، لاستحللت منه الكثير، ما من أحد يغل غلولًا إلا كلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم.

١٧٧٤ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وهو عار عليهم يوم القيامة.

١٧٧٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾؛ يعني: يأتِ به يوم القيامة قد حمله على عنقه.

---

[١] الربذة: بفتح أوله وثانيه، من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. (المصدر السابق ٢/ ٢٤).

[١٧٧٣] في إسناده: عامر، وهو: الأحول البصري، اختلف فيه: فوثقه ابن معين، وأبو حاتم. وضعَّفه النسائي وأحمد، وفيه أيضًا عبد الله بن شوذب: صدوق، والإسناد من عبد الله بن شوذب إلى الصحابي على شرط أبي داود، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أبو داود قال: حدثنا أبو صالح - محبوب بن موسى -، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب بنفس الإسناد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى في الناس، فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، فقال: «أسمعت بلالًا ينادي؟» ثلاثًا قال: نعم. قال: «فما منعك أن تجيء به؟» فاعتذر إليه. فقال: «كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك». (السنن - الجهاد - باب في الغلول إذا كان يسيرًا يتركه الإمام ٣/ ٦٨ رقم ٢٧١٢). وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى المصنف عن عبد الله بن عمرو بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٧٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٧٧٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

* قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾.

١٧٧٦ - وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾؛ يعني: برًّا وفاجرًا.

١٧٧٧ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾، قال: ثم يجزى بكسبه غير مظلوم، ولا متعدًّى عليه.

* قوله تعالى: ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾.

١٧٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾؛ يعني: ما عملت من خيرٍ أو شرٍّ.

* قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾.

١٧٧٩ - وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾؛ يعني: في أعمالهم.

* قوله تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾.

١٧٨٠ - وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾؛ يعني: رضى الله، فلم يغلل من الغنيمة.

[١٧٧٦] هذا الأثر تكملة للأثر الماضي.

[١٧٧٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨١٦٨).

[١٧٧٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن جبير بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر القادم. (الدر ١/ ٣٧٠).

[١٧٧٩] هذا الأثر هو تكملة لما تقدم.

[١٧٨٠] ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار: =

١٧٨١ ـ وروي عن الضحاك، قال: من لم يغل.

١٧٨٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾، قال: يقول: من أخذ الحلال خير له ممن أخذ الحرام، وهذا في الغلول، وفي المظالم كلها.

١٧٨٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ على ما أحب الناس وسخطوا، ﴿كَمَنْ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ لرضى الناس وسخطهم[١]. يقول: أفمن كان على طاعتي فثوابه الجنة، ورضوان من ربه.

١٧٨٤ ـ حدثنا [٨٤/ب] علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل،

= رقم (١٧٨٧ و١٧٨٩ و١٧٩٠ و١٧٩٤ و١٧٩٥). (انظر: الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٨١] أخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مطرف، عن الضحاك بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٧٨٦). (التفسير رقم ٨١٦٩). ورجاله ثقات إلا الحسن بن يحيى: صدوق؛ فالإسناد حسن.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٨٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٨٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وأطول، فشمل معنى الأثر رقم (١٧٨٨). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٧٨٨). (التفسير رقم ٨١٧١).

[١] قوله: «وسخطهم»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وأما رواية ابن إسحاق فهي بلفظ: «أو سخطهم».

[١٧٨٤] في إسناده: مؤمل، وهو: صدوق، وباقي رجاله ثقات إلا علي بن الحسين، فإن كان الجنيد فهو: ثقة، وإن كان العامري فهو: صدوق، وفي كلتا الحالتين يكون الإسناد حسنًا إلى سفيان. =

عن سفيان، قال: بلغني عن مجاهد: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾، قال: من أدّى الخُمْس.

١٧٨٥ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، أنبأ ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾، قال: أمر الله في أداء الخُمْس.

* **قوله تعالى:** ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٧٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن مطرف، عن الضحاك: ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، قال: مَنْ غلَّ.

١٧٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: كمن استوجب سخطًا من الله في الغلول، فليس هو بسواء.

١٧٨٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة،

= أخرجه الطبري بإسناده عن الضحاك بلفظه. وفي إسناده: من لم أقف على ترجمة له. (التفسير رقم ٨١٧٠).

[١٧٨٥] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه: علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة. وله شاهد حسن تقدم.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر عن ابن جريج بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٨٦] في إسناده أبو خالد الأحمر، وهو: سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطئ، ويحتج به إذا توبع؛ كصنيع البخاري، وقد توبع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة بإسناده بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨١٦٩). وإسناده حسن، وفيه متابعة عبد الرزاق لأبي خالد الأحمر.

[١٧٨٧] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٨٠).

[١٧٨٨] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٧٨٣).

قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ فاستوجب غضبه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾.

١٧٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم بيّن مستقرهما، فقال للذي يغل: ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾﴾.

١٧٩٠ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾﴾؛ يعني: مصير أهل الغلول.

* **قوله تعالى:** ﴿هُمْ﴾.

١٧٩١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾، يقول: لهم درجات عند الله.

* **قوله تعالى:** ﴿دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

١٧٩٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمّي، ثنا الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾، يقول: بأعمالهم.

[١٧٨٩] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٧٨٠).

[١٧٩٠] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٧٨٠).

[١٧٩١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨١٧٥). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/٩٣).

[١٧٩٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).
أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨١٧٣).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/٩٣).

١٧٩٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾، قال: للناس درجات بأعمالهم في الخير والشر.

١٧٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: ثم ذكر مستقر من لا يغل، فقال: «لهم درجات»؛ يعني: لهم فضائل عند الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾.

١٧٩٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾؛ يعني: بصيرًا بمن غلَّ منكم، ومن لم يغلَّ.

* **قوله** [٨٥/أ] **تعالى:** ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٧٩٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال ابن إسحاق: قوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ أي: لقد منّ الله عليكم يا أهل الإيمان.

١٧٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

[١٧٩٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٩٤، ١٧٩٥] هذان الأثران تكملة للأثر رقم (١٧٨٠).

[١٧٩٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الآثار رقم (١٧٩٩ و١٨٠٤ و١٨١٤). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧١). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨١٧٨).

[١٧٩٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).
أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٨١٣). (التفسير رقم ٨١٧٧). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٩٣).

عن قتادة، قوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: منّ الله عظيم[١] من غير دعوة، ولا رغبة من هذه الأمة، جعله الله رحمة لهم، ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط مستقيم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾.

١٧٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، في هذه الآية: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾، قالت: هذه للعرب خاصة.

* **قوله تعالى:** ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾.

١٧٩٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ ـ، قال: يتلو عليكم آياته، ويزكيكم فيما أحدثتم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

١٨٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن

---

[١] قوله: «عظيم»: كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي، أما في رواية الطبري بلفظ: «عليهم».

[١٧٩٨] رجاله ثقات إلا عبد الله بن سليمان النوفلي، قال ابن حجر: مقبول من السابعة. (التقريب ١/ ٤٢١). وقال الذهبي: فيه جهالة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢)، وذكره المصنف، وسكت عنه. (الجرح ٥/ ٧٥). وروى له الترمذي حديثًا في مناقب أهل البيت وقال: حسن غريب. (انظر: التهذيب ٥/ ٢٤٦).

أخرجه أبو محمد: عبد الغني من طريق يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف بإسناده، وبلفظه. (انظر: تفسير القرطبي ٤/ ٢٦٤). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن عائشة بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٧٩٩] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٧٩٦).

[١٨٠٠] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾؛ يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص.

* **قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.**

١٨٠١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: الكتاب: القرآن.

١٨٠٢ ـ وروي عن يحيى بن أبي كثير.

١٨٠٣ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

١٨٠٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: فيعلمكم الخير والشر؛ لتعرفوا الخير فتعملوا به، والشر فتتقوا، ويخبركم برضاه عنكم إذا أطعتموه، ولتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ما يسخطه منكم من معصيته.

والوجه الثاني:

١٨٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال محمد بن العلاء: ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: الخط بالقلم.

= أخرجه الطبري من طريق المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح بإسناده، ولفظه. (التفسير رقم ٢٠٨١).

[١٨٠١] في هذا الإسناد: الهذلي، وهو: سلمى بن عبد الله الهذلي: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

[١٨٠٤] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٩٦ و١٧٩٩).

[١٨٠٥] الأثر تقدم برقم (٥٧٥)، فهو مكرر.

* **قوله تعالى: ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾.**

١٨٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، والحسن بن محمد بن الصباح، قالا: ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن، في قول الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، قال: «الحكمة»: السُّنَّة.

١٨٠٧ ـ [٨٥/ب] وروي عن أبي مالك.

١٨٠٨ ـ ومقاتل بن حيان.

١٨٠٩ ـ ويحيى بن أبي كثير.

١٨١٠ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٨١١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾؛ يعني: النبوة.

والوجه الثالث:

١٨١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه: «الحكمة»: العقل في الدين.

[١٨٠٦] فيه الهذلي، وهو: سلمى بن عبد الله: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ١/ ١٣٩).

[١٨١٠] أخرجه الطبري من طريق بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾؛ أي: السُّنَّة. (التفسير رقم ٢٠٧٨). وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨).

[١٨١١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

[١٨١٢] في إسناده: ابن زيد، وهو: عبد الرحمن: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف. وأبو همام هو: الوليد بن شجاع
أخرجه الطبري من طريق يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٢٠٨٠).

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾.

١٨١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾: ليس ـ والله ـ كما يقول أهل حروراء[١]: محنة غالية من أخطأها أهريق دمه، ولكن الله بعث نبيه إلى قوم لا يعلمون فعلّمهم، وإلى قوم لا أدب لهم فأدّبهم.

١٨١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾؛ أي: في عمياء[٢] من الجاهلية لا تعرفون حسنة، ولا تستغفرون من سيئة.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾.

١٨١٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

[١٨١٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٩٧).

[١] قوله: «حروراء»: بفتحتين، وسكون الواو، قال ياقوت: قيل: هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ﷺ، فنسبوا إليها. (معجم البلدان ١/ ٢٤٥).

[١٨١٤] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٩٦ و١٧٩٩ و١٨٠٤).

[٢] قوله: «عمياء»: غير واضح في الأصل، واستدركته من رواية الطبري.

[١٨١٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده مثله بلفظ: مثلي. (التفسير رقم ٨١٨٦). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٩٣). وقد ذكر ابن كثير سببًا لنزول هذه الآية، ونسبه إلى المصنف بإسناده، وأظنه قد سقط من الناسخ، فقال ابن كثير: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا قراد بن نوح، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك الحنفي: أبو زميل، حدثني ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب رسول الله ﷺ عنه، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فأنزل الله: ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾. (التفسير ١/ ٤٢٤). ورجاله ثقات إلا سماك الحنفي: لا بأس به، =

ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾، يقول: إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثل ما أصابوا منكم يوم أُحد.

١٨١٦ ـ وروي عن جابر بن عبد الله.

١٨١٧ ـ وعكرمة.

١٨١٨ ـ والسدي.

١٨١٩ ـ وقتادة.

١٨٢٠ ـ والضحاك.

= وعكرمة بن عمار: الصحيح أنه: ثقة، وكل من تكلم فيه، فمداره على روايته عن يحيى بن أبي كثير؛ فالإسناد حسن. وقد أخرجه أحمد من طريق قراد بإسناده، بنحوه، ومطولًا. (انظر: المسند ١/ ٣٠ ـ ٣١).

وذكره الواحدي النيسابوري عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب بلفظه، ولم ينسبه لأحد. (أسباب النزول ص٧٣).

[١٨١٧] أخرجه الطبري قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين، وأسروا سبعين، وقتل المشركون يوم أُحد من المسلمين سبعين، فذلك قوله: ﴿قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ﴾ إذ نحن مسلمون، نقاتل غضبًا لله وهؤلاء مشركون، ﴿قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي ﷺ حين قال ما قال. (التفسير رقم ٨١٨٢). وفي إسناده: عمر بن عطاء، وهو: ابن وراز، ـ بفتح الواو والراء الخفيفة ـ حجازي: ضعيف، من السادسة. (التقريب ٢/ ٦١).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري عن عكرمة بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٨١٨] أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، عن أسباط عنه، بنحوه، ومختصرًا. (التفسير رقم ٨١٨٥).

[١٨١٩] أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح من طريق معمر، عن قتادة، بنحوه. (التفسير لوحة ١٥/أ). وأخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. (التفسير رقم ٨١٨١). وذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري وعبد بن حميد عن قتادة. (الدر ٢/ ٩٤).

[١٨٢٠] أخرجه الطبري قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: =

١٨٢١ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

١٨٢٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا﴾، قال: لمَّا رأوا من قتل منهم يوم أُحد قالوا: من أين هذا؟ ما كان للكفار أن يقتلوا منا، فلما رأى الله ما قالوا من ذلك، قال الله: هم بالأسرى الذين أخذتم يوم بدر، فردَّهم الله بذلك، وعجَّل لهم عقوبة ذلك في الدنيا؛ ليسلموا منها في الآخرة.

١٨٢٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا زنيج،

= أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك... فذكره، بنحوه. (التفسير رقم ٨١٨٨). وفي إسناده: شيخ الطبري: مبهم.

[١٨٢٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ٩٣).

[١٨٢٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

وقوله: «ونسيتم... إلى بأنفسكم» غير موجود في الأصل، واستدركته من رواية ابن إسحاق والطبري معًا. (انظر: التفسير رقم ٨١٨٧، وسيرة ابن هشام ٣/ ٧١). وقد ورد هذا القول في بداية اللوحة رقم (٨٦أ) قوله: «لسرنا معكم، ولدفعنا عنكم، ولكن لا نظن أن يكون قتال»، وهذا القول هو جزء آخر من أثر آخر، وأما الجزء الأول فقد سقط من الناسخ، والدليل على ذلك ما رواه ابن إسحاق والطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٦٧]. حيث رويا هذا الأثر كاملًا، وهذا لفظه: يعني: عبد الله بن أُبي بن سلول وأصحابه الذين رجعوا عن رسول الله ﷺ حين سار إلى عدوه من المشركين بأُحد.

وقوله: ﴿لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ﴾ يقول: لو نعلم أنكم تقاتلون لسرنا معكم ولدفعنا عنكم، ولكن لا نظن أن يكون قتال. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧١ ـ ٧٢، وتفسير الطبري رقم ٨١٩٤). وأظن أن في تفسير هذه الآية آثارًا أخرى قد سقطت أيضًا، وذلك لأن السيوطي ذكر ما رواه المصنف في تفسير هذه الآية فقال:

١ ـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن إسحاق، في قوله: ﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ﴾ قال: ليميز بين المؤمنين والمنافقين، ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ﴾؛ يعني: عبد الله بن أبي وأصحابه. =

ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ثم ذكر المصيبة التي أصابتهم، فقال: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾؛ أي: إن لم تكن[١] قد أصابتكم مصيبة في إخوانكم، فبذنوبكم. فقد أصبتم مثليها قبل من عدوكم، في اليوم الذي كان قبله ببدر، قتلى وأسرى، [٨٦/أ] (ونسيتم معصيتكم، وخلافكم ما أمركم به نبيكم ﷺ، أنتم أحللتم ذلك بأنفسكم)[٢].

* قوله تعالى: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾.

١٨٢٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ

= ٢ ـ وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعيد يقول: لو بعت داري، فلحقت بثغر من ثغور المسلمين، فكنت بين المسلمين وبين عدوهم، فقلت: كيف وقد ذهب بصرك؟ قال: ألم تسمع إلى قول الله: ﴿تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ﴾؟ أسوّد مع الناس ففعل.

٣ ـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الأنصاري، في قوله: ﴿أَوِ ٱدْفَعُواْ﴾ قال: رابطوا.

٤ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ﴾ قال: لو نعلم أنا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم. (انظر: الدر ٢/ ٩٤). أما الأثر الأول فهو كما قال، فقد أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، وأطول. (انظر: التفسير رقم ٨١٩٢).

وأما الأثر الثالث فقد أخرجه الطبري من طريق إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي، وعلي بن سهل الرملي، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة، قال: سمعت أبا عون الأنصاري، بلفظه. (التفسير رقم ٨١٩٨/ م).

وإسناده حسن إلى أبي عون الأنصاري. الوليد: ثقة، مدلّس، وقد صرَّح بالتحديث، وعلي بن سهل، وإسماعيل بن حفص، وعتبة بن ضمرة وصفهم الحافظ ابن حجر بلفظ: صدوق.

[١] قوله: «إن لم تكن»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري وابن إسحاق بلفظ: «إن تك».

[٢] انظر بداية التعليق على هذا الأثر.

[١٨٢٤] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه: موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾، قال: المنافقون، فجبنوا، فقال ما قد سمعتم: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾.

١٨٢٥ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق - يعني: قوله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾ -، قال: فأظهر منهم ما كانوا يخفون في أنفسهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾.

١٨٢٦ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾؛ أي: يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟﴾.

١٨٢٧ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟﴾، قال: هم الكفار.

١٨٢٨ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن

[١٨٢٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، ولفظ الأثر القادم. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨١٩٤).

[١٨٢٦] هذا الأثر هو تكملة لما سبق.

[١٨٢٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٨٣٢). (الدر ٢/ ٩٤).

[١٨٢٨] إسناده حسن، تقدم برقم (١٨).

أخرجه الطبري بإسناد ضعيف. قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر بإسناده، =

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟﴾، قال: نزلت في عدو الله: عبد الله بن أبي.

١٨٢٩ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ﴾: الذين أصيبوا معكم من عشائرهم وقومهم.

١٨٣٠ - أخبرنا علي بن المبارك - فيما كتب إليَّ -، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟﴾: قول المنافق عبد الله بن أُبي سلول، وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي ﷺ يوم أحد.

* **قوله تعالى:** ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾.

١٨٣١ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى - قراءةً -، أنبأ ابن وهب، أخبرني نافع بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: إن الله ﷻ أنزل على نبيِّه في القدرية الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾.

١٨٣٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

= وبلفظه. (التفسير رقم ٨٢٠٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/ ٩٤).

[١٨٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم (١٨٣٣). (سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ ابن إسحاق. (انظر: التفسير رقم ٨١٩٩).

[١٨٣٠] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفي إسناده علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة.

أخرجه الطبري من طريق القاسم عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٠٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن جريج بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ٩٤).

[١٨٣١] إسناده صحيح. ونافع بن يزيد هو: الكلاعي: ثقة. وعقيل هو: ابن خالد الأيلي: ثقة ثبت.

[١٨٣٢] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٨٢٧).

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾، قال: هم الكفار يقولون لإخوانهم: لو كانوا عندنا ما قتلوا، يحسبون أن حضورهم إلى القتال هو يقدمهم إلى الأجل.

*[٨٦/ب] **قوله تعالى:** ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾.

١٨٣٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾؛ أي: أنه لا بد من الموت، فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا ذلك، إنهم إنما نافقوا، وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصًا على البقاء في الدنيا، وفرارًا من الموت.

١٨٣٤ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾: بما يقولون أنه كما يقولون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾.

١٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

[١٨٣٣] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (١٨٢٩).

[١٨٣٤] إسناده حسن تقدم برقم (٨).

[١٨٣٥] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥) لكنه مرسل.

وصله ابن إسحاق، فرواه عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس بمعناه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٣). ووصله أبو داود والحاكم والبيهقي، فرووه من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا بمعناه. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. (السنن ـ الجهاد ـ باب في فضل الشهادة رقم ٢٥٢٠، والمستدرك ٢/ ٨٨، والسنن ٩/ ١٦٣).

وأخرجه ابن المبارك، والطبري من طريق إسماعيل بن عياش كلاهما، عن محمد بن إسحاق بنفس الإسناد بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٠٥، والجهاد ص٦٠).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ: «لا تظنن». (التفسير رقم ٨٢٠٤).

ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ثم قال الله لنبيِّه يرغِّب المؤمنين في ثواب الجهاد، ويهوِّن عليهم القتل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا.

١٨٣٦ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، في قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾، قال: نزلت في قتلى أحد خاصةً، استشهد من المهاجرين أربعة وعشرون[١] منهم: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان، واستشهد من الأنصار ستة وأربعون[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٨٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ﴾؛ يعني: في طاعة الله في جهاد المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾.

١٨٣٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان،

[١٨٣٦] إسناده ثقات إلا حجاج بن حمزة، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

[١] قوله: «أربعة وعشرون»: كذا في الأصل، وهو خطأ، والصحيح: «أربعة»؛ كما في رواية ابن إسحاق والواقدي، وما نقله السيوطي عن المصنف وعبد بن حميد وسعيد بن منصور، ورابعهم لم يذكر، وهو: عبد الله بن جحش. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٦، والمغازي ١/ ٣٠٠، والدر ٢/ ٩٤). أو: «خمسة»، كما قال الواقدي، حيث زاد: سعد: مولى حاطب. (انظر: المغازي ١/ ٣٠٠).

[٢] قوله: «ستة وأربعون»: كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب أكثر من ذلك، ففي رواية الواقدي: سبعون، وكذا نقله السيوطي عمن تقدموا آنفًا. وفي رواية ابن إسحاق: ستون. (انظر: نفس المصادر السابقة، وسيرة ابن هشام ٣/ ٨٠).

[١٨٣٧] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٧٩٥).

[١٨٣٨] هذا الحديث رواه سفيان من طريقين، ولكل طريق رجاله ولفظه. فالطريق =

عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قرأ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾، فقال: أما إنا قد سألناه عن ذلك: فأخبرنا: أن الأرواح جعلت في طير خضر، تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فتسرح في أي الجنة شاءت، قال: فاطلع إليهم ربك اطّلاعة، فقال: هل تستزيدوني شيئًا فأزيدكم؟ قالوا: ألسنا نسرح في الجنة حيث شئنا[1]؟ قال: ثم اطّلع إليهم ربك اطّلاعة. فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ فلمّا رأوا أنهم لا يتركوا، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرةً أخرى.

= الأول: رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وأما الطريق الثاني: فيه عطاء بن السائب، وهو: صدوق اختلط، والراوي هنا سفيان، وعلى الراجح: أنه الثوري، وذلك من خلال سياق الإسناد والتخريج للطريق الأول، ولكن في الطريق الثاني برواية عبد الرزاق والطبري ذكراه من طريق ابن عيينة، عن عطاء بن السائب بإسناده، فالرواية من طريق السفيانين. (تفسير عبد الرزاق ل١٥/ب، وتفسير الطبري رقم ٨٢١٩)، وسواء كان الثوري أم ابن عيينة فكلاهما ثقة، ورواية الثوري عن عطاء قبل الاختلاط، ورواية ابن عيينة قبل الاختلاط وبعده، لكنه ميز حديث عطاء؛ فالإسناد حسن، وقد حكم الترمذي عليه بقوله: هذا حديث حسن صحيح كما سيأتي في التخريج. الطريق الأول: أخرجه الثوري، وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والطبري والحميدي والطبراني من طريق الثوري عن الأعمش به بنحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح. وصرح بأنه الثوري: عبد الرزاق والطبري والطبراني. (تفسير الثوري ص٨١، وتفسير عبد الرزاق ل١٥/أ وب، وسنن سعيد بن منصور رقم ٢٥٥٩، والجامع الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١١، وتفسير الطبري رقم ٨٢١٨، ومسند الحميدي ١/٦٦، والمعجم الكبير ٩/٢٣٧ رقم ٩٠٢٣). الطريق الثاني: أخرجه عبد الرزاق والحميدي والترمذي والطبري من طريق ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، به. وحسنه الترمذي وصرح بأنه ابن عيينة: عبد الرزاق والطبري. (تفسير عبد الرزاق ل١٥/ب، ومسند الحميدي ١/٦٦، والجامع الصحيح رقم ٣٠١١، وتفسير الطبري رقم ٨٢١٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الثوري، وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وهناد والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود بنحوه. (الدر ٢/٩٦).

[1] كذا في الأصل، وفي رواية مسلم: «تسرح من الجنة حيث شاءت».

قال سفيان: وزاد عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: تقرئ نبينا منَّا السلام، وتخبره: أن قد رضينا، ورُضِيَ عنا، وترد أرواحنا حتى تقتل في سبيلك مرةً أخرى.

١٨٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾؛ يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.

١٨٤٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾؛ أي: قد أحييتهم، فهم عندي يرزقون في روح الجنة وفضلها، مسرورين بما آتاهم الله من ثوابه على جهادهم عنه.

* **قوله تعالى: ﴿يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.**

١٨٤١ ـ حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا صدقة بن سابق،

[١٨٣٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٨٤٠] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٨٤٤). (سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، بلفظ ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٢٢٠).

[١٨٤١] في إسناده صدقة بن سابق: ذكره المصنف، وسكت عنه، (الجرح ٤/ ٤٣٤)، وسعدان بن نصر: صدوق، وكلاهما توبعا من طرق عدة.

أخرجه أحمد من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، به. (المسند رقم ٢٣٩٠). وفيه متابعة يعقوب وأبيه، وهما: ثقتان لسعدان وصدقة. فيعقوب بن إبراهيم بن سعد: ثقة فاضل، من صغار التاسعة. (التقريب ٢/ ٣٧٤). وأبوه: هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني: ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح. (التقريب ١/ ٣٥).

وأخرجه الطبري من طريق أبي كريب، عن عبد الرحيم بن سليمان وعبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق بإسناده، وبلفظه، ولفظ آخر. (التفسير رقم ٢٣٢٣ و٨٢٠٩). وإسناده جيد؛ كما قال ابن كثير. (التفسير ١/ ٤٢٧). وفي إسناده متابعة أبي كريب وعبدة بن =

عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، في قبة خضراء، عليهم رزقهم بكرةً وعشيًّا».

١٨٤٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾، قال: إن كان يقول[١]: يرزقون من ثمر الجنة، ويجدون ريحها، وليسوا فيها.

* **قوله تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾.**

١٨٤٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق.

* **قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾.**

١٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال:

= سليمان ـ، وكلاهما: ثقة ـ، لسعدان وصدقة.

وأخرجه الحاكم من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق بإسناده، ولفظه، وصححه ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٧٤). وفيه متابعة الحارث ويزيد، ـ وكلاهما: ثقتان ـ، لسعدان وصدقة.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن حبان والبيهقي في البعث بلفظه. (الدر ٢/ ٩٦).

[١٨٤٢] إسناده حسن تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه، مع ما تقدم. (التفسير رقم ٢٣١٧). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مجاهد بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ٩٦).

[١] قوله: «إن كان يقول»: كذا في الأصل، وفي رواية الطبري، وما نقله السيوطي بدونه.

[١٨٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٨٤٤] الأثر تتمة للأثر رقم (١٨٤٠).

قال محمد بن إسحاق: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾؛ أي: يسرّون بلحوق من لحق بهم من إخوانهم على ما مضوا عليه من جهادهم؛ ليشركوهم فيما هم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم.

* **قوله تعالى: ﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم﴾.**

١٨٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾، قال: لمَّا دخلوا الجنة، ورأوا ما فيها من الكرامة للشهداء، قالوا: يا ليت إخواننا الذين في الدنيا [٨٧/ب] يعلمون ما عرفناه من الكرامة، فإذا شهدوا القتال باشروها بأنفسهم حتى يستشهدوا، فيصيبون ما أصبنا من الخير، فأخبر النبيُّ ﷺ بأمرهم، وما هم فيه من الكرامة، وأخبرهم أني قد أنزلت على نبيّكم، وأخبرته بأمركم وما أنتم فيه، فاستبشروا بذلك، فذلك قوله: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ . . .﴾ الآية.

١٨٤٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ فإن الشهيد يؤتى بكتاب، فيه من يقدم عليه من إخوانه وأهله، يقال: يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا، يقدم[١] عليك فلان يوم كذا وكذا، فيستبشر حين يقدم عليه، كما يستبشر أهل الغائب بقدومه في الدنيا.

* **قوله تعالى: ﴿مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾.**

١٨٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني

[١٨٤٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٨٤٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد (وهو: ابن الحسين)، قال: حدثنا أحمد (وهو: ابن مفضل)، به. (التفسير رقم ٨٢٣١).

[١] في الطبري: «ويقدم».

[١٨٤٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾؛ يعني: إخوانهم من أهل الدنيا، أنهم سيحرصون على الجهاد، ويلحقون بهم.

* قوله تعالى: ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

١٨٤٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾؛ يعني: في الآخرة.

* قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾.

١٨٤٩ ـ وبه، عن سعيد، في قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

* قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾.

١٨٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾، فقال: من قتل في سبيل الله، يقدم إليه البشرى إلى ما قدم من خير في الجنة، ويقول: أخي تركته على مثل عملي، يقتل الآن، فيقدم على مثل ما قدمت عليه، فيستبشر بالجنة.

١٨٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾ لما عاينوا من وفاء الموعود، وعظيم الثواب.

[١٨٤٨] و[١٨٤٩] الأثران تكملة لما سبق.

[١٨٥٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٨٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٣٢).

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾.

١٨٥٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد، في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ إلى قوله: [٨٨/أ] ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾، قال: وهذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء، وقلَّما ذكر الله فضلًا ذكر به الأنبياء، وثوابًا أعطاهم إلا ما ذكر، ما أعطى الله المؤمنين من بعدهم.

١٨٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾؛ يعني: المصدقين.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

١٨٥٤ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، عن هشام،

[١٨٥٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥٩٤).
ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن ابن زيد بلفظه. (الدر ٢/ ٩٧).
[١٨٥٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).
[١٨٥٤] رجال الإسناد ثقات إلا هارون بن إسحاق، صدوق، وقد توبع؛ فالحديث صحيح لغيره.
أخرجه البخاري من طريق محمد بن سلام، عن أبي معاوية، عن هشام بإسناده بنحوه، وأطول. (الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد ـ باب الذين استجابوا لله والرسول ٥/ ١٣٠).
وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن هشام بإسناده بنحوه. (الصحيح ـ فضائل الصحابة ـ باب فضائل طلحة والزبير رقم ٢٤١٨).
وفي هاتين الروايتين متابعة كل من محمد بن سلام، وأبي بكر بن أبي شيبة لهارون بن إسحاق. قال ابن كثير: ومن جهة معناه، فإن الزبير ليس هو من آباء عائشة، وإنما قالت ذلك عائشة لعروة بن الزبير؛ لأنه ابن أختها: أسماء بنت أبي بكر ﷺ.اهـ. (التفسير ١/ ٤٢٩).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهم، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والطبري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة بنحوه. (الدر ٢/ ١٠٢).

عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن أبويك من ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾؛ يعني: أبا بكر والزبير.

١٨٥٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد العزيز، عن محمد ـ يعني: ابن أخي الزهري ـ، عن عمِّه، عن عروة بن الزبير؛ أن عبيد الله بن عدي الخِيار أخبره، قال: دخلت على عثمان، فتشهدت، ثم قلت: إن الله بعث محمدًا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكنت ممَّن استجاب لله ورسوله.

١٨٥٦ ـ حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن علي بن علي بن السائب، عن إبراهيم النخعي، قال: قال عبد الله: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

١٨٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة،

[١٨٥٥] رجال الإسناد ثقات إلا أحمد بن عبد الرحيم، وعمرو بن أبي سلمة: صدوقان، وعبد العزيز هو: ابن محمد الدراوردي: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وإذا روى من كتابه فيحتج به؛ لأن كتابه صحيح. (التهذيب ٦/ ٣٥٤)؛ فالإسناد حسن.

[١٨٥٦] في إسناده المسعودي، وهو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة: الكوفي: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. وذكره ابن رجب، وقال: وكتب عنه أبو داود بعد الاختلاط. (شرح علل الترمذي ص٥٧١)؛ فالإسناد ضعيف؛ لأن سماع أبي داود من المسعودي بعد الاختلاط.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٢).

[١٨٥٧] رجال الإسناد ثقات، لكنه مرسل.

وقد وصله الطبراني، وابن مردويه فروياه من طريق محمد بن منصور عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. (المعجم الكبير ١١/ ٢٤٧ رقم ١٦٣٢، وتفسير ابن كثير ١/ ٤٢٨). وقد صحح السيوطي رواية الطبراني. (انظر: لباب النقول ص٦١، والدر ٢/ ١٠١). قال ابن حجر: وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، =

عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: لمّا رجع المشركون عن أحد، قالوا: لا محمدًا قتلتم، ولا الكواعب[١] أردفتم، بئس ما صنعتم، ارجعوا. فسمع رسول الله ﷺ بذلك، فندب المسلمين، فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد[٢]، أو بئر أبي عتبة[٣] ـ الشك من سفيان ـ، فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله ﷺ، فكانت تعد غزوة، وأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾.

= عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر الحديث، ثم قال: أخرجه النسائي وابن مردويه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ رسالة عن عكرمة ليس فيه ابن عباس، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره.اهـ. (فتح الباري ٨/٢٢٨ ـ ٢٢٩).

وقال العيني في هذه الآية: وسبب نزول هذه الآية الكريمة ما رواه ابن أبي حاتم، فساق الحديث بنفس الإسناد واللفظ، ثم قال: رجاله رجال الصحيح.اهـ. (عمدة القاري ١٨/١٥٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى النسائي والمصنف والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظه، مع ما تقدم من الاختلاف. (الدر ٢/١٠١).

[١] الكواعب: جمع كاعب، وهي: المرأة حين يبدو ثديها. (النهاية ٤/١٧٩).

[٢] حمراء الأسد: منطقة تبعد من المدينة على عشرة أميال طريق العقيق متياسرة عن ذي الحليفة إذا أخذتها في الوادي. (انظر: الطبقات الكبرى ٢/٤٩).

[٣] قوله: «بئر أبي عتبة»: كذا في الأصل بالتاء، وفيما نقله الطبراني وابن كثير بلفظ: «ابن عيينة». (المعجم الكبير ١١/٢٤٧، وتفسير ابن كثير ١/٤٢٨) والصحيح: بئر أبي عنبة، وهو ما نقله العيني والسيوطي عن المصنف. (عمدة القاري، والدر ٢/١٠١). وورد ذكرها ضمن آبار المدينة، وهي على ميل من المدينة. (انظر: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ص٤٦١). وقد تفرد المصنف بذكر هذه البئر في هذه الحادثة، والشك من سفيان كما تقدم، والصحيح أنهم بلغوا حمراء الأسد وليس بئر أبي عنبة، كذا رواية ابن إسحاق والواقدي وابن سعد والطبري وابن كثير والكلاعي. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/٥٣، والمغازي للواقدي ص٣٣٨، وطبقات ابن سعد ٢/٤٩، وتاريخ الأمم والملوك ٢/٥٣٥، والبداية والنهاية ٤/٤٩، والاكتفاء في مغازي رسول الله ٢/١١٤).

١٨٥٨ ـ حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم ـ يعني: ابن أبان ـ، قال عكرمة: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بدر الصغرى، وبهم الكلوم، خرجوا لموعد أبي سفيان، فمرَّ بهم أعرابي، ثم مرَّ بأبي سفيان وأصحابه، وهو يقول:

ونفرت ناقتي من رفقتي محمد وعجوة منشورة كالعنجد[١]

فتلقاه أبو سفيان، فقال: ويلك، ما تقول؟ فقال: محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصغرى، [٨٨/ب] فقال أبو سفيان: يقولون ويصدقون، ونقول ولا نصدق، وأصابَ رسول الله ﷺ شيئًا من الأعراب، وانقلبوا.

قال عكرمة: ففيهم أنزلت هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ إلى قوله: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ...﴾ الآية.

١٨٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾؛ أن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا، ورجعوا. فقال رسول الله ﷺ: «إن أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن ينتدب في طلبه؟». فقام النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وناس من أصحاب

[١٨٥٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١)، وهو مرسل أيضًا.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن عكرمة بلفظ: ونفرت من رفقتي محمد. (الدر ٢/ ١٠١).

[١] العنجد: بفتح العين، أو ضمها، حب العنب، أو رديء الزبيب وقيل: نواة. (انظر: لسان العرب ٣/ ٣١٠). وقد ذكر هذا البيت الطبري في تفسيره والبكري في معجمه بلفظ:

قد نفرت من رفقتي محمد وعجوة من يثرب كالعنجد

(التفسير ٧/ ٤١٢، ومعجم ما استعجم ص٨٥٦ ـ ٨٥٧).

[١٨٥٩] تقدم الإسناد برقم (٦٦٣). وفيه مبارك، وهو: ابن فضالة: صدوق، وهو من مدلسي الطبقة الثالثة، ولم يصرِّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢).

رسول الله ﷺ، فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبيَّ ﷺ يطلبه، فلقي عيرًا من التجار، فقال: ردّوا محمدًا، ولكم من الجعل كذا وكذا، وأخبروهم أني قد جمعت لكم جموعًا، وأني راجع إليهم، فجاء التجار، فأخبروا بذلك النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «حسبنا الله». فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

١٨٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فذلك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعدما انصرف المشركون وأبو سفيان وأصحابه، فقال النبي ﷺ: «ألا عصابة تنتدب[١] لأمر الله، فتطلب عدوّها».

* **قوله تعالى:** ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟﴾.

١٨٦١ - حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، قال سفيان: قال عمرو: قال ابن عباس: افصلوا بينهما: قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾.

[١٨٦٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، به. (التفسير رقم ٨٢٣٦).

[١] قوله: «تنتدب»: في الأصل بدون باء، واستدركتها من رواية الطبري. (التفسير رقم ٨٢٣٦).

[١٨٦١] في إسناده عمرو: هكذا ذكره المصنف، ولم يذكر اسم أبيه ولا كنيته، ويوهم أن يكون عمرو بن دينار، أو ابن مرة وكلاهما: ثقتان، وروى عنهما سفيان، ولم يسمعا من ابن عباس، وأرجح أن المقصود: ابن مرة؛ لأنه معروف بالإرسال عن ابن عباس. (انظر: التهذيب ٨/ ١٠٢). وعمرو بن مرة: هو: ابن عبد الله بن طارق، الجملي المرادي: ثقة. وابن أبي عمر العدني هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: صدوق، لكن الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٢).

* **قوله تعالى: ﴿أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾.**

١٨٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة: ﴿أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾، قال: الجنة.

١٨٦٣ ـ وروي عن الحسن.

١٨٦٤ ـ وسعيد بن جبير.

١٨٦٥ ـ وعكرمة.

١٨٦٦ ـ والضحاك.

١٨٦٧ ـ وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾.**

١٨٦٨ ـ حدثنا أبي، أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾، قال الحسن: التجار.

[١٨٦٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه علي بن زيد، وهو: ابن جدعان: ضعيف، وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطئ. وله شواهد تقويه؛ كما في الآثار التالية.

أخرجه المصنف بإسناد حسن من قول يحيى بن أبي كثير. (انظر: الأثر رقم ٣٦١٣ من سورة النساء، المجلد الرابع). وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر والمصنف. (الدر ٢/ ١٦٣).

[١٨٦٣] ذكره ابن كثير، وذكر الرواة الآخرين إلى قتادة بلفظ: الجنة. (التفسير ١/ ٤٩٨).

[١٨٦٤] أخرجه الطبري عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عباد بن أبي صالح، عن سعيد بن جبير بلفظ: الجنة. (التفسير رقم ٩٥١٣). وأخرجه المصنف من طريق عباد، به. (انظر: الأثر رقم ٣٥٦٢ و٤٣٨٥ من سورة النساء، المجلد الرابع).

[١٨٦٨] الأثر هو جزء من الأثر رقم (١٨٥٩)، وأبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل المنقري: ثقة ثبت. وهنا قد صرح مبارك، ـ وهو: ابن فضالة ـ بالسماع من الحسن؛ فالإسناد حسن، وقد مر هذا الإسناد برقم (٦٦٣).

١٨٦٩ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم - [٨٩/أ]، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ والناس الذين قالوا لهم ما قالوا: النفر من عبد القيس، الذين قال لهم أبو سفيان ما قال: إن أبا سفيان ومن معه راجعون إليكم!

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾.

١٨٧٠ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾، قال: إن أبا سفيان كان أرسل يوم أحد، أو يوم الأحزاب إلى قريش وغطفان وهوزان يستجيشهم على رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك نبي الله ومن معه، فقيل: لو ذهب نفر من المسلمين، فأتوكم بالخبر. قال: فذهب نفر حتى إذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم أنهم فيه لم يروا أحدًا فرجعوا.

١٨٧١ - حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قوله: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾، قال: أبو سفيان، وأصحابه قد جمعوا لكم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾.

١٨٧٢ - حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان، عمّن سمع

[١٨٦٩] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، وأطول. (التفسير رقم ٨٢٤٤).

[١٨٧٠] في إسناده سليمان بن كثير، وهو: العبدي البصري: لا بأس به، وما أدري متى كان سماعه من حصين قبل التغير أم بعده؟ لأن حصينًا: ثقة تغير، وأيضًا: فإن أبا مالك، وهو: غزوان الغفاري أرسله.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٣).

[١٨٧١] هذا الأثر هو جزء من الأثر رقم (١٨٥٩). وانظر الكلام على الأثر رقم (٦٦٣ و١٨٦٨).

[١٨٧٢] في إسناده علتان: الأولى: رواية عبيد الله، عن سفيان، بالرغم من أن =

مجاهدًا، يقول في قوله: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾، قال: الإيمان يزيد وينقص.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾.

١٨٧٣ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: لمَّا ألقي إبراهيم في النار، وأخذ ليلقى في النار، قال: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، قال: فقال محمد مثلها: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾.

١٨٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو،

= عبيد الله ثقة، لكنه استصغر في الثوري. الثانية: إبهام شيخ سفيان؛ فالإسناد ضعيف. ومتنه صحيح وهو مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

أخرجه سفيان عن رجل، عن مجاهد بلفظه. (التفسير ص٤١). وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٣).

[١٨٧٣] رجال الإسناد ثقات إلا قيسًا، وهو: ابن الربيع: صدوق؛ فالإسناد حسن، وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين. وقد توبع قيس كما سيأتي.

أخرجه البخاري والنسائي والحاكم من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين بإسناده بنحوه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (الصحيح ـ التفسير ـ باب ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ ٦/ ٤٨، وعمل اليوم والليلة ص٣٩٣، والمستدرك ٢/ ٢٩٨). وفيه متابعة أبي بكر بن عياش، وهو: ثقة لقيس بن الربيع.

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٣).

[١٨٧٤] رجال إسناده ثقات؛ فالإسناد صحيح، لكنه مرسل. ابن أبي عمر، هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسفيان، هو: ابن عيينة، وعمرو، هو: ابن مرة.

أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عيينة بإسناده مختصرًا. (التفسير ل١٥/ ب، والسنن رقم ٢٩١٤). وأخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق بإسناده بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٥٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى سعيد بن منصور والطبري والمصنف عن عكرمة بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٠٣).

عن عكرمة، قال: كانت بدر متجرًا في الجاهلية، فلمّا كان يوم أحد، قال أبو سفيان للنبي ﷺ: موعدك عام قابل بدر، فقال النبي ﷺ: «هو موعدك». فلما خرج النبي ﷺ لموعد أبي سفيان لقيهم رجل، فقال: إن بها جموعًا من المشركين، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة التجارة وأهبة القتال، وقالوا: حسبنا الله، ونعم الوكيل، ثم خرجوا حتى جاؤوا فتسوقوا بها، فلم يجدوا بها أحدًا، فأنزل الله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾.

* [٨٩/ب] **قوله تعالى:** ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٨٧٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فذهب رسول الله ﷺ لموعد أبي سفيان، حتى نزلوا بدرًا، فوافقوا[١] السوق، فابتاعوا، وذلك قول الله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٨٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك، قوله: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، قال: لم يلقوا أحدًا.

١٨٧٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،

[١٨٧٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢)، ولكنه مرسل.

أخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٥٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر وعبد بن حميد عن مجاهد بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٠٣).

[١] قوله: «فوافقوا»: كذا في الأصل، وفيما نقله السيوطي بلفظ: «فوافوا». (انظر: الدر ٢/ ١٠٣).

[١٨٧٦] هذا الأثر هو جزء من الأثر رقم (١٨٧٠).

[١٨٧٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٨٨٣).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن السدي بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٤).

عن السدي، قوله: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: أما: «النعمة»؛ فهي: العافية.

* **قوله تعالى: ﴿وَفَضْلٍ﴾.**

١٨٧٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١]، قوله: ﴿وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ﴾: و«الفضل»: ما أصابوا من التجارة والأجر.

١٨٧٩ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

١٨٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾، قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ[٢].

* **قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾.**

١٨٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾، قال: لم يصبهم إلا خير.

[١٨٧٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٥١). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٨).

[١] قوله: «مجاهد»: غير موجودة في الأصل، واستدركها الناسخ في الحاشية.

[١٨٧٩] الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٨٧٧)، حيث أخرجه الطبري كاملًا. (انظر: التفسير رقم ٨٢٥٥).

[١٨٨٠] في إسناده يعقوب، وهو: ابن عبد الله بن سعد القُمِّي: صدوق يهم، وجعفر، وهو: ابن أبي المغيرة القُمِّي: صدوق يهم؛ فالإسناد ضعيف. وعبد الأعلى، هو: ابن حماد بن نصر النرسي: ثقة لا بأس به.

[٢] سوق عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت القبائل تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها، ويحضرها شعراؤهم، ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون. (انظر: معجم البلدان ٤/ ١٤٢).

[١٨٨١] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٨٧٠).

١٨٨٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾، قال: لم يؤذهم أحد.

١٨٨٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾، قال: «السوء»: القتل.

* قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾.

١٨٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾: فأطاعوا الله ورسوله، واتبعوا حاجتهم.

* قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾.

١٨٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ لما صرف عنهم من لقاء عدوهم.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾.

١٨٨٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروي، ثنا أبو داود الحفري،

[١٨٨٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٥٤). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (١٨٨٤). (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٨٨٣] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٨٧٧).

[١٨٨٤] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٨٨٢).

[١٨٨٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٣٧).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٥٣).

[١٨٨٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه طلحة بن عمرو، وهو: الحضرمي المكي ذكره المصنف، ونصَّ على أنه روى عن عطاء، وأن الثوري روى عنه، ونقل عن ابن معين وأبيه وأبي زرعة وأحمد تضعيفه. (انظر: الجرح ٤/ ٤٧٨). =

عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ: «إنما ذلك الشيطان يخوفكم أولياءه[١]».

قال أبو محمد:

١٨٨٧ ـ في تفسير ابن عباس من رواية عطية العوفي، قال: فجاء الشيطان يخوف أولياءه، فقال: [٩٠/أ] ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾.

١٨٨٨ ـ وروي عن مجاهد.

١٨٨٩ ـ وعكرمة.

١٨٩٠ ـ وإبراهيم النخعي.

والوجه الثاني:

١٨٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾، قال: يعظم أولياءه في أعينكم.

= وأبو داود الحفري هو: عمر بن سعد بن عبيد: ثقة عابد.

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف من طريق علي بن القاسم الكندي، عن طلحة، عن عطاء بلفظه. (ص٨٨).

وأخرجه أيضًا ابن أبي داود من طريق عبيد الله، قال: أخبرنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، به. (المصاحف ص٧٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد والمصنف وابن الأنباري في المصاحف من طريق عطاء، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١] قوله: «يخوفكم أولياءه»: هي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وعلى هذه القراءة يكون المعنى: أن أولياءه هم الكفار: أبو سفيان، ومن معه. (انظر: البحر المحيط ٣/ ١٢٠).

[١٨٨٧] في إسناده عطية العوفي، وهو: صدوق يخطئ كثيرًا.

[١٨٨٩] ذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر عن عكرمة بلفظ: تفسيرها: يخوفكم بأوليائه. (انظر: الدر ٢/ ١٠٤). وهو كما قال، فقد وجدته بهذا اللفظ يرويه ابن المنذر بإسناده عن عكرمة، ولكن بعض رجال إسناده غير واضحة أسماءهم. (انظر: حاشية الأصل).

[١٨٩١] إسناده تقدم برقم (١٨٧٠).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

١٨٩٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ثم ذكر المشركين، وعظمهم في أعين المنافقين، فقال: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾، قال: يعظم أولياءه في صدوركم فتخافونهم.

والوجه الثالث:

١٨٩٣ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾؛ يعني: المشركين؛ يخوفهم المسلمين، وذلك يوم بدر.

١٨٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾، قال: يخوف ـ والله ـ المؤمن بالكافر، ويرهب بالمؤمن الكافر.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْلِيَاءَهُ﴾.

١٨٩٥ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾، قال: أولياءه الشياطين.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾.

١٨٩٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[١٨٩٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل بإسناده بلفظ: فتخافونه. (التفسير رقم ٨٢٦١).

[١٨٩٣] في إسناده شريك، وعطاء، وهو: ابن السائب، وكلاهما: صدوق اختلط، وقد بيّنت برقم (١) سماع شريك من عطاء، وأن حديثهما حسن، وباقي رجاله ثقات.

[١٨٩٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد بإسناده، وبلفظه. وإسناده حسن تقدم بهامش رقم (٢٨). (التفسير رقم ٨٢٥٦).

[١٨٩٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

[١٨٩٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾، قال: إنما كان ذلك تخويف الشيطان، ولا يخاف الشيطان إلا ولي الشيطان.

١٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾؛ أي: لأولئك الرهط، وما ألقى الشيطان على أفواههم، ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾؛ أي: يرهبكم بأوليائه، ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾.

١٨٩٨ ـ أخبرنا محمود بن آدم المروزي ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير: «**المؤمن**»: أنه آمن من عذاب الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾.

١٨٩٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: هم الكافرون.

= ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٨٩٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).

رواه ابن إسحاق بلفظه. (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٥٩).

[١٨٩٨] في إسناده محمود بن آدم: صدوق؛ فالإسناد حسن إلى النضر بن شميل.

[١٨٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٦٢). وإسناده صحيح، تقدم بهامش رقم (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

والوجه الثاني[١]:

١٩٠٠ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور [٩٠/ب]، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: هم الكفار.

١٩٠١ - حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا - يعني: ابن أبي زائدة -، عن عامر: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: كان رجل من اليهود قتل رجلًا من أهل بيته[٢]، فقالوا لحلفائه من المسلمين: سلوا محمدًا، فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمر بالقتل لم نأته.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾.

١٩٠٢ - حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾، قال: هم المنافقون.

* **قوله تعالى:** ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾.

١٩٠٣ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾؛ أي: تحبط أعمالهم، ولهم عذاب عظيم.

---

[١] قوله: «الوجه الثاني» ينبغي أن يضعه عنوانًا للأثر رقم (١٩٠١)، أما الأثر رقم (١٨٩٩ و١٩٠٠)، فمعناهما واحد.

[١٩٠٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم، ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٠١] إسناده صحيح. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، وعامر هو: الشعبي.

[٢] قوله: «بيته»: غير منقوط في الأصل.

[١٩٠٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

[١٩٠٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، لكن بدون قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (التفسير رقم ٨٢٦٤).

١٩٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿عَذَابٌ﴾، يقول: نكال.

١٩٠٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان: ﴿عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾؛ يعني: عذابًا وافرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾.

١٩٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، (عن قتادة)[١]، قوله: ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾؛ أي: استحبوا الضلالة على الهدى.

١٩٠٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾، قال: هم المنافقون.

١٩٠٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

[١٩٠٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٦٤).

[١٩٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[١٩٠٦] إسناده حسن، تقدم برقم (١٠).

رواه المصنف بنفس الإسناد إلى قتادة وبلفظه في سورة البقرة، آية: (١٦)، الأثر رقم (١٥٢)، المجلد الأول. وأخرجه المصنف ـ كما سيأتي ـ برقم (٣٢٦٩) في سورة النساء ـ المجلد الرابع ـ بنفس الإسناد واللفظ. وأخرجه أيضًا الطبري بإسناد حسن من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. (التفسير رقم ٣٨٢).

وذكره السيوطي من قول قتادة بلفظه، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم. (انظر: الدر ١/ ٣٢).

[١] قوله: «عن قتادة»، سقط من الأصل.

[١٩٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٦٦). وإسناده صحيح تقدم بهامش رقم (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٢).

[١٩٠٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٨).

عن أبي العالية، قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾﴾، قال: «الأليم»: الموجع في القرآن كله.

١٩٠٩ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

١٩١٠ ـ وأبي مالك.

١٩١١ ـ والضحاك.

١٩١٢ ـ وقتادة.

١٩١٣ ـ وأبي عمران الجوني.

١٩١٤ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله تعالى**: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾.

١٩١٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الأحوص، قال: قال عبد الله: مستريح ومستراح منه. قال أبو الأحوص: أبى الالحسنه[1]، كما قال: ألم تسمع إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾.

١٩١٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: [٩١/أ] ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾، قال: ربَّ مغترٌّ من الكفار.

= تقدم تخريجه برقم (٢٨٠ و٢٨١).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي العالية بلفظه. (الدر ٢/ ٣٠).

[١٩١٠] انظر: الأثر رقم (٢٨٢).

[١٩١١] انظر: الأثر رقم (٨٣٣).

[١٩١٣] هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته.

[١٩١٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[1] قوله: «أبى الالحسنه»: كذا في الأصل غير منقوطة، وما عرفت مرادها.

[١٩١٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

١٩١٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر إظهار المشركين، فقال: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾ يظهرهم خير لأنفسهم.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًاۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

١٩١٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، قال: قال عبد الله: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان فاجرًا لقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًاۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾.

* قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾.

١٩١٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾؛ يعني بـ«المهين»: الهوان.

[١٩١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

[١٩١٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم، وخيثمة هو: ابن عبد الرحمٰن، والأسود هو: ابن يزيد النخعي.

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية، به، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٤٩). (المصنف ١٣/٣٠٣ رقم ١٦٤٢٠). وأخرجه الطبري من طريق سفيان. وأخرجه الحاكم من طريق جرير. وأخرجه الطبراني من طريق زائدة كلهم، عن الأعمش، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ورواية الحاكم والطبراني أطول، فشمل الأثر رقم (٢٠٤٩). (التفسير رقم ٨٢٦٧، والمستدرك ٢/٢٩٨، والمعجم الكبير ٩/ ١٦٥ رقم ٨٧٥٩).

وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ٢/ ٤٤٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وأبي بكر المروزي في الجنائز وابن المنذر عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩١٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

* **قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.**

١٩٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يقول الكفار: ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾.

١٩٢١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: الكفار، يقول: لم يكن ليدع المؤمنين على ما أنتم عليه من الضلالة.

١٩٢٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قالوا: إن كان محمد صادقًا، فليخبرنا بمن يؤمن به منّا، ومن يكفر، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾.

١٩٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: من الكفر.

١٩٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن

[١٩٢٠] إسناده جيد، تقدم برقم (٧١).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن ابن عباس بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثرين (١٩٢٣ و١٩٢٥). (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٢١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٩٢٩). (التفسير رقم ٨٢٧١). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٢٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٩٢٦). (التفسير رقم ٨٢٧٣). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٢٣] الأثر تكملة للأثر رقم (١٩٢٠).

[١٩٢٤] تقدَّم إسناده برقم (٣٧٠)، وهو إسناد حسن إلى مطر، وهو: الوراق.

الحسين[١]، عن الحسين بن واقد، عن مطر، في قوله: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: من الضلالة.

* **قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾.**

١٩٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

الوجه الثاني:

١٩٢٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ حتى يخرج الكافر من المؤمن.

١٩٢٧ ـ حدثنا حجاج [٩١/ب] بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾: ميَّز منهم يوم أحد: المنافق من المؤمن.

والوجه الثالث:

١٩٢٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ

---

[١] الصواب: علي بن الحسن؛ كما تقدم برقم (٣٧٠)، وهو: ابن شقيق. ولعله تصحيف من الناسخ. انظر مجلد التراجم ترجمة: علي بن الحسن بن شقيق.

[١٩٢٥] الأثر تكملة للأثرين رقم (١٩٢٠ و١٩٢٣).

[١٩٢٦] الأثر تكملة للأثر رقم (١٩٢٢).

[١٩٢٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: «ميز بينهم». (التفسير رقم ٨٢٦٨). وإسناده صحيح تقدم بهامش (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظ المصنف (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٢٨] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ﴾: حتى نبتليهم، ويعلم الصادق، ويعلم الكاذب، فأمَّا المؤمن: فصدق، وأمَّا الكافر: فكذب.

والوجه الرابع:

١٩٢٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ﴾: فيميز بينهم بالجهاد والهجرة.

١٩٣٠ ـ وروي عن مطر: نحو ذلك.

*** قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾.**

١٩٣١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾، قال: ولا يطلع على الغيب إلا رسول.

والوجه الثاني:

١٩٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾، قال: ما كان الله ليطلع محمدًا على الغيب.

١٩٣٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة،

[١٩٢٩] الأثر تكملة للأثر رقم (١٩٢١).

[١٩٣١] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما جدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٣٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به، وأطول. (التفسير رقم ٨٢٧٤).

[١٩٣٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٥).
رواه ابن إسحاق بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (١٩٣٧). (انظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٧٥). وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظ =

قال محمد: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾؛ أي: فيما يريد أن يبتليكم به؛ لتحذروا ما يدخل عليكم فيه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى﴾.

١٩٣٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، ﴿يَجْتَبِى﴾: يمتحن.

والوجه الثاني:

١٩٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿يَجْتَبِى﴾؛ يعني: يستخلص.

* **قوله تعالى:** ﴿مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾.

١٩٣٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: يختصهم لنفسه.

١٩٣٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: يعلمه.

= ابن إسحاق. (التفسير رقم ٨٢٧٥).

[١٩٣٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

[١٩٣٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي مالك بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٤).

[١٩٣٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: «يخلصهم لنفسه». (التفسير رقم ٨٢٧٦). وأظن أن فيه تصحيفًا. وإسناده صحيح تقدم بهامش رقم (٢٢).

[١٩٣٧] الأثر تكملة للأثر رقم (١٩٣٣).

* **قوله تعالى:** ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

١٩٣٨ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾؛ أي: ترجعوا وتتوبوا ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾.

١٩٣٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي [٩٢/أ] ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ﴾؛ يعني: بذلك أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس.

والوجه الثاني:

١٩٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ﴾، قال: سيعذبون بما بخلوا به يوم القيامة. قال: هم كافر ومنافق، يبخل أن ينفق في سبيل الله.

١٩٤١ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،

[١٩٣٨] رواه ابن إسحاق بلفظه. (سيرة ابن هشام ٣/ ٧٥).

وأخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٧٧).

[١٩٣٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٧٩). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٥).

[١٩٤٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظ: «كافر ومؤمن». (الدر ٢/ ١٠٥).

[١٩٤١] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن حسين، عن أحمد بن مفضل بإسناده، وبلفظ: «فبخلوا أن ينفقوها». (التفسير رقم ٨٢٧٨). =

عن السدي: أما ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، فيبخلون أن ينفقوها في سبيل، ولم يؤدوا زكاتها.

* **قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.**

١٩٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثّل له يوم القيامة شجاعًا أقرعًا[١] يطوقه»، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.

= وذكره السيوطي ونسبه إليهما عن السدي بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٥).

[١٩٤٢] رجاله ثقات إلا عبد الملك بن أعين: مولى بني شيبان: صدوق، شيعي، له في الصحيحين حديث واحد متابعة. ونقل ابن حجر عن أبي حاتم أنه من أعتى الشيعة. (انظر: التهذيب ٦/ ٣٨٦). وورد في الجرح بلفظ: من عتق الشيعة. (انظر: ٥/ ٣٤٣).

وفي الإسناد متابعة جامع بن أبي راشد ـ وهو: ثقة ـ لعبد الملك بن أعين؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الترمذي وابن ماجه والطبري من طريق سفيان، عن جامع، وعبد الملك بإسناده بنحوه، وصححه الترمذي. (الجامع الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٢ والسنن ـ الزكاة ـ باب ما جاء في منع الزكاة رقم ١٧٨٤ والتفسير رقم ١٧٨٤).

وأخرجه الحميدي وأحمد والنسائي في سننه، وتفسيره من طريق سفيان، عن جامع بإسناده بنحوه. (مسند الحميدي رقم ٩٣، ومسند أحمد رقم ٣٥٧٧، وسنن النسائي ـ الزكاة ـ باب التغليظ في حبس الزكاة ٥/ ١١، والتفسير ص٣٩).

وذكره ابن حجر، ونسبه إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن خزيمة من طريق أبي وائل عن عبد الله مرفوعًا بنحوه. (فتح الباري ٨/ ٢٣٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الحميدي، وزاد نسبته إلى الحاكم، وصححه وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود بنحوه. (الدر ٢/ ١٠٥).

[١] قوله: «شجاعًا أقرعا»: في الأصل: «شجاع أقرع».

١٩٤٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم، فيقول: أنا مالك الذي بخلت به.

١٩٤٤ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بإسناده[١] نحوه، وقال: أسود يلتوي برأس أحدهم.

١٩٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص،

[١٩٤٣] إسناده ثقات، وأبو إسحاق، هو: السبيعي: وعدم تصريحه بالسماع لا يضر؛ لأنه روي من طرق أخرى، وصححه الحاكم أيضًا كما سيأتي؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الثوري بإسناده بنحوه. (التفسير ص٤١). وأخرجه عبد الرزاق والطبري والحاكم والطبراني كلهم من طريق الثوري بإسناده بنحوه، وصححه الحاكم. (تفسير عبد الرزاق ل١٥/ب، وتفسير الطبري رقم ٨٢٨٥، والمستدرك ٢/ ٢٩٩، والمعجم الكبير ٩/ ٢٦٢ رقم ٩١٢٤). قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٩).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم، وزاد نسبته إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر عن ابن مسعود بنحوه. (الدر ٢/ ١٠٥).

وهذا الأثر يفسر الأثر الماضي ويكمله، وقد روى البخاري بإسناده عن أبي هريرة بمعناهما. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران، باب: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ ٦/ ٤٩، والزكاة، باب إثم مانع الزكاة ٢/ ١٣٢).

[١] أي: عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله، والدليل رواية الطبري؛ كما سيأتي في التخريج.

[١٩٤٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، بلفظه: «شجاع يلتوي برأس أحدهم». (التفسير رقم ٨٢٨٦). وأخرجه أيضًا من طريق النضر بن شميل عن شعبة بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٢٨٧).

[١٩٤٥] رجاله ثقات سوى عاصم، وهو: ابن بهدلة الأسدي: صدوق له أوهام، =

عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، قال: يطوق شجاع أقرع بفيه زبيبتان[١]، ينقر رأسه قال: يقول: ما لي ولك؟ قال: أنا مالك الذي بخلت.

١٩٤٦ - حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن مسروق، قال: سألت عبد الله عن قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، قال: يطوق شجاع[٢] أقرع ينهش لهزمتيه[٣].

الوجه الثاني:

١٩٤٧ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا

= ولكن تابعه جامع بن أبي راشد، وأبو إسحاق. (انظر: الأثر رقم ١٩٤٢ و١٩٤٣)؛ فيكون الإسناد حسنًا.

أخرجه الطبراني من طريق محمد بن النضر الأزدي، عن الحسن بن الربيع بنفس الإسناد بنحوه. (المعجم الكبير ٩/ ٢٦٢ رقم ٩١٢٥).

[١] قوله: «زبيبتان»: مثنى زبيبة. قال ابن الأثير: الزبيبة: نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاها. وقيل: هما زبدتان في شدقيها.اهـ. (النهاية ٢/ ٢٩٢). قال الجوهري: الشدق: جانب الفم. (الصحاح ٤/ ١٥٠٠).

[١٩٤٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه حكيم بن جبير: الأسدي الكوفي: ضعيف، ومؤمل، وهو: ابن إسماعيل البصري: صدوق سيئ الحفظ.

وله متابعة في الصحيح، فأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظه، وأطول. (الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ٢/ ١٣٢).

وأخرجه الطبري من طريق إسرائيل بإسناده، لكنه لم يذكر والد سالم، بل ذكره عن مسروق مباشرة، بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٩٢).

[٢] قوله: «شجاع»: في الأصل: «شجاعًا».

[٣] قوله: «لهزمتيه»: بكسر اللام، وسكون الهاء، بعدها زاي مكسورة. (انظر: فتح الباري ٣/ ٢٧٠). وقد فسرها في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري من حديث أبي هريرة بمعنى: شدقيه. (الصحيح - الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٢/ ١٣٢).

[١٩٤٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: (ألم تسمع أنه قال: ﴿يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ [النساء: ٣٧] - يعني: أهل الكتاب -، يقول: يكتمون، ويأمرون الناس بالكتمان)[١].

قال أبو محمد:

١٩٤٨ - [٩٢/ب] وروي عن مجاهد، قال: سيكلفون أن يأتوا بما بخلوا.

والوجه الثالث:

١٩٤٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ﴾، قال: بطوق من نار.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

١٩٥٠ - حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد

---

[١] قوله: «ألم تسمع...» إلى آخر الأثر: غير موجود في الأصل، فلم يذكر المصنف معنى الآية في الأصل، وهو سقط واضح، واستدركته من رواية الطبري، وقد أثبت رواية الطبري؛ لأن الإسناد واحد يرويه المصنف والطبري بنفس الصيغة، ودائمًا تكون الألفاظ واحدة. (التفسير رقم ٨٢٩٧).

[١٩٤٨] أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨٢٩٨). وإسناده صحيح تقدم بهامش رقم (٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ١٠٥).

[١٩٤٩] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الثوري، وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الثوري بإسناده، وبلفظه. (تفسير الثوري ص٤١، وتفسير عبد الرزاق ل١٥/ب، وتفسير الطبري رقم ٨٢٩٣).

قال ابن حجر: وروى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي بإسناد جيد في هذه الآية: ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾، قال: يطوق من النار. اهـ. (فتح الباري ٨/ ٢٣٠). ونقله العيني بنصه. (انظر: عمدة القاري ١٨/ ١٥٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٥).

[١٩٥٠] في إسناده بشر بن عمارة، وهو: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف، قد تقدم هذا =

ـ يعني: الزيات ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل: يا محمد! لله الخلق كله، السمٰوات كلهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم، ومما لا يعلم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

١٩٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ يعني: بما يكون.

* **قوله تعالى:** ﴿خَبِيرٌ ۝١٨٠﴾.

١٩٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَبِيرٌ ۝١٨٠﴾، قال: خبير بخلقه.

* **قوله تعالى:** ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾.

١٩٥٣ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن،

= الأثر برقم (١١٥٠)، حيث أخرجه المصنف من طريق علي بن الحسين، عن محمد بن العلاء بإسناده، وبلفظه بدون: قال جبريل.

[١٩٥١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

[١٩٥٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

[١٩٥٣] في إسناده جعفر: وهو ابن أبي المغيرة: صدوق يهم، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير. (انظر: التهذيب ١٠٨/٢). وجد أحمد بن عبد الرحمٰن هو: عبد الله بن سعد الدشتكي.

وله شواهد تقويه، فأخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه.

وأخرجه بإسناد حسن من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وأخرجه بإسناد ضعيف عن ابن حميد، عن حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن الحسن البصري بنحوه، وضعفه بسبب ابن حميد. (التفسير رقم (٨٣٠٧ و٨٣٠٨ و٨٣٠٦). =

حدثني أبي، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتت اليهود محمدًا ﷺ حين أنزل الله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقالوا: يا محمد! أفقير ربك يسأل عباده القرض؟! فأنزل الله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ. . .﴾ الآية.

١٩٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الكوفي، ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، قالا: ثنا يونس ـ يعنيان: ابن بكير ـ، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه عن ابن عباس، قال: دخل أبو بكر بيت المدراس، فوجد من يهود أناسًا كثيرًا قد اجتمعوا إلى رجل منهم، يقال له: فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر، يقال له: أشيع. فقال أبو بكر رضي الله عنه: ويحك يا فنحاص! اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول الله من عند الله، قد جاءكم بالحق من عنده، تجدونه

= وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١٩٥٤] إسناده حسن. وعبد الرحمٰن بن صالح الكوفي: صدوق يتشيع. وقد حسنه ابن حجر والسيوطي. (انظر: فتح الباري ٨/ ٢٣١، ولباب النقول ص٦٢).

ذكره ابن إسحاق بدون إسناد. (انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩، ط حلبي).

وأخرجه الطبري من طريق أبي كريب، عن يونس بن بكير بنفس الإسناد بنحوه. (التفسير رقم ٨٣٠٠).

وذكره ابن حجر والسيوطي، ونسباه إلى المصنف وابن المنذر وحسناه. (انظر: فتح الباري، ولباب النقول ص٦٢).

وذكره الواحدي النيسابوري، ونسبه إلى عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحاق بنحوه، وبدون ذكر الأسانيد. (انظر: أسباب النزول ص٧٦).

وذكره ابن كثير، ولم يعزه إلا لابن أبي حاتم، من طريق ابن إسحاق بإسناده بنحوه، (التفسير ١/ ٤٣٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن إسحاق والطبري وابن المنذر والمصنف من طريق عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. (الدر ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل. فقال: فنحاص: والله يا أبا بكر! ما بنا إلى الله من فقر، وإنه إلينا لفقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنيًّا ما استقرض منَّا، كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا [٩٣/أ] (ويعطينا)[١]، ولو كان غنيًّا عنَّا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر، فضرب وجه فنحاص (ضربًا شديدًا)[٢]، وقال: والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك يا عدو الله. فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين. فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! أبصر ما صنع بي صاحبك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «ما حملك على ما صنعت؟». فقال: يا رسول الله! إن عدوَّ الله قال قولًا عظيمًا، يزعم أن الله فقير، وأنهم عنه أغنياء، فلمَّا قال ذاك غضبت لله ممَّا قال، فضربت وجهه، فجحد ذلك فنحاص، وقال: ما قلت ذلك. فأنزل الله تعالى فيما قال فنحاص ردًّا عليه، وتصديقًا لأبي بكر: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ...﴾ الآية.

* **قوله تعالى:** ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾.

١٩٥٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان بنو إسرائيل يقتلون في اليوم ثلاثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم مع آخر النهار.

---

[١] كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «ويعطيناه».

[٢] كذا في الأصل، وفي رواية الطبري بلفظ: «ضربة شديدة».

[١٩٥٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، وأبو معمر الأزدي هو: عبد الله بن سخبرة.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى أبي داود الطيالسي والمصنف عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ١/ ٧٣).

١٩٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي ـ، وهو: النعمان بن قيس ـ، عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾، وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم (من)[١] قتل أنبياء الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾.

١٩٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: بلغني: أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾.

١٩٥٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هذا.

١٩٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الذي نزل بهم.

[١٩٥٦] رجاله ثقات إلا علي بن الحسين؛ فإن كان ابن الجنيد؛ فالإسناد صحيح؛ لأنه: ثقة. وإن كان العامري؛ فالإسناد حسن؛ لأنه: صدوق.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وإلى ابن المنذر عن العلاء بن بدر بلفظه، مع زيادة (من). (الدر ٢/ ١٠٦).

[١] قوله: «من»: غير موجودة في الأصل، واستدركتها من رواية المصنف برقم (١٩٦٩).

[١٩٥٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، لكنه مرسل.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١٩٥٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[١٩٥٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

* **قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٨٢﴾.**

١٩٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس [٩٣/ب]، في قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٨٢﴾، قال: ما أنا بمعذب من لم يجرم عندي أن أعذبه.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ...﴾ الآية.**

١٩٦١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، في قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾، قال: كان بين الذين (قتلوا)[١]، وبين الذين قالوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ...﴾ - إلى آخر الآية - سبعمائة سنة.

١٩٦٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[١٩٦٠] إسناده ضعيف، فيه محمد بن بشير: نقل ابن حجر عن يحيى، قال: ليس بثقة، وعن الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، وعن البغوي، قال: كان صدوقًا. (انظر: لسان الميزان ٥/ ٩٤). وعمرو بن عطية، وهو: العوفي: ليس بقوي. (الجرح ٦/ ٢٥٠). وأبوه هو: عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا.

[١٩٦١] في إسناده مجالد، وهو: ابن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي؛ كما سيأتي في الهامش الآتي مباشرة برقم (١).

[١] قوله: «قتلوا»: في الأصل بلفظ: «قالوا»: لا يصح، وقد صوبته من خلال معنى ما نقله السيوطي عن المصنف وعبد بن حميد عن الشعبي، قال: إن الرجل يشترك في دم الرجل ولقد قُتل قبل أن يولد، ثم قرأ الشعبي: ﴿قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ فجعلهم هم الذين قتلوهم، ولقد قتلوا قبل أن يولدوا بسبعمائة عام، ولكن قالوا: قتلوا بحق وسنة. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١٩٦٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾، قال: كذبوا على الله.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾.

١٩٦٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾ فكان الرجل يتصدق، فإذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكلته.

١٩٦٤ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

١٩٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جوبير، عن الضحاك: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾: (قال: هم اليهود)[١].

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾.

١٩٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي ـ، وهو: النعمان بن قيس ـ، عن العلاء بن بدر، قال:

[١٩٦٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده، وبلفظه. (التفسير رقم ٨٣١٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١٩٦٥] في إسناده جوبير؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١] قوله: «قال هم اليهود»، سقط من الأصل، واستدركته مما نقله السيوطي عن المصنف، حيث ذكره بهذا اللفظ وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٩٦٧)، والأثران هما واحد، وقطعهما المصنف إلى قسمين بإسناد واحد، وذكرهما السيوطي بدون تقطيع في أثر كامل. (انظر: الدر ٢/ ١٠٦). وبإسقاط ما ذكره المصنف برقم (١٩٦٧) يتبين لنا: أن السقط ما تبقى، وهو قوله: «هم اليهود»، ومما يؤكد ذلك أن السياق مناسب للمعنى.

[١٩٦٦] رجال إسناده ثقات إلا يحيى بن المغيرة، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن العلاء بن بدر بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

كانت رسل تجيء بالبينات، ورسل علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده، (فتجيء)[١] نار من السماء، فتأكله، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ﴾.

١٩٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: قالوا: يا محمد! إن أتيتنا بقربان تأكله النار صدّقناك وإلا (فلست)[٢] بنبي، فقال الله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ﴾؛ أي: جاءكم بالبينات، وبالقربان الذي تأكله النار.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾.

١٩٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، في قوله: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾، قال: لأنهم رضوا عملهم.

١٩٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن أبي يزيد المرادي، عن العلاء بن بدر، قلت: [٩٤/أ] أرأيت قوله: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم من قتل الأنبياء.

١٩٧٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك ـ يعني: قوله: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾ ـ، قال: فلم كذبتموهم وقتلتموهم إن كنتم صادقين؟.

---

[١] قوله: «فتجيء»، في الأصل بدون نقط، واعتمدت تنقيطها مما نقله السيوطي عن المصنف. (انظر: الدر ٢/١٠٦).

[١٩٦٧] الأثر تكملة للأثر رقم (١٩٦٥).

[٢] قوله: «فلست»، في الأصل بلفظ: «لست»: بدون فاء، ولا يصح؛ لأن جواب الشرط هنا منفي، فيجب اقترانه بالفاء.

[١٩٦٨] في إسناده مجالد: ليس بقوي؛ فالإسناد ضعيف.

[١٩٦٩] رجال الإسناد ثقات إلا يحيى بن المغيرة، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن. ولفظه تكرر برقم (١٩٥٦).

[١٩٧٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٩٦٥).

* قوله تعالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾.

١٩٧١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾، قال: اليهود.

١٩٧٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾، قال: يعزِّي نبيه ﷺ.

* قوله تعالى: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾.

١٩٧٣ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين الأسود، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أصحابه، في قول الله تعالى: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾، قال: الحلال والحرام.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾.

١٩٧٤ ـ وبه، عن السدي، عن أصحابه، في قول الله تعالى: ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ كتب الأنبياء.

[١٩٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن مجاهد بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦).

[١٩٧٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).
أخرجه الطبري من طريق الضحاك وابن جريج بلفظه. (انظر: التفسير رقم ٨٣١٢ و٨٣١٣).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧).

[١٩٧٣] في إسناده سهل بن بحر العسكري: قال المصنف: كتبت عنه بالري مع أبي، وكان صدوقًا. (الجرح ٤/ ١٩٤)، وحسين الأسود: هو حسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيرًا، ورواية عمرو بن حماد عن تفسير السدي بواسطة أسباط؛ فالإسناد حسن.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن السدي بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر القادم. (الدر ٢/ ١٠٧).

[١٩٧٤] هذا الأثر هو تكملة للأثر الماضي.

* **قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ﴾.**

١٩٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأويسي[١]، ثنا علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه؛ أن علي بن أبي طالب، قال: لمَّا توفِّي النبي ﷺ، وجاءت التعزية، فجاءهم آتٍ يسمعون حسَّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ﴾: إن في الله عزاءً من كلِّ هالك، ودركًا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا؛ فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال جعفر بن محمد: أخبرني علي بن أبي طالب، قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.

[١٩٧٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه علي بن أبي علي الهاشمي اللهبي: ضعيف الحديث، منكر الحديث. (الجرح ٦/ ١٩٧). وذكره الكناني ضمن الوضاعين، فنقل الكناني وابن حجر عن الحاكم: أنه قال: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة. (لسان الميزان ٤/ ٢٤٦، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ١٨٨).

وفيه علّة أخرى: أن محمد بن علي بن الحسين: لم يدرك ولم يسمع من علي بن أبي طالب. (المراسيل ص١٨٥، ١٨٦)

وقول جعفر بن محمد: أخبرني علي... إلى آخره، أظنه من وضع علي اللهبي؛ لأن والد جعفر لم يدرك عليًّا، فمن باب أولى أن جعفرًا لم يدركه أيضًا، فكيف يقول جعفر: أخبرني علي، وهو: صدوق، وليس بكذاب. فيكون من كلام علي اللهبي. هذا من ناحية الإسناد.

أما من ناحية المتن؛ فإن الخضر ميت بالتأكيد قبل وفاة رسول الله ﷺ بقرون، وبالرغم من اختلاف الأئمة في موته وبقائه؛ فالراجح موته.

وقد أشبع الحافظ ابن حجر هذا الحديث بحثًا وتخريجًا، ولكن في جميع طرقه ضعف. (انظر: الإصابة ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

وذكره ابن كثير وابن حجر والسيوطي بإسناده ولفظه، ونسبوه إلى المصنف. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٣٤، والإصابة ١/ ٤٤٢، والدر ٢/ ١٠٧).

[١] قوله: «الأويسي»: بضم الألف، وفتح الواو، وسكون الياء، هذه النسبة إلى أويس، وهو: أويس بن سعد بن أبي سرح العامري. (انظر: اللباب ١/ ٩٥).

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.

١٩٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾».

١٩٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع، قال: إن آخر من يدخل الجنة يُعطى من النور بقدر ما دام يحبو، فهو [٩٤/ب] في النور حتى تجاوز الصراط، فذلك قوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾.

١٩٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾، قال: زادُ الراعي.

[١٩٧٦] رجاله إسناده ثقات إلا محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة الليثي: صدوق؛ فالإسناد حسن، ورواه الترمذي من طريقه بإسناده بلفظه، وصححه.

أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي والترمذي والنسائي والطبري وأبو بكر الشافعي والحاكم كلهم من طريق محمد بن عمرو، به. وصححه الترمذي والحاكم، ووافقه الذهبي. (المصنف ١٣/١٠١ رقم ١٥٨٢١، والمسند رقم ٩٦٤٩، وسنن الدارمي ٢/٣٣٢، والجامع الصحيح، تفسير سورة آل عمران رقم ٣٠١٣، وتفسير النسائي ص٤٠، وتفسير الطبري رقم ٨٣١٥، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ٢/٧٥٧، والمستدرك ٢/٢٩٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه بإسناده من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظه بدون ذكر الآية. (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة ٤/١٤٤).

وذكر ابن كثير رواية المصنف بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/٤٣٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الشافعي وأحمد والدارمي والنسائي، وزاد نسبته إلى هناد وعبد بن حميد وابن حبان عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/١٠٧).

[١٩٧٧] رجاله ثقات إلى قائله إلا سليمان بن عامر: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الربيع بلفظه. (الدر ٢/١٠٧).

[١٩٧٨] رجاله ثقات إلا قبيصة، فهو: صدوق؛ فالإسناد حسن. =

١٩٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو ـ يعني: ابن حمران ـ، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥﴾: هي متاع متروك، أوشكت ـ والله الذي لا إله إلا هو ـ أن تضمحل عن أهلها، فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ـ إن استطعتم ـ، ولا قوة إلا بالله.

١٩٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ٱلْغُرُورِ ۝١٨٥﴾؛ يعني: زينة الدنيا.

* **قوله تعالى:** ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾.

١٩٨١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾، قال: نُبْتَلى ـ والله ـ في أموالنا وأنفسنا.

١٩٨٢ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك،

= أخرجه الطبري، فوصله إلى عبد الرحمٰن بن سابط، من طريق جرير، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عبد الرحمٰن بن سابط بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨٣١٤).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري عن عبد الرحمٰن بن سابط بلفظ الطبري. (الدر ٢/١٠٧).

[١٩٧٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٠).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/١٠٧).

[١٩٨٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٢١).

[١٩٨١] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٩٨٢] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، ولكنه توبع.

فأخرجه الطبري من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج بنحوه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثر رقم (١٩٨٧). (التفسير رقم ٨٣١٦). =

ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾، قال: يُعلِم المؤمنين أن سيبتليهم، فينظر كيف صبرهم على دينهم.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ إلى قوله: ﴿كَثِيرًا﴾.**

١٩٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا يونس - يعنيان: ابن بكير -، ثنا ابن إسحاق، فحدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه، عن ابن عباس، قال: نزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب[١]: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾.

١٩٨٤ - حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة،

= وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بلفظه، وزاد في بدايته قال: أعلم الله المؤمنين، وهو لفظ الطبري. (انظر: الدر ٢/ ١٠٧).

[١٩٨٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٩٥٤).

ذكره ابن حجر، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر، فقال: وروى ابن أبي حاتم، وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس.. فذكر الحديث. (انظر: فتح الباري ٨/ ٢٣١). وكذا نقل السيوطي ما قاله ابن حجر. (انظر: لباب النقول ص٦٢).

[١] أي: ما بلغه من قول فنحاص اليهودي. (انظر: الأثر رقم ١٩٥٤، وتفسير الطبري رقم ٨٣١٦).

[١٩٨٤] رجاله ثقات، والإسناد على شرط البخاري إلا والد المصنف، وهو: ثقة؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري عن أبي اليمان بنفس الإسناد، وبنحوه مطولًا. (الصحيح - التفسير - سورة آل عمران باب ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ....﴾ الآية.

وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري بإسناده، بنحو لفظ البخاري وأقصر. (الصحيح - الجهاد - باب دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين رقم ١٧٩٨).

وذكره ابن كثير بإسناد المصنف وبلفظه. (التفسير ١/ ٤٣٥).

عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير؛ أن أسامة بن زيد أخبره، قال: كان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾، وكان رسول الله ﷺ (يتأول)[١] في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم.

١٩٨٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[١] قوله: «يتأول»: غير واضح في الأصل، واستدركته من رواية البخاري، وما نقله ابن كثير عن المصنف.

[١٩٨٥] رجاله ثقات سوى الحسن، وهو: صدوق؛ فالإسناد حسن، لكنه مرسل.

وقد توبع الحسن كما سيأتي: أخرجه عبد الرزاق وابن سعد كلاهما من طريق معمر عن الزهري، به. (التفسير ل١٦/أ، والطبقات الكبرى ٢/٣٣). ووصله أبو داود والواحدي النيسابوري والبيهقي، فأخرجه أبو داود والواحدي من طريق محمد بن يحيى بن فارس. وأخرجه البيهقي من طريق عبد الكريم بن الهيثم كلاهما عن الحكم بن نافع حدثهم قال: أخبرنا شعيب عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه بنحوه، ومطولًا. (السنن ـ الخراج والإمارة ـ باب كيف كان إخراج اليهود رقم ٣٠٠٠، وأسباب النزول ص٧٧، ودلائل النبوة ٢/٤٦٢). وفيه متابعة محمد بن يحيى بن فارس: وهو الذهلي: ثقة حافظ، من الحادية عشرة. (التقريب ٢/٢١٧). فقد تابع الحسن بن أبي الربيع.

وفي رواية أبي داود والنيسابوري ورد: أن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب يروي عن أبيه، فالمراد هو جده، وقد وقع مثل هذا في الأسانيد في غير موضع يقول فيه عن أبيه، وهو يريد به الجد، قاله المنذري. (انظر: مختصر سنن أبي داود ٤/٢٣٢).

ووصله أيضًا الطبراني: فرواه من طريق عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، به. (المعجم الكبير ١٩/٧٦ رقم ١٥٤).

وأخرجه الطبري بإسناد المصنف بلفظه، وأطول. (التفسير رقم ٨٣١٧).

وذكر ابن حجر رواية عبد الرزاق. (فتح الباري ٨/٢٣١). وذكر أيضًا رواية أبي داود. (فتح الباري ٧/٣٣٧).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى الطبري والمصنف عن الزهري بلفظه، ثم قال: وأخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك مثله. (الدر ٢/١٠٧).

عن الزهري، قوله: [٩٥/أ] ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾، قال: هو كعب بن الأشرف، وكان يحرِّض المشركين على النبيِّ ﷺ وأصحابه في شِعْره، ويهجو النبيَّ ﷺ وأصحابه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾.

١٩٨٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾، قال: أمر الله المؤمنين أن يصبروا على من آذاهم، فقال: أذاهم[١]: زعم أنهم كانوا يقولون: يا أصحاب محمدا لستم على شيء، نحن أولى بالله منكم، أنتم ضلّال، فأمروا أن يمضوا ويصبروا.

١٩٨٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾؛ يعني: اليهود والنصارى، فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، ومن النصارى قولهم: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب، ويسمعون إشراكهم بالله.

١٩٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾؛ يعني: في حق الأمور التي أمر الله.

[١٩٨٦] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه، عدا قوله: «فقال: أذاهم» فغير موجود. (الدر ٢/١٠٧).
[١] قوله: «فقال: أذاهم» غير موجود فيما نقله السيوطي.
[١٩٨٧] هذا الأثر هو تكملة للأثر رقم (١٩٨٢).
[١٩٨٨] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).
ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بلفظه. (الدر ٢/١٠٧).

* **قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾.**

١٩٨٩ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أبي، ثنا عمِّي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أمرهم أن يتبعوا النبيَّ الأميَّ الذي يؤمن بالله وكلماته، قال: ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، فلما بعث الله محمدًا قال: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠] عاهدهم على ذلك، فقال حين بعث محمدًا: صدقوه، وتلقون عندي الذي أحببتم.

١٩٩٠ - حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن أصحاب عبد الله يقرأون: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال ابن عباس: إنما أخذ الله ميثاق النبيين؛ يعني: على قومهم.

والوجه الثاني:

١٩٩١ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، [٩٥/ب]

[١٩٨٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، مع تقديم وتأخير قليل. (التفسير رقم ٨٣٢٠).

[١٩٩٠] رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا حبيبًا، وهو: ابن أبي ثابت: مدلس من المرتبة الثالثة، وقد عنعن؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريقين: عن ابن عباس، وفيهما عنعنة حبيب، عن سعيد بن جبير. (انظر: التفسير رقم ٨٣٢٧ و٨٣٢٨). وفي الرواية الأولى ورد يحيى بن أبي ثابت، وهو: تحريف واضح، فقد ذكره صوابًا في الرواية الثانية، وأيضًا لم أجد راويًا باسم: يحيى بن أبي ثابت.

[١٩٩١] رجال الإسناد ثقات إلا أبا الجحاف - بفتح الجيم، وتشديد الحاء - وهو: داود بن أبي عوف البرجمي، بضم الباء والجيم، مولاهم مشهور بكنيته: صدوق شيعي، ربما أخطأ. ونقل ابن حجر عن العقيلي وابن عدي: أنه من غلاة الشيعة. (انظر: التهذيب ١٩٧/٣).

أخرجه عبد الرزاق من طريق الثوري بإسناده بنحوه، وكاملًا، فشمل لفظ الأثرين رقم (١٩٩٤ و١٩٩٧). (التفسير ل١٥/ب و١٦/أ). =

عن سفيان الثوري، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: اليهود.

١٩٩٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

والوجه الثالث:

١٩٩٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: هذا ميثاق، أخذه الله على أهل العلم.

*** قوله تعالى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾.**

١٩٩٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، ح وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، ح

= وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق بنفس الإسناد، بلفظ عبد الرزاق. (التفسير رقم ٨٣٢٢). وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري وابن المنذر بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/١٠٨).

[١٩٩٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[١٩٩٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثرين رقم (١٩٩٥ و١٩٩٩). (التفسير رقم ٨٣٢٤). وإسناده حسن تقدم بهامش رقم (٢٨). وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه، وكاملًا. (الدر ٢/١٠٨).

[١٩٩٤] رواه المصنف من ثلاثة طرق كلها تلتقي عند أبي الجحَّاف، وتقدم الكلام عليه وعلى إسناده برقم (١٩٩١)، والمتن هو تتمة للأثر رقم (١٩٩١).

والحسن بن أبي الربيع: صدوق، لكنه توبع بواسطة أبي سعيد الأشج، وأحمد بن سنان.

وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾، قال: محمد ﷺ.

والوجه الثاني:

١٩٩٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾، قال: فمن علم علمًا؛ فليعلمه الناس.

١٩٩٦ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة؛ أن علقمة بن أبي وقاص أخبره؛ أن مروان قال لرافع بوابه: اذهب يا رافع! إلى ابن عباس، فسله عن قوله: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾؛ قال: قال الله جل ثناؤه لنبيه ﷺ في التوراة: إن الإسلام دين الله الذي ارتضاه، افترضه على عباده، وأن محمدًا رسول الله، يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾.**

١٩٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، قال: محمد.

[١٩٩٥] هذا الأثر تتمة للأثر رقم (١٩٩٣).

[١٩٩٦] إسناده تقدم برقم (٥٩٠)، وفيه علي بن المبارك: ما وجدت له ترجمة، وهذا الأثر هو تكملة للأثر الآتي برقم (٢٠١٥)، إلا أن إسناده يختلف.

وقد ذكر ابن حجر هذا الأثر حينما شرح رواية البخاري المشابهة للأثر رقم (٢٠١٥)، فقال: وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، ثم قال: ووقع في رواية محمد بن ثور... فذكر الأثر بلفظه. (انظر: فتح الباري ٨/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر وابن عباس بنحوه. (الدر ٢/ ١٠٨).

[١٩٩٧] الأثر تتمة للأثرين رقم (١٩٩١ و١٩٩٤).

١٩٩٨ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٩٩٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس، ثنا يزيد، عن قتادة: ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، قال: وإياكم وكتمان العلم، فإن كتمان العلم هلكة، فلا يتكلّفن رجل ممّا لا علم لديه، فيخرج من دين الله، فيكون من المتكلفين.

٢٠٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الشافعي ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: قرأ أبي على عمّي، أو عمّي على أبي، قال: قال سفيان: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾: أن تنكر [٩٦/أ] المنكر، وتأمر بالخير، وتحسّن الحسن، وتقبّح القبيح.

* قوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

٢٠٠١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، وأبو أسامة ـ والسياق لابن إدريس ـ، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، في قوله: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾، قال: قد كانوا يقرأونه، ولكنهم نبذوا العمل به.

٢٠٠٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،

[١٩٩٨] أخرجه الطبري، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: «أخذوا طمعًا، وكتموا اسم محمد ﷺ». (التفسير رقم ٨٣٣٣). وإسناده حسن تقدم ذكره بهامش رقم (٥٣).

[١٩٩٩] الأثر تتمة للأثرين (١٩٩٣ و١٩٩٥).

[٢٠٠٠] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٥٢).

[٢٠٠١] رجاله ثقات إلا يحيى بن أيوب البجلي، وهو: ابن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي: لا بأس به؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري عن أبي كريب، عن ابن إدريس بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٣٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن الشعبي بلفظه. (الدر ٢/١٠٨).

[٢٠٠٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).

عن السدي، قوله: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾: فنبذوا العهد وراء ظهورهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

٢٠٠٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: كتموا وباعوا، فلا يبدون شيئًا إلا بثمن.

٢٠٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين، أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: «**الثمن القليل**»: الدنيا بحذافيرها.

* **قوله تعالى:** ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

٢٠٠٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾، قال: تبديل اليهود التوراة.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾.

٢٠٠٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي،

[٢٠٠٣] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

[٢٠٠٤] في إسناده هارون بن يزيد: لم أقف على ترجمة له، وباقي رجاله ثقات.

أخرج الطبري بإسناده عن أبي العالية بلفظ: عرض من عرض الدنيا. (التفسير رقم ١٣٩٤).

[٢٠٠٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢).

أخرجه الطبري من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٣٤). وإسناده صحيح تقدم بهامش رقم (٢٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بنحوه. (الدر ٢/١٠٩).

[٢٠٠٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

ثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾: فهم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب، فحكموا بغير الحق، وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك، فرحوا بأنهم كفروا بمحمد وما أنزل إليه، وهم يزعمون أنهم يعبدون الله، ويصومون، ويصلون، ويطيعون الله، فقال تعالى لمحمد: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾: كفروا بالله، وكفروا بمحمد.

الوجه الثاني:

٢٠٠٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد - مولى آل زيد بن ثابت -، عن عكرمة - مولى ابن عباس -، قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ[١] ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾؛ يعني: فنحاص، وأشيع، وأشباههما من الأحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة.

والوجه الثالث:

٢٠٠٨ - حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قول الله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ[٢] ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾،

= أخرجه الطبري بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠١٦). (التفسير رقم ٨٣٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن ابن عباس بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٢٣).

أخرجه الطبري من طريق ابن حميد، عن سلمة بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠١٨). (التفسير رقم ٨٣٣٧).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن إسحاق بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٩).

[١] و[٢] قوله تعالى: «﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾»: في الأصل بلفظ: «ولا تحسبن».

[٢٠٠٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١١) إلا ابن عباس رضي الله عنهما.

قال: قال ابن عباس [٩٦/ب]: تبديلهم التوراة، واتباع من اتبعهم على ذلك.

٢٠٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾، قال: هم اليهود؛ كتمانهم محمدًا ﷺ.

٢٠١٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾، قال: أهل الكتاب يقولون: نحن على دين إبراهيم، وليسوا كذلك.

الوجه الرابع:

٢٠١١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أفلح بن سعيد، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك، فرخَّصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون[١] بما أخذت الملوك من قولهم وما أعطوا، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾.

[٢٠٠٩] إسناده تقدم برقم (١٩٩٤) ضمن طريق من طرقه المتعددة.

أخرجه عبد الرزاق عن الثوري بإسناده بلفظه، وكاملًا، فشمل لفظ رقم (٢٠١٠ و٢٠١٧)، ولكن بدون قوله: ليسوا كذلك. (التفسير ل١٦/أ).

وأخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق بإسناده بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٤٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف والطبري بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠١٠] في إسناده شريك: صدوق كثير الخطأ، وأبو الجحّاف: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الطبري والمصنف عن سعيد بن جبير بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠١١] إسناده حسن، من أول إسناده إلى أفلح بن سعيد كلهم في مرتبة: صدوق.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن محمد بن كعب القرظي بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٩).

[١] قوله: «فرحون»: في الأصل: «فرحين»، ولا يصح؛ لأنه خبر للمبتدأ.

الوجه الخامس:

٢٠١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾، قال: ناس من اليهود جهزوا جيشًا لرسول الله ﷺ.

٢٠١٣ ـ وروي عن قتادة؛ أنه قال: هم اليهود.

* **قوله تعالى:** ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾.

٢٠١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر ـ يعني:

[٢٠١٢] رجاله كلهم ثقات، وعلي بن الحسين، إن كان هو الجنيد؛ فالإسناد صحيح؛ وإن كان هو العامري؛ فالإسناد حسن. ووالد نصر، هو: علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري: ثقة.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد عن إبراهيم بلفظه. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠١٣] أخرج الطبري بإسناد حسن من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: إن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه، فقالوا: إنا على رأيكم وسنتكم، وإنا لكم ردء. فأكذبهم الله، فقال: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ...﴾ الآيتين. (التفسير رقم ٨٣٥١).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد الرزاق والطبري عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠١٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح. ومحمد بن جعفر بن أبي كثير: الأنصاري، مولاهم، المدني: ثقة.

أخرجه البخاري عن سعيد بن أبي مريم بإسناده، ومثله بلفظ: على عهد. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران، ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾ ٥/ ٦٠).

وأخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن سهل التميمي كلاهما، عن ابن أبي مريم بإسناده بلفظه. (الصحيح، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٧).

وأخرجه الطبري والواحدي من طريق ابن أبي مريم بإسناده، بلفظ البخاري. (التفسير رقم ٨٣٣٥، وأسباب النزول ص٧٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم إلا الواحدي، وزاد نسبته إلى ابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان بنحوه، وفيه تصحيف حيث ورد، بلفظ: رجلًا، والصواب: رجالًا. (الدر ٢/ ١٠٨).

ابن أبي كثير ـ، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار[١]، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجالًا من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ، كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو، وتخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾.

الوجه الثاني:

٢٠١٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس بن المسيّب، ومحمد بن عمار، قالا: ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة؛ أن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أخبره؛ أن مروان قال: اذهب يا رافع! ـ لبوابه ـ

---

[١] قوله: «يسار»: غير واضحة في الأصل، واستدركتها من رواية البخاري والطبري.

[٢٠١٥] في إسناده ابن جريج: مدلّس، ولكنه صرّح بالتحديث بقوله: أخبرني. وروايته هنا عن ابن أبي مليكة، وقد روى المصنف بإسناده عن يحيى بن سعيد القطان قوله: إن أحاديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح.اهـ. (تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٤١)؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البخاري من طريق هشام بن يوسف، وأخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب، وهارون بن عبد الله، وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، وأخرجه الطبراني من طريق سنيد بن داود كلهم عن حجاج بن محمد بإسناده بنحوه. (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران ٦/ ٥١، صحيح مسلم ـ كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨، والجامع الصحيح التفسير رقم ٣٠١٤، وتفسير النسائي ص٤٠، والمعجم الكبير ١٠/ ٣٦٤ رقم ١٠٧٣٠).

وأخرجه عبد الرزاق، وأخرجه الطبري، والواحدي من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج بإسناده بنحوه. (تفسير عبد الرزاق ل١٦/أ، وتفسير الطبري رقم ٨٣٤٨، وأسباب النزول ص٧٩).

وفي هذا الحديث: أن الآية نزلت في اليهود، وفي الحديث السابق: أنها نزلت في المنافقين، وكلاهما صحيح، ويمكن الجمع بينهما على أن الآية نزلت في الفريقين معًا. (انظر: فتح الباري ٨/ ٢٣٣).

إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي أحب أن يحمد بما لم يفعل معذبًا، لنعذبن أجمعين، فقال ابن عباس: ما لكم وهذه؟ أمَا أنزلت هذه الآية في أهل [٩٧/أ] الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، وتلا ابن عباس: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾، فقال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه، وأخبروه بغيره، فخرجوا، وقد أروه أن قد أخبروه ما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه.

الوجه الثالث:

٢٠١٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ من الصوم والصلاة.

الوجه الرابع:

٢٠١٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾، يقولون: نحن على دين إبراهيم، وليسوا على دين إبراهيم.

الوجه الخامس:

٢٠١٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ، قوله: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ أن يقول الناس لهم: علماء، وليسوا بأهل علم، لم يحملوهم على خير ولا هدًى، ويحبون أن يقول الناس قد فعلوا.

[٢٠١٦] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (٢٠٠٦).

[٢٠١٧] إسناده تقدم برقم (١٩٩٤) ضمن طريق من طرقه الثلاثة. وتخريجه تقدم برقم (٢٠٠٩ و٢٠١٠).

[٢٠١٨] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (٢٠٠٧).

الوجه السادس:

٢٠١٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾، قال: فقال: يعني: اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله وفرحوا به، فذاك حيث قال الله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ فزعم أنهم قالوا للناس حين خرجوا إليهم: قد قبلنا الدين ورضينا، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا.

الوجه السابع:

٢٠٢٠ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، عن أبي دهقان، قال: صحب الأحنف بن قيس رجلًا فقال: يا أبا بحر! ألا تميل فنحملك على ظهر؟ فقال: يا ابن أخي! لعلك من العراضين؟ قال: وما العراضون؟ قال: الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا. قال: إي وإي؟ قال: يا ابن أخي! إذا عرض لك الحق فاقصد له، وآله عمَّا سواه.

* **قوله تعالى:** [٩٧/ب] ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾.

٢٠٢١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي،

[٢٠١٩] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه، مع تقديم وتأخير. (الدر ٢/ ١٠٩).

[٢٠٢٠] رجاله ثقات إلا حسين بن حفص: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، به. ورواية أحمد لم يصرح باسم أبي دهقان، بل بلفظ: شاب، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة. (الزهد لأحمد ص٢٣٥، والمصنف ١٣/ ٤٣٤ رقم ١٦٨٣١).

وأخرجه ابن المبارك عن سفيان، به. (الزهد ص٤٩٢).

[٢٠٢١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٤٠).

عن عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال الله تعالى لمحمد ﷺ: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ بما أتوا، كفروا بالله تعالى، وكفروا بمحمد ﷺ.

٢٠٢٢ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف ـ يعني: ابن هشام ـ، ثنا الخفاف، عن هارون، عن يحيى بن يعمر: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾؛ يعني: أنفسهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ **الآية.**

٢٠٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا يعقوب بن

[٢٠٢٢] في إسناده الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، من مدلسي المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. وهارون، هو: ابن موسى النحوي.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن يحيى بن يعمر. (الدر ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠).

[١] انظر: الآية رقم: (٢١) من هذه السورة، أثر رقم (٢٨١ و٢٨٠).

وانظر: الآية رقم: (١٧٧) من السورة نفسها، أثر رقم (١٩٠٨).

[٢] انظر: سورة البقرة الآية رقم: (١٠٧). (المجلد الأول، الأثر رقم ١٠٧٩ و١٠٨٠).

[٢٠٢٣] في إسناده عبد الحميد الحماني، وهو: مستقيم الحديث في أوله، ثم انحرف في آخره، وجعفر عن سعيد: ليس بالقوي. (انظر: التهذيب ٢/ ١٠٨)؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبراني والواحدي من طريق يحيى الحماني أيضًا بإسناده بنحوه. (المعجم الكبير ١٢/ ١٢ رقم ١٢٣٢٢، وأسباب النزول ص٧٩ ـ ٨٠). وقد روي مرسلًا عن سعيد.

قال ابن حجر: ورد في سبب نزول هذه الآية: ما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني. فذكر هذا الحديث بنفس الإسناد، ثم قال: ورجاله ثقات إلا الحماني: فإنه تكلم فيه، =

عبد الله، عن جعفر: يعني: ـ ابن أبي المغيرة ـ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتت قريش النبي ﷺ، فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعلَ لنا الصفا ذهبًا، فدعا ربَّه، فنزلَتْ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

٢٠٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾، قال: إنما هذه في الصلاة إذا لم تستطع قائمًا فقاعدًا، وإن لم تستطع قاعدًا فعلى جنب.

الوجه الثاني:

٢٠٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح،

= وقد خالفه الحسن بن موسى، فرواه عن يعقوب عن سعيد مرسلًا وهو أشبه.اهـ. (فتح الباري ٨/ ٢٣٥). والحسن بن موسى: هو الأشيب، البغدادي: ثقة، تقدَّم برقم (١٢٢٦).

وأخرجه ابن مردويه من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس بنحوه. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٤٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى ابن المنذر والمصنف وابن مردويه عن ابن عباس بنحوه، وأطول. (الدر ٢/ ١١٠).

[٢٠٢٤] في إسناده جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبراني من طريق الفريابي، عن سفيان بإسناده بنحوه. (المعجم الكبير ٩/ ٢٤٠ رقم ٩٠٣٤).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى الفريابي والمصنف والطبراني كلهم من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود بلفظه. (الدر ٢/ ١١٠).

[٢٠٢٥] رجال الإسناد ثقات إلا ابن أبي عمر، وهو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وابن المنذر عن مجاهد بلفظه، وبدون قوله: ثم قرأ سفيان.. الآية. (الدر ٢/ ١١٠).

عن مجاهد، قال: لا يكون العبد من الذاكرين كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا، ثم قرأ سفيان: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

٢٠٢٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ وهذه حالاتك كلها يا ابن آدم، اذكر الله وأنت قائم، فإن لم تستطع فاذكره وأنت قاعد، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يُسْرٌ من الله وتخفيف.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا...﴾ **الآية.**

٢٠٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجوزاء أحمد بن محمد بن عثمان، ثنا عبد الصمد بن عبد[١] الوارث [٩٨/أ]، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله، فقال: «(فيم تفكرون)»[٢]؟ قالوا: نتفكر

[٢٠٢٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة مختصرًا. (التفسير رقم ٨٣٥٥). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨).

[٢٠٢٧] في إسناده عبد الجليل بن عطية القيسي: صدوق يهم، وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولم يلق عبد الله بن سلام. كذا روى المصنف عن أبيه. (انظر: المراسيل ص٩٠)؛ فالإسناد ضعيف.

وله شواهد كثيرة جدًا سردها السيوطي من مصنفات عدة، ومن طرق عدة، وبدون قوله: «إنهم تفكروا في خلق الله، وبدون النهي». (انظر: الدر ٢/ ١١٠ ـ ١١١).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وأبي الشيخ في العظمة والأصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام مختصرًا، وليس فيه سؤال رسول الله ﷺ، وجواب الصحابة. (الدر ٢/ ١١٠).

[١] قوله: «بن عبد»: تكرر في الأصل.

[٢] قوله: «فيم تفكرون؟»: في الأصل: «فيما تفكرون»، وما استفهامية، وإذا دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها؛ كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [النبأ].

في خلق الله. قال: «لا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله».

* **قوله تعالى:** ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾.

٢٠٢٨ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس، في قوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾، قال: من تخلّد في النار فقد أخزيته.

٢٠٢٩ - وروي عن سعيد بن المسيب.

٢٠٣٠ - وقتادة: نحو ذلك.

٢٠٣١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا جويبر، قال: قلت للضحاك: أرأيت قوله: ﴿مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾؟، فقال: ذلك له خزي.

* **قوله تعالى:** ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا...﴾ الآية.

٢٠٣٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان،

[٢٠٢٨] رجال الإسناد ثقات سوى مؤمل، وهو: ابن إسماعيل، صدوق سيئ الحفظ؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه الطبري من طريق مؤمل أيضًا بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٥٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن أنس بلفظه. (الدر ٢/ ١١١).

[٢٠٢٩] أخرجه عبد الرزاق عن الثوري، عن رجل، عن ابن المسيب بلفظ: هذه خاصة لمن لا يخرج منها. وفي إسناده رجل مبهم. (التفسير ل١٦/أ).

وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق بنفس الإسناد بلفظ: هي خاصة لمن لا يخرج منها. (التفسير رقم ٨٣٥٧).

[٢٠٣١] في إسناده جويبر: ضعيف جدًّا؛ فالإسناد ضعيف. وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود العتكي.

[٢٠٣٢] في إسناده موسى بن عبيدة: الرَّبَذي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف. =

عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾، قال: هو الكتاب.

٢٠٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ﴾ سمعوا دعوة من الله فأجابوها، وأحسنوا فيها، وصبروا عليها، ينبئكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال؟ وعن مؤمن الجن كيف قال؟ فأما مؤمن الجن فقال: ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢﴾ [الجن: ١ ـ ٢]، وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ۝١٩٣﴾.

٢٠٣٤ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾، قال: هو محمد ﷺ.

= أخرجه الطبري بلفظه، وأطول، وفي إسناده الرَّبَذي أيضًا. (التفسير رقم ٨٣٦١).

وأخرجه سفيان عن موسى، عن محمد بن كعب بلفظه. (التفسير ص٤٢).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبري والمصنف والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب بلفظ: القرآن. (الدر ٢/ ١١١).

[٢٠٣٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٢٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد بإسناده بلفظ: وأحسنوا الإجابة فيها. (التفسير رقم ٨٣٦٥). وإسناده حسن تقدم بهامش رقم (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بلفظه. (الدر ٢/ ١١١).

[٢٠٣٤] إسناده تقدم برقم (٥٩٠). وفيه علي بن المبارك: لم أجد له ترجمة، ولكنه توبع.

فأخرجه الطبري من طريق القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بلفظه. (التفسير رقم ٨٣٦٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بلفظه. (الدر ٢/ ١١١).

* **قوله تعالى:** ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.

٢٠٣٥ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾: يستنجزون موعد الله على رسله.

٢٠٣٦ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ: أحمد بن

[٢٠٣٥] إسناده كسابقه.

أخرجه الطبري أيضًا بإسناده المتقدم آنفًا عن ابن جريج بلفظ: يستنجز موعد الله على رسله. (التفسير رقم ٨٣٦٦).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بلفظ: ستنجزون موعد الله على رسله.

[٢٠٣٦] إسناده ضعيف جدًا؛ فيه أبو عقال، وهو: هلال بن زيد بن يسار البصري: متروك. وقد روي من طرق أخرى، لكنها ضعيفة تؤكد ضعفه.

أخرجه أحمد من طريق أبي عقال، به. (المسند ٣/ ٢٢٥، وانظر: القول المسدد ص٣٣، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦١).

وروي من حديث عبد الله بن عمر، وعائشة، وعبد الله بن بحينة، وابن عباس، وأبي أمامة الباهلي، وعطاء الخراساني، وكلها فيها ضعف.

أما حديث ابن عمر: فأورده ابن الجوزي، وفي إسناده بشير بن ميمون، وهو: ضعيف. (الموضوعات ٢/ ٥٤، وانظر: القول المسدد ص٣٢).

وأما حديث عائشة: فأورده ابن الجوزي، وقال: فيه نافع أبو هرمز: قال يحيى: هو كذاب. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك. (انظر: الموضوعات ٢/ ٥٥).

وأما حديث عبد الله بن بحينة: فأخرجه أبو يعلى، والبزار، وابن مردويه، وذكره البغوي في تاريخه. قال الذهبي: ليس بصحيح. (ميزان الاعتدال ٤/ ١١٤، وانظر: تنزيه الشريعة ٢/ ٤٩).

قال الهيثمي: وفي إسناد أبي يعلى: علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفي إسناد البزار: مالك بن عبد الله بن بحينة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف يسير. (مجمع الزوائد ١٠/ ٦٢).

وأما حديث ابن عباس: فرواه الدولابي، ثم قال: هذا حديث منكر جدًّا، وهو شبه حديث الكذابين. (الكنى ٢/ ٦٣).

وأما حديث أبي أمامة الباهلي: فأخرجه ابن عساكر. (انظر: تنزيه الشريعة ٢/ ٤٩). =

عبد الرحمٰن، ثنا عمِّي، حدثني عمر بن محمد العمري؛ أن أبا عقال حدثه قال: سمعت [٩٨/ب] أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عسقلان[١] أحد العروسين، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفًا ليس عليهم حساب، ويبعث منها خمسين ألفًا وفودًا شهدا إلى الله، ففيها صفوف الشهداء، تقطع رؤوسهم في أيديهم، تنفخ أوداجهم[٢] دمًا، يقولون: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾، قال: يقول الله تعالى: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منه بيضًا، يسرحون من الجنة حيث شاءوا».

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾.

٢٠٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾.

٢٠٣٨ ـ ذُكِرَ عن زافر، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء، قال: ما من عبد يقول: يا رب، يا رب، يا رب، ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، فذكرت ذلك للحسن، فقال: أما تقرأ القرآن: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ﴾ إلى قوله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ﴾.

= وأما مرسل عطاء: فأخرجه سعيد بن منصور مختصرًا. (السنن رقم ٣٤١٥).

[١] قوله: «عسقلان»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم قاف، وهي: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وبيت جبرين. (معجم البلدان ٤/ ١٢٢).

[٢] قوله: «أوداجهم»: الأوداج: جمع ودج: وهو عرق في العنق، وهما ودجان. (انظر: الصحاح ١/ ٣٤٦).

[٢٠٣٧] الأثر تقدم برقم (١٥٠) بنفس الإسناد واللفظ، فهو مكرر.

[٢٠٣٨] إسناده معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من زافر، وفي إسناده أبو بكر الهذلي: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١١٢).

* **قوله تعالى:** ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ﴾.

٢٠٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني[١]، ثنا مسدد، ثنا يحيي ـ يعني: ابن سعيد ـ، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، فذكر نحوه[٢].

[٢٠٣٩] رجاله ثقات، فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري من طريق مؤمل، وأخرجه ابن المنذر من طريق يعلى بن عبيد كلاهما عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم سلمة، وسيأتي لفظ ابن المنذر في التعليق الآتي. (انظر: حاشية الأصل، وتفسير الطبري رقم ٨٣٦٧). وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والحميدي والترمذي والطبري والواحدي كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من ولد أم سلمة، عن أم سلمة مرفوعًا بنحوه. (تفسير عبد الرزاق ل١٦/ب، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٤١، ومسند الحميدي ١/ ١٤٤، والجامع الصحيح، التفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٢٣، وتفسير الطبري رقم ٨٣٦٨ و٨٤٦٩، وأسباب النزول ص٨٠). وكلهم لم يصرحوا باسم الرجل، واسمه: سلمة بن أبي سلمة، كذا صرح باسمه الحاكم والطبراني، فأخرجاه من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سلمة بن أبي سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ، عن أم سلمة، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٣٠٠، والمعجم الكبير ٢٣/ ٢٩٤ رقم ٦٥٢).

[١] قوله: «الهسنجاني»: بكسر الهاء، والسين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، هذه النسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: هسنكان، فعرب، فقيل: هسنجان. (اللباب ٣/ ٣٨٨).

[٢] قوله: «فذكر نحوه»: يوحي إلى أن هذا الأثر هو شبيه بالذي قبله، ولكن الأمر ليس كذلك؛ لأن المصنف بدأ بتفسير جزء آخر من الآية التي أعلاه، وأيضًا: فإن لفظ هذا الحديث رواه كثير من الأئمة، وليس له علاقة بالأثر الذي قبله، مما يدل على أنه قد سقط حديث أم سلمة رضي الله عنها. ويؤكد على ذلك ما جاء في حاشية الأصل ليستدرك السقط، فقال: وهي: أم سلمة قالت: لا نقاتل فنستشهد، ولا نقطع الميراث، فنزلت: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم﴾، ثم نقل تخريج ابن المنذر لهذا اللفظ من طريق يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.اهـ. فنكون وقفنا على اللفظ المختصر بقوله: فذكر نحوه.

أما الحديث الذي سبقه فلم يستدرك، ولكن ممكن الوقوف عليه إن شاء الله، فقد أخرجه جمع من الأئمة؛ كعبد الرزاق والحميدي والترمذي وسعيد بن منصور والطبري والواحدي والحاكم والطبراني كما سيأتي في التخريج. =

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ **إلى قوله:** ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

٢٠٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، قال: هم المهاجرون أخرجوا من كل وجه.

* **قوله تعالى:** ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾.

٢٠٤١ ـ ذُكِرَ عن دحيم بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني حريز بن

= ثم ذكر السيوطي هذا الحديث، ونسبه إليهم إلا الحميدي والواحدي، وزاد نسبته إلى المصنف، فذكره من ضمن الذين أخرجوه، وذكر لفظه عن أم سلمة. (انظر: الدر ٢/ ١١٢). فنكون قد وقفنا على لفظ الحديث الساقط، ولكن هل هو لفظه بالضبط؟ لأن السيوطي ذكر من أخرجه ولفظه، ولكن اللفظ لم يبين لمن!

وتبقى مسألة أخرى، وهي: استدراك الإسناد الساقط للحديث. أما تعيين اللفظ بالضبط، فإنه في رواية الطبري، وذلك لأن الطبري أخرجه من طريق الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، ـ عن رجل من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ ـ يقول: قالت أم سلمة: يا رسول الله: لا أسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ﴾. (التفسير رقم ٨٣٦٨). فالحسن بن يحيى هو: الحسن بن أبي الربيع الذي يروي عنه المصنف، وهو الذي يروي تفسير عبد الرزاق، وقد أفاد الطبري والمصنف من تفسير عبد الرزاق بواسطة الحسن بن يحيى، وإذا تتبعنا رواية المصنف والطبري عن الحسن بن يحيى في تفسير سورة آل عمران مثلًا، لوجدنا أنهما يرويان عنه بنفس الإسناد واللفظ دائمًا. (انظر: على سبيل المثال الأثر رقم ١٠ و١٦٧ و١٧١ و٢١١). وأقرب مثال كما هو في التخريج، فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، ثم أخرجه الطبري من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

وبهذا نكون قد وقفنا على الإسناد، وعلى اللفظ معًا، والله أعلم.

[٢٠٤٠] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١١٢).

[٢٠٤١] رجاله ثقات، لكنه معلق.

عثمان؛ أن شداد بن أوس[١] كان يقول: يا أيها الناس! لا تتهموا الله في قضائه، فإن الله لا يبغي على مؤمن، فإذا نزل بأحدكم شيء مما يحب، فليحمد الله، وإذا نزل به شيء يكره[٢]، فليصبر وليحتسب، فإن الله عنده حسن الثواب.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ﴾.

٢٠٤٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد [٩٩/أ]، حدثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: لا تغتر بأهل[٣] الدنيا يا محمد!

٢٠٤٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾، يقول: ضربهم في البلاد.

٢٠٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾: والله ما غرّ نبي، ولا وكل إليهم شيئًا من أمر الله، حتى قبضه الله على ذلك.

= ذكره ابن كثير بإسناد المصنف بلفظه، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٤٤٢).
وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن شداد بلفظه. (الدر ٢/ ١١٢ ـ ١١٣).
[١] شداد بن أوس: الأنصاري الصحابي ﷺ. (الإصابة ٢/ ١٣٩).
[٢] وقع عند ابن كثير في تفسيره: «مما يكره».
[٢٠٤٢] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.
[٣] قوله: «بأهل»: غير واضحة في الأصل.
[٢٠٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٣).
أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. (التفسير رقم ٨٣٧١).
وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن السدي بلفظه. (الدر ٢/ ١١٣).
[٢٠٤٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٢٨).

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ مَأْوَنهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾.

٢٠٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: بئس المنزل.

٢٠٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني[١]، قال: قال سفيان: في تفسير مجاهد: ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: بئس المضجع.

٢٠٤٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم.

* **قوله تعالى:** ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾.

٢٠٤٨ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر،

= أخرجه الطبري عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: ما غزوا نبي الله. (التفسير رقم ٨٣٧٢). وإسناده حسن تقدم بهامش (٢٨).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن قتادة بلفظ الطبري. (الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٤٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٥٠).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فقط، عن ابن عباس بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٤٦] رجاله ثقات إلا محمد بن أبي عمر العدني، فهو: صدوق؛ فالإسناد حسن.

[١] في الأصل: محمد بن عمر العدني، والصواب الذي أثبته. (انظر: الأثر رقم ٥٢١ و٧٤١ و١٧٤٥).

[٢٠٤٧] إسناده حسن تقدم برقم (٢٢)، والأثر تقدم برقم (١٦٣) فهو مكرر.

[٢٠٤٨] رجاله ثقات إلا المسعودي، فهو: صدوق، وقد تابعه مسعر وسفيان؛ فالإسناد صحيح، ولكنه مرسل.

أخرجه ابن المبارك وابن أبي شيبة من طريق عمرو بن مرة، به. (الزهد رقم ١٤٨٩، والمصنف ١٣/ ٩٧ رقم ١٥٨٠٦). =

والمسعودي، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، ثمرها كالقلال[١]، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨﴾.

٢٠٤٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، قال: قال عبد الله: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان برًّا لقد قال الله: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨﴾.

٢٠٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: إنما سمَّاهم الله: أبرارًا؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقًّا، كذلك لولدك عليك حقًّا.

= وأخرجه الطبري بإسناد صحيح عن ابن بشار، عن ابن مهدي، عن سفيان بإسناده بنحوه، وأطول. (التفسير رقم ٥١٧ و٥١١).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم، وزاد نسبته إلى هناد وإلى أبي الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق بنحوه. (الدر ١/ ٣٨).

[١] القلال: جمع قلة: وهي: الحب العظيم، أو الجرة العظيمة. (انظر: لسان العرب ١١/ ٥٦٤). والحب هو: إناء كبير على شكل مخروطي تقريبًا يصنع من الفخار لحفظ وتبريد ماء الشرب.

[٢٠٤٩] هذا الأثر هو تتمة للأثر رقم (١٩١٨)، فقد رواه ابن أبي شيبة والحاكم والطبراني، كما تقدم هناك.

[٢٠٥٠] في إسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو: أبو إسماعيل الكوفي: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه البخاري عن ابن مخلد، عن عيسى بن يونس، به. (الأدب المفرد ١/ ١٩١).

وأخرجه ابن مردويه من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، به، ولكنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا، كذا ذكره ابن كثير، وكذلك نقل ابن كثير عن =

٢٠٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن رجل، عن الحسن، قال: «الأبرار»: الذين لا يؤذون الذرّ[1].

* **قوله تعالى:** [٩٩/ب] ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾.

٢٠٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن

= المصنف أثر ابن عمر بنفس الإسناد واللفظ. (التفسير ١/ ٢٤٢).

وأظن أن ما نقله ابن كثير فيه تصحيف؛ لأنه ثبت من رواية المصنف، والبخاري، وما نقله السيوطي كلهم من حديث ابن عمر، حيث ذكره السيوطي، ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد والمصنف عن ابن عمر بلفظه. (الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٥١] في إسناده شيخ هشام: رجل مبهم؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير بإسناد المصنف بلفظه، ونسبه إليه فقط. (التفسير ١/ ٤٤٢).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١١٣).

[1] الذرّ: جمع ذرّة، وهي أصغر النمل. (انظر: مختار الصحاح ص٢٢١).

[٢٠٥٢] في إسناده أحمد بن محمد المكي: قال المصنف عن أبيه: إنه ضعيف الحديث. (الجرح ٢/ ٧١). وفي إسناده ـ أيضًا ـ مؤمل، وهو: صدوق، سيئ الحفظ، وفي إسناده ـ أيضًا ـ حماد بن سلمة: تغيّر بأخرة، ولا يضرّ هنا؛ لأنه أثبت الناس، في ثابت؛ فالإسناد ضعيف. وله شواهد ومتابعات ترقيه إلى الحسن لغيره.

أخرجه النسائي من طريق حميد، عن أنس بنحوه. (التفسير رقم ٤١).

وأخرجه الواحدي من طريق جعفر بن محمد بن سنان الواسطي، عن أبي هاني محمد بن بكار الباهلي، عن المعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل عن أنس بنحوه. (أسباب النزول ص٨٠ ـ ٨١). وفيه متابعة جعفر بن محمد لأحمد بن محمد، ومتابعة محمد بن بكار لمؤمل، وجعفر: صدوق، من الحادية عشرة. (التقريب ١/ ١٣٢).

وأخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أنس بنحوه، ورجال الطبراني ثقات كما قال الهيثمي. (انظر: مجمع الزوائد ٣/ ٣٨).

وأخرجه الطبري من حديث جابر بن عبد الله بنحوه، وفيه: فقال المنافقون: انظروا إلى هذا، يصلي على علج نصراني لم يره قط، وفي إسناده أبو بكر الهذلي، وهو: متروك. (التفسير رقم ٨٣٧٦). =

أبي بزة المكي ـ مؤذن مسجد الكعبة ـ، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما مات النجاشي قال النبي ﷺ: «استغفروا لأخيكم». فقال بعض القوم[١]: يأمرنا أن نستغفر لهذا العلج[٢] يموت بأرض الحبشة، فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾.

٢٠٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، (عن أنس)[٣]؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استغفروا لأخيكم النجاشي»، فذكر مثله.

= وقد ورد في الصحيحين من حديث جابر؛ أن رسول الله ﷺ صلى على النجاشي صلاة الجنازة، بل صدر البخاري بابًا بموت النجاشي، وساق أحاديثَ عن جابر وأبي هريرة، لكن في هذه الروايات لم يذكر أن أحدًا اعترض على تلك الصلاة. (انظر: صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار، موت النجاشي ٥/ ٦٤ ـ ٦٥، وصحيح مسلم، الجنائز، باب التكبير على الجنازة رقم ٢٩٥٢).

وأخرجه ابن مردويه من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بمثل رواية المصنف، وأخرجه أيضًا من طريق حميد، عن أنس. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٤٣).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى النسائي والبزار وابن المنذر والمصنف وابن مردويه عن أنس بنحوه. (الدر ٢/ ١١٣).

[١] قوله: «بعض القوم»: في رواية الطبري والطبراني في المعجم الأوسط من رواية أبي سعيد الخدري: «إنهم المنافقون». (التفسير رقم ٨٣٧٦، وانظر: مجمع الزوائد ٣/ ٣٨).

[٢] قوله: «العلج»: الرجل الشديد الغليظ، وقيل: هو كل ذي لحية، والجمع أعلاج، وعلوج. (لسان العرب ٢/ ٣٢٧).

[٢٠٥٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، وحماد أثبت الناس في ثابت.

وابن عائشة، وهو: عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها: ثقة جواد.

[٣] قوله: «عن أنس»: في الأصل: «عن الحسن»، وهو تصحيف، ونقل هذا التصحيف عن المصنف ابن كثير، وذكره مرفوعًا أيضًا. وهذا الحديث ذكره المصنف هنا من طريق ابن عائشة، ومن طريق مؤمل في الرواية السابقة، لكي يتبيّن أن الحديث روي من =

٢٠٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾: من اليهود والنصارى، وهم مسلمة أهل الكتاب.

٢٠٥٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾، قال: هم أهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد ﷺ، الذين اتبعوا محمدًا ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.

٢٠٥٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى الرازي ـ يعني: أبا جعفر ـ، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: لا يأخذ على تعليم القرآن أجرًا.

= طريق آخر يتابع رواية مؤمل، وأيضًا فإن ثابتًا مشهور بالرواية عن أنس بن مالك، وبرواية حماد بن سلمة عنه، ولم يذكر أنه روى عن الحسن. (انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٤٣، وانظر: تهذيب الكمال ١/ ١٧١ و٣٢٥). ولم يذكر السيوطي أن المصنف رواه من طريق الحسن، بل ذكر أن عبد بن حميد أخرجه من طريق الحسن. (انظر: الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٥٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٦٤).

أخرجه الطبري من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به. (التفسير رقم ٨٣٨٤).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما عن مجاهد بلفظه، وزاد في آخره: «من اليهود والنصارى». (الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٥٥] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

ذكره ابن كثير عن عباد بن منصور به، ونسبه إلى المصنف. (التفسير ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤).

وذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن الحسن بلفظه. (الدر ٢/ ١١٣).

[٢٠٥٦] رجاله ثقات إلى الربيع بن أنس سوى عيسى الرازي ـ أبي جعفر ـ: صدوق، له أوهام، ولكن روايته عن الربيع من نسخة؛ كما تقدم بهامش (٨)؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية بنحوه. (التفسير رقم ٨٢٠).

قال أبو محمد: يعني: إذا احتسب بتعليم القرآن فلا يأخذ عليه أجرًا، وفي بعضِ الكتبِ: يا ابْنَ آدمَ! عَلِّمْ مجانًا كما عُلِّمْتَ مجانًا[١].

٢٠٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، أنبأ علي بن حمزة ـ يعني: الحسن بن شقيق ـ، أنبأ عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد ـ يعني: الأهوازي ـ، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: «**الثمن القليل**»: الدنيا بحذافيرها.

* **قوله تعالى**: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.

٢٠٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾: أحصى.

قال أبو محمد: يعني: سريع الإحصاء.

* **قوله تعالى**: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾.

٢٠٥٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾، يقول: اصبروا على [١٠٠/أ] دينكم.

---

[١] هذا النص أخرجه أبو الشيخ عن أبي العالية بلفظه. (الدر ١/ ٦٤).

[٢٠٥٧] الأثر تقدم برقم (٢٠٠٤)، فهو مكرر.

[٢٠٥٨] إسناده حسن، والأثر قد تقدم برقم (٢٦٤)، فهو مكرر.

ذكره ابن كثير، ونسبه إلى المصنف عن مجاهد. (التفسير ١/ ٤٤٤).

[٢٠٥٩] رجاله ثقات إلا أبا صخر المديني، وهو حميد بن زياد بن أبي المخارق: صدوق يهم، والأثر ليس من أوهامه؛ لأنه روي من طريق آخر، كما في الأثر رقم (٢٠٧٧)، فقد أخرجه المصنف من طريق آخر عن الحسن بنحوه؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري بنفس الإسناد واللفظ وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٧٠ و٢٠٨٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر عن محمد بن كعب بلفظ الطبري وأطول، فشمل لفظ الأثر رقم (٢٠٨٨ و٢٠٩٠). (الدر ٢/ ١١٤).

٢٠٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا المبارك - يعنيان: ابن فضالة -، قال: سمعت الحسن وقرأ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ﴾، قال الحسن: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم: الإسلام، فلا ندعو لسراء، ولا لضراء، ولا لشدة، ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين.

والوجه الثاني:

٢٠٦١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ﴾؛ يعني: على الفرائض.

٢٠٦٢ - وروي عن مقاتل بن حيان: نحوه.

والوجه الثالث:

٢٠٦٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني بكر بن مضر، عن أبي غسان، قال: إن هذه الآية إنما نزلت في لزوم المساجد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾.

[٢٠٦٠] رجاله ثقات إلا المبارك بن فضالة، فهو: صدوق يدلس، ولكنه صرح بالسماع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الطبري من طريق ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بنحوه، وبدون ذكر: حتى يموتوا مسلمين، وبذكر لفظ الأثر الآتي رقم (٢٠٧١). (التفسير رقم ٨٣٨٦).

[٢٠٦١] إسناده حسن، تقدم برقم (٦٩).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن سعيد بن جبير بلفظه وكاملًا، فشمل لفظ الأثرين رقم (٢٠٧٥ و٢٠٨٣). (الدر ٢/ ١١٤).

[٢٠٦٣] في إسناده أبو صالح: كاتب الليث: صدوق كثير الغلط.

وأما أبو غسان: قائل الأثر: هكذا ذكره المصنف، ولم يسمه، وقد تتبعت شيوخ بكر بن مضر الذين ذكرهم المزي، ثم اطلعت على تراجمهم واحدًا واحدًا، فلم أجد أحدًا يكنى بأبي غسان. (انظر: تهذيب الكمال ط ١٥٨).

ذكره السيوطي، ونسبه فقط إلى المصنف عن أبي غسان بلفظه. (الدر ٢/ ١١٤).

٢٠٦٤ ـ حدثنا أبو[1] زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا بدل ـ يعني: ابن المحبر ـ، عن عباد بن راشد، عن الحسن: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾، قال: اصبروا على الصلوات.

والوجه الرابع:

٢٠٦٥ ـ حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ على الجهاد.

٢٠٦٦ ـ وروي عن محمد بن كعب قول آخر؛ أنه قال: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ للعدو.

والوجه الخامس:

٢٠٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد،

[٢٠٦٤] في إسناده عباد بن راشد: التميمي، مولاهم، البصري البزار: صدوق له أوهام، روى له البخاري مقرونًا. (انظر: التهذيب ٥/ ٩٢).

ذكره السيوطي، ونسبه إلى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ١١٤).

[1] قوله: «أبو»: تكرر في الأصل.

[٢٠٦٥] في إسناده يحيى بن حبيب: الأسدي، أبو عقيل: صدوق، ربما وهم، لكن الإسناد حسن؛ لأنه روي من طريق آخر، فأخرجه الطبري من طريق إسحاق، عن جعفر بن عون، به، وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٧٢ و٢٠٨٤). (التفسير رقم ٨٣٩٢).

وفيه متابعة إسحاق ليحيى بن حبيب.

ووصله الحاكم، فأخرجه من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب بمعناه، وصححه، ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٣٠٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف والبيهقي في الشعب عن زيد بن أسلم بلفظ المصنف. (الدر ٢/ ١١٤).

[٢٠٦٦] انظر: الأثر رقم (٢٠٥٩) فهو بمعناه.

[٢٠٦٧] في إسناده سعيد، وهو: المقبري: ثقة تغير. وما أدري سماع محمد بن مروان منه قبل: التغير أم بعده.

ثنا محمد بن مروان ـ يعني: العقيلي ـ، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: اصبروا على حَقِّ الله.

والوجه السادس:

٢٠٦٨ ـ وروي عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن، قوله: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: اصبروا على المصائب.

والوجه السابع:

٢٠٦٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا زكريا بن منظور، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: اصبروا على الخير.

* **قوله تعالى: ﴿وَصَابِرُوا۟﴾.**

٢٠٧٠ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، يقول: صابروا الوعد الذي وعدتكم عليه.

والوجه الثاني:

٢٠٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل قالا [١٠٠/ب]: ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: أمروا أن يصابروا الكفار، حتى يكون في الكفار الذين يَمَلُّون دينهم.

[٢٠٦٨] إسناده معلق، وفيه أيضًا عباد بن راشد: صدوق له أوهام.

ذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمصنف عن الحسن بلفظه وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٧٦). (الدر ٢/ ١١٤).

[٢٠٦٩] في إسناده زكريا بن منظور بن ثعلب، أبو يحيى المدني: ضعيف، فالإسناد ضعيف.

[٢٠٧٠] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٠٥٩).

[٢٠٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (٢٠٦٠).

٢٠٧٢ ـ وروي عن زيد بن أسلم؛ أنه قال: صابروا عدوكم.

٢٠٧٣ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

٢٠٧٤ ـ وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٢٠٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾؛ يعني: مع النبي ﷺ في الموطن.

الوجه الرابع:

٢٠٧٦ ـ ذكر عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن، قال: سمعته يقول في قوله: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ على الصلوات.

والوجه الخامس:

٢٠٧٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر

[٢٠٧٢] الأثر تتمة للأثر (٢٠٦٥).

أخرجه مالك من طريق زيد بن أسلم، قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب بمعناه. (الموطأ ـ الجهاد ـ الترغيب في الجهاد ٢/ ٥). وإسناده منقطع.

ووصله الحاكم، فرواه من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب بنحوه، وصححه، ووافقه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١).

[٢٠٧٤] أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: صابروا المشركين، ورابطوا في سبيل الله. وإسناده صحيح. (التفسير ل١٦/ب). هكذا رواه كاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٨٢).

وكذا أخرجه الطبري بلفظه من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق بنفس الإسناد. (التفسير رقم ٨٣٨٨).

[٢٠٧٥] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٠٦١).

[٢٠٧٦] الأثر تتمة للأثر رقم (٢٠٦٨)، ووصله المصنف من طريق آخر، تقدم برقم (٢٠٦٤).

[٢٠٧٧] إسناده تقدم برقم (٣٢)، وفيه موسى بن محكم: ما وجدت له ترجمة.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: صابروا على دينكم.

والوجه السادس:

٢٠٧٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾، قال: صابروا أهل الضلالة.

* **قوله تعالى: ﴿وَرَابِطُوا۟﴾.**

٢٠٧٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة،

= وله شاهد يقويه تقدم برقم (٢٠٥٩).

[٢٠٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٨).

أخرجه الطبري من طريق بشر، عن يزيد، بإسناده بلفظه، وأطول، وإسناده حسن، تقدم بهامش (٢٨). (التفسير رقم ٨٣٨٧).

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بلفظ: صابروا المشركين، وإسناده صحيح. (التفسير ل١٦/ب).

وذكره السيوطي، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبري والمصنف عن قتادة بلفظه، وأطول. (الدر ٢/ ١١٤).

[٢٠٧٩] في إسناده العلاء بن عبد الرحمٰن: صدوق، ربما وهم، وأخرج له مسلم من حديث المشاهير. (انظر: التهذيب ٨/ ١٨٧).

وقد أخرج مسلم هذا الحديث من طريق العلاء أيضًا، فكان صنيع المصنف كصنيع مسلم، فقد أخرجه عن أشهر المشاهير: مالك بن أنس، إمام دار الهجرة؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل إسباغ الوضوء رقم ٢٥١، والجامع الصحيح ـ الطهارة ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء رقم ٥١). وأخرجه مالك عن العلاء، به، وأخرجه أحمد، والنسائي عن مالك عن العلاء به. (الموطأ ـ الصلاة ـ باب انتظار الصلاة والمشي إليها ١/ ١٧٦، والمسند ٢/ ٣٠٣، والسنن ـ الطهارة ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٨٩ ـ ٩٠).

وذكره السيوطي، ونسبه إليهم، وزاد نسبته إلى الشافعي وعبد الرزاق عن أبي هريرة بلفظه. (الدر ٢/ ١١٤).

عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». ثلاثًا.

والوجه الثاني:

٢٠٨٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿وَرَابِطُوا۟﴾، يقول: رابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم.

٢٠٨١ - وروي عن الحسن؛ أنه قال: أمروا أن يرابطوا المشركين.

٢٠٨٢ - وروي عن قتادة: نحوه[١].

والوجه الثالث:

٢٠٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَرَابِطُوا۟﴾؛ يعني: فيما أمركم ونهاكم.

والوجه الرابع:

٢٠٨٤ - ثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَرَابِطُوا۟﴾، قال: رابطوا على دينكم.

٢٠٨٥ - وروي عن الحسن: مثله.

[٢٠٨٠] هذا الأثر هو تتمة للأثرين (٢٠٥٩ و٢٠٧٠).

[٢٠٨١] هذا الأثر تقدم تخريجه عن الطبري في هامش الأثر رقم (٢٠٦٠).

[٢٠٨٢] تقدم تخريجه عن عبد الرزاق والطبري في هامش الأثر رقم (٢٠٧٤).

[١] قوله: «نحوه»؛ أي: ورابطوا المشركين في سبيل الله.

[٢٠٨٣] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (٢٠٦١ و٢٠٧٥).

[٢٠٨٤] هذا الأثر تكملة للأثر رقم (٢٠٦٥ و٢٠٧٢).

[٢٠٨٥] انظر: الأثر رقم (٢٠٧١ و٢٠٧٧)، وهامشهما.

[١٠١/أ] **والوجه الخامس:**

٢٠٨٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَرَابِطُواْ﴾ مع النبي ﷺ العدو.

والوجه السادس:

٢٠٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي[١] بكر المقدمي، ثنا محمد بن مسلم ـ يعني: المديني ـ، عن عبد الحميد بن عمران، حدثني بشير بن أبي سلمة؛ أنه سمع محمد بن كعب يقول: ﴿وَرَابِطُواْ﴾، قال: الذي يقعد بعد الصلاة.

*** قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ﴾.**

٢٠٨٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر، عن محمد بن كعب القرظي في هذه الآية: ﴿اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ﴾ فيما بينه وبينكم.

الوجه الثاني:

٢٠٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد

[٢٠٨٦] إسناده حسن، تقدم برقم (٨٦).

[٢٠٨٧] في إسناده عبد الحميد بن عمران، وبشير بن أبي سلمة: فلم أجد لهما ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وله شواهد صحيحة، تقدمت في الحديث رقم (٢٠٧٩).

[١] قوله: «ابن أبي بكر»: في الأصل: «أبو بكر»، والصواب الذي أثبته، فقد صرح بذلك المزي في ترجمة محمد بن مسلم المدني ضمن من روى عنه. (تهذيب الكمال ١٢٧٢). وكذا تقدم ذكره برقم (٩٠٢) على سبيل المثال.

[٢٠٨٨] إسناده تقدم برقم (٢٠٥٩)، وفيه أبو صخر: صدوق يهم.

أخرجه الطبري بإسناده بلفظه وكاملًا، فشمل الأثر رقم (٢٠٩٠). (التفسير رقم ٨٣٩٩). وذكره السيوطي كما تقدم بهامش (٢٠٥٩).

[٢٠٨٩] إسناده تقدم برقم (٢٠٦٧)، وهكذا ذكره المصنف، ولم يذكر المعنى، ولم أستطع استدراكه بالضبط.

البصري، ثنا محمد بن مروان ـ يعني: العقيلي ـ، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾.

٢٠٩٠ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾، يقول: لعلكم تفلحون غدًا إذا لقيتموني، فذلك حين يقول: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾.

* * *

آخر تفسير سورة آل عمران

* * *

[٢٠٩٠] هذا الأثر تتمة للأثر رقم (٢٠٨٨)، فقد ذكره الطبري والسيوطي، ولكن لم يذكرا قوله: فذلك حين يقول: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾. (انظر: الدر ٢/ ١١٤، والتفسير رقم ٨٣٩٩).

فهرس المحتويات
تفسير سورة آل عمران

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة
قوله: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	١٣٨
قوله: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ الآية	١٤٠
قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾	١٤١
قوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾	١٤٢
قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	١٤٣
قوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾	١٤٣
قوله: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	١٤٧
قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾	١٤٧
قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾ الآية	١٤٧
قوله: ﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٤٩
قوله: ﴿وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	١٤٩
قوله: ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	١٥٠
قوله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	١٥٠
قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَلِيمُ﴾	١٥١
قوله: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا﴾	١٥٤
قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾	١٥٦
قوله: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾	١٥٦
قوله: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ﴾	١٥٧
قوله: ﴿وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	١٥٨
قوله: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾	١٥٨
قوله: ﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾	١٥٩
قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	١٥٩
قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾	١٦١
قوله: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾	١٦٢
قوله: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ﴾	١٦٥
قوله: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾	١٦٥
قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٦٦
قوله: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾	١٦٦
قوله: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	١٦٧
قوله: ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	١٦٧
قوله: ﴿فَنَادَتْهُ﴾	١٦٧

الآية	الصفحة
قوله: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	١٦٨
قوله: ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾	١٦٨
قوله: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾	١٦٨
قوله: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾	١٦٩
قوله: ﴿وَسَيِّدًا﴾	١٧١
قوله: ﴿وَحَصُورًا﴾	١٧٤
قوله: ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	١٧٨
قوله: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾	١٧٩
قوله: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾	١٧٩
قوله: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾	١٨٠
قوله: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾	١٨٠
قوله: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾	١٨١
قوله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾	١٨٤
قوله: ﴿بِٱلْعَشِىِّ﴾	١٨٥
قوله: ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾	١٨٦
قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾	١٨٦
قوله: ﴿وَطَهَّرَكِ﴾	١٨٧
قوله: ﴿وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	١٨٨
قوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾	١٨٨
قوله: ﴿وَٱسْجُدِى﴾	١٩٠
قوله: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ﴾	١٩٠
قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٩٠
قوله: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾	١٩١
قوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾	١٩١
قوله: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾	١٩٣
قوله: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾	١٩٣
قوله: ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾	١٩٣
قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾	١٩٤
قوله: ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾	١٩٤
قوله: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾	١٩٥
قوله: ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾	١٩٥

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة
قوله: ﴿مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ﴾	٣٠٩
قوله: ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾	٣٠٩
قوله: ﴿فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٣١١
قوله: ﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾	٣١١
قوله: ﴿حَنِيفٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	٣١٢
قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾	٣١٢
قوله: ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا﴾	٣١٤
قوله: ﴿مُبَارَكٗا﴾	٣١٩
قوله: ﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾	٣١٩
قوله: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾	٣٢٠
قوله: ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾	٣٢١
قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ﴾	٣٢٣
قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾	٣٢٦
قوله: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾	٣٢٧
قوله: ﴿إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾	٣٢٨
قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾	٣٣٣
قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ﴾	٣٣٧
قوله: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	٣٣٧
قوله: ﴿لِمَ تَكۡفُرُونَ﴾	٣٣٨
قوله: ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ﴾	٣٣٨
قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	٣٣٨
قوله: ﴿مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا﴾	٣٣٩
قوله: ﴿عِوَجٗا﴾	٣٤٠
قوله: ﴿وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ﴾	٣٤٠
قوله: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾	٣٤٠
قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾	٣٤٠
قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾	٣٤٢
قوله: ﴿يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾	٣٤٤
قوله: ﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ﴾	٣٤٤
قوله: ﴿وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ﴾	٣٤٥
قوله: ﴿وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ﴾	٣٤٥

الآية	الصفحة
قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾	٣٧٠
قوله: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٣٧٠
قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	٣٧١
قوله: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٣٧٥
قوله: ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	٣٧٦
قوله: ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾	٣٧٦
قوله: ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٣٧٦
قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٣٧٧
قوله: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾	٣٧٧
قوله: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٣٧٧
قوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا﴾	٣٧٨
قوله: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾	٣٧٩
قوله: ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾	٣٨١
قوله: ﴿وَبَاءُوا﴾	٣٨٢
قوله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾	٣٨٢
قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾	٣٨٣
قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	٣٨٣
قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾	٣٨٤
قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾	٣٨٤
قوله: ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾	٣٨٥
قوله: ﴿أُمَّةٌ﴾	٣٨٦
قوله: ﴿قَائِمَةٌ﴾	٣٨٦
قوله: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾	٣٨٧
قوله: ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾	٣٨٧
قوله: ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾	٣٩٠
قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾	٣٩٠
قوله: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٩٠
قوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾	٣٩١
قوله: ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾	٣٩١
قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾	٣٩٢

الآية | الصفحة

الآية	الصفحة

الآية | الصفحة

الآية	الصفحة

الآية — الصفحة

الآية	الصفحة
قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾	٥١٦
قوله: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾	٥١٧
قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾	٥١٨
قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	٥١٨
قوله: ﴿حَلِيمٌ﴾	٥١٩
قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	٥١٩
قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٥٢٠
قوله: ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾	٥٢٠
قوله: ﴿لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟﴾	٥٢١
قوله: ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾	٥٢١
قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٢٢
قوله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٥٢٢
قوله: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾	٥٢٣
قوله: ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾	٥٢٣
قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾	٥٢٣
قوله: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾	٥٢٤
قوله: ﴿لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾	٥٢٤
قوله: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾	٥٢٤
قوله: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	٥٢٤
قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾	٥٢٥
قوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾	٥٢٧
قوله: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾	٥٢٩
قوله: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾	٥٢٩
قوله: ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾	٥٢٩
قوله: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٥٢٩
قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ﴾	٥٣٠
قوله: ﴿وَمَن يَغْلُلْ﴾	٥٣٠
قوله: ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	٥٣٣
قوله: ﴿لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾	٥٣٥
قوله: ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾	٥٣٥

الآية	الصفحة

دار ابن الجوزي 8428146
6 287015 570214